[ص ٢٦] (٧١٨) وَعِلَّةُ الهَمْزَةِ فِي الإِلْقَاءِ جُسُوُّهَا[١] وَالقُرْبُ لِلإِخْفَاءِ/

(١) كذا في الأصل، وفي (س) جاءت غير واضحة، وكأنها: «جنسها».

[٣٤] القَوْلُ فِي قَلْبِهِمَا

(٧١٩) وَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ عِنْدَ البَاءِ حُكْمُهُمَا فِي النَّحْوِ وَالأَدَاءِ

(٧٢٠) أَنْ يُقْلَبَا مِيماً بِلاَ[١] إِدْغَامِ فِي اللَّفْظِ فِي القُرْءَانِ وَالكَلَامِ

(٧٢١) مِنْ أَجْلِ صَوْتِ المِيمِ وَالنَّدَاوَهْ وَشِرْكِهَا لِلبَاءِ فِي[٢] التِّلَاوَهْ[٣]

(٧٢٢) انْقَلَبَا مِيماً[٤] بِلاَ خِلاَفِ فَلاَ تَكُنْ فِي لَفْظِهَا بِالجَافِ[٥]

(١) في (س): «بالا».
(٢) في (س): «و» بدل: «في».
(٣) في (س): «التلاوة».
(٤) في (س): «معاً».
(٥) انظر: «التيسير» (ص ٤٥)، و«الرعاية» (ص٢٦٥ ـ ٢٦٧)، و«النشر» (١٦٧/٢).

[ص ٢٣]

[١٤] القَوْلُ فِي التَّرْتِيلِ/

(٦١٢) وَإِذْ بَذَلْنَا(١) النُّصحَ وَاجْتَهَدْنَا ... فَلْنُوضِحِ القَوْلَ كَمَا اشْتَرَطْنَا

(٦١٣) فِي جُمْلَةِ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ ... وَلْنَأْتِ بِالنَّادِرِ(٢) وَالبَدِيعِ

(٦١٤) فَأَوَّلُ الأَشْيَاءِ بَعْدَ الحِفْظِ ... مَعْرِفَةُ اللَّحْنِ(٣) وَحُسْنُ اللَّفْظِ

(٦١٥) بِأَحْرُفِ الذِّكْرِ عَلَى الحَقِيقَهْ ... وَكُلُّ ذَا سَوْفَ تَرَى طَرِيقَهْ

(٦١٦) بِأَصْلِهِ وَفَرْعِهِ مُلَخَّصَا ... فِي بَابِهِ مُهَذَّبًا مُمَحَّصَا(٤)

(٦١٧) فَاسْتَعْمِلِ التَّرْتِيلَ(٥) وَالتَّحْقِيقَا(٦) ... .

---

(١) في (س): «بذالنا».
(٢) في (س): «والنات بالنذير».
(٣) اعلم أن اللحن يستعمل في اللغة على معان: يستعمل بمعنى اللّغة، ويستعمل بمعنى الفِطنة، ويستعمل بمعنى ضرب من الأصوات الموضوعة، وهو مضاهاة التطريب، ويستعمل أيضاً بمعنى الخطأ ومخالفة الصواب، وبه سمي الذي يأتي بالقراءة على ضد الإعراب لحّاناً، وسمِّي فعله: اللَّحن، لأنه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب، والعادل عن قصد الاستقامة، ثم هو قسمان: جليّ وخفيّ.
انظر: «التمهيد في علم التجويد» (ص٦١ ـ ٦٣) لابن الجزري رحمه الله.
(٤) في (س): «مهدبا في بابه مصححا».
(٥) في (س): «التريل». قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٨): «هو مصدر من: رتَّل فلان كلامه: إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث، والاسم منه: الرَّتل، والعرب تقول: ثغر رتل: إذا كان مفرَّقاً، ولم يركب بعضه بعضاً».
وقال في «النشر في القراءات العشر» (٢٩٦/١): «وهو الذي نزل به القرآن».
(٦) قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص٤٨): «هو مصدر من: حقّق تحقيقاً؛ إذا أتى بالشيء =

.... وَسَئِلْ(١) هُدِيتَ العَوْنَ وَالتَّوْفِيقَا

(٦١٨) وَجَوِّدِ(٢) الحُرُوفَ لا تَتْرُكْهَا ... عَارِيَةً مِنْ ذَاكَ بَلْ فَكَّكْهَا

(٦١٩) مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلا إِسْرَافِ(٣) ... إِذْ ذَاكَ مَكْرُوهٌ بِلاَ خِلاَفِ

(٦٢٠) مَا يُنْكِرُ التَّحْقِيقَ غَيْرُ جَاهِلِ ... بِالحَقِّ وَالصَّوَابِ غَيْرُ قَائِلِ

(٦٢١) قَدْ وَرَدَ التَّرْتِيلُ(٤) فِي التَّنْزِيلِ ... مِنْ غَيْرِ تَفْسِيرٍ وَلا تَأْوِيلِ

(٦٢٢) بَلْ ظَاهِرٌ مُبَيَّنٌ(٥) أَتَانَا ... فِي قَوْلِهِ: وَرَتِّلِ القُرْءَانَا(٦)

(٦٢٣) كَفَى بِهَذَا قُوَّةً وَحُجَّهْ ... فَارْكَبْ(٧) هُدِيتَ وَاضِحَ المَحَجَّهْ

= على حقه، وجانب الباطل فيه، والعرب تقول: بلغت حقيقة هذا الأمر؛ أي بلغت يقين شأنه».
وقال في «النشر» (٢٩٣/١): «ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه، من غير زيادة فيه ولا نقصان منه».
(١) في (س): «وسل».
(٢) قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٧): «هو مصدر من: جوّد تجويداً؛ إذا أتى بالقراءة مجوَّدة الألفاظ، بريئة من الجور في النطق بها، ومعناه: انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه، ولهذا يقال: جوَّد فلانٌ في كذا؛ إذا فعل ذلك جيِّداً». وانظر «النشر» (٢٩٩/١).
(٣) في (س): «سراف».
(٤) في (س): «التريل».
(٥) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ظاهراً مبيناً».
(٦) يعني قوله سبحانه في سورة المزمّل: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [الآية: ٤].
قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٩): «ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الأمر بالفعل حتى أكَّده بمصدره، تعظيماً لشأنه، وترغيباً في ثوابه، وقال تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]، أي: نزَّلناه على الترسّل، وهو المكث، وهو ضد العجلة».
وانظر: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٤٤٩/١ ـ ٤٥٠).
(٧) كتب فوقها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «فاسلك».

[٢٥] القَوْلُ فِي الحَدْرِ[1]

(٦٢٤) وَالحَدْرَ[2] فَاسْتَعْمِلْهُ إِنْ أَرَدْتَا ... مَتَى عَرَضْتَ[3] أَوْ مَتَى دَرَسْتَا

(٦٢٥) فَقَدْ أَتَى نَصًّا[4] عَنِ الأَخْيَارِ[5] ... مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو[6] قَتِيلُ الدَّارِ

(٦٢٦) وَابْنُ جُبَيْرٍ[7] وَتَمِيمُ الدَّارِ[8] ... .

(١) في (س): «الحادر».

(٢) قال في «النشر في القراءات العشر» (١/٢٩٥): «هو مصدر من: حَدَرَ ـ بالفتح ـ، يحدُر ـ بالضم ـ: إذا أسرع، فهو من الحدور، الذي هو الهبوط؛ لأن الإسراع من لازمه، بخلاف الصعود، فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة، وسرعتها، وتخفيفها». وانظر «التمهيد» له (ص ٥٠).

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «عرضتا».

(٤) كتب فوق هذه الجملة في الأصل: (خ)، وفي حاشيته ـ وعليه علامة الصحة ـ: «فإنه يُروَى».

(٥) انظر: «فضائل القرآن» لأبي عبيد (ص ١٨١ ـ ١٨٢).

(٦) هو الخليفة الثالث في الإسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه، تقدم في البيت رقم (٥٦٧).

(٧) في (س): «جرير».
«وابن جبير»: هو الإمام الفقيه سعيد بن جبير الوالبي، مولاهم الكوفي. قال ميمون بن مهران: مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض رجل إلا وهو يحتاج إلى علمه. قتله الحجاج سنة ٩٥ رحمه الله.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٧٦ ـ ٧٧)، و«غاية النهاية» (١/٣٠٥ ـ ٣٠٦).

(٨) هو تميم بن أوس بن خارجة اللخمي الداري الفلسطيني. قال الذهبي: كان عابداً، تلاّءً لكتاب الله، وفد سنة تسع فأسلم، فحدّث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجساسة. توفي رضي الله عنه سنة ٤٠. =

.... لاكِنْ عَلَى التَّرْتِيلِ[1] حَثَّ البَارِي[2]

(٦٢٧) فَالفَضْلُ فِي التَّرْتِيلِ[1] وَالتَّحْقِيقِ ... وَالحَدْرُ مَا فِيهِ إِذاً مِنْ ضِيقِ

(٦٢٨) لأَنَّ دِينَ اللهِ سَهْلٌ يُسْرُ ... كَذَا أَتَى وَمَا عَلَيْنَا إِصْرُ

= انظر: «تهذيب الكمال» (٤/٣٢٦ ـ ٣٢٨)، و«سير النبلاء» (٢/٤٤٢ ـ ٤٤٣).

(١) في (س): «التريل».

(٢) كما تقدم في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾.

١٣ ـ [حبيب بن أحمد أبو عبدالله، المعروف بالشطجيري][(١)].

١٤ ـ حسن بن سليمان بن الخير الأنطاكي نزيل مصر.

١٥ ـ حسن بن علي بن شاكر.

١٦ ـ حسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.

١٧ ـ [حكم بن محمد بن حكم بن زكريّاء بن قاسم الأموي الأطروش، أبو العاص القرطبي][(٢)].

١٨ ـ حمزة بن علي بن حمزة.

١٩ ـ خلف بن إبراهيم بن [محمد بن جعفر بن][(٣)] حمدان بن خاقان، أبو القاسم المصري.

٢٠ ـ خلف بن أحمد بن هاشم، أبو الحزم السرقسطي القاضي.

٢١ ـ خلف بن القاسم بن سهل، المعروف بابن الدباغ، أبو القاسم الأندلسي.

٢٢ ـ خلف بن يحيى.

٢٣ ـ سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان ابن القزاز القرطبي.

٢٤ ـ سلمة بن سعيد بن سلمة، أبو القاسم القرطبي.

٢٥ ـ سلمون بن داود، أبو الربيع القروي.

---

(١) ذكره محقق «الفتن» للداني (٩٨/١).

(٢) «الصلة» (١٤٨/١).

(٣) زيادة من «غاية النهاية» (٢٧١/١).

٢٦ ـ [سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ، المعروف بابن الغماز][(١)].

٢٧ ـ طاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله غَلْبُون، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر.

٢٨ ـ [عبدُ بن أحمد أبو ذر الهروي، المعروف بابن السماك][(٢)].

٢٩ ـ [عبدالرحمٰن بن أحمد بن محمد الشاهد][(٣)].

٣٠ ـ عبدالرحمٰن بن أحمد بن معاذ أبو محمد.

٣١ ـ عبدالرحمٰن بن عبدالله بن خالد بن مسافر الهمداني[(٤)].

٣٢ ـ عبدالرحمٰن بن عثمان بن عفان القشيري، أبو المطرف القرطبي.

٣٣ ـ عبدالرحمٰن بن عمر بن محمد بن النحاس، أبو محمد المصري.

٣٤ ـ عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الفارسي، أبو القاسم البغدادي، نزيل الأندلس.

٣٥ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد الأنصاري، أبو محمد الأندلسي القاضي.

---

(١) ذكره محقق «الفتن» للداني (٩٨/١).

(٢) نفسه (٩٤/١).

(٣) نفسه (١٣٥/١).

(٤) وحسبه عبدالمهيمن طحّان أكثر من واحد: عبدالرحمٰن بن عبدالله بن مسافر، وعبدالرحمٰن بن عبدالله التاجر، وعبدالرحمٰن بن عبدالله بن خالد الفُرائضي الوهراني. وكلهم رجل واحد كما نبه عليه محقق «الفتن» (١٣٠/١).

[٢٦] القَوْلُ فِي الاِسْتِفْتَاحِ

(٦٢٩) وَاسْتَفْتِحِ القِرَاةَ بِالتَّعْوِيذِ ... وَلا تَرُدَّ النَّصَّ بِالشُّذُوذِ[١]

(٦٣٠) فَذَاكَ إِجْمَاعٌ[٢] مِنَ القُرَّاءِ ... وَلَفْظُهُ المُخْتَارُ فِي الأَدَاءِ

(٦٣١) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ[٣] ... عَلَى الذِي قَدْ جَاءَ فِي القُرْءَانِ[٤]

(٦٣٢) وَسَاقَهُ مَنْصُوصاً ابْنُ مُطْعِمِ[٥] ... عَنِ[٦] النَّبِيِّ المُصْطَفَى المُكَرَّمِ[٧]

(١) في (س): «بالشذيذ».
(٢) في (س): «جماع».
(٣) يعني «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وقال في «التيسير» (ص ١٧): «وبذلك قرأت، وبه آخذ».
قال ابن الجزري في «النشر» (٣٣٨/١): «المختار لجميع القراء من حيث الرواية: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» كما ورد في سورة النحل، فقد حكى الأستاذ أبو طاهر ابن سوار، وأبو العز القلانسي، وغيرهما الاتفاق على هذا اللفظ بعينه».
قال: «وقال الحافظ أبو عمرو الداني: إنه هو المستعمل عند الحذاق دون غيره، وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء؛ كالشافعي، وأبي حنيفة، وأحمد، وغيرهم».
(٤) في قوله سبحانه: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨﴾ [النحل: ٩٨].
(٥) هو الصحابي الجليل جبير بن مطعم بن عدي أبو محمد القرشي النوفلي. قال الذهبي: من الطلقاء الذين حسن إسلامهم، وقد قدم المدينة في فداء الأسارى من قومه. توفي رضي الله عنه سنة ٥٩.
انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٦/٤ ـ ٥٠٩)، و«سير النبلاء» للذهبي (٩٥/٣ ـ ٩٩).
(٦) في (س): «على»، وكذا كانت في الأصل، ثم أصلحها الناسخ فجعلها: «عن»، وهو الصواب.
(٧) يعني ما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه استفتح الصلاة =

(٦٣٣) وَغَيْرُ هَذَا اللَّفْظِ قَدْ يُخْتَارُ ... وَقَدْ أَتَتْ بِنَصِّهِ الآثَارُ[١]

(٦٣٤) عَلَّلَهَا أَئِمَّةُ الحَدِيثِ[٢] ... فِي كُتْبِهِمْ فِي المُسْنَدِ المَبْثُوثِ[٣]

(٦٣٥) فَكَانَ مَا قَدَّمْتُهُ المُخْتَارَا[٤] ... مِنْ أَجْلِ تَعْلِيلِهِمُ الأَخْبَارَا[٤]

= بـ«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه».
لكن إسناده ضعيف، يرويه عن نافع رجل مجهول، مختلف في اسمه.
قال البزار في «البحر الزخار» (٣٦٧/٨): «لا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، وقد اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه عن نافع بن جبير؛ فقال شعبة: عن عمرو، عن عاصم العنزي، [و]قال ابن فضيل: عن حصين، عن عمرو، عن عباد بن عاصم، وقال زائدة: عن حصين، عن عمرو، عن عمار بن عاصم.
والرجل ليس بمعروف، وإنما ذكرناه لأنه لا يروي هذا الكلام غيره عن نافع بن جبير، عن أبيه».
وقد ذكر هذا الاختلاف أيضاً ابن حبان في «الثقات» (٢٥٨/٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٧٢/١ رقم ١٨٠). ولهذا قال الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٨٩/٦): «لا يصح».
(١) في (س): «ءاثار».
(٢) وهذا ليس على إطلاقه، فبعضها يصحّ في الصناعة الحديثية. وانظر: «التلخيص الحبير» (٢٢٩/١ ـ ٢٣٠) للحافظ ابن حجر، و«النشر في القراءات العشر» (٣٤٤/١ ـ ٣٤٧)، و«إرواء الغليل» للعلامة الألباني حفظه الله (٥٣/٢ ـ ٥٩).
(٣) في (س): «إذ هي عندهم من الترتيب»!
(٤) في (س): «المختار» ـ «الأخبار».

[٢٧] القَوْلُ فِي التَّسْمِيَةِ

[ص ٢٤]

(٦٣٦) وَالفَصْلُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ[١] مِنْ مَذْهَبِ القُرَّاءِ غَيْرَ اثْنَيْنِ

(٦٣٧) مِنْهُمْ فَكَانَا لا يُبَسْمِلاَنِ[٢] فِي كُلِّ سُورَةٍ مِنَ القُرْءَانِ/

(٦٣٨) هُمَا أَبُو عُمَارَةَ الكُوفِيُّ[٣] وَابْنُ العَلاَءِ القَارِئُ البِصْرِيُّ[٤]

(٦٣٩) وَوَرْشٌ المِصْرِيُّ قَدْ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ وَبَعْضُهُمْ حَكَاهُ

(٦٤٠) عَنِ ابْنِ عَامِرٍ أَبِي عِمْرَانَا وَذَاكَ لَفْظاً[٥] عَنْهُمَا أَتَانَا

(٦٤١) وَلا يَصِحُّ ذَاكَ فِي المَرْوِيِّ إلا عَنِ الكُوفِيِّ وَالبِصْرِيِّ[٦]

(٦٤٢) لأَنَّ بِاسْمِ رَبِّنَا الرَّحْمَانِ عِنْدَهُمَا لَيْسَ مِنَ الفُرْقَانِ[٧]

---

(١) في (س): «سورين».

(٢) قال ابن الجزري رحمه الله في «التمهيد» (ص ٥٣ ـ ٥٤): «البسملة عبارة عن قول القارئ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وهي اسم مركَّب، يقال: بسمل الرجل بسملةً فهو مبسمل، كما قالوا: حوقل الرجل؛ إذا قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وحيعل؛ إذا قال: «حيّ على الصلاة». والتسمية هي: البسملة نفسها، يقال: سمَّى يسمِّي تسميةً، فهو مسمٍّ، ويعبَّر عنها بالفصل».

(٣) هو الإمام حمزة الزيات، تقدم في البيت رقم (٢٤١).

(٤) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٢٠).

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «أيضاً».

(٦) انظر: «النشر في القراءات العشر» (٣٥٦/١ ـ ٣٥٧).

(٧) كذا في الأصل، وفي الحاشية عن نسخةٍ: «القرءان»، وعليها: (صح)، وكذا وردت في (س).

(٦٤٣) فِي أَوَّلِ السُّوَرِ لا فِي النَّمْلِ[١] وَذَاكَ كَالإِجْمَاعِ عِنْدَ الكُلِّ[٢]

(٦٤٤) لِرَسْمِهِ لِلْفَصْلِ[٣] وَالإِعْلامِ بِأَوَّلِ السُّوَرِ فِي الإِمَامِ

(٦٤٥) وَغَيْرُ مَنْ سَمَّيْتُ يَفْصِلُونَا لأَنَّهُمْ بِالرَّسْمِ يَقْتَدُونَا

(٦٤٦) وَكُلُّ هَذَا وَاسِعٌ[٤] مَرْوِيُّ وَنَقْلُهُ مُصَحَّحٌ قَوِيُّ

(٦٤٧) فَاقْرَأْ بِكُلِّهِ عَلَى مَا قَدْ أَتَى فِي النَّقْلِ عَنْ أَسْلاَفِنَا[٥] أُولِي النُّهَى

(٦٤٨) وَالفَصْلُ[٦] بِالتَّسْمِيَةِ المُخْتَارُ إِذْ كَثُرَتْ فِي ذَلِكَ الأَخْبَارُ

(٦٤٩) أُرِيدُ فِي الأَدَاءِ أَوْ فِي العَرْضِ وَلا أُرِيدُ فِي صَلاَةِ الفَرْضِ[٧]

(٦٥٠) وَالكُلُّ مِنْ أَيِمَّةِ البُلْدَانِ بَسْمَلَ فِي فَاتِحَةِ القُرْءَانِ

(٦٥١) وَكُلُّهُمْ أَيْضاً فَلَمْ يُبَسْمِلْ فِي أَوَّلِ التَّوْبَةِ[٨] إِذْ لَمْ تَنْزِلْ

(٦٥٢) فِيهَا لِذَا مَا أُسْقِطَتْ فِي الرَّسْمِ كَذَاكَ قَدْ حَكَاهُ أَهْلُ العِلْمِ

(٦٥٣) هَذَا الذِي رَوَيْتُهُ فِي البَابِ عَنْ مَنْ لَقِيتُ مِنْ ذَوِي الأَلْبَابِ[٩]

---

(١) يعني قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣٠﴾ [النمل: ٣٠].

(٢) وهذه مسألة مشهورة عند المفسّرين والفقهاء، وهي ليست محلّ إجماع، وإنما هي من موارد النزاع. وانظر «النشر» (٣٦٨/١ ـ ٣٧٠).

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «للفصل».

(٤) في (س): «أوسع».

(٥) في (س): «أصحابنا».

(٦) في الأصل: «واللفظ»، ثم ضرب عليها الناسخ وكتب في الحاشية: «والفصل»، وفوقها: (خ صح). وفي (س): «والفصل».

(٧) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٨) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ٧٨): «وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال والبراءة، لإجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما». وانظر «النشر» (٣٦٢/١ ـ ٣٦٣).

(٩) انظر أحكام البسملة في: «التيسير» للناظم رحمه الله (ص ١٧ ـ ١٨)، و«التبصرة» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ٧٦ ـ ٨٠)، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (٣٥٦/١ وما بعدها).

[٢٨] القَوْلُ فِي الأُصُولِ

(٦٥٤) وَاسْمَعْ بَيَانَ القَوْلِ فِي الأُصُولِ   وَقِسْ كَثِيرَ القَوْلِ بِالقَلِيلِ

(٦٥٥) فَإِنَّنِي ءَاتِي[1] بِهِ مُقَرَّبَا   مُبَيَّناً مُلَخَّصاً مُهَذَّبَا[2]

(٦٥٦) مُسْتَنْبَطاً مِنْ قَوْلِ أَهْلِ العِلْمِ   مُخْتَصَراً يُدْرِكُهُ ذُو الفَهْمِ

(٦٥٧) فَأَوَّلُ الأَشْيَاءِ قَبْلُ أَذْكُرُهْ[3]   مِنَ الأُصُولِ مُوَضَّحاً وأُظْهِرُهْ

(٦٥٨) أَحْوَالُ[4] حُكْمِ النُّونِ وَالتَّنْوِينِ   وَرُتْبَةُ الإِدْغَامِ وَالتَّبْيِينِ

(٦٥٩) وَالمَدُّ وَالقَصْرُ لِحَرْفِ اللِّينِ   وَكَمْ حُرُوفُ المَدِّ فِي التَّمْكِينِ

(٦٦٠) وَالهَمْزُ ثُمَّ الفَتْحُ وَالإِمَالَهْ   وَغَيْرُ ذَا يُوضَحُ بِالدِّلَالَهْ

(٦٦١) كَالرَّوْمِ عِنْدَ الوَقْفِ وَالإِشْمَامِ   وَالقَطْعِ فِي أَمْكِنَةٍ[5] التَّمَامِ

---

(١) في (س): «ءات».

(٢) ذكر في حاشية الأصل رواية أخرى لهذا البيت عن نسخة أخرى، وعليه علامة الصحة، وروايته:

فَإِنَّنِي ءَاتِي بِهِ مَشْرُوحَا   مُبَيَّناً مُعَرَّفاً صَحِيحَا

(٣) هذا الشطر ورد في حاشية الأصل، وعليه: (خ أصل صح)، والذي في الأصل: «أول ما أبدا به وأذْكُرُه»، ومثله في (س)، لكن كتب الناسخ: «وأذكراه»، وفي نهاية عجز البيت: «وأظهراه».

(٤) في (س): «أحكام».

(٥) في (س): «إمكانه».

(٦٦٢) وَأَلِفَاتِ الوَصْلِ ثُمَّ القَطْعِ   وَكُلُّ هَذَا يَقْتَضِيهِ جَمْعِ[1]

جمعي

(٦٦٣) مَعَ نَوَادِرٍ حِسَانٍ وَجُمَلْ[2]   مِنَ الفُرُوعِ مُشْكِلَاتٍ وَعِلَلْ[3]

---

(١) في (س): «جمعي».

(٢) في (س): «محمل».

(٣) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

[٢٩] القَوْلُ فِي الحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ

[ص ٢٥]

(٦٦٤) وَقَبْلُ فَاعْلَمْ أَذْكُرُ التَّحْرِيكَا ... وَالجَزْمَ فِي الكَلِمِ[1] إِذْ تَاتِيكَ[2] /

(٦٦٥) فَالحَرَكَاتُ اللَّاتِي هُنَّ القُطُبُ ... الرَّفْعُ وَالخَفْضُ مَعاً وَالنَّصْبُ

(٦٦٦) هُنَّ ثَلَاثٌ فَأَخَفُّهُنَّهْ ... النَّصْبُ وَالرَّفْعُ أَشَدُّهُنَّهْ

(٦٦٧) وَكُلُّهُنَّ مِنْ حُرُوفِ اللِّينِ ... أُخِذْنَ فَاصْغَيَنْ إِلَى تَبْيِينِ

(٦٦٨) وَالحَرَكَاتُ قَبْلَهَا السُّكُونُ ... وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ قَدْ تَكُونُ

(٦٦٩) تَكُونُ لِلإِعْرَابِ وَالبِنَاءِ ... وَذَاكَ فِي الأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ

(٦٧٠) فَالعَارِضُ المُعْرَبُ قَدْ يَحُولُ[3] ... وَاللَّازِمُ المَبْنِيُّ لا يَزُولُ

(٦٧١) وَالخَفْضُ[4] يَنْفَرِدُ بِالأَسْمَاءِ ... وَالحَرْفُ قَدْ يُفْتَحُ لِلْبِنَاءِ

(٦٧٢) وَالجَزْمُ يَخْتَصُّ[5] بِهِ الأَفْعَالُ ... وَالوَقْفُ فِي الحُرُوفِ فِيمَا قَالُوا

(٦٧٣) وَالجَزْمُ مُعْرَبٌ خِلَافَ الوَقْفِ ... وَالوَقْفُ مَبْنِيٌّ بِغَيْرِ خُلْفِ[6]

(١) في (س): «الكلام».
(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «إذا تأتيك».
(٣) في (س): «فالعراض الإعراب قد يكون»، وهذا تحريف.
(٤) في (س): «فالخفض».
(٥) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «تختص» بالتاء المنقطة من فوق.
(٦) هذه المسائل وفروعها وعللها قد بسطها أئمة النحو واللغة في كتبهم الكبار والصغار، فتنظر هناك.

[٣٠] القَوْلُ فِي الاخْتِلَاسِ وَالرَّوْمِ والإِخْفَاءِ

(٦٧٤) وَالاخْتِلَاسُ حُكْمُهُ[1] الإِسْرَاعُ ... بِالحَرَكَاتِ[2] كُلُّ ذَا إِجْمَاعُ

(٦٧٥) وَالرَّوْمُ مِنْ ذَاكَ قَرِيبٌ حُكْمُهُ ... وَعَنْ كَثِيرٍ قَدْ يَغِيبُ عِلْمُهُ

(٦٧٦) وَحَقُّهُ التَّضْعِيفُ وَالتَّوْهِينُ ... لِحَرَكَاتِ[3] الحَرْفِ لا التَّسْكِينُ

(٦٧٧) وَمِثْلُهُ الإِخْفَاءُ فِي التَّقْدِيرِ ... وَاللَّفْظِ وَالقِيَاسِ وَالتَّنْظِيرِ

(٦٧٨) قَدْ قَالَ أَهْلُ العِلْمِ بِاللِّسَانِ ... إِنَّهُمَا مَعاً مُحَرَّكَانِ

(٦٧٩) تَجِدُ ذَا فِي الوَزْنِ وَالقِيَاسِ ... إِذَا اعْتَبَرْتَهُ[4] بِلَا الْتِبَاسِ

(٦٨٠) وَمِثْلُ ذَاكَ الهَمْزَةُ المُلَيَّنَهْ ... وَسَتَرَى أَحْكَامَهَا[5] مُبَيَّنَهْ[6]

(٦٨١) فَهَذِهِ حُدُودُ هَذَا البَابِ ... مِنْ قَوْلِ أَهْلِ العِلْمِ بِالإِعْرَابِ[7]

(١) في (س): «حكمها».
(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «بالحركان» بالنون بدل التاء.
(٣) في الأصل: «لحركان»، وفي (س): «بحركات»، وأرجو أن يكون ما أثبته صواباً.
(٤) في (س): «اعتبارته».
(٥) في (س): «حكمها».
(٦) انظر الباب رقم (٤٣) من هذه الأرجوزة (ص٢٣٨ ـ ٢٣٩).
(٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فاعمل بها ترشد إلى الصواب»، وعليه علامة الصحة (صح).

[٣١] القَوْلُ فِي إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ(١) وَالتَّنْوِينِ

(٦٨٢) وَلْنَصِلِ(٢) التَّحْرِيكَ وَالتَّسْكِينَا ... بِذِكْرِنَا(٣) الإِدْغَامَ(٤) وَالتَّبْيِينَا(٥)

(٦٨٣) فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالحُرُوفِ ... وَبَعْدَ ذَا فَلْنَأْتِ بِالمَوْصُوفِ

(٦٨٤) فِي أَوَّلِ البَابِ كَمَا اشْتَرَطْنَا ... وَلْنَتْرُكِ التَّطْوِيلَ مَا اسْتَطَعْنَا

(٦٨٥) فَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ يُدْغَمَانِ ... فِي سِتَّةٍ مِنْ أَحْرُفِ القُرْءَانِ

(٦٨٦) يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: يَرْمُلُونَ ... كَذَاكَ أَهْلُ العِلْمِ أَخْبَرُونَا(٦)

---

(١) عبارة: «الساكنة» وردت في حاشية الأصل فقط، حيث كتب: (بخط المؤلف: الساكنة).

(٢) في (س): «ولتصل».

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «بذكري».

(٤) قال الإمام مكي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ١٨٠ ـ ١٨١): «معنى الإدغام هو: أن يلتقي حرفان متقاربان أو مثلان، فتدغم الأول في الثاني، وتردهما بلفظ حرف واحد مشدّد».
وقال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٥٥): «هو عبارة عن خلط الحرفين، وتصييرهما حرفاً واحداً مشدَّداً».

(٥) كذا في (س)، وكذا كانت في الأصل ثم جعلت: «التنوينا»، فأرجو أن يكون الصواب ما أثبته.

(٦) قال في «التبصرة» (ص ١٩٧ ـ ١٩٨): «أجمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء، والواو، والميم، والنون، والراء، واللّام، وهنّ هجاء «يرملون»، وذلك إذا كان من كلمتين. وأجمعوا على إدغامهما في الراء واللام بلا غنّة، وعلى إدغامهما في النون، والميم بغنّة». =

(٦٨٧) النُّونُ وَالمِيمُ مَعاً وَالرَّاءُ ... وَاللَّامُ ثُمَّ الوَاوُ ثُمَّ اليَاءُ

(٦٨٨) لاكِنَّ صَوْتَ النُّونِ عِنْدَ اللَّامِ ... وَالرَّاءِ يَذْهَبُ بِالإِدْغَامِ

(٦٨٩) فِي مَذْهَبِ الكُلِّ مِنَ القُرَّاءِ ... كَذَا أَخَذْنَاهُ مِنَ الأَدَاءِ(١)

(٦٩٠) ثُمَّ يُبَقَّى الصَّوْتُ وَهُوَ الغُنَّهْ ... بَعْدَهُمَا فِي أَرْبَعٍ مِنْهُنَّهْ

(٦٩١) يَجْمَعُهَا: يُومِنُ فَاعْلَمَنْهُ ... وَاتَّبِعِ المَشْهُورَ وَالزَّمَنَهْ(٢)/ [ص ٢٦]

(٦٩٢) فَالنُّونُ وَالمِيمُ بِلَا خِلَافِ ... وَالوَاوُ وَاليَاءُ(٣) فَبِاخْتِلَافِ

(٦٩٣) قَدْ جَاءَنَا عَنْ حَمْزَةٍ بِأَنَّهُ ... يُدْغِمُ فِيهِمَا بِغَيْرِ غُنَّهْ(٤)

(٦٩٤) وَكُلُّ ذَاكَ لُغَةٌ فَصِيحَهْ ... مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ صَحِيحَهْ(٥)

(٦٩٥) وَالنُّونُ إِنْ لَمْ تَنْفَصِلْ وَاتَّصَلَتْ ... بِبَعْضِ(٦) هَذِهِ الحُرُوفِ بُيِّنَتْ

(٦٩٦) خِيفَةَ(٧) أَنْ يَلْتَبِسَ المُخَفَّفْ ... بِنَاؤُهُ بِبِنْيَةِ المُضَعَّفْ

= وانظر: «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة» له (ص ٢٦٣ ـ ٢٦٥)، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (١٦٣/٢ ـ ١٦٦).

(١) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «اجتمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنّة».

(٢) تحت هذا الشطر في الأصل، كتب عن نسخة أخرى: «والعلم قد يُخفَى فَسَايِلْ عَنْهُ».

(٣) في الأصلين: «والياء والواو»، لكن وضع فوقهما في الأصل علامتا التقديم والتأخير مع التصحيح عليهما، ليكونا كما أثبته.

(٤) في (س): «غنّة».

(٥) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «أجمعوا على إدغامهما في الميم والنون بغنّة، واختلفوا عند الياء والواو: فقرأ خلف (يعني عن حمزة) بإدغامهما فيهما بغير غنّة، نحو قوله: ﴿وَمَن يَقُلْ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾، و﴿مِن وَالٍ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾، وشبهه. والباقون يدغمونهما فيهما، ويبقون الغنّة».
وانظر: «التبصرة» لمكي (ص ١٩٨)، و«النشر» (١٦٥/٢).

(٦) في (س): «بغير».

(٧) في (س): «خفيه».

(٦٩٧) وَذَاكَ نَحْوَ قَوْلِكَ(١): البُنْيَانُ(٢) — وَمِثْلُهُ: الصِّنْوَانُ(٣) وَالقِنْوَانُ(٤)(٥)

(٦٩٨) وَأَجْمَعَ الكُلُّ عَلَى الإِدْغَامِ — فِي البَابِ لِلْقُرْبِ وَالازْدِحَامِ

---

(١) انقلبت في (س) إلى: «قولك نحو». وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قوله» وعليها: (صح).
(٢) كما في قوله تعالى: ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾ [النحل: ٢٦].
(٣) كما قال عز وجل: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ [الرعد: ٤].
(٤) في قوله سبحانه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].
(٥) قال في «النشر» (٢/١٦٥): «وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو، والياء، إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو: (صنوان، وقنوان، والدنيا، وبنيان)، لئلا يشتبه بالمضعّف نحو: (صوّان، وبيّان). وكذلك أظهرها العرب مع الميم في كلمة في نحو قولهم: شاة زنماء، وغنم زنم، ولم يقع مثله في القرآن».

[٣٢] القَوْلُ فِي الغُنَّةِ وَالنُّونِ وَالمِيمِ(١)

(٦٩٩) وَاعْلَمْ هَدَاكَ(٢) اللَّهُ أَنَّ الغُنَّهْ(٣) — مِنْ صِيغَةِ النُّونِ فَكُنْ ذَا فِطْنَهْ(٤)

(٧٠٠) وَالمِيمُ فِيهَا غُنَّةٌ كَالنُّونِ — لِذَاكَ مَا تُخْتَصُّ بِالتَّبْيِينِ

(٧٠١) عِنْدَ المُقَارِبِ لَهَا فِي المَخْرَجْ — فَاسْتَعْمِلَنْ بَيَانَهَا بِلاَ حَرَجْ

(٧٠٢) وَالنُّونُ فِي النُّطْقِ لَهَا صَوْتَانِ — صَوْتٌ مِنَ الفَمِ وَصَوْتٌ ثَانِ

(٧٠٣) مَخْرَجُهُ مِنْ دَاخِلِ الخَيْشُومِ — وَهُوَ الذِي يُفْضِي إِلَى الحُلْقُومِ(٥)

(٧٠٤) تَجِدُ هَذَا الصَّوْتَ إِنْ أَمْسَكْتَا — بِالأَنْفِ مَحْصُوراً مَتَى نَطَقْتَا

(٧٠٥) بِالنُّونِ إِنْ أَرَدْتَ فَاخْتَبِرْهُ — وَبِالذِي ذَكَرْتُ(٦) فَاعْتَبِرْهُ

---

(١) كتب أمام هذا الموضع في حاشية الأصل: «سقط في أصل المؤلف»، يعني هذا العنوان.
(٢) في (س): «هداك».
(٣) في (س): «الغنة».
(٤) في الأصلين: «فطنة»، ولعل الصواب في الأصل بدون نقط، كما في صدر البيت عند: «الغنّة».
(٥) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ١٩٨): «والغنّة صوت يخرج من الخياشيم، تابعاً لصوت النون والميم الساكنين، وهي في النون أقوى وأبين».
ثم قال: «وأنت تعرف الغنّة بأنك لو أمسكت أنفك عند لفظك بالنون، لم يمكن (في المطبوع: يكن) خروجها، فذلك الذي يخرج من الأنف عند تركك الإمساك هو الغنّة».
(٦) كذا في المخطوطتين، وكتب فوقها في الأصل بين السطرين: «قرأت».

(٧٠٦) ذَكَرَ ذَا[١] النَّحْوِيُّ سِيبَوَيْهِ[٢]   مُفَسَّراً فَاعْتَمِدَنْ عَلَيْهِ[٣]

(٧٠٧) وَزَعَمَ الأَخْفَشُ[٤] أَنَّ الغُنَّهْ[٥]   هَمٌّ[٦] بِلَفْظِ النُّونِ فَاعْلَمَنَّهْ

(٧٠٨) عِنْدَ إِدْغَامِ[٧] النُّونِ فِي الحُرُوفِ   كَالرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ فِي الوُقُوفِ

(٧٠٩) وَزَعَمَ النُّحَاةُ مِنْهُمْ قُطْرُبُ[٨]   بِأَنَّ لَفْظَ[٩] المِيمِ لَيْسَ يَذْهَبُ[١٠]

(٧١٠) وَمَخْرَجُ النُّونِ يَزُولُ[١١] عَنْهَا   فَدَلَّ أَنَّ المِيمَ أَقْوَى مِنْهَا

---

(١) في (س): «ذكراذا».

(٢) هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي ثم البصري. قال الذهبي: قد طلب الفقه والحديث مرّة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/١٩٥ ـ ١٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/٣٥١ ـ ٣٥٢).

(٣) انظر: «الكتاب» له (٤/٤٥٢ ـ ٤٥٣).

(٤) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى بني مجاشع البصري. قال السيرافي: هو من مشهّري نحويّي البصرة، وهو أحذق أصحاب سيبويه. توفي رحمه الله سنة نيِّف عشرة ومائتين.
انظر: «أخبار النحويين البصريين» (ص ٥٠ ـ ٥١)، و«سير النبلاء» (١٠/٢٠٦ ـ ٢٠٨).

(٥) في (س): «الغنة».

(٦) في (س): «رغم».

(٧) في (س): «الدغام».

(٨) هو محمد بن المستنير أبو علي البصري، المعروف بقطرب. قال الخطيب: أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيبويه، وعن جماعة من علماء البصريين، وكان موثقاً فيما يحكيه. توفي رحمه الله سنة ٢٠٦.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٢٩٨ ـ ٢٩٩)، و«شذرات الذهب» (٢/١٥ ـ ١٦).

(٩) في (س): «صوت».

(١٠) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(١١) كذا في الأصل، وفي (س): «تزول».

[٣٣] القَوْلُ فِي إِظْهَارِ[١] النُّونِ وَالتَّنْوِينِ

(٧١١) وَبَعْدَ هَذَا الشَّرْحِ وَالبَيَانِ   فَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ يُظْهَرَانِ

(٧١٢) عِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ وَهِيَ سِتَّهْ[٢]   وَقَلَّ مَا يُجْهَلُ هَذَا البَتَّهْ[٢]

(٧١٣) الهَاءُ وَالهَمْزَةُ ثُمَّ الحَاءُ   وَالعَيْنُ وَالغَيْنُ مَعاً والخَاءُ[٣]

(٧١٤) وَالسَّبَبُ المُوجِبُ لِلبَيَانِ   البُعْدُ بَيْنَ الحَلْقِ وَاللِّسَانِ

(٧١٥) وَقَدْ رَوَى وَرْشٌ عَنِ الإِمَامِ   إِمَامُ[٤] دَارِ هِجْرَةِ الكِرَامِ

(٧١٦) فِي الهَمْزَةِ الإِلْقَاءَ وَالتَّسْهِيلاَ[٥]   وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ جَلِيلا

(٧١٧) وَعَنْهُ إِسْحَاقُ رَوَى الإِخْفَاءَ   فِي الغَيْنِ وَالخَاءِ كَذَا قَدْ جَاءَ[٦]

---

(١) في (س): «الإظهار».

(٢) في (س): «ستة» ـ «البتة».

(٣) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «أجمعوا على إظهارهما عند حروف الحلق الستة، وهي: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والخاء، والغين، إلا ما كان من مذهب ورش عند الهمزة، من إلقائه حركة الهمزة عليهما».
وراجع: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ٩٦ فما بعدها)، و«الرعاية» له (ص٢٦٢ ـ ٢٦٣)، و«النشر في القراءات العشر» (٢/١٦٢ ـ ١٦٣).

(٤) كذا في الأصل بالضم والكسر معاً، وكتب فوقها: (معاً). والمراد به الإمام نافع رحمه الله.

(٥) راجع: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ١٩٧).

(٦) قال في «النشر» (٢/١٦٣): «وجه الإخفاء عند الغين والخاء: قربهما من حرفي أقصى اللسان؛ القاف والكاف».

(٤٨٠) فَإِنْ رَغِبْتَ[١] العَرْضَ لِلحُرُوفِ ... وَالضَّبْطَ لِلصَّحِيحِ وَالمَعْرُوفِ
(٤٨١) فَاقْصِدْ شُيُوخَ العِلْمِ وَالرِّوَايَهْ ... وَمَنْ سَمَا بِالفَهْمِ وَالدِّرَايَهْ
(٤٨٢) مِمَّنْ رَوَى وَقَيَّدَ الأَخْبَارَا ... وَانْتَقَدَ الطُّرُقَ[٢] وَالآثَارَا
(٤٨٣) وَفَهِمَ اللُّغَاتِ وَالإِعْرَابَا ... وَعَلِمَ الخَطَأَ وَالصَّوَابَا[٣]
(٤٨٤) وَحَفِظَ الخِلَافَ وَالحُرُوفَا ... وَمَيَّزَ الوَاهِيَ وَالمَعْرُوفَا
(٤٨٥) وَأَدْرَكَ[٤] الجَلِيَّ وَالخَفِيَّا ... وَمَا أَتَى عَنْ نَاقِلٍ مَرْوِيَّا
(٤٨٦) وَشَاهَدَ الأَكَابِرَ الشُّيُوخَا ... وَدَوَّنَ النَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَا
(٤٨٧) وَجَمَعَ[٥] التَّفْسِيرَ وَالأَحْكَامَا ... وَلَازَمَ الحُذَّاقَ وَالأَعْلَامَا
(٤٨٨) وَصَحِبَ[٦] النُّسَّاكَ وَالأَخْيَارَا ... وَجَانَبَ الأَرْذَالَ وَالأَشْرَارَا
(٤٨٩) وَاتَّبَعَ السُّنَّةَ وَالجَمَاعَهْ[٧] ... وَقَامَ لِلَّهِ بِحُسْنِ الطَّاعَهْ[٧]
(٤٩٠) فَذَلِكَ العَالِمُ وَالإِمَامُ ... شُكْراً بِهِ لِلَّهِ لا يُقَامُ
(٤٩١) فَالْتَزِمِ الإِجْلَالَ وَالتَّوْقِيرَا ... لِمَنْ يُرِيكَ العِلْمَ مُسْتَنِيرَا
(٤٩٢) وَكُنْ لَهُ مُبَجِّلاً مُعَظِّمَا ... مُرَفِّعاً لِقَدْرِهِ مُكَرِّمَا
(٤٩٣) وَاخْفِضْ لَهُ الصَّوْتَ وَلا تُضْجِرْهُ ... وَمَا جَنَى عَلَيْكَ فَاغْتَفِرْهُ

---

(١) في (س): «رغب».
(٢) في (س): «الطروق».
(٣) في (س): «الصواب» بدون ألف.
(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «أدركا».
(٥) في (س): «جامع».
(٦) في الأصل: «صاحب»، وفوقها: (خ). والمثبت ورد في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة، وعليه علامة الصحة.
(٧) في (س) في الموضعين: «الجماعة» - «الطاعة».

(٤٩٤) فَحَقُّهُ مِنْ أَوْكَدِ الحُقُوقِ ... وَهَجْرُهُ مِنْ أَعْظَمِ العُقُوقِ[١]

---

(١) ينظر لهذا الفصل ما كتبه الأئمة في آداب طالب العلم، مثل «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب، و«جامع بيان العلم» لابن عبدالبر، ومقدمة «المجموع» للنووي، وغيرها.

[٢٠] القَوْلُ فِيمَنْ لاَ يُؤْخَذُ عَنْهُ العِلْمُ(١)

(٤٩٥) وَالعِلْمَ لا تَأْخُذْهُ عَنْ صُحُفِيٍّ(٢) وَلا حُرُوفَ الذِّكْرِ عَنْ كُتُبِيِّ(٣)

(٤٩٦) وَلا عَنِ المَجْهُولِ وَالكَذَّابِ وَلا عَنِ البِدْعِيِّ وَالمُرْتَابِ(٤)

(٤٩٧) وَارْفُضْ شُيُوخَ الجَهْلِ وَالغَبَاوَهْ لا تَأْخُذَنَّ عَنْهُمُ التِّلاَوَهْ

(٤٩٨) لِأَنَّهُمْ بِالجَهْلِ قَدْ يَأْتُونَا بِغَيْرِ مَا يُرْوَى وَمَا يَرْوُونَا(٥)

---

(١) ورد العنوان في الأصل هكذا: «القول فيمن لا يؤخذ عنه»، وفي (س): «القول فيمن يؤخذ العلم عنه»، وعلى عبارة «العلم عنه» علامتا التقديم والتأخير.

(٢) وقد ورد مثل هذا التحذير عن السلف، فأخرج عبدالله في «العلل» (٣٦٤/١ رقم ٦٩٥) عن شعبة قال: قال لي أيوب: لا ترو عن خلاس، فإنه صحفي!

(٣) والمعنى: لا تأخذ العلم عن الذي علمه من الكتب فقط، فتجده يخطئ في القراءات ويضلّ، ولا يفقه مآخذ العلوم وعللها.

(٤) أخرج الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٦٩٧/٢) وغيره من طرق عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوه عن أصاغرهم وشرارهم هلكوا».
وذكر ابن عبدالبر في «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء» (ص ١٦) عن الإمام مالك رحمه الله أنه قال: «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين - وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ - فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لو ائتمن على بيت مال لكان أميناً، إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، وقدم علينا ابن شهاب، فكنّا نزدحم على بابه».

(٥) في (س): «بغير ما يرون ولا يروون».

(٤٩٩) وَكُلُّ مَنْ لاَ يَعْرِفُ الإِعْرَابَا فَرُبَّمَا قَدْ يَتْرُكُ الصَّوَابَا/ [ص ١٩]

(٥٠٠) وَرُبَّمَا قَدْ قَوَّلَ الأَئِمَّهْ مَا(١) لا يَجُوزُ وَيَنَالُ إِثْمَهْ

(٥٠١) فَدَعْهُ وَالْزَمْ يَا أَخِي الصَّدُوقَا(٢) وَمَنْ تَرَاهُ يَحْتَذِي الطَّرِيقَا(٢)

(٥٠٢) طَرِيقَ مَنْ مَضَى مِنَ الأَسْلاَفِ أُولِي النُّهَى وَالعِلْمِ بِالخِلاَفِ

---

(١) في (س): «بما».

(٢) في (س) في الموضعين بدون ألف المدّ.

[٢١] القَوْلُ فِيمَنْ يُقْتَدَى بِهِ وَمَنْ يُتْرَكُ قَوْلُهُ(١)

(٥٠٣) تَدْرِي أَخِي(٢) أَيْنَ طَرِيقُ الجَنَّهْ   طَرِيقُهَا القُرْءَانُ(٣) ثُمَّ السُّنَّهْ

(٥٠٤) كِلاَهُمَا بِبَلَدِ الرَّسُولِ   وَمَوْطِنِ الأَصْحَابِ خَيْرِ جِيلِ

(٥٠٥) وَمَعْدِنِ الأَتْبَاعِ وَالأَخْيَارِ(٤)   وَالفُقَهَاءِ الجِلَّةِ الأَحْبَارِ(٥)

(٥٠٦) فَاتَّبِعَنْ جَمَاعَةَ المَدِينَهْ   فَالعِلْمُ عَنْ نَبِيِّهِمْ يَرْوُونَهْ(٦)

(٥٠٧) وَهُمْ فَحُجَّةٌ عَلَى سِوَاهُمْ   فِي النَّقْلِ وَالقَوْلِ وَفِي فَتْوَاهُمْ

(١) كذا جاء العنوان في الأصل، وفي (س): «القول فيمن يقتدى بهم ويترك قوله». وفي «طبقات القراء» (٦١٩/٢ ـ ط الرياض): «القول فيمن يقتدى به».

(٢) في (س): «الذي».

(٣) في (س): «الكتاب».

(٤) في «طبقات القراء» (٦٢٠/٢ ـ ط الملك فيصل): «الأحبار».

(٥) في (س)، و«طبقات القراء» للذهبي: «الأخيار».

(٦) يشير رحمه الله إلى حجية عمل أهل المدينة، وهو من أصول الإمام مالك رحمه الله، ومراده بذلك ـ كما قال أبو الوليد الباجي ـ فيما كان طريقه النقل المستفيض؛ كالصاع والمدّ، والأذان والإقامة، وعدم وجوب الزكاة في الخضروات، وأما مسائل الاجتهاد فهم وغيرهم فيها سواء.

انظر: «إرشاد الفحول» للمحقق الشوكاني (ص ٧٢ ـ ٧٣)، ولشيخ الإسلام مؤلَّف نافع في ذلك، موجود ضمن «المجموع» (٢٩٤/٢٠ ـ ٣٩٦).

(٥٠٨) وَاعْتَمِدَنْ عَلَى الإِمَامِ مَالِكْ(١)   إِذْ قَدْ حَوَى عَلَى جَمِيعِ ذَلِكْ(٢)

(٥٠٩) فِي الفِقْهِ(٣) وَالفُتْيَا(٤) إِلَيْهِ المُنْتَهَى   وَصِحَّةِ النَّقْلِ وَعِلْمِ مَنْ مَضَى(٥)

(٥١٠) وَامْحُ الذِي فِي الكُتْبِ وَالصَّحِيفَهْ   مِنْ قَوْلِ ذِي الرَّأْيِ أَبِي حَنِيفَهْ(٦)

(٥١١) وَصَحْبِهِ إِذْ خَالَفُوا التَّنْزِيلاَ   وَخَالَفُوا فِي حُكْمِهِ(٧) الرَّسُولاَ(٨)

(١) هو الإمام المجتهد أبو عبدالله مالك بن أنس الحميري ثم الأصبحي المدني. قال الذهبي: لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكاً في العلم والفقه، والجلالة والحفظ. توفي رحمه الله سنة ١٧٩.

انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم الحافظ (٣١٦/٦ ـ ٣٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٨/٨ ـ ١٣٥).

(٢) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس في النسخة أيضاً».

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «العلم».

(٤) كذا في النسختين، والبيت في «سير أعلام النبلاء» (٨٢/١٨)، وفيه: «الفتوى».

(٥) لا ريب أن أصول مالك الفقهية من أصح الأصول، وفقهه وإمامته وعلمه ظاهر مشهور، وكذا سائر الأئمة كالشافعي، وأحمد، وأبي عبيد، والأوزاعي، والليث، وأبي حنيفة، وغيرهم. ونحن الواجب علينا أن نأخذ من قولهم ما وافق الحق فحسب، ونرد منه ما خالفه، كما لا يخفى.

(٦) هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي الكوفي. قال الذهبي: عني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه فإليه المنتهى، والناس عليه عيال في ذلك. توفي رحمه الله سنة ١٥٠.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٣/١٣ ـ ٤٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٩٠/٦ ـ ٤٠٣).

ووقع في «طبقات القراء» (ط الرياض): «من قول ذي الرأي غير صحيحه»، وهو تحريف.

(٧) كذا في الأصل، وفوقها (خ)، وكتب عليها: «قوله»، وعليها علامة الصحة، وفي (س): «فعله».

(٨) يعني الداني رحمه الله ما خالف فيه أبو حنيفة وأصحابه الحق، وسلكوا الآراء والأقيسة الضعيفة، وكذا ما أحدثه بعضهم من ضروب الحيل، وأنواع المسائل التي تناقض مقاصد الشرع، وتعطّل كثيراً من النصوص، كما هو معروف عن كثير من الحنيفيين. لكن مع هذا فأبو حنيفة رحمه الله هو كما قال الذهبي في «السير»: «الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه»، وانظر «الانتقاء» لابن عبدالبر (ص ١٣١).

(٥١٢) وَحُكْ مَا تَجِدُ لِلْقَيَّاسِ(١) ... دَاوُدَ(٢) فِي دَفْتَرٍ أَوْ قِرْطَاسِ(٣)

(٥١٣) مِنْ قَوْلِهِ إِذْ خَرَقَ الإِجْمَاعَا(٤) ... وَفَارَقَ(٥) الأَصْحَابَ وَالأَتْبَاعَا(٤)

(٥١٤) وَاتَّبَعَ الجَاحِظَ(٦) وَالنَّظَّامَا(٧) ... وَمَنْ بَغَى وَنَبَذَ الإِسْلَامَا

(٥١٥) فِي نَفْيِ الاسْتِنْبَاطِ وَالقِيَاسِ(٨) ... وَمَا جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ النَّاسِ(٩)

(٥١٦) وَجَانِبِ الأَرَاذِلَ المُبْتَدِعَهْ ... وَاعْمَلْ بِقَوْلِ الفِرْقَةِ المُتَّبِعَهْ(١٠)

---

(١) ضبطت في الأصل بفتح القاف، وتشديد الياء كما هو أعلاه. وفي «طبقات القراء» للذهبي: «وخل ما تجد للقياس».

(٢) هو الإمام داود بن علي أبو سليمان الأصبهاني البغدادي، فقيه أهل الظاهر. قال الخطيب: كان إماماً ورعاً، ناسكاً زاهداً. وقال الذهبي: كان بصيراً بالحديث؛ صحيحه وسقيمه. توفي رحمه الله سنة ٢٧٠.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٩/٨ ـ ٣٧٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٥٧٢/١ ـ ٥٧٣).

(٣) في (س): «فتواه والقرطاس».

(٤) كذا بالألف في (س)، و«سير أعلام النبلاء» (٨٢/١٨)، وفي الأصل بدون ألف.

(٥) في (س): «فرف»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «خالف»، وعليها: (صح).

(٦) في (س): «الحافظ». وهو عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان البصري المعتزلي، المعروف بالجاحظ. قال الذهبي: كان ماجناً قليل الدين، ثم قال: تلطّخه بغير بدعة أمر واضح، ولكنه أخباري علاّمة، صاحب فنون. مات سنة ٢٥٠.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢١٢/١٢ ـ ٢٢٠)، و«سير النبلاء» (٥٢٦/١١ ـ ٥٣٠).

(٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيّار مولى آل الحارث البصري، شيخ الجاحظ. قال الذهبي: لم يكن النظام ممن نفعه العلم والفهم، وقد كفّره جماعة. مات سنة بضع وعشرين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٩٧/٦ ـ ٩٨)، و«سير النبلاء» (٥٤١/١٠ ـ ٥٤٢).

(٨) قال الشوكاني رحمه الله في «إرشاد الفحول» (ص ١٧٥): «وأما المنكرون للقياس: فأول من باح بإنكاره النظام، وتابعه قوم من المعتزلة كجعفر بن حرب، وجعفر بن حبشة، ومحمد بن عبدالله الاسكافي، وتابعهم على نفيه في الأحكام داود الظاهري».
وانظر: «إعلام الموقعين» للعلامة ابن القيم (١٧٦/١ ـ فما بعدها).

(٩) كتب عن هذا البيت والذي قبله في حاشية الأصل: «ليسا لأبي عمرو». ووُضع لهما أيضاً علامتا التقديم والتأخير. وهذا لم ألتفت إليه لأنهما وردا هكذا في (س)، والمعنى في هذا الترتيب صحيح.

(١٠) وهم أهل السنة والجماعة، والفرقة الناجية من أهل الحديث، المتبعون لما كان عليه =

(٥١٧) وَاطَّرِحِ الأَهْوَاءَ(١) وَالآرَاءَ ... وَكُلَّ قَوْلٍ وَلَّدَ المِرَاءَ(٢)

(٥١٨) مَنْ دَارَ بِالسُّنَّةِ فَاسْتَمِعْهُ ... وَكُلَّ مَا قَدْ حَدَّ(٣) فَاتَّبِعْهُ(٤)

(٥١٩) إِذَا رَأَيْتَ المَرْءَ قَدْ أَحَبَّا ... أَيِمَّةَ الدِّينِ وَعَنْهُمْ ذَبَّا(٥)

(٥٢٠) كَمَالِكٍ(٦) وَاللَّيْثِ(٧) وَالثَّوْرِيِّ(٨) ... وَابْنِ عُيَيْنَةَ(٩) الفَتَى التَّقِيِّ

= صدر هذه الأمة. وقد أخرج الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٦٨/١) عن أبي معشر قال: سأل أبو حمزة إبراهيم فقال: أخبرني عن هذه الأهواء أيها أعجب إليك؟ قال: ما جعل الله فيما أحدثوا مثقال حبة من خردل من خير، وما هي إلا زينة من الشيطان، وما الأمر إلا الأمر الأوّل.

(١) إذ كانت تهوي بصاحبها إلى جهنم، وتصد عن سبيل الله، قال شيخ الإسلام في «قاعدة في المحبة» (ص ١٩): «ولهذا كان السلف يسمون أهل الآراء المخالفة للسنة والشريعة؛ في مسائل الاعتقاد الخبرية، ومسائل الأحكام العلية: (أهل الأهواء)، لأن الرأي المخالف للسنة جهل لا علم، فصاحبه ممن اتبع هواه بغير علم».
وانظر: «الصفدية» له (٣٢٦/٢).

(٢) قال الإمام مالك: الجدال في الدين ينشئ المراء، ويذهب بنور العلم من القلب، ويقسّي، ويورث الضّغن. «سير أعلام النبلاء» (١٠٦/٨)، ونحوه عن الشافعي فيه (٢٨/١٠).
وانظر: «بيان تلبيس الجهمية» (١١٢/١)، و«الرد على المنطقيين» (ص ٤٦٨).

(٣) في (س): «حدّ قد»، وفي حاشية الأصل عن نسخة ثانية: «جاء» بدل «حدّ».

(٤) انظر: «منهاج السنة» (٣١٣/٤).

(٥) في (س): «ذابًا».

(٦) تقدم رحمه الله قريباً في البيت رقم (٥٠٨).

(٧) هو الإمام الليث بن سعد بن عبدالرحمٰن أبو الحارث الفهمي المصري. قال الذهبي: كان الليث رحمه الله فقيه مصر، ومحدثها، ومحتشمها، ورئيسها، ومن يفتخر بوجوده الإقليم. توفي رحمه الله سنة ١٧٥.
انظر: «حلية الأولياء» (٣١٨/٧ ـ ٣٢٧)، و«سير النبلاء» (١٣٦/٨ ـ ١٦٣).

(٨) هو الإمام سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبدالله الثوري الكوفي الفقيه، شيخ الإسلام. قال الأوزاعي: لم يبقَ من تجتمع عليه الأمة بالرضى والصحة إلا سفيان. توفي رحمه الله سنة ١٦١.
انظر: «طبقات ابن سعد» (٣٧١/٦ ـ ٤٧٤)، و«سير النبلاء» (٢٢٩/٧ ـ ٢٧٩).

(٩) هو الإمام الحافظ سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكّي. قال الذهبي: طلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل =

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

الناشر
دار المغني للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية
ص.ب: ١٥٤٠٤١ - الرياض: ١١٧٣٦
هاتف - ناسوخ: ٤٢٥٧٠١٩



الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله؛ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فهذه «الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات» للإمام الحافظ المقرئ، شيخ الإسلام، أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، المتوفى سنة ٤٤٤هـ رحمة الله عليه.

أقدمها ـ في هذا الطبع الحسن، والثوب القشيب إن شاء الله ـ لأهل العلم، ولمن يعنى بعلم القراءات، والصفة التي نزل عليها كلام الخالق تبارك وتعالى.

وأقدمها أيضاً لأولئك المقدِّرين لعلم الداني وفضله، والحريصين على تواليفه، والعارفين بإمامته وتحقيقه في علم القراءات، وما تفضل الله رب العالمين عليه به من العلم والإيمان، وأصناف الحقائق والعرفان.

وهذه الأرجوزة ـ كما سنقف عليه ـ ضمّنها الداني القواعد العامة

٣٦ ـ عبدالله بن عبدالرحمٰن المصاحفي[(١)].

٣٧ ـ [عبدالله بن عمرو، أبو محمد المكتب][(٢)].

٣٨ ـ عبدالله بن محمد، أبو محمد [العبدري الأندي][(٣)].

٣٩ ـ عبدالملك بن الحسن بن عبدالعزيز، أبو محمد الأندلسي الصقلي.

٤٠ ـ عبدالوهاب بن أحمد بن [الحسين بن علي بن] منير، [أبو القاسم المصري][(٤)].

٤١ ـ عبيدالله بن سلمة بن حزم، أبو مروان الأندلسي.

٤٢ ـ علي بن الحسن المعدل.

٤٣ ـ علي بن محمد، بن إسماعيل بن بشر، أبو الحسن الأنطاكي، نزيل الأندلس[(٥)].

٤٤ ـ علي بن محمد، أبو الحسن القابسي.

٤٥ ـ فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي، نزيل مصر.

٤٦ ـ فارس بن محمد بن خلف المالكي.

---

(١) قال عبدالمهيمن طحّان: «روى عنه الداني في جامع البيان ولم أظفر بترجمته». وفاته أنه مترجم في «غاية النهاية» (٤٢٨/١).

(٢) ذكره محقق «الفتن» (١٣٣/١).

(٣) لم يعرفه عبدالمهيمن، وهو مترجم في «الصلة» (٢٦٠/١).

(٤) لم يجد له ترجمة، وهو في «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤٠٧/ ص ١٦٣).

(٥) ثم ذكره باسم: علي بن محمد الربعيّ. وهما اسم لرجل واحد. انظر «الأرجوزة المنبهة» (رقم ٣٣).

٤٧ ـ [محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، مولى بني العباس، أبو بكر القرطبي][(١)].

٤٨ ـ محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر.

٤٩ ـ [محمد بن أحمد بن قاسم، أبو عبدالله الفاكهي القرطبي][(٢)].

٥٠ ـ [محمد بن أشعث بن يحيىٰ الأموي ـ من أهل المريّة ـ، أبو عبدالله][(٣)].

٥١ ـ [محمد بن حسن بن قاسم بن ديسم، المعروف بابن المغني، أبو عبدالله][(٤)].

٥٢ ـ محمد بن خليفة بن عبدالجبار، أبو عبدالله الأندلسي.

٥٣ ـ محمد بن سعيد الإمام.

٥٤ ـ محمد بن سهل التستري.

٥٥ ـ محمد بن عبدالله، أبو الفرج النجاد[(٥)].

٥٦ ـ محمد بن عبدالله، أبو عبدالله البغدادي.

---

(١) «الصلة» لابن بشكوال (٤٩٧/٢).

(٢) نفسه (٥٠٠/٢).

(٣) نفسه (٤٩٥/٢).

(٤) نفسه (٥٠٥/٢).

(٥) قال عبدالمهيمن طحّان: «ذكره ابن الجزري في شيوخ الداني ولم يترجَم له. غاية النهاية (٥٠٣/١)». كذا قال! وهو مترجم في (١٨٨/٢)، وقال فيه: «مقرىء ضابط، متصدر، ثقة».

[٣٧] القَوْلُ فِي الحَرْفَيْنِ المُتَحَرِّكَيْنِ[1]

(٧٤٧) وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـمُـتَـحَـرِّكَـيْـنِ … مِنَ الـحُـرُوفِ الـمُـتَـمَـاثِـلَـيْـنِ[2]

(٧٤٨) وَالـمُـتَـقَـارِبَـيْـنِ يُـظْـهَـرَانِ … فِـي كُـلِّ مَـوْضِـعٍ مِـنَ الـقُـرْءَانِ

(٧٤٩) لِلكُلِّ حَاشَى ابْنَ العَلَا[3] فَكَانَا … يَـسْـتَـعْـمِـلُ الإِدْغَـامَ لا الـبَـيَـانَـا[4]

(٧٥٠) فِي كُلِّ ذَاكَ طَلَبَ التَّخْفِيفِ[5] … مَـعَ اتِّـبَـاعِ الـنَّـقْـلِ وَالـتَّـوْقِـيـفِ

(٧٥١) عَنْ مَنْ[6] قَرَا عَلَيْهِ فِي الأَمْصَارِ … مِنْ تَـابِـعِـي صَـحَـابَـةِ[7] الـمُـخْـتَـارِ[8]

(٧٥٢) وَقَـدْ شَـرَحْـنَـا أَصْـلَـهُ فِـي ذَاكَـا … فِـي كُـتْـبِـنَـا فَـخُـذْهُ مِـنْ هُـنَـاكَـا[9]

---

(١) كتب في حاشية الأصل: «بلغت»؛ أي المقابلة.
(٢) في (س): «المماثلين».
(٣) كذا رسمت في الأصلين، ويعني به أبا عمرو ابن العلاء رحمه الله.
(٤) في (س): «البيان».
(٥) قال مكي في «التبصرة» (ص ١٨٢): «وإذا كانا متماثلين من كلمتين، والأول متحرك، فكلهم أظهروا، إلا ما جاء عن أبي عمرو».
(٦) في (س): «عمّن».
(٧) في (س): «صحابتي».
(٨) قال في «النشر» (١/٣٧٤ ـ ٣٧٥): «وليس بمنفرد به، بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، ومسلمة بن عبدالله الفهري، ومسلمة بن محارب السدوسي، ويعقوب الحضرمي، وغيرهم». وانظر «الإدغام الكبير» للداني (ص ٣٦ ـ ٣٩).
(٩) انظر: «التيسير» (ص ٢٠ فما بعدها)، وكتابه «الإدغام الكبير» بتحقيق زهير غازي، ط: عالم الكتب.

[٣٨] القَوْلُ فِي المُدْغَمِ المُجْمَعِ[1] عَلَيْهِ

(٧٥٣) وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـتَّـاءَ عِـنْـدَ الـطَّـاءِ … وَمِـثْـلُ ذَاكَ الـدَّالُ عِـنْـدَ الـتَّـاءِ

(٧٥٤) وَالتَّاءُ أَيْضاً تَلْتَقِي بِالذَّالِ[2] … وَالـظَّـاءُ إِنْ أَتَـتْـكَ بَـعْـدَ الـذَّالِ[3]

(٧٥٥) وَشِبْـهُ ذَاكَ[4] الـلَّامُ قَـبْـلَ الـرَّاءِ … مُـدَّغَـمٌ فِـي مَـذْهَـبِ الـقُـرَّاءِ[5]

(٧٥٦) وَذَاكَ لِـلْـقُـرْبِ وَالازْدِحَـامِ … فَـلَـمْ يَـكُـنْ بُـدٌّ مِـنَ الإِدْغَـامِ

(٧٥٧) وَقَـدْ أَتَـى عَـنِ الـمُـسَـيَّـبِـيِّ[6] … فِـي بَـعْـضِ ذَا مَـا لَـيْـسَ بِـالـقَـوِيِّ

(٧٥٨) وَجَاءَ عَنْ قَالُونَ[7] نَحْوُ ذَاكَا … فِـي الـلَّامِ عِـنْـدَ الـرَّاءِ فَـاعْـلَـمْ ذَاكَـا

(٧٥٩) وَأَجْـمَـعَ الـكُـلُّ بِـلَا خِـلَافِ … عَـلَـى ادِّغَـامِ الـقَـافِ عِـنْـدَ الـكَـافِ[8]

---

(١) في (س): «الجمع».
(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «الدّال» مهملة. وانظر: «التيسير» (ص٤١ ـ ٤٢).
(٣) في حاشية الأصل كتب: «بالذال» ـ «الذال» وعليهما: (خ). وهذا تكرار لما في المتن، اللهم إلا أن يكون تصحيف، فلا أدري؟ ولعل صواب ما في الحاشية بالدال مهملة في الكلمتين، والله أعلم.
(٤) في (س): «ذاا»، كتبت الألف مرّتين.
(٥) انظر: «التيسير» (ص ٤١ ـ ٤٣)، و«النشر» (١/٣٨٨ فما بعدها).
(٦) هو إسحاق بن محمد المدني المسيّبي، تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٧١).
(٧) تقدم التعريف به رحمة الله عليه في البيت رقم (٢٧٢).
(٨) انظر: «النشر» (١/٣٨٧).

(٧٦٠) مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ فِي: أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ(1) وَأَدْغَمَ الْبَصْرِيُّ(2): مَنْ يَرْزُقُكُمْ(3)

(٧٦١) وَأَدْغَمَ الْجَمِيعُ لامَ الْعُرْفِ(4) فِي التَّاءِ وَالثَّاءِ بِغَيْرِ خُلْفِ

(٧٦٢) وَالدَّالِ وَالذَّالِ وَحَرْفِ الصَّادِ وَالسِّينِ وَالزَّايِ وَحَرْفِ الضَّادِ

(٧٦٣) وَالشِّينِ وَالطَّاءِ مَعاً وَالظَّاءِ وَالنُّونِ أَيْضاً بَعْدَ(5) حَرْفِ الرَّاءِ

(٧٦٤) وَزَعَمَ النُّحَاةُ(6) أَنَّ اللَّامَا لِعُرْفِهَا اسْتَحَقَّتِ الإِدْغَامَا

(٧٦٥) وَأَنَّهَا بِغَيْرِهَا مُتَّصِلَهْ فَفَضِلَتْ(7) بِذَلِكَ الْمُنْفَصِلَهْ

(٧٦٦) وَقِيلَ: إِنَّ اللَّامَ لِلتَّعْرِيفِ وَلامَ هَلْ وَبَلْ مِنَ الْحُرُوفِ

(٧٦٧) سَاكِنَةٌ فِي الأَصْلِ وَالنِّظَامِ فَصَلَحَتْ بِذَاكَ لِلإِدْغَامِ(8)

(٧٦٨) وَالْوَاوُ إِمَّا تَلْقَى وَاواً(9) مِثْلَهَا أُدْغِمَتْ مُنْفَتِحاً مَا(10) قَبْلَهَا

(٧٦٩) فَإِنْ(11) يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُوماً(12) لَمْ يَكُنِ الإِدْغَامُ مُسْتَقِيمَا

---

(١) كما في قوله جلّ وعلا: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠﴾ [المرسلات: ٢٠].

(٢) كذا رسمت في الأصل: بفتح الباء وكسرها معاً. ويعني بالبصري: أبا عمرو ابن العلاء رحمه الله. وفي (س): «وإدغام».

(٣) كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ٣١].

(٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وتدغم اللامُ التي للعرف»، وعليه علامة الصِّحة.

(٥) في (س): «مع».

(٦) في حاشية الأصل أمام هذا الموضع، عن نسخة أخرى: «وقال أهل العلم»، وعليها: (صح).

(٧) في (س): «ففصلت» بصاد مهملة.

(٨) انظر: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٩٠ فما بعدها).

(٩) في (س): «والواو ما تلق واو».

(١٠) في (س): «قف ما».

(١١) في (س): «وإن».

(١٢) في (س): في الموضعين بدون مدٍّ في الميم.

(٧٧٠) لِذَلِكَ الضَّمِّ الَّذِي يَلِيهَا وَالْمَدِّ وَاللِّينِ اللَّذَيْنِ فِيهَا

(٧٧١) وَاتَّفَقَ الْكُلُّ عَلَى الْبَيَانِ وَذَا إِذَا انْفَصَلَتِ الْوَاوَانِ(1) / [ص ٢٩]

(٧٧٢) وَحَالَةُ الْيَاءِ كَحَالِ الْوَاوِ(2) إِذْ لَيْسَتَا فِي الْمَدِّ مِثْلَ الْهَاوِ(3)

(٧٧٣) لِذَاكَ دُونَهُ بِالإِدْغَامِ قَدْ خُصَّتَا فِي الذِّكْرِ وَالْكَلامِ

(٧٧٤) فَإِنْ(4) أَرَدْتَ الْوَصْلَ دُونَ الْوَقْفِ(5) ادَّغَمْتَ هَاءَ السَّكْتِ دُونَ خُلْفِ

(٧٧٥) فِي: مَالِيَهْ هَلَكَ(6) لِلتَّمَاثُلِ(7) كَذَا أَخَذْنَاهُ(8) عَنِ الأَفَاضِلِ

(٧٧٦) وَذَلِكَ الْقِيَاسُ فَاعْلَمَنْهُ وَاطَّرِحَنْ مَا شَذَّ وَالَهُ(9) عَنْهُ(10)

---

(١) انظر: «النشر» (١/٣٨٣ ـ ٣٨٥).

(٢) انظر: «النشر» (١/٣٨٥ ـ ٣٨٦).

(٣) في الأصل بزيادة ياء المدّ بعد الواو، ولكنها كتبت صغيرة.

(٤) في (س): «وإن»، وفي الأصل: «فإن» وعليها: (صح)، وبجوارها: «و» وعليه: (خ).

(٥) في (س): «خلف».

(٦) يعني قوله جل وعلا: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ ۝٢٩﴾ [الحاقة: ٢٨ ـ ٢٩].

(٧) في (س): «للتماثيل».

(٨) كذا في المخطوطتين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قرأناه» وعليها علامة الصحة، وكتب أيضاً عن نسخة غير هذه: «أخذته».

(٩) كذا في الأصل، وفي (س): «وانه». وفي «الصحاح» (٦/٢٤٨٧): «نقول: الَهَ عن الشيء: أي اتركه».

(١٠) وانظر: «التيسير» (ص٤١ ـ ٤٥)، و«التبصرة» (ص ١٩١ ـ ١٩٦).

[٣٩] القَوْلُ فِي الإِطْبَاقِ وَالإِشْمَامِ مَعَ الإِدْغَامِ

(٧٧٧) وَكُلُّهُمْ بَيَّنَ صَوْتَ الطَّاءِ ... إِذَا أَتَتْ مُدَّغَمَةً فِي التَّاءِ

(٧٧٨) كَقَوْلِهِ: أَحَطْتُ[1] فِي نَظِيرِهْ ... وَمِثْلُهُ: فَرَّطْتُ[2] فِي تَقْدِيرِهْ

(٧٧٩) وَذَاكَ فِي القِيَاسِ مِثْلُ النُّونِ ... إِذَا ادَّغَمْتَهَا مَعَ التَّبْيِينِ

(٧٨٠) لِصَوْتِهَا المُرَكَّبِ المَعْرُوفِ ... كَرَاهَةَ الإِجْحَافِ بِالحُرُوفِ

(٧٨١) وَالكُلُّ قَدْ قَرَأَ بِالإِشْمَامِ ... وَهُوَ الذِي يُسْمَعُ فِي الإِدْغَامِ

(٧٨٢) فِي قَوْلِهِ: مَا لَكَ لا تَامَنَّا[3] ... وَذَاكَ إِخْفَاءٌ كَمَا بَيَّنَّا

(٧٨٣) إِذْ ضَمَّةُ النُّونِ هِيَ المُشَارُ ... بِهَا إِلَى النُّونِ وَذَا المُخْتَارُ

(٧٨٤) وَبَعْضُ مَنْ يُنْصِرُ[4] عِلْمَ النَّحْوِ ... يُومِي إِلَى ضَمَّتِهَا بِالعُضْوِ

(٧٨٥) وَذَاكَ فِي الحَقِيقَةِ الإِشْمَامُ ... فَهُوَ عَلَى مَذْهَبِهِ[5] إِدْغَامُ

---

(١) كما قال سبحانه: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾ [النمل: ٢٢].

(٢) كما في قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].

(٣) وذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١].

(٤) كذا في الأصل، وفي الحاشية إشارة إلى أن «ينصر» وردت في نسخة أخرى، وكذا: «يبصر». وفي (س): «يبصر».

(٥) في (س): «مذهبن».

[٤٠] القَوْلُ فِي المُظْهَرِ المُجْمَعِ عَلَيْهِ

(٧٨٦) وَقَدْ تَكُونُ[1] فِي الحُرُوفِ عِلَّهْ[2] ... تُزِيلُ عَنْهَا الإِدْغَامَ كُلَّهْ

(٧٨٧) وَهِيَ كَالحَوَادِثِ العَوَارِضْ ... كَغُنَّةٍ أَوْ كَسُكُونٍ عَارِضْ

(٧٨٨) أَوْ كَالتَّفَشِّي[3] أَوْ كَالاسْتِطَالَهْ ... وَكُلُّ[4] هَذَا يَقْتَضِي إِبْطَالَهْ

(٧٨٩) إِذْ ذَاكَ[5] قَدْ يُذْهِبُهُ التَّثْقِيلُ ... فَيَكْثُرُ الإِجْحَافُ وَالتَّعْلِيلُ[6]

(٧٩٠) فَالمِيمُ لا تُدَّغَمُ عِنْدَ الفَاءِ ... بَلْ حُكْمُهَا البَيَانُ فِي الأَدَاءِ[7]

(٧٩١) وَحُكْمُهَا فِي مِثْلِهَا الإِدْغَامُ ... وَقَدْ مَضَى فِي مِثْلِ ذَا الكَلَامُ[8]

(٧٩٢) وَالظَّاءُ أَيْضاً بَابُهَا البَيَانُ ... مَتَى الْتَقَتْ بِالتَّاءِ قَدْ تُبَانُ[9]

(٧٩٣) وَالضَّادُ مِثْلُ ذَاكَ عِنْدَ التَّاءِ ... وَلَفْظُهَا كَذَاكَ عِنْدَ الطَّاءِ

---

(١) في (س): «يكون».

(٢) في (س): «علة».

(٣) في (س): «كالمتفشي».

(٤) في (س): «فكل».

(٥) كذا في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى وعليه: (صح)، وفي الأصل: «كان».

(٦) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٧) يعني الإظهار في التلاوة والأداء.

(٨) في فصل: القول في إدغام الحرفين(ص٢٢٢ ـ ٢٢٣).

(٩) في الأصل: «لا تبان»، وكتب فوقها المثبت مصحَّحاً، وكذا جاءت العبارة في (س).

(٧٩٤) وَمِـثْـلُ ذَاكَ الـلَّامُ عِـنْـدَ الـنُّـونِ   إِذَا أَتَـتْ عَـارِضَـةَ الـسُّـكُـونِ
(٧٩٥) وَالـرَّاءُ لا تُـدْغَـمُ عِـنْـدَ الـلَّامِ   إِذْ لَـيْـسَ بِـالـقِـيَـاسِ فِـي الـكَـلَامِ
(٧٩٦) لأَجْـلِ مَـا فِـيـهَـا مِـنَ الـتَّـكْـرِيـرِ   لَـمْ يَـكُـنِ الإِدْغَـامُ بِـالـشَّـهِـيـرِ
(٧٩٧) وَعَـنْ أَبِـي عَـمْـرٍو أَتَـى الإِدْغَـامُ   فِـي ذَاكَ وَهْـوَ الـثِّـقَـةُ الإِمَـامُ[1]
[ص ٣٠] (٧٩٨) وَالـفَـاءُ لا تُـدْغَـمُ عِـنْـدَ الـبَـاءِ   إِلا عَـلَـى قِـرَاءَةِ الـكِـسَـاءِ/
(٧٩٩) فَـإِنَّـهُ اخْـتَـارَ لَـهَـا الإِدْغَـامَـا[2]   وَكَـانَ[3] حَـبْـراً ثِـقَـةً إِمَـامَـا
(٨٠٠) وَالـحَـرْفُ قَـدْ يُـسْـكَـنُ لِـلـتَّـخْـفِـيـفِ   فَـيَـبْـطُـلُ الإِدْغَـامُ بِـالـتَّـوْقِـيـفِ
(٨٠١) عَـنِ الأَئِـمَّـةِ الـثِّـقَـاتِ[4] الـسَّـبْـعَـهْ[5]   وَمَـا رَوَوْا فَـلَا تُـطِـيـقُ[6] دَفْـعَـهْ[7]
(٨٠٢) فَـالإِدْغَـامُ[8] فِـيـهِ قَـدْ يَـجُـوزُ   فَـاسْـتَـمْـسِـكَـنْ[9] بِـمَـا بِـهِ تَـفُـوزُ[10]
(٨٠٣) فَـهَـذِهِ أَحْـكَـامُ هَـذَا الـبَـابِ   فَـاعْـمَـلْ بِـهَـا تُـرْشَـدْ إِلَـى الـصَّـوَابِ

---

(١) انظر مذهب أبي عمرو ابن العلاء في ذلك في: «التيسير» (٢٧).
(٢) في (س): «الإدغام».
(٣) في (س): «وكل».
(٤) في (س): «الثقة».
(٥) في (س): «السبعة».
(٦) في (س): «نطيق».
(٧) في (س): «دفعة».
(٨) في (س): «والإدغام»، وكتب في حاشية الأصل بجانب «فالإدغام»: «و»، وعليه: (خ).
(٩) كذا في (س)، وكذا رسمت في الأصل ثم جعلها الناسخ: «فاستمسكا».
(١٠) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى ـ وعليه علامة الصحة ـ: «وكلّ من ميَّز ذا يفوز».

[٤١] الْقَوْلُ فِي الْمَمْدُودِ وَالمَقْصُورِ

(٨٠٤) وَأَحْـرُفُ الـلِّـيـنِ الـتِي تُـمَـدُّ   لِـضُـعْـفِـهَـا ثَـلَاثَـةٌ تُـعَـدُّ
(٨٠٥) الأَلِـفُ الـمَـفْـتُـوحُ مَـا يَـلِـيـهَـا   وَالـمَـدُّ أَقْـوَى مَـا يَـكُـونُ فِـيـهَـا[1]
(٨٠٦) لأَنَّـهَـا أَشَـدُّ فِـي الـخَـفَـاءِ   مِـنْ غَـيْـرِهَـا لِـسَـعَـةِ الـهَـوَاءِ
(٨٠٧) فَـهْـيَ لِـذَا أَمَـدُّ مِـنْ سِـوَاهَـا[2]   وَالـيَـاءُ وَالـوَاوُ مَـعـاً أُخْـتَـاهَـا[3]
(٨٠٨) وَالـفَـتْـحُ قَـدْ يَـلِـيـهِـمَـا فَـيَـذْهَـبُ   مُـعْـظَـمُ صَـوْتِ الـمَدِّ وَهُـوَ الـمَـذْهَـبُ[4]
(٨٠٩) لَـهُ أُرِيـدُ الـفَـتْـحَ إِذْ قَـدْ زَالَـتْ   حَـرَكَـةُ الإِخْـفَـاءِ وَاسْـتَـحَـالَـتْ
(٨١٠) فَـيُـشْـبِـهَـانِ سَـايِـرَ الـحُـرُوفِ   فِـي الـنَّـقْـلِ وَالـتَّـحْـرِيـكِ وَالـتَّـضْـعِـيـفِ

---

(١) بين هذا البيت والذي يليه في الأصل علامة إلحاق بالحاشية، حيث كتب بيت عن نسخة وعليه علامة الصحة:
وَالـوَاوُ بَـعْـدُ مِـثْـلُـهَـا وَالـيَـاءُ   كَـذَاكَ قَـدْ سَـطَّـرَهُ الـقُـرَّاءُ
(٢) كتب في الأصل بين هذا الشطر والذي يليه: «ليس لأبي عمرو».
(٣) قال مكي في «التبصرة» (ص ٨٧): «وحروف المد واللين: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً أبداً».
وانظر: «الكتاب» لسيبويه (٥٣٦/٣ ـ ٥٤١)، و«التبصرة» أيضاً (ص ٨٦ ـ ١٠٤)، و«النشر في القراءات العشر» (٤٢١/١ وما بعدها).
(٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «مذهب».

(٨١١) وَذَاكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: إِذَا خَلَوْا[1] ... وَمِثْلُهُ: ابْنَيْ[2] وَذَوَاتَيْ[3] وَعَلَوْا[4]

(٨١٢) وَيَنْتَهِي التَّمْطِيطُ بِالْمَدَّاتِ ... عِنْدَ ابْتِدَاءِ النُّطْقِ بِالْهَمْزَاتِ

(٨١٣) وَالهَمَزَاتُ بَعْدَ حُرُوفِ[5] اللِّينِ ... يَزِدْنَ فِي التَّمْطِيطِ وَالتَّمْكِينِ[6]

(٨١٤) وَمِثْلُهُنَّ السَّاكِنُ الْمُدَّغَمُ[7] ... وَمَا عَدَا ذَا[8] الْقَصْرُ فِيهِ يُعْلَمُ

(٨١٥) وَذَاكَ فِي مَذَاهِبِ الْقُرَّاءِ ... لِشِدَّةِ الْجُسُوِّ وَالْخَفَاءِ

(٨١٦) وَالْكُرْهِ لاجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ ... لِذَا يُزَادُ الْمَدُّ فِي الضَّرْبَيْنِ[9]

(٨١٧) إِذْ هُوَ كَالتَّحْرِيكِ[10] لِلْحُرُوفِ ... كَذَا أَتَى فِي كُلِّ مَا تَصْنِيفِ

(٨١٨) وَبَعْضُهُمْ قَدْ قَالَ: إِنَّ الْمَدَّا ... أَقْصَرُ فِي الْمُدْغَمِ[11] فِيمَا حُدَّا

(٨١٩) لأَنَّهُ يَعْدِلُ فِي التَّمْثِيلِ ... حَرَكَةً فَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ

---

(١) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [آل عمران: ١١٩].
(٢) كما في قوله عز وجل: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [المائدة: ٢٧].
(٣) كما قال سبحانه: ﴿وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ: ١٦].
(٤) في قوله تعالى: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء: ٧].
(٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «حرف».
(٦) قال مكي في «التبصرة» (ص ٨٧): «واعلم أنه إنما يمكن المد ويشبع في هذه الحروف مع اجتماعهن بهمزة، أو مجيء حرف ساكن بعد واحدة منهنّ، وذلك نحو: (ماء، ودابّة)».
وانظر: «التيسير» (ص ٣٠ ـ ٣١)، و«النشر» (٤٢٢/١ وما بعدها).
(٧) انظر: «النشر» (٤٢٣/١، ٤٢٦).
(٨) كتب في الأصل فوق هذه العبارة: «وغير هذا»، وأمامها حرف خاء إشارة إلى وروده كذلك في نسخة أخرى.
(٩) وقال ابن الجزري في «النشر» (٤٢٢/١): «ووجه المد لأجل الهمز؛ أن حرف المدّ خفي، والهمز صعب، فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب».
(١٠) كذا في (س)، وفي الأصل: «كالتجويد»، وعليها: (خ)، وكتب فوقها: «كالتحريك»، وأمامها: (صح).
(١١) كذا ضبطت في الأصل، وضبطت في (س): «المدَّغم».

(٨٢٠) وَالأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ... وَهُوَ الَّذِي يَصِحُّ[1] فِي الْقِيَاسِ

(٨٢١) وَرُؤَسَاءُ[2] هَذِهِ الصِّنَاعَةْ[3] ... يَنْفُونَ طُولَ الْمَدِّ لِلْبَشَاعَةْ[3]

(٨٢٢) وَالْمُسْتَحَبُّ عِنْدَهُمْ فِيهِ الْوَسَطْ ... مِنْ لَفْظِهِ لا الْبَالِغُ الْمُمَطَّطْ

(٨٢٣) وَمَذْهَبُ[4] الْقُرَّاءِ جَارٍ فِيهِ[5] ... عَلَى طِبَاعِهِمْ[6] كَذَا يَرْوِيهِ[7]

(٨٢٤) وَكُلُّ مَنْ مَيَّزَ حَرْفَ اللِّينِ ... مِنْهُمْ فَلاَ يَزِيدُ فِي التَّمْكِينِ

(٨٢٥) إِذَا الْتَقَى بِالْهَمْزِ فِي حَرْفَيْنِ[8] ... فَالْمَدُّ عِنْدَهُ عَلَى نَوْعَيْنِ

(٨٢٦) مَا هُوَ فِي كَلِمَةٍ مَمْدُودُ ... وَمَا سِوَاهُ قَصْرُهُ يُرِيدُ/ [ص ٣١]

(٨٢٧) لِكَوْنِ حَرْفِ الْمَدِّ فِيهِ مُنْفَصِلْ[9] ... فَهُوَ عَارِضٌ خِلاَفَ الْمُتَّصِلْ[10]

(٨٢٨) فَالْقَصْرُ مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَا[11] ... وَابْنِ[12] الْعَلاَ وَالْمَدُّ لِلْبَاقِينَا[13]

---

(١) كتب في حاشية الأصل: «بفتح الصاد بخط المؤلف».
(٢) في (س): «ورؤاساء».
(٣) في (س) في الموضعين: «الصِّناعة» ـ «للبشاعة».
(٤) في (س): «والمذهب».
(٥) في (س): «جاريه».
(٦) قال الداني: «وهذا كله جارٍ على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف، وتلخيص السواكن، وتحقيق القراءة وحدرها. وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة، والمتعالم في القراءة، بل ذلك قريب بعضه من بعض، والمشافهة توضح حقيقة ذلك، والحكاية تبين كيفيته».
ذكره ابن الجزري في «النشر» (٤٣٧/١).
(٧) في (س): «نرويه».
(٨) في (س): «الحرفين».
(٩) في هامش الأصل عن نسخة أخرى: «ينفصل».
(١٠) انظر: «النشر» (٤٤٧/١ ـ ٤٤٨).
(١١) في (س): «الحجازيين».
(١٢) ضبطت في الأصل بالضم.
(١٣) قال أبو العز القلانسي في «الإرشاد» عن المد المنفصل: «كان أهل الحجاز والبصرة يمكنون هذه الحروف من غير مدّ، والباقون بالمدّ».
=

(٨٢٩) مِـنَ الأَيِـمَّـةِ كَـذَا قَـرَأْنَـا   عَـلَـى الَّـذِيـنَ عَـنْـهُـمْ أَخَـذْنَـا

(٨٣٠) وَقَـالَ أَهْـلُ الـعِـلْـمِ بِـالأَدَاءِ   بِـأَنَّ حَـرْفَ الـمَـدِّ وَهْـوَ الـجَـاءِ

(٨٣١) قَبْلَ الوُقُوفِ فِي أَوَاخِرِ الكَلِمْ   مُـمَـطَّـطٌ مِـنْ أَجْـلِ مَـا قَـدْ قُـدِمْ(١)

(٨٣٢) وَهُوَ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ فَاعْلَمْ   وَحُكْمُ ذَا حُكْمُ حُرُوفِ المُعْجَمْ

(٨٣٣) إِذَا وَقَـعْـنَ فِـي فَـوَاتِـحِ الـسُّـوَرْ   فَـمَـدُّهُـنَّ مُـشْـبَـعٌ عَـلَـى قَـدَرْ

(٨٣٤) هَـذَا إِذَا كَـانَ هِـجَـاءُ الـحَـرْفِ   أَكْـثَـرَ مِـنْ حَـرْفَـيْـنِ دُونَ خُـلْـفِ

(٨٣٥) فَـإِنْ يَـكُـنْ هِـجَـاؤُهُ حَـرْفَـيْـنِ   فَـالـمَـدُّ فِـيـهِ أَقْـصَـرُ الـمَـدَّيْـنِ(٢)

(٨٣٦) هَـذَا جَـمِـيعُ القَوْلِ فِي المَمْدُودِ   نَـظَّـمْـتُـهُ بِـالـعَـوْنِ وَالـتَّـأْيِـيـدِ(٣)

= ذكره في «النشر» (٤٤٣/١)، وانظر: «التبصرة» (ص ٩٤ ـ ٩٦).

(١) انظر: «التبصرة» (ص ٩٧ ـ ٩٨).

(٢) قال مكي بن أبي طالب في «التبصرة» (ص ١٠٠): «اعلم أن فواتح السور إنما يجب المدّ فيها لالتقاء الساكنين، فإذا رأيت ساكنين التقيا فمدّ، ولا يلتقي ذلك إلا فيما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف، والثاني حرف مدّ ولين، أو حرف لين، نحو: كاف، وميم، وقاف، وسين، وعين، وشبهه، فهذا ممدود للجميع، فإن كان على حرفين فلا مدّ فيه ممكناً، نحو: ها، ويا، ورا، وحا، وشبهه».

(٣) كذا في الأصل.
وقد سقط عجز البيت من النسخة (س).

[٤٢] القَوْلُ فِي الهَمْزِ

(٨٣٧) وَالهَمْزُ(١) فِيهِ كُلْفَةٌ وَتَعْبُ(٢)   لأَنَّـهُ حَـرْفٌ شَـدِيـدٌ صَـعْـبُ(٣)

(٨٣٨) يُـخْـرِجُـهُ الـنَّـاطِـقُ بِـاجْـتِـهَـادِ   مِـنْ صَـدْرِهِ وَقُـوَّةِ اعْـتِـمَـادِ

(٨٣٩) يَعِيبُهُ(٤) الكُلْفَةُ وَالتَّنَطُّعْ   إِذْ هُـوَ كَـالـسَّـعْـلَـةِ وَالـتَّـهَـوُّعْ

(٨٤٠) لِذَاكَ فِيهِ النَّقْلُ وَالتَّسْهِيلُ(٥)   بِالجَعْلِ(٦) بَيْنَ بَيْنَ(٧) وَالتَّبْدِيلُ(٨)

---

(١) في (س): «فالهمز».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «وصعب».

(٣) قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمّار المهدوي رحمه الله في «التحصيل» (ق ٢٧٣/ و- نسختي): «أصل علة تخفيف الهمز ثقل الهمزة، وبُعد مخرجها، وثقل النطق بها، فلذلك خففتها العرب على الضروب التي استقصيتها في الكبير». يعني أصل هذا الكتاب في التفسير.
وانظر: «كتاب سيبويه» (٥٤١/٣ ـ ٥٥٦).

(٤) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «تعينه».

(٥) في (س): «التبديل».

(٦) كذا في الأصل، وفي (س): «والجعل».

(٧) قال السيرافي رحمه الله في «شرح كتاب سيبويه» (٥٤١/٣ ـ هامش الكتاب): «ومعنى قولنا: «بين بين» في هذا الموضع، وفي كل موضع يرد بعده من الهمز؛ أن تجعلها من مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة، فإذا كانت مفتوحة جعلناها متوسطة في إخراجها بين الهمزة وبين الألف، لأن الفتحة من الألف، وذلك قولك: (سال) إذا خففنا (سأل)، و(قرا) إذا خففنا (قرأ). وإذا كانت مضمومة فجعلناها بين بين أخرجناها متوسطة بين الهمزة والواو، كقولنا: (لوم) تخفيف (لؤم). وإذا كانت مكسورة جعلناها بين الياء وبين الهمزة».

(٨) في (س): «التسهيل».

(٨٤١) والـهَـمْـزُ وَالـنَّـبْـرُ هُـمَـا لَـقَـبَـانِ ... لِـوَاحِـدٍ بِـذَاكَ(١) يُـعْـلَـمَـانِ

(٨٤٢) وَقَالَ أَهْلُ العِلْمِ بِالحُرُوفِ ... النَّبْرُ تَغْيِيرٌ عَنِ(٢) التَّخْفِيفِ

(٨٤٣) لِلْهَمْزِ والهَمْزُ أَشَدُّ مِنْهُ ... والأَوَّلُ الصَّحِيحُ فَالْزَمَنْهُ

(٨٤٤) والهَمْزُ جَمْعٌ وَهْوَ أَيْضاً(٣) مَصْدَرُ ... وَبَابُهُ التَّحْقِيقُ وَهْوَ الأَكْثَرُ

(٨٤٥) فِي مَذْهَبِ القُرَّاءِ فِي المَعْمُولِ ... مِنَ الرِّوَايَاتِ(٤) وَفِي المَنْقُولِ

(٨٤٦) عَنْهُمْ عَلَى أَنَّ الإِمَامَ حَمْزَهْ ... فِي وَقْفِهِ مُخَفِّفٌ لِلْهَمْزَهْ(٥)

(٨٤٧) وَابْنُ العَلاَءِ قَدْ رَوَيْنَا عَنْهُ ... مِنْ طُرُقٍ تَخْفِيفَ شَيْءٍ مِنْهُ

(٨٤٨) وَنَافِعٌ فَعَنْهُ أَيْضاً قَدْ أَتَى(٦) ... وَعَاصِمٌ عَنْهُ رَوَاهُ الأَعْشَى(٧)

(٨٤٩) وَكُلُّ هَذَا أَنْقُلُهُ(٨) صَحِيحُ ... فَاقْرَأْ بِهِ(٩) فَكُلُّهُ فَصِيحُ

(٨٥٠) لَمْ يَكْرَهِ الأَكَابِرُ الأَيِمَّهْ(١٠) ... وَالسَّالِفُونَ(١١) مِنْ خِيَارِ الأُمَّهْ(١٠)

(١) كذا في النسختين اللتين معي، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كذاك»، وكتب عليها: (صح).
وانظر معنى (النَّبر) وما قاله ابن السكيت في «المخصص» لابن سيده (١٣/ ص ٦).

(٢) في (س): «تغيير على».

(٣) في (س): «أيضاً وهو» بالتقديم والتأخير.

(٤) في (س): «الرواية».

(٥) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٦٢/٢): «وقد اختصّ حمزة بذلك من حيث أن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل، والمدّ، والسكت، فناسب التسهيل في الوقف، ولذلك روينا عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدر».

(٦) انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي رحمه الله (١١٠/١).

(٧) هو أبو يوسف يعقوب بن خليفة الكوفي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٩٦).

(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «نقله».

(٩) في (س): «بها».

(١٠) في (س): «الأيمة» - «الأمة».

(١١) في (س): «والسابقون».

(٨٥١) فِي الهَمْزِ غَيْرَ شِدَّةِ التَّكَلُّفْ ... إِذْ ذَاكَ فِيهِ(١) مُحْدَثٌ لا(٢) يُعْرَفْ

(٨٥٢) وَالقُرَشِيُّونَ وَأَهْلُ يَثْرِبِ ... لا يَهْمِزُونَ(٣) مَا خَلا ابْنَ جُنْدُبِ(٤)

(٨٥٣) فَإِنَّهُ هَمَزَ(٥) فَاقْتَدَى بِهْ ... قُرَّاؤُهُمْ وَالجُلُّ مِنْ أَصْحَابِهْ

(٨٥٤) ذَكَرَ ذَاكَ عَنْهُمْ قَالُونُ ... عِيسَى بْنُ مِينَا الثِّقَةُ المَأمُونُ(٦)/ [ص ٣٢]

(١) في (س): «فيهم».

(٢) في (س): «لم».

(٣) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٦٠/٢): «ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقاً، وأبعدها مخرجاً، تنوّع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف؛ كالنقل، والبدل، وبين بين، والإدغام، وغير ذلك. وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفاً، ولذلك أكثر ما يرد تخفيفه من طريقهم».

(٤) هو الصحابي الجليل سمرة بن جندب بن هلال الفزاري. قال الذهبي: من علماء الصحابة، نزل البصرة. قال: كان شديداً على الخوارج، قتل منهم جماعة، وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه. توفي رضي الله عنه سنة ٥٨. انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٠/١٢ ـ ١٣٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨٣/٣ ـ ١٨٦).

(٥) في (س): «يهمز».

(٦) كتب في هامش الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

[٤٣] القَوْلُ فِيمَا يُهْمَزُ وَمَا لا يُهْمَزُ

(٨٥٥) وَالفِعْلُ قَدْ يَاتِي وَفِيهِ الفَاءُ　　وَاوٌ(١) إِذَا اعْتَبَرْتَهُ أَوْ يَاءُ

(٨٥٦) كَقَوْلِهِ: يُوحِي(٢) وَيُوقِنُونَا(٣)　　وَمِثْلُهُ: تُوصُونَ(٤) وَالمُوفُونَا(٥)

(٨٥٧) فَهَمْزُ فَاءِ الفِعْلِ غَيْرُ جَائِزٍ(٦)　　فِيهِ فَلاَ تَكُنْ لَهَا(٧) بِهَامِزِ

(٨٥٨) وَإِنَّمَا تَهْمِزُ فَاءَ الفِعْلِ　　إِذَا أَتَتْكَ هَمْزَةً فِي الأَصْلِ(٨)

(٨٥٩) كَقَوْلِهِ: يُؤْمِنُ(٩) وَالمُؤْتُونَا(١٠)　　وَنَحْوُهُ(١١): يُؤْتِي(١٢) وَيُؤْفَكُونَا(١٣)

---

(١) في (س): «واوًا».
(٢) كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ [الأنفال: ١٢]. وفي (س): «يوهي».
(٣) كما قال تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].
(٤) كما قال سبحانه: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١٢].
(٥) كما في قول الله تعالى: ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ [البقرة: ١٧٧].
(٦) في (س): «جاءه».
(٧) كذا في (س) وحاشية الأصل بعد: «له» في أصله، وكتب عليها: (خ صح).
(٨) في (س): «الوصل».
(٩) كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦].
(١٠) كما قال سبحانه: ﴿وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ١٦٢].
(١١) كذا في الأصل وعليه: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «وقوله»، وفي (س): «ومثله».
(١٢) كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]. وفي (س): «نؤتي».
(١٣) كما في قوله جل وعلا: ﴿ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥].

(٨٦٠) وَالعَيْنُ وَاللاَّمُ هُمَا فِي الحُكْمِ　　كَالْفَاءِ فَلْيُقِسْ(١) بِذَا فِي الاسْمِ

(٨٦١) وَأَكْثَرُ الأَسْمَاءِ بِاتِّفَاقِ　　يُعْرَفُ هَمْزُهَا بِالاشْتِقَاقِ(٢)(٣)

---

(١) كذا ضبطت في الأصل لتُقرأ: «فلتُقِسْ» و«فليُقَس» معاً، وكتب فوقها: «معاً»، وفي (س): «فلتسق».
(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «بلا اشتقاق». وكتب أمام البيت في الأصل: «ليس لأبي عمرو».
(٣) انظر لهذا الفصل: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٢٤ - ١٢٧).

[٤٤] القَوْلُ فِي تَخْفِيفِ الهَمْزِ وَشَرْحِهِ(١)

(٨٦٢) وَالهَمْزُ فِي تَخْفِيفِهِ أَحكَامُ ذَكَرَهَا القُرَّاءُ وَالأَعْلَامُ(٢)

(٨٦٣) مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ فَلْنَذْكُرْهَا عَلَى الَّذِي رَوَوْهُ فَاعْتَبِرْهَا(٣)

(٨٦٤) فَالهَمْزُ مِنْهُ سَاكِنٌ وَمِنْهُ مُحَرَّكٌ فِي اللَّفْظِ فَاعْلَمْنَهُ

(٨٦٥) فَالسَّاكِنُ التَّخْفِيفُ فِيهِ(٤) مُطَّرِدْ يُبْدَلُ حَرْفاً سَاكِناً مَتَى يَرِدْ(٥)

(١) كتب في حاشية الأصل أمام هذا العنوان: «ليس في الأصل».

(٢) قال في «النشر» (٦١/٢): «تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب، فما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز، إما عموماً وإما خصوصاً. وقد أفرد علماء العربية أنواعاً تخصّه، وقسّموا تخفيفه إلى واجب وجائز، وكل ذلك أو غالبه وردت به القراءة، وصحت به الرواية». وانظر: «التيسير» (ص ٣٤ ـ ٤١).

(٣) هكذا ورد البيت في (س)، وحاشية الأصل وعليه: (صح خ). ورواية الأصل ـ وعليه: (خ) ـ:

أُرِيدُ سِيبَوَيْهِ فَلْنَذْكُرْهَا عَلَى الَّذِي رَوَوْهُ فَاعْتَبِرْهَا

(٤) في (س): «منه».

(٥) في (س): «يريد». وقال المهدوي في «التحصيل» (٢٧٣/ و ـ نسختي): «ومن خصَّ الساكنة بالتخفيف دون المتحركة؛ فلأنها ضعيفة، إذ الساكن أضعف من المتحرك، والإعلال أسرع إلى الضعيف منه إلى القويّ. وأيضاً؛ فإن تخفيفها يطرد بالبدل، فهو أسهل من تخفيف المتحركة التي تجعل بين بين، وتتغير أحكامها إلى ضروب من التخفيف».

وانظر: «النشر» لابن الجزري رحمه الله (٦٣/٢).

(٨٦٦) تَخْفِيفُهُ جَارٍ(١) عَلَى مَا قَبْلَهْ(٢) فَالحُكْمُ أَنْ يُبْدَلَ حَرْفاً مِثْلَهْ(٣)

(٨٦٧) لِضُعْفِهِ يَاءً وَوَاواً وَأَلِفْ(٤) هَذَا قِيَاسٌ بَابُهُ(٥) لا يَخْتَلِفْ(٦)

(٨٦٨) وَذَاكَ نَحْوَ: مُومِنٍ(٧) والضَّانِ(٨) وَالبِيرِ(٩) والذِّيبِ(١٠) مَعاً وَالشَّانِ(١١)

(٨٦٩) وَالمُتَحَرِّكُ إِذَا خَفَّفْتَهُ وَقَبْلَهُ مُحَرَّكٌ دَبَّرْتَهُ

(٨٧٠) بِالحَرَكَاتِ الجَارِيَاتِ فِيهِ لا بِالَّتِي مِنْهُنَّ قَدْ تَلِيهِ

(٨٧١) تَجْعَلُهُ فِي الكُلِّ بَيْنَ بَيْنَا(١٢) فِي الهَمَزَاتِ حَيْثُ مَا أَتَيْنَا(١٣)

(١) كذا في حاشية الأصل، وعليها: (صح)، بعد: «جرى» في أصله، وكتب عليها: (خ).

(٢) قال سيبويه في «الكتاب» (٥٤٤/٣): «فإنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها: لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها».
ونحوه في «التحصيل» لأبي العباس المهدوي (٢٧٣/ و) من نسختي الخطيّة.

(٣) هذا البيت ليس في (س).

(٤) في (س): «أنف».

(٥) في (س): «ما به».

(٦) انظر: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٤٠ ـ ١٤٢)، و«النشر» (٧٥/٢).

(٧) كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر: ٢٨].

(٨) كما في قوله سبحانه: ﴿مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

(٩) كما في قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥].

(١٠) كما قال تعالى: ﴿فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾ [يوسف: ١٧].

* فائدة:
أخرج الحافظ الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (١٢٣/١) من طريق أحمد بن فرح، حدثنا الدوري قال: قيل للكسائي: لِمَ لا تهمز «الذيب»؟ قال: أخاف أن يأكلني!

(١١) كما قال جلّ وعلا: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ﴾ [يونس: ٦١].

(١٢) في (س): «بين بين».

(١٣) انظر: «الكتاب» لسيبويه رحمه الله (٥٤١/٣ ـ ٥٤٣).

(٨٧٢) كَقَوْلِهِ: سَأَلْتَهُمْ(١) وَخَطَأْ(٢)   وَجَبْرَءِيلَ(٣) وَادْرَءُوا(٤) وَمَلْجَأْ(٥)

(٨٧٣) مَا لَمْ يَكُنْ(٦) يَاءً وَوَاواً زِيدَا(٧)   لِلْمَدِّ فَالتَّخْفِيفُ(٨) إِنْ أُرِيدَا(٩)

(٨٧٤) لِلْهَمْزِ بَعْدَ ذَاكَ فَلْتُبْدِلْهُ(١٠)   حَرْفاً شَدِيداً(١١) كُلُّ ذَا فَاعْقِلْهُ(١٢)

(٨٧٥) وَذَاكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: بَرِيءُ(١٣)   وَمِثْلُهُ(١٤): الْقُرُوءُ(١٥) وَالنَّسِيءُ(١٦)

(٨٧٦) وَكُلُّ هَمْزَةٍ أَتَتْ مَفْتُوحَهْ   وَقَبْلَهَا حَرَكَةٌ صَحِيحَهْ

(٨٧٧) ضَمٌّ وَكَسْرٌ فَهِيَ أَيْضاً تُبْدَلُ(١٧)   يَاءً وَوَاواً وَهِيَ لا تُثْقَلُ(١٨)

---

(١) كما في قول الله عز وجل: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥].
(٢) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ [النساء: ٩٢].
(٣) وهذا على مذهب من يقرأها بالهمز، وقد ورد ذلك في مثل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ﴾ [التحريم: ٤].
(٤) في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٨].
(٥) كما قال تعالى: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ﴾ [التوبة: ٥٧].
(٦) في (س): «يكون».
(٧) في (س): «زائدا»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ياءٌ أو واوٌ زيد».
(٨) في (س): «فالتخفيف فيه».
(٩) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة: «أُزيدا».
(١٠) كذا ورد الشطر في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى، و(س): «بعدهما للهمز فلتبدله»، وفي (س): «فالتبدله».
(١١) قال في «النشر» (٦٥/٢): «وإن كان الساكن قبل الهمز ياءً أو واواً زائدتين، فإنه لم يرد في الياء إلا في (النسيء) و(بريء)، ووزنهما «فعيل». ولم يأت في الواو إلا في (قروء)، ووزنه «فعول». وتسهيله أن يبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد، ويدغم فيه». وانظر «التبصرة» (ص ١٤٥ ـ ١٤٦).
(١٢) في (س): «فاعمله».
(١٣) كما قال تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [براءة: ٣].
(١٤) في (س): «ومثلها».
(١٥) كما قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
(١٦) كما أخبر سبحانه: ﴿إِنَّمَا النَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧].
(١٧) في (س): «ابتدل».
(١٨) كذا في الأصل وعليه: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة: «لا تسهّل»، وفي (س): «تتقل».

(٨٧٨) كَرَاهَةَ الأَلِفِ بَعْدَ الضَّمَّهْ(١)   وَبَعْدَ كَسْرٍ قَالَهُ الأَئِمَّهْ(٢)

(٨٧٩) كَقَوْلِهِ: يَؤُدُهُ(٣) وَالْخَاطِئَهْ(٤)   وَمِثْلُهُ: مُؤَجَّلاً(٥) وَنَاشِئَهْ(٦)

(٨٨٠) وَالْهَمْزُ بَعْدَ السَّاكِنِ الأَصْلِيِّ   تَنْقُلُهُ إِلَيْهِ(٧) كَالْمُسِيِّ(٨)

(٨٨١) وَالْمَرْءِ(٩) وَالْخَبْءِ(١٠) وَيَسْئَلُونَا(١١)   وَسَلْ(١٢) وَفَسْئَلْهُمْ(١٣) وَيَسْئَمُونَا(١٤)(١٥) [ص ٣٣]

---

(١) كتب عليها في الأصل: (صح)، وكتب أمامها: «ضمّه»، وعليها: (خ).
(٢) قال سيبويه (٥٤٣/٣): «وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمّة، وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واواً، كما أبدلت مكانها ياءً، حيث كان ما قبلها مكسوراً».
(٣) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥].
(٤) كما قال سبحانه: ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَٰتُ بِالْخَاطِئَةِ ۝٩﴾ [الحاقة: ٩].
(٥) كما في قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران: ١٤٥].
(٦) كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦﴾ [المزمل: ٦].
(٧) قال سيبويه في «الكتاب» (٥٤٥/٣): «واعلم أن كل همزة متحركة كانت قبلها حرف ساكن، فأردت أن تخفف؛ حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها».
وانظر: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب (ص ١٤٥)، و«النشر» لابن الجزري (٦٥/٢).
(٨) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ وَلَا الْمُسِيٓءُ﴾ [غافر: ٥٨].
(٩) كما قال تعالى: ﴿وَاعْلَمُوٓا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤].
(١٠) كما قال سبحانه: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: ٢٥].
(١١) كما في قول الله جل وعلا: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]. وفي (س): «يسئلون».
(١٢) كما قال تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: ٨٢].
(١٣) منه قوله سبحانه: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣].
(١٤) كما في قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ لَهُ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ [فصلت: ٣٨]. وفي (س): «يسئلونا».
(١٥) كتب تحت هذا البيت رواية له في نسخة، وعليه علامة الصحة، والرواية:
وَنَحْوُ قَوْلِ اللهِ: فِيهَا دِفْءُ   وَمِثْلُهُ: يَسْتَلُهُ وَالْخَبْءُ

٥٧ ـ محمد بن عبدالله بن عيسى، المعروف بابن أبي زمنين، شيخ قرطبة.

٥٨ ـ محمد بن عبدالواحد الباغندي البغدادي.

٥٩ ـ [محمد بن عياض، أبو عبدالله الأندي][١].

٦٠ ـ [محمد بن موهب بن محمد التجيبي، أبو بكر القرطبي][٢].

٦١ ـ محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله النجاد الأندلسي.

٦٢ ـ [مسعود بن علي، أبو القاسم السرقسطي][٣].

٦٣ ـ [وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر، أبو بكر الأندلسي القرطبي][٤].

٦٤ ـ يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا، أبو عمر الأندلسي.

٦٥ ـ [يوسف بن يونس، أبو عمر الأموي، المعروف بالموري][٥].

٦٦ ـ [يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن الصفّار، أبو الوليد القرطبي][٦].

٦٧ ـ [ابن زياد][٧].

---

(١) «الحلل السندسية» لشكيب أرسلان (٣/٢٢١ ـ ٢٢٢).
(٢) «الصلة» (٢/٤٩٧ ـ ٤٩٨).
(٣) ذكره محقق «الفتن» (١/٩٨).
(٤) ترجم له ابن الجزري في «الغاية» (٢/٣٥٩)، وانظر: «برنامج التجيبي» (ص ٣٠).
(٥) ذكره محقق «الفتن» (١/٩٨).
(٦) «الصلة» (٢/٦٨٤ ـ ٦٨٦)، و«السير» (١٧/٥٦٩ ـ ٥٧٠).
(٧) ذكره في «الأرجوزة» (بيت ٣٤)، ولم أعرفه.

ثم ذكر عبدالمهيمن طحّان في آخر الأسماء: «أبو بكر التجيبي»، و«أبو بكر ابن خليل»، وقال:

«ذكرهما (أي ابن بشكوال) في الصلة في شيوخ الداني ولم يترجم لهما».

هكذا جزم! ولو أنه بالغ في البحث، وأمعن النظر لوجد ترجمتهما في ذلك الكتاب.

أما الأول فهو: محمد بن موهب بن محمد، أبو بكر التجيبي القرطبي، ترجم له ابن بشكوال في «الصلة»[١]، وقال: «قال الحميدي: كان فقيهاً عالماً، وطالع علوماً من المعاني والكلام». توفي رحمه الله سنة ٤٠٦.

وأما الآخر فهو: محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، أبو بكر القرطبي، ترجم له في «الصلة»[٢]، وذكر أنه روى عن وهب بن مسرّة، وإسماعيل بن بدر، ورحل إلى المشرق، وأخذ عن جماعة. توفي رحمه الله سنة ٤٠٦.

والمقصود أنه ينبغي للباحث أن لا يجزم بشيء إلا بعد البحث الشديد، والاستقراء التام، فإن عجز فعليه أن يكل العلم إلى علام الغيوب جل وعلا، ولا يَقْفُ ما ليس له به علم.

وبعد؛ فهذا هو إمامنا أبو عمرو الداني رحمه الله، وقد عرضت عليك بعض شيوخه الذي تعلم منهم، وروى عنهم، ولا شك أن عددهم يفوت الذي جمعته، وكلهم ذُكِرَ بالعلم والمعرفة، والفضائل المشرفة، إما في مصادر تراجمهم، وإما في مواضع أُخر.

---

(١) (٢/٤٩٧ ـ ٤٩٨).
(٢) (٢/٤٩٧).

(٨٨٢) وَبَـعْـدَ طَـرْحِ الـحَـرَكَـاتِ مِـنْـهُ   يَـذْهَـبُ فِـي الـنُّـطْـقِ[1] فَـمَـيِّـزَنْـهُ[2]

(٨٨٣) وَالـهَـمْـزُ بَـعْـدَ الأَلِـفَـاتِ فَـاعْـلَـمْ   مُـسَـهَّـلٌ كَـمِـثْـلِ مَـا تَـقَـدَّمْ

(٨٨٤) يُـجْـعَـلُ بَـيْـنَ بَـيْـنَ بَـعْـدَهُـنَّـهْ   لِـقُـوَّةِ الـمَـدِّ الـذِي فِـيـهِـنَّـهْ[3]

(٨٨٥) وَذَاكَ نَحْوَ: جَاءَهُـمْ[4] وَقَـائِـمْ[5]   وَنَـحْـوُ: أَوْلِـيَـاؤُهُـمْ[6] وَدَائِـمْ[7]

(٨٨٦) وَحُكْـمُ مَـا يُـجْـعَـلُ بَـيْـنَ بَـيْـنَـا   مِـنْ جُـمْـلَـةِ الـهَـمْـزِ الـذِي حَـكَـيْـنَـا

(٨٨٧) أَنْ لا يُـتَـمَّ صَـوْتُـهُ بَـلْ يُـخْـفَـى   وَوَزْنُـهُ مُـحَـرَّكٌ كَـمَـا مَـضَـى

(٨٨٨) وَالـقَـوْلُ فِـي اجْـتِـمَـاعِ هَـمْـزَتَـيْـنِ   الْـتَـقَـتَـى فِـي حَـرْفٍ أَوْ حَـرْفَـيْـنِ

(٨٨٩) نَـحْـوَ: مِـنَ الـنِّـسَـاءِ أَوَ اكْـنَـنْـتُـمْ[8]   وَأَ. لَـهٌ[9] وَكَـذَا أَأَنْـتُـمْ[10][11]

(٨٩٠) كَالْقَوْلِ فِي المُفْرَدَةِ المُحَرَّكَهْ[12]   فَـاعْـمَـلْ بِـمَـا هُـنَـاكَ[13] قَـدْ عَـرَّفْـتُـكَـهْ

---

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «بالنطق».

(٢) قال سيبويه (٥٤٥/٣): «وإنما حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن تتمّ، وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليلتقي ساكن وحرفٌ هذه قصّته...».

(٣) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٥٤٦/٣ ـ ٥٤٧)، و«التبصرة» لمكي (ص ١٤٧ وما بعدها).

(٤) كما قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٨٩].

(٥) كما في قوله سبحانه: ﴿وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩].

(٦) كما قال عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ [البقرة: ٢٥٧].

(٧) كما قال سبحانه: ﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ [الرعد: ٣٥].

(٨) كما في قوله تعالى: ﴿...مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

(٩) كذا رسمت في المخطوطين، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠].

(١٠) كما قال عز وجل: ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٠].

(١١) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(١٢) في (س): «المتحرِّكه».
وانظر: «الكتاب» (٥٤٨/٣ فما بعدها)، و«التيسير» (ص ٣١ ـ ٣٤)، و«التبصرة» (ص ١٠٥ ـ ١٢٤)، و«النشر» (٤٨٠/١ فما بعدها).

(١٣) في (س): «بما هنا».

(٨٩١) فَـهَـذِهِ الأُصُـولُ فِـي الـتَّـسْـهِـيـلِ   مَـبْـسُـوطَـةً مِـنْ غَـيْـرِ مَـا تَـطْـوِيـلِ

[٤٥] القَوْلُ فِي الفَتْحِ وَالإِمَالَهْ

(٨٩٢) وَالفَتْحُ عِنْدَ العُلَمَاءِ الأَصْلُ وَالكَسْرُ فَرْعٌ قَالَ هَذَا الكُلُّ[١]

(٨٩٣) لأَنَّهُ يُفْتَحُ مَا يُمَالُ وَلا يُمَالُ الفَتْحُ فِيمَا قَالُوا

(٨٩٤) وَالكَسْرُ تَعْبِيرٌ عَنِ[٢] الإِمَالَهْ وَهِيَ لِلإِعْلَامِ وَالدِّلالَهْ

(٨٩٥) عَلَى انْقِلابِ الحَرْفِ فِي الكَلامِ وَالأَصْلِ لا فِي اللَّفْظِ وَالنِّظَامِ

(٨٩٦) عَنْ يَاءٍ أَوْ لِكَسْرَةٍ فِي الحَرْفِ وَذَاكَ إِجْمَاعٌ بِغَيْرِ خُلْفِ

(٨٩٧) يُقَرَّبُ الحَرْفُ[٣] إِذَا أُمِيلا مِنْ ذَاكَ تَخْفِيفاً كَذَا قَدْ قِيلا[٤][٥]

---

(١) قال الراجز رحمه الله: «والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم، وأسد، وقيس. وعلماؤنا مختلفون في أي هذه الأوجه أوجه وأولى».
ذكره ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (١٧٢/٢).

(٢) في (س): «على».

(٣) في (س): «الفتح».

(٤) في (س): «كما قد قيل».

(٥) انظر لهذا الفصل: «التيسير» (ص٤٦ - ٥٥)، و«التبصرة» (ص ٢٠٠ - ٢٠١)، و«النشر» (١٧١/٢ - ١٧٤).

[٤٦] القَوْلُ فِيمَا يُمَالُ

(٨٩٨) وَكُلُّ[١] شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ اليَاءِ فِي فِعْلٍ أَوْ فِي اسْمٍ مِنَ الأَسْمَاءِ

(٨٩٩) يُمِيلُهُ حَمْزَةُ وَالكِسَاءِ لِكَوْنِهِ بِاليَاءِ فِي[٢] الهِجَاءِ[٣]

(٩٠٠) مَعَ اتِّبَاعِهِمْ لِمَا يَرْوُونَهْ عَنِ الرَّسُولِ هَكَذَا يَحْكُونَهْ[٤]

(٩٠١) وَذَاكَ نَحْوُ[٥]: المُنْتَهَى[٦] وَالسَّلْوَى[٧] وَمِثْلُهُ: ثُمَّ اسْتَوَى[٨] وَالنَّجْوَى[٩]

---

(١) كذا في المخطوطتين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فكل»، وعليها: (صح).

(٢) في (س): «في الياء في الهجاء»، والذي أثبت عن الأصل.

(٣) قال المهدوي رحمه الله في «التحصيل» (٢٧٤/ظ): «فأما حمزة والكسائي: فكانا يميلان ذوات الياء من الأسماء والأفعال، إذا كانت الألف المنقلبة عن الياء لاماً، ويميلان ألف التأنيث، والألف التي تأتي بعد لام الجمع في المثال الذي على: (فُعالى، وفَعالى)، نحو: (قضى، وسعى، والدنيا، والقصوى، وأخرى، وسلوى، والزنى، والهوى، ويتامى، وكسالى)، وما أشبه ذلك».
وانظر: «كتاب سيبويه» (١١٨/٤ فما بعدها)، و«التيسير» (ص٤٦)، و«التبصرة» (ص ٢٠٦ فما بعدها)، و«النشر في القراءات العشر» (١٧٨/٢ فما بعدها).

(٤) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.

(٥) في (س): «وذاك نجوى و».

(٦) كما قال تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ١٤﴾ [النجم: ١٤].

(٧) كما في قوله عز وجل: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [طه: ٨٠].

(٨) كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الفرقان: ٥٩].

(٩) كما قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ﴾ [المجادلة: ٨].

(٩٠٢) وَالأَلِفَاتُ اللاَّيِ قَبْلَ الرَّاءِ ... يُمِيلُهَا زَيَّانُ(١) وَالكِسَاءِ

(٩٠٣) وَذَا(٢) إِذَا الرَّاءُ أَتَتْ مَجْرُورَهْ ... وَلَمْ تَكُنْ لِبِنْيَةٍ مَكْسُورَهْ(٣)

(٩٠٤) لِجَرَّةِ(٤) الرَّاءِ هِيَ الإِمَالَهْ ... كَمَا مَضَى فِي أَوَّلِ المَقَالَهْ(٥)

(٩٠٥) وَذَاكَ(٦) نَحْوُ قَوْلِهِ: فِي النَّارِ(٧) ... وَالدَّارِ(٨) وَالنَّهَارِ(٩) وَالقَرَارِ(١٠)

(٩٠٦) وَغَيْرُ مَنْ ذَكَرْتُ قَدْ يُمِيلُ ... مِنْ ذَاكَ شَيْئاً(١١) ذِكْرُهُ يَطُولُ(١٢)

(٩٠٧) وَنَافِعٌ فِي الكَسْرِ لا يُبَالِغُ ... وَذَلِكَ المُخْتَارُ وَهْوَ السَّائِغُ

---

(١) كتب فوقها في الأصل: «عَمْرٌو»، يعني أبا عمرو ابن العلاء رحمة الله عليه.

(٢) كتب فوقها في الأصل: «هذا»؛ إشارة إلى أنها وردت كذلك في نسخة أخرى، وكتب تحت «وذا»: (صح).

(٣) انظر: «الكتاب» (١٣٦/٤ وما بعدها)، و«التيسير» (ص ٥١ وما بعدها)، و«النشر» (٢٠٢/٢ وما بعدها).

(٤) في (س): «مجرة».

(٥) كتب فوق هذا الشطر في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخةٍ أخرى: «على الذي مضى في أول المقاله».

(٦) كذا في المخطوطتين، وكتب في حاشية الأصل: «وذا»، ولم يعلم عليها بشيء.

(٧) كما قال جلّ وعلا: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾ [غافر: ٤٩].

(٨) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلْآخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩].

(٩) كما قال تعالى: ﴿وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [غافر: ٦١].

(١٠) كما تقدم في قوله عز وجل: ﴿وَإِنَّ ٱلْآخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩].

(١١) في (س): «شيا».

(١٢) انظر: «التيسير» (ص ٥١).

[٤٧] القَوْلُ فِيمَا لاَ يُمَالُ

(٩٠٨) وَكُلُّ مَمْدُودٍ مِنَ الأَسْمَاءِ ... مُفَخَّمٌ كَالمَاءِ(١) وَالهَوَاءِ(٢) / [ص ٣٤]

(٩٠٩) وَأَحْرُفُ الأَدَاةِ لا تُمَالُ(٣) ... نَحْوَ: عَلَى(٤) بِالكَسْرِ لاَ يُقَالُ(٥)

(٩١٠) وَمِثْلُهُ: لَدَا(٦) وَحَتَّى(٧) وَإِلَى(٨) ... وَشِبْهُ(٩) ذَاكَ(١٠): مَا(١١) وَلاَ(١٢) وَإِلاَّ(١٣)(١٤)

---

(١) كما قال عز وجل: ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ [البقرة: ٢٢].

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كألف الهواء»، وعليها رمز الصحّة.
وهذه الكلمة ليست في القرآن العظيم، والمؤلف يقصد التمثيل باللغة العربية.

(٣) قال سيبويه رحمة الله عليه في «الكتاب» (١٣٥/٤): «ومما لا يميلون ألفه: (حتى، وأمّا، وإلا)، فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء، نحو: (حُبلى، وعَطْشى)».
وانظر ما بعده من الشرح والبيان.

(٤) كما قال جل وعلا: ﴿فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٩٧].

(٥) كذا ضبطت في الأصل، وفي (س): «لا يقال» بالياء آخر الحروف.

(٦) كما قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥].

(٧) كما قال عز وجل: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٠٢].

(٨) كما في قوله عزوجل: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ٢٩].

(٩) في الأصل: «ومثل»، وفوقها: «وشبه»، وبجوارهما: (صح)، وفي (س): «وشبه» أيضاً.

(١٠) كذا في الأصل، وفي (س): «ذلك».

(١١) كما قال تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ﴾ [البقرة: ٢٧].

(١٢) كما قال سبحانه: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣].

(١٣) كما في المثال السابق، وكما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠].

(١٤) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٩١١) وَأَلِفُ الاثْـنَـيْـنِ مِـثْـلُـهُـنَّـهْ ... كَـذَا ذَوَاتُ الـوَاوِ كُـلُّـهُـنَّـهْ[١]

(٩١٢) وَذَاكَ نَـحْـوَ: رَجُلَانِ[٢] وَخَـلاَ[٣] ... وَمِثْلُهُ: الصَّفَا[٤] وَمِثْلُهُ: عَلاَ[٥]

(٩١٣) فَـكُـلُّ هَـذَا فَـتْـحُـهُ إِجْـمَـاعُ ... وَلَـيْـسَ فِـيـهِ الـكَـسْـرُ وَالإِضْـجَـاعُ

(٩١٤) إلا الـرُّبَـاعِـيَّـةُ لا مَـحَـالَـةْ ... فَـإِنَّـهَـا تَـجْـرِي عَـلَـى[٦] الإِمَـالَـةْ[٧]

(٩١٥) أَعْـنِـي مِنَ الأَفْـعَـالِ وَالأَسْـمَـاءِ ... لِأَنَّـهُـنَّ مِـنْ ذَوَاتِ الـيَـاءِ

(٩١٦) كَقَوْلِهِ: يُدْعَى[٨] وَأَدْنَى[٩] وَابْتَلَى[١٠] ... وَمَنْ تَزَكَّى[١١] وَاعْتَدَى[١٢] وَاسْتَعْلَى[١٣][١٤]

(٩١٧) وَمِـثْـلُ ذَاكَ كُـلُّ مَـا قَـدْ جَـاءْ ... مِـنَ الأَدَاةِ يُـشْـبِـهُ الأَسْـمَـاءْ

---

(١) انظر: «الكتاب» (١١٨/٤ وما بعدها)، و«التيسير» (ص٤٦ ـ ٤٧)، و«التبصرة» (ص ٢٠١ ـ ٢٠٢).

(٢) كما قال تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ [المائدة: ٢٣].

(٣) كما قال تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤].

(٤) كما في قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

(٥) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

(٦) كذا في المخطوطين، وكتب فوق «على» في الأصل: «مع»، وصحّح عليها.

(٧) قال سيبويه في «الكتاب» (١٢٠/٤): «فإذا بلغت الأسماء أربعة أحرف، أو جاوزت من بنات الواو: فالإمالة مستتبّة، لأنها قد خرجت إلى الياء».
وانظر: «التيسير» (ص ٤٧)، و«التبصرة» (ص ٢٠٢).

(٨) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ﴾ [الصف: ٧].

(٩) كما قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ﴾ [المائدة: ١٠٨].

(١٠) كما في قوله سبحانه: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ [البقرة: ١٢٤].

(١١) كما قال عز وجل: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [طه: ٧٦].

(١٢) كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].

(١٣) كذا في الأصل، وذلك كما قال تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ﴾ [طه: ٦٤].
وفي (س): «واستغنى»، وذلك كما قال جلّ وعلا: ﴿فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾ [التغابن: ٦].

(١٤) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٩١٨) فَالْكَسْرُ جَارٍ[١] فِيهِ أَيْنَمَا[٢] أَتَى ... كَـقَـوْلِـهِ: بَـلَـى[٣] وَأَنَّـى[٤] وَمَـتَـى[٥][٦]

(٩١٩) وَأَحْـرُفُ الـحَـلْـقِ وَالاسْـتِـعْـلَاءِ ... تَـمْـنَـعُ مِـنْ إِمَـالَـةِ الأَسْـمَـاءِ

(٩٢٠) الـضَّـادُ وَالـظَّـاءُ مَـعـاً وَالـطَّـاءُ ... وَالـصَّـادُ ثُـمَّ الـقَـافُ ثُـمَّ الـخَـاءُ

(٩٢١) وَالـغَـيْـنُ وَهْـيَ سَـبْـعَـةٌ فَاعْلَمْهَا ... وَمَـيِّـزَنْ أَحْـوَالَـهَـا وَافْـهَـمْـهَـا

(٩٢٢) جَـمَـعَـهَـا قُـرَّاؤُنَـا لِـلْـحِـفْـظِ ... فِي قَوْلِنَا[٧]: ضُغِطَ خُصَّ قِظْ[٨]

(٩٢٣) فَـهَـذِهِ الـحُـرُوفُ لَـنْ تُـمَـالا ... إلا إِذَا خَـالَـطَـتِ الأَفْـعَـالا

(٩٢٤) كَقَوْلِهِ: اتَّقَى[٩] وَأَعْطَى[١٠] وَقَضَى[١١] ... وَمِثْلُهُ: ابْتَغَى[١٢] وَمِثْلُهُ: مَضَى[١٣]

(٩٢٥) لِأَنَّـهَـا تَـعْـلُـو إِلَـى نَـحْـوِ الـحَـنَـكْ ... وَالفَتْحُ عَالٍ فَاسْتَوَى التَّفْخِيمُ لَكْ

(٩٢٦) وَالـمَـيْـلُ كَـالْـهَـابِـطِ فِـي انْـحِـدَارِ ... لِـذَاكَ لَـمْ تَـخْـتَـصَّ[١٤] بِـانْـكِـسَـارِ

---

(١) في (س): «يجري».

(٢) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «أين ما».

(٣) كما قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة: ٨١].

(٤) كما في قوله سبحانه: ﴿قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٢٤٧].

(٥) كما في قوله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝٤٨﴾ [يونس: ٤٨].

(٦) ورد في حاشية الأصل رواية لهذا البيت عن نسخة أخرى ـ وعليه علامة الصحة ـ:
كَـقَـوْلِـهِ: أَنَّـى يَـكُـونُ وَمَـتَـى ... وَمِـثْـلُ هَـذَيْـنِ: بَـلَـى حَـيْـثُ أَتَـى

(٧) كتب فوق «قولنا» في الأصل: «له»، يعني أنه ورد في نسخةٍ: «قوله».

(٨) كذا ضبطت الحروف في الأصل، وفي (س): «ضُغِطَ خُصٍّ قَظٍ».

(٩) كما قال تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [البقرة: ١٨٩].

(١٠) كما قال عز وجل: ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ۝٥٠﴾ [طه: ٥٠].

(١١) كما في قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧].

(١٢) كما قال سبحانه: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧﴾ [المؤمنون: ٧].

(١٣) كما قال تعالى: ﴿فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٨﴾ [الزخرف: ٨].

(١٤) ضبطت في الأصل بضم الصاد، وفي (س): «تخصُّ».

(٩٢٧) وَحَسُنَ الإِضْجَاعُ فِي الأَفْعَالِ — لِأَنَّهَا ذَوَاتُ(١) الانْتِقَالِ

(٩٢٨) مَعَ حُلُولِ تِلْكَ فِي الأَطْرَافِ — إِذَا(٢) أَمَلْتَهَا بِلاَ خِلاَفِ

(٩٢٩) وَالاِسْمُ لا يَزُولُ عَنْ بِنَائِهِ — مَعَ حُلُولِ تِلْكَ فِي ابْتِدَائِهِ

(٩٣٠) وَالْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِعْلاَءِ — يَغْلِبُهُ فِي الكَسْرِ حَرْفُ الرَّاءِ(٣)

(٩٣١) لِأَنَّهُ مُكَرَّرٌ شَدِيدُ(٤) — فَحُكْمُهُ لِذَاكَ مَا يَزِيدُ

(٩٣٢) وَكَسْرُهُ مَقَامُ(٥) كَسْرَتَيْنِ — إِذْ هُوَ فِي التَّحْصِيلِ(٦) كَالْحَرْفَيْنِ

(٩٣٣) وَذَاكَ نَحْوَ قَوْلِهِ: فِي الغَارِ(٧) — وَنَحْوَ: بِالأَبْصَارِ(٨) وَالفُجَّارِ(٩)

(٩٣٤) وَإِنْ تَقِفْ أَيْضاً أَمَلْتَ ذَاكَا(١٠) — مَعَ ذَهَابِ جَرِّهِ هُنَاكَا(١١)

(٩٣٥) فَهَذِهِ أُصُولُ هَذَا البَابِ — فَقِسْ عَلَيْهَا(١٢) فُزْتَ بِالصَّوَابِ

---

(١) في (س): «دوات» بالدال المهملة.
(٢) في (س): «لذا أملتَها»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «لِذا أملتَها».
(٣) انظر: «كتاب سيبويه» (١٣٦/٤ ـ ١٣٧).
(٤) عليها في الأصل: (صح)، وكتب بجوارها: «رشيد»، وعليها: (خ).
(٥) وضع عليها في الأصل: (صح).
(٦) في (س): «التحضيل».
(٧) كما قال تعالى: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].
(٨) كما قال تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور: ٤٣].
(٩) كما في قوله سبحانه: ﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨].
(١٠) انظر: «التيسير» (ص ٥٣)، و«النشر» (٢٢٣/٢).
(١١) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمر» بدون واو، يعني الداني.
(١٢) في (س): «عليه».

[٤٨] القَوْلُ فِي الرَّاءَاتِ

(٩٣٦) وَمَذْهَبُ القُرَّاءِ فِي الرَّاءَاتِ — إِذَا أَتَيْنَ مُتَحَرِّكَاتِ/ [ص٣٥]

(٩٣٧) بِالفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ لا(١) بِالكَسْرِ — أَوْ سَاكِنَاتٍ(٢) مَعَ غَيْرِ الجَرِّ

(٩٣٨) تَفْخِيمُهُنَّ(٣) فِي كِلاَ الوَجْهَيْنِ — هَذَا الذِي قَدْ صَحَّ فِي الضَّرْبَيْنِ(٤)

(٩٣٩) فَإِنْ سَكَنَّ وَالْتَقَتْ بِهِنَّهْ — مِنْ قَبْلِهِنَّ كَسْرَةٌ فَهُنَّهْ

(٩٤٠) مُرَقَّقَاتٌ(٥) حَيْثُ مَا أَتَيْنَا — فِي كُلِّ مَا قُلْنَا كَمَا(٦) رَوَيْنَا(٧)

(٩٤١) وَوَقْفُهُمْ فِي ذَاكَ مِثْلُ وَصْلِهِمْ — كَذَاكَ أُدِيَ(٨) لَنَا عَنْ كُلِّهِمْ

---

(١) وضع عليه في الأصل حرف: (خ)، وكتب فوقه: «أَوْ»، وعليه علامة الصحّة.
(٢) في (س): «سكنات».
(٣) في (س): «تفخيموهن».
(٤) في (س): «هذا الذي صح عن الضربين».
وانظر: «التيسير» (ص ٥٧)، و«التبصرة» لمكي (ص ٢٧٣ فما بعدها).
(٥) قال في «النشر» (٢٤٥/٢): «الترقيق: من الرقة، وهو ضد السمن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوله. والتفخيم: من الفخامة، وهي العظمة والكثرة، فهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه، فهو والتغليظ واحد، إلا أن المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التفخيم، وفي اللام التغليظ».
(٦) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كَذَا»، وعليه: (صح).
(٧) انظر: «التيسير» (ص٥٧).
(٨) في (س): «كذا اوَدِّيَ».

(٩٤٢) وَقَدْ رَوَى التَّرْقِيقَ لِلرَّاءَاتِ ... وَرْشٌ مَعَ الكَسْرَاتِ وَاليَاءَاتِ[1]

(٩٤٣) هَذَا إِذَا كُنَّ مُحَرَّكَاتِ ... وَالكَسَرَاتُ غَيْرُ عَارِضَاتِ

(٩٤٤) وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدَ هُنَّهْ ... إِذَا أَتَى أَوْجَبَ فَتْحَهُنَّهْ[2]

(٩٤٥) وَمِثْلُهُ الرَّاءُ إِذَا تَكَرَّرَتْ ... وَهْيَ بِغَيْرِ الجَرِّ قَدْ تَحَرَّكَتْ

(٩٤٦) وَمِثْلُ ذَاكَ الاسْمُ الأَعْجَمِيُّ ... إِذَا لَحِقَتْهُ[3] وَذَا خَفِيُّ

(٩٤٧) وَوَقْفُهُ فِي الكُلِّ مِثْلُ الوَصْلِ ... كَذَا أَتَانَا مِنْ طَرِيقِ النَّقْلِ

(٩٤٨) عَنْهُ إِذَا وَقَفَ بِالإِسْكَانِ ... أَوْ رَامَ أَوْ أَشَمَّ لِلْبَيَانِ[4]

(٩٤٩) فَقِسْ عَلَى هَذَا الذِي شَرَحْتُهُ ... مُوَفَّقاً وَاعْمَلْ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ

---

(١) انظر: «التيسير» (ص ٥٥ ـ ٥٦)، و«التبصرة» (ص ٢٣٨ وما بعدها).

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «فتحنّه».
قال مكي في «التبصرة» (ص ٢٣٩): «وغلّظ (يعني ورشاً) ما عدا ذلك مما قبل الراء فتحة، أو ضمة، أو بعد الراء حرف استعلاء».

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «لحقناه».

(٤) انظر: «التيسير» (ص ٥٧).

[٤٩] القَوْلُ فِي اللاَّمَاتِ

(٩٥٠) وَكُلُّ لامٍ حُكْمُهَا[1] التَّرْقِيقُ ... هَذَا الذِي يُوجِبُهُ التَّحْقِيقُ

(٩٥١) لَزِمَهَا تَحْرِيكٌ أَوْ سُكُونُ ... فَغَيْرُ[2] ذَا فِيهَا فَلاَ يَكُونُ

(٩٥٢) وَاللاَّمُ فِي اسْمِ اللَّهِ قَدْ تُفَخَّمُ ... إِذْ رَبُّنَا مُهَيْمِنٌ مُعَظَّمُ[3]

(٩٥٣) فَبَابُهَا[4] التَّفْخِيمُ لا الإِضْجَاعُ ... وَهُوَ حُكْمُهَا وَذَا إِجْمَاعُ

(٩٥٤) وَذَاكَ فِيهَا مَعَ غَيْرِ الكَسْرِ ... وَمَعَهُ التَّرْقِيقُ فِيهَا يَجْرِ

(٩٥٥) كَذَا أَخَذْنَاهُ مِنَ الأَدَاءِ ... فِي مَذْهَبِ الرَّاوِينَ[5] وَالقُرَّاءِ

(٩٥٦) وَقَدْ أَتَى التَّغْلِيظُ لِلاَّمَاتِ ... إِذَا وَرَدْنَ مُتَحَرِّكَاتِ

---

(١) في (س): «حكمه».

(٢) في (س): «وغير».

(٣) قال الداني في «التيسير» (ص٥٨): «وأجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله عز وجل مع الفتحة والضمة، نحو قوله: (قال الله، ورسل الله، وقالوا اللهم) وشبهه، وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل، نحو قوله عز وجل: (بسم الله، والحمد لله، وقل اللهم) وشبهه. وكذا سائر اللامات؛ لا خلاف في ترقيقهن سواء تحركن أو سكنَّ».
وروى في «جامع البيان» عن أحمد بن نصر الشذائي قال: التفخيم في هذا الاسم ـ يعني مع الفتحة والضمّة ـ ينقله قرن عن قرن، وخالف عن سالف.
وانظر: «التبصرة» (ص ٢٤٧)، و«النشر» (٢/٢٧٥ ـ ٢٧٦).

(٤) في (س): «فبابه».

(٥) في (س): «الرواة».

(٩٥٧) بِالفَتْحِ قَدْ وَلِيَهُنَّ الطَّاءُ[١]   وَالصَّادُ أَيْضاً مِثْلُهَا وَالظَّاءُ[٢]

(٩٥٨) وَهُنَّ مَفْتُوحَاتٌ أَوْ سَوَاكِنْ   فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الأَمَاكِنْ

(٩٥٩) عَنْ وَرْشٍ القَارِي أَبِي سَعِيدِ   وَ[٣]لَيْسَ فِي القِيَاسِ بِالْبَعِيدِ[٤]

---

(١) في (س): «الظاء».

(٢) في (س): «مثله والهاء».

(٣) كتب فوق الواو في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «إذ».

(٤) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٢٧١/٢): «وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام، لم يشاركهم فيها سواهم، ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم، واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشروط ثلاثة؛ وهي: أن تكون اللام مفتوحة، وأن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحاً أو ساكناً».

وانظر: «التيسير» (ص ٥٨)، و«التبصرة» (ص ٢٤٤ ـ ٢٤٧).

[٥٠] القَوْلُ فِي السَّاكِنَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

(٩٦٠) وَالسَّاكِنَانِ لَهُمَا حُكْمَانِ   بِالشَّرْحِ وَالتَّلْخِيصِ يُذْرَكَانِ[١]

(٩٦١) الحَذْفُ وَالتَّحْرِيكُ لِلْحُرُوفِ   وَذَا مِنَ الخَفِيِّ[٢] لا المَعْرُوفِ

(٩٦٢) فَأَحْرُفُ المَدِّ هِيَ المَحْذُوفَهْ[٣]   وَغَيْرُهَا مَكْسُورَةٌ خَفِيفَهْ[٤]

(٩٦٣) حَاشَا حُرُوفاً قِلَّةً أُسْمِيهَا   لِعِلَلٍ عُدِلَ[٥] عَنْهُ فِيهَا/ [ص ٣٦]

(٩٦٤) فَالمِيمُ إِنْ رَأَيْتَهَا لِلْجَمْعِ   وَالوَاوُ أَيْضاً فَهُمَا بِالرَّفْعِ

(٩٦٥) يُحَرَّكَانِ مَعَ فَتْحِ الحَرْفِ   مِنْ قَبْلِ ضَمِّ الوَاوِ بَعْدَ الحَذْفِ[٦]

(٩٦٦) فَالمِيمُ نَحْوَ: لَكُمُ الأَمْثَالا[٧]   وَالوَاوُ نَحْوَ: اشْتَرَوُا الضَّلالا[٨]

(٩٦٧) وَإِنْ أَتَى بَعْدَ السُّكُونِ حَرْفُ   لَحِقَهُ ضَمٌّ فَفِيهِ خُلْفُ

---

(١) في (س): «يذكران».

(٢) كتب في حاشية الأصل: «اللطيف»، وعليه: (صح).

(٣) في (س): «المحذوفة».

(٤) في (س): «خفية».

(٥) ضبطت في الأصل بفتح الدال، وفي (س) كما أثبته ـ بالكسر ـ.

(٦) في الأصل: «الحرف»، وفي (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الحذف»، وعليه: (صح).

(٧) كما قال تعالى: ﴿وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ [إبراهيم: ٤٥].

(٨) كما قال عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٦].

(٩٦٨) فَالكَسْرُ فِيهِ جَائِزٌ وَالضَّمُّ   وَالضَّمُّ أَقْوَى وَهُوَ الأَعَمُّ

(٩٦٩) وَذَاكَ نَحْوَ قَوْلِهِ: أَنِ اشْكُرْ[1]   وَقَالَتُ اخْرُجْ[2] وَفَتِيلاً انْظُرْ[3][4]

(٩٧٠) هَذَا مَعَ الضَّمِّ الصَّحِيحِ اللَّازِمْ   وَمَا عَدَاهُ فَهْوَ غَيْرُ حَاكِمْ

(٩٧١) وَالنُّونُ مِنْ مِنَ الَّتِي لِلجَرِّ   تَفْتَحُهَا[5] فِي اللَّفْظِ عِنْدَ المَرِّ

(٩٧٢) كَرَاهَةَ النُّطْقِ بِكَسْرَتَيْنِ   إِذْ[6] ذَاكَ فِي الثِّقْلِ كَضَمَّتَيْنِ

(٩٧٣) وَمِثْلُهَا[7] مِيمُ التَّهَجِّي[8] الجَاءِ   فِي ءَالِ عِمْرَانَ[9] لأَجْلِ اليَاءِ[10]

(٩٧٤) وَمَا سِوَى ذَا فَاعْلَمَنْ مَكْسُورُ   لِلسَّاكِنَيْنِ هَكَذَا يَدُورُ[11]

---

(١) كما قال سبحانه: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [لقمان: ١٤].

(٢) وذلك في قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١]. وقع في الأصل كما أثبته؛ بضم التاء.

(٣) وذلك في قوله سبحانه: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ [النساء: ٤٩ ـ ٥٠].

(٤) كتب أمام هذا البيت في حاشية الأصل: «ليس لأبي عمرو».

(٥) في (س): «يفتحها».

(٦) في (س): «إذا».

(٧) في الأصل: «ومثله» وفوقها: (خ)، والمثبت ورد كذلك في (س)، وفي حاشية الأصل، وعليه: (صح).

(٨) في (س): «التهج».

(٩) في قوله تعالى: ﴿الم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. وانظر: «معاني القراءات» لأبي منصور الأزهري (٢٤١/١ ـ ٢٤٢).

(١٠) في (س): «الباء».

(١١) في (س): «يذور».

[٥١] القَوْلُ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ

(٩٧٥) وَاليَاءُ لِلإِضَافَةِ اعْتَبِرْهَا   وَبِالَّذِي أُنَبِّيكَهُ[1] اخْتَبِرْهَا[2]

(٩٧٦) تَعْرِفُهَا مَعَ اللُّزُومِ[3] لِلطَّرَفْ   لِكَوْنِهَا[4] مَزِيدَةً لا تَخْتَلِفْ

(٩٧٧) وَكُلُّ حَرْفٍ قَبْلَهَا مَكْسُورُ   أَوْ سَاكِنٌ وَعِلْمُ ذَا مَشْهُورُ

(٩٧٨) فَضَمُّهَا[5] وَكَسْرُهَا مَعِيبُ   وَثِقْلُ[6] ذَاكَ قَلَّ[7] مَا يَغِيبُ

(٩٧٩) أَمَّا إِذَا كَانَ الَّذِي يَلِيهَا   كَسْراً[8] فَإِنَّ الخُلْفَ جَاءَ فِيهَا

(٩٨٠) بِمَذْهَبَيْنِ الفَتْحِ وَالإِسْكَانِ   كِلَاهُمَا فِي الذِّكْرِ يُوجَدَانِ

(٩٨١) وَالفَتْحُ الأَصْلُ عِنْدَ جُلِّ النَّاسِ   وَغَيْرُهُ فَرْعٌ بِلَا[9] الْتِبَاسِ

---

(١) في (س): «أونبيك».

(٢) قال في «النشر» (٣٣٢/٢): «ياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف». وانظر: «التيسير» (ص ٦٣ ـ ٦٩).

(٣) في (س): «اللازوم».

(٤) في (س): «بكونها».

(٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «وضمُّها».

(٦) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ونقل»، وفي (س): «وتقل».

(٧) في (س): «خل».

(٨) في (س): «كسر» بدون ألف.

(٩) في (س): «بالا».

(٩٨٢) فَنَافِعٌ يَخْتَارُ فِيهَا الفَتْحَا ... وَحَمْزَةُ يَسْمَحُ فِيهَا سَمْحَا

(٩٨٣) فَيُسْكِنُ اليَاءَاتِ كُلَّهُنَّهْ ... وَلا يُرَاعِي الحَرْفَ بَعْدَهُنَّهْ

(٩٨٤) وَغَيْرُ هَذَيْنِ فَبَعْضٌ يُسْكِنُ ... وَيَفْتَحُ البَعْضَ وَهَذَا مُمْكِنُ

(٩٨٥) لِتُجْمَعَ اللُّغَاتُ وَالحُرُوفُ[1] ... وَمِثْلُ هَذَا سَائِرٌ[2] مَعْرُوفُ

(٩٨٦) وَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ قَبْلَ اليَاءِ ... فَالفَتْحُ فِيهَا[3] مَذْهَبُ القُرَّاءِ

(٩٨٧) وَقَدْ أَتَى إِسْكَانُهَا عَنْ نَافِعِ ... فِي أَحْرُفٍ لَسْتُ لَهَا بِدَافِعِ[4]

(٩٨٨) وَلا أَرُدُّ الكَسْرَ لِلْمَرْوِيِّ ... عَنْ حَمْزَةٍ فِي يَاءِ[5] مُصْرِخِيِّ[6]

(٩٨٩) إِذْ ذَاكَ مِنْ نَقْلِهِمَا مَشْهُورُ ... وَعَنْ أَيِمَّتِهِمَا مَذْكُورُ

(٩٩٠) وَفِي لُغَاتِ الفُصَحَاءِ قَدْ سُمِعْ ... وَمِنْ قِيَاسِ النَّحْوِ[7] لَيْسَ يَمْتَنِعْ

[ص ٣٧] (٩٩١) أُفٍّ لِمَنْ يَرُدُّ مَا رَوَاهُ ... مَنْ[8] شَاهَدَ الأَصْحَابَ أَوْ[9] قَرَاهُ/

(٩٩٢) بِرَأْيِهِ السُّوءِ وَبِالقِيَاسِ ... تِلْكَ لَعَمْرِي نَزْغَةُ[10] الخَنَّاسِ

(١) في (س): «بالحروف».

(٢) عليها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «شائع».

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «فيه»، وكتب فوقها المثبت، وأمامه: (صح).

(٤) كذا ورد العجز في الأصل، وفي الحاشية عن نسخة أخرى ـ وعليه علامة الصحة ـ: «في موضع لست له بدافع»، وفي (س): «في موضع لست لها يدافع».

(٥) في (س): «الياء».

(٦) في قوله تعالى: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

(٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «النحويين».

(٨) في (س): «عن».

(٩) في (س): «و».

(١٠) في (س): «نزعة».

[٥٢] القَوْلُ فِي اليَاءَاتِ المَحْذُوفَاتِ

(٩٩٣) وَاليَاءُ قَدْ تَجِدُهَا مَحْذُوفَهْ ... فِي الرَّسْمِ فِي أَمْكِنَةٍ مَعْرُوفَهْ

(٩٩٤) وَيَاؤُهَا أَصْلِيَّةٌ وَزَائِدَهْ ... وَشَرْحُ ذَا زِيَادَةٌ[1] وَفَائِدَهْ

(٩٩٥) وَحَذْفُهَا مِنْ سَائِغِ[2] اللُّغَاتِ ... سَمِعَهَا قَوْمٌ مِنَ الأَثْبَاتِ

(٩٩٦) وَلِلأَيِمَّةِ الرُّوَاةِ فِيهَا ... مَذَاهِبٌ ثَلاثَةٌ أُحْكِيهَا

(٩٩٧) إِثْبَاتُهَا فِي الوَصْلِ وَالوُقُوفِ ... وَذَاكَ فِي البَعْضِ مِنَ المَحْذُوفِ

(٩٩٨) وَالحَذْفُ فِي الحَالَيْنِ وَالإِثْبَاتُ ... فِي الوَصْلِ وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتُ

(٩٩٩) وَكُلُّ ذَا يُضْبَطُ بِالرِّوَايَهْ ... عَنْ مَنْ سَمَا وَبَلَغَ النِّهَايَهْ[3]

(١) في (س): «زائدة».

(٢) في (س): «سائر».

(٣) انظر هذا الفصل في: «التيسير» (ص ٦٩ ـ ٧١)، و«النشر» (٢/٣٥٥ ـ ٣٧٤).

[٥٣] القَوْلُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ

(١٠٠٠) وَالهَاءُ إنْ أَتَتْكَ لِلضَّمِيرِ[١] ... فَحُكْمُهَا الإشْبَاعُ لِلتَّكْثِيرِ

(١٠٠١) لأَنَّهَا حَرْفٌ خَفِيٌّ جِدًّا ... فَاليَاءُ وَالوَاوُ لَهَا أُعِدَّا

(١٠٠٢) تَقْوِيَةً لِشِدَّةِ الخَفَاءِ ... وَذَاكَ إجْمَاعٌ مِنَ القُرَّاءِ[٢]

(١٠٠٣) هَذَا إذَا كَانَ الذِي يَلِيهَا ... مُحَرَّكاً فَاعْتَبِرَنْ[٣] ذَا[٤] فِيهَا

(١٠٠٤) وَالسَّاكِنُ الوَاقِعُ قَبْلَ الهَاءِ ... يَمْنَعُ مِنْ تَكْثِيرِهَا[٥] بِاليَاءِ

(١٠٠٥) وَالوَاوِ إلاَّ[٦] ابْنَ كَثِيرٍ وَحْدَهُ ... فَالوَصْلُ وَالتَّكْثِيرُ فِيهَا عِنْدَهُ[٧]

---

(١) قال مكي في «التبصرة» (ص ٨٤ ـ ٨٥): «وهي تنقسم أربعة أقسام: ثلاثة اتفق القراء فيها، وواحد اختلفوا فيه، فأما ما اتفقوا فيه: فأن تكون قبلها ضمة، فإنهم يصلونها بواوٍ، نحو: (يعلمه، ويخلفه)، الثاني: أن يكون قبلها فتحة، فإنهم يصلونها أيضاً بواوٍ، نحو: (قدره، وأنشره)، الثالث: أن تكون قبل الهاء كسرة، فكلهم يصلها بياء، نحو: (أمه، وصاحبته)، فأما القسم الرابع: فهو الذي اختلفوا فيه؛ وهو أن يكون قبل الهاء ساكن، فإذا كان ذلك الساكن ياءً؛ فابن كثير يصل الهاء بياء، نحو: (فيه، وعليه)، والباقون يصلونها بكسرة من غير بلوغ ياء».

(٢) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٣) في (س): «فاختبرن».

(٤) في الأصل: «ما»، والمثبت ورد في (س)، وفي حاشية الأصل، وعليه: (خ صح).

(٥) في (س): «تشيرها».

(٦) في (س): «لا».

(٧) قال في «التيسير» (ص ٢٩): «كان ابن كثير يصل هاء الكناية عن الواحد المذكّر إذا انضمّت، وسكن ما قبلها بواوٍ، وإذا انكسرت وسكن ما قبلها بياء». =

(١٠٠٦) وَذَلِكَ الأَصْلُ لِكُلِّ هَاءِ ... أَتَتْ ضَمِيراً خِيفَةَ الخَفَاءِ

(١٠٠٧) وَهَذِهِ الصِّلَةُ عِنْدَ السَّكْتِ ... لِكُلِّهِمْ سَاقِطَةٌ بِالبَتِّ

(١٠٠٨) لأَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي الهَاءِ ... فَهِيَ كَالتَّنْوِينِ فِي الأَسْمَاءِ

(١٠٠٩) أَلا تَرَاهُ ثَابِتاً فِي الوَصْلِ ... وَفِي الوُقُوفِ سَاقِطاً بِالكُلِّ[١]

(١٠١٠) كَذَلِكَ الصِّلَةُ فِي الضَّمِيرِ ... فِي الوَصْلِ وَالوَقْفِ وَفِي التَّنْظِيرِ[١]

(١٠١١) وَإِنَّمَا[٢] ذَاكَ لِمَا قُلْنَاهُ ... وَلِلَّذِي مِنْ قَبْلُ فَسَّرْنَاهُ[١]

(١٠١٢) وَفِي كِتَابِ رَبِّنَا هَاءَاتُ ... وَرَدَ فِي جَمِيعِهَا لُغَاتُ[٣]

(١٠١٣) قَرَا بِهَا الأَيِمَّةُ المَشَاهِرْ ... وَاخْتَارَهَا الأَعْلاَمُ وَالأَكَابِرْ

(١٠١٤) مِنْهُنَّ وَصْلُ الهَاءِ[٤] وَالإِسْكَانُ ... وَالاخْتِلاَسُ كُلُّ ذَا بَيَانُ

(١٠١٥) وَذَا إذَا اتَّصَلْنَ بِالأَفْعَالِ ... وَقَدْ جُزِمْنَ فَازْعَيَنْ مَقَالِ

= وانظر: «التبصرة» (ص ٨٥)، و«النشر» (٤١١/١).

(١) كتب أمام هذه الأبيات الثلاثة في حاشية الأصل: «هذه الثلاثة الأبيات ليسوا في الأصل الذي عليه خط المؤلف». وهذا معنى قوله في بعض الأبيات: «ليس لأبي عمرو».

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «وفإنما»، وعلى الواو علامة التصحيح.

(٣) رسمت في (س) هكذا: «لغاة».

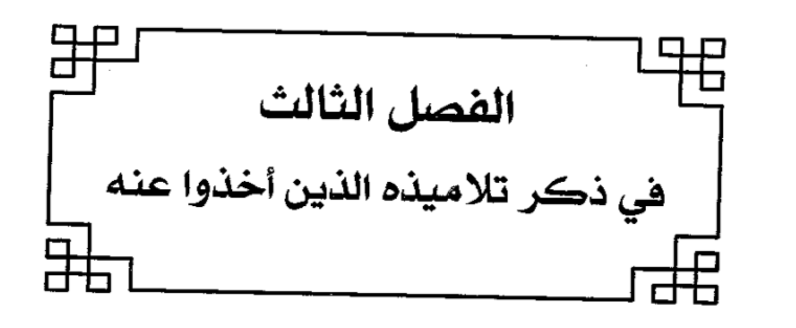
(٤) في (س): «للهاء».

ولما ذكر الداني رحمه الله طائفة منهم في «الأرجوزة»، قال بعد ذلك:

وجملة الذين قد كتبت ... عنهم من الشيوخ إذ طلبت
من مقرئ وعالم فقيه ... ومعرب محدِّث نبيه
تسعون[1] شيخاً كلهم سنِّيُّ ... موقَّر مبجَّل مرضيُّ
مهذَّب في هديه نبيل ... مستمسك بدينه جليل[2]

نسأل الله لهم المغفرة والجنة، وأن يرفع درجاتهم عنده ـ آمين.

(١) في نسخة: «سبعون».
(٢) الأبيات (٣٨ إلى ٤١).



الفصل الثالث

في ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه

لقد يسر الله جل جلاله لأبي عمرو رحمه الله الإفادة ونشر العلم، حيث أقبل عليه الطلبة يأخذون عنه، ويفيدون من علومه وما وهبه الوهَّاب له من المعارف والمرويات، ويسمعون ذلك منه، حتى تخرَّج به غير واحد منهم، فكانوا من بعده أئمة وعلماء، نالوا مراتب عالية، وخلفوا علماً نافعاً، وذاع صيتهم في الآفاق، وأقبل الناس عليهم وعلى تواليفهم، وعكفوا عليها.

وأنا أذكر منهم ما ذكره عبدالمهيمن في كتابه «الإمام أبو عمرو الداني»[1]، مع زياداتي عليه، متبعاً طريقتي في شيوخه، فأقول وبالله التوفيق:

١ ـ [إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقرئ، أبو إسحاق الشلوني][2].

٢ ـ [إبراهيم بن دخنيل المقرئ، أبو إسحاق، الوشقي

(١) (ص ٦٣ ـ ٦٤).
(٢) «الصلة» لابن بشكوال (٩٨/١)، وقال: «كان من جلّة أصحاب أبي عمرو المقرئ».

[٥٤] القَوْلُ فِي هاءِ السَّكْتِ

(١٠١٦) وَتُعْرَفُ الهَاءُ التِي لِلسَّكْتِ ... بِمَا حَكَاهُ كُلُّ حَبْرٍ[١] ثَبْتِ

[ص ٣٨] (١٠١٧) مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَسَاكِنَهْ ... فَهِيَ بِذَا لِغَيْرِهَا مُبَايِنَهْ/

(١٠١٨) وَمَذْهَبُ الأَيِمَّةِ القُرَّاءِ ... فِيهَا بِأَنْ تُوصَلَ فِي الأَدَاءِ

(١٠١٩) لِكَوْنِهَا ثَابِتَةً فِي الرَّسْمِ ... فَهِيَ تَجْرِي عِنْدَهُمْ[٢] فِي الحُكْمِ

(١٠٢٠) مَجْرَى جَمِيعِ اللَّازِمِ الأَصْلِيِّ ... وَلَيْسَ ذَا فِي النَّحْوِ بِالقَوِيِّ

(١٠٢١) لِقَوْلِ أَهْلِ العِلْمِ بِاللِّسَانِ ... بِأَنَّهَا تُزَادُ لِلْبَيَانِ

(١٠٢٢) عَنْ فَتْحَةِ الحَرْفِ الذِي يَلِيهَا ... فَإِذْ كَذَا المَعْنَى المُرَادُ فِيهَا

(١٠٢٣) فَحُكْمُهَا الإِثْبَاتُ فِي الوُقُوفِ ... وَغَيْرُ ذَاكَ لَيْسَ[٣] بِالمَعْرُوفِ

(١٠٢٤) وَالوَجْهُ فِي إِثْبَاتِهَا فِي الوَصْلِ ... عِنْدَهُمْ مَعَ اتِّبَاعِ النَّقْلِ

(١٠٢٥) الحَمْلُ لِلْوَصْلِ عَلَى الوُقُوفِ ... وَذَا قَوِيٌّ لَيْسَ بِالضَّعِيفِ

(١٠٢٦) إِذِ الشَّوَاهِدُ[٤] لَهُ كَثِيرَهْ ... مَوْجُودَةٌ فِي الكُتْبِ مُسْتَنِيرَهْ

---

(١) كتب فوقها في الأصل: «خير».

(٢) كتب فوق «عندهم» في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «قبلها».

(٣) كذا في الأصل مصحَّحاً عليه، وفي (س) وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ووصلها فليس».

(٤) في (س): «الشواهر».

(١٠٢٧) وَقَدْ أَتَتْ مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَهْ ... حَذَفَ فِيهَا الهَاءَ أَهْلُ الكُوفَهْ

(١٠٢٨) فِي الوَصْلِ وَحْدَهُ لِمَا قَدَّمْتُهْ[١] ... وَالكُلُّ مُخْتَارٌ لِمَا بَيَّنْتُهْ

---

(١) في (س): «قدمه».

[٥٥] القَوْلُ فِي الهَاءِ وَالمِيمِ

(١٠٢٩) وَالمِيمُ لِلْجَمِيعِ قَدْ يَلِيهَا(١) ... ضَمَائِرٌ ثَلاثَةٌ أُسَمِّيهَا

(١٠٣٠) الكَافُ وَالتَّاءُ مَعاً وَالهَاءُ ... وَكُلُّهَا يَضُمُّهَا القُرَّاءُ

(١٠٣١) إلا إذَا وَقَعَ قَبْلَ(٢) الهَاءِ ... كَسْرَةٌ أَوْ أَتَتْكَ بَعْدَ اليَاءِ(٣)

(١٠٣٢) فَإِنَّهَا تُكْسَرُ بِالإجْمَاعِ ... حِينَئِذٍ وَهُوَ عَلَى الإتْبَاعِ(٤)

(١٠٣٣) لِلْيَاءِ وَالكَسْرَةِ إذْ بِذَاكَا(٥) ... يَخِفُّ لَفْظُ الحَرْفِ فَاعْلَمْ ذَاكَا(٦)

(١٠٣٤) وَحَمْزَةٌ فَالنَّصُّ عَنْهُ جَاءَ ... فِي كَلِمٍ فِيهِنَّ ضَمَّ الهَاءَ

(١٠٣٥) هُنَّ: عَلَيْهِمْ(٧) وَكَذَا إِلَيْهِمْ(٨) ... وَمِثْلُ هَذَيْنِ مَعاً: لَدَيْهِمْ(٩)

(١٠٣٦) وَالضَّمُّ أَصْلُهَا بِلاَ خَفَاءِ ... وَكَسْرُهَا فَرْعٌ لِأَجْلِ اليَاءِ

---

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «يليها» بالياء.
(٢) في (س): «بعد».
(٣) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ياء»، وعليها رمز الصحة.
(٤) في (س): «وهي الإتباع».
(٥) في (س): «إذا بذاك».
(٦) في (س): «ذاك».
(٧) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ﴾ [البقرة: ٢٠].
(٨) كما في قوله سبحانه: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧].
(٩) كما قال جل وعلا: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤].

(١٠٣٧) وَالمِيمُ بَعْدَ هَذِهِ الضَّمَائِرْ ... يُسْكِنُهَا القَرَأَةُ الأَكَابِرْ

(١٠٣٨) وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّهَا فِي الوَصْلِ ... وَيُظْهِرُ الوَاوَ التِي لِلأَصْلِ

(١٠٣٩) وَالضَّمُّ مَذْهَبُ الحِجَازِيِّينَا ... وَغَيْرُهُ قِرَاءَةُ البَاقِينَا

(١٠٤٠) وَكُلُّهُمْ أَلْزَمَهَا السُّكُونَا ... فِي الوَقْفِ وَالإِشْمَامُ(١) لَنْ يَكُونَا

(١٠٤١) فِي قَوْلِهِمْ فِيهَا لِذَاكَ(٢) فِيهِ ... وَالرَّوْمُ أَيْضاً هَكَذَا أَرْوِيهِ(٣)

(١٠٤٢) عَمَّنْ لَقِيتُهُ مِنَ الأَيِمَّهْ ... مِمَّنْ لَهُ نَبَاهَةٌ وَهِمَّهْ(٤)

(١٠٤٣) وَإِنْ أَتَى السَّاكِنُ بَعْدَ الهَاءِ ... وَالمِيمِ فَالخُلْفُ عَنِ القُرَّاءِ

(١٠٤٤) قَدْ جَاءَ فِيهِمَا مَعاً فَاعْلَمْهُ ... وَكُلُّ مَا(٥) أَذْكُرُهُ(٦) فَافْهَمْهُ

(١٠٤٥) فَجُلُّهُمْ(٧) يَخْتَارُ كَسْرَ الهَاءِ ... وَيَرْفَعُ المِيمَ عَلَى اسْتِوَاءِ/ [ص ٣٩]

(١٠٤٦) وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّهَا(٨) فِي الوَصْلِ ... وَبَعْضُهُمْ كَرِهَ ذَا لِلثِّقْلِ

(١٠٤٧) فَكَسَرَ الحَرْفَيْنِ لِلإتْبَاعِ ... لِلْكَسْرِ وَاليَاءِ وَلَمْ يُرَاعِ

(١٠٤٨) أَصْلَهُمَا وَكُلُّ ذَا فَصِيحُ ... وَنَقْلُهُ مُتَّصِلٌ صَحِيحُ

---

(١) في (س): «بالإشمام».
(٢) في (س): «لذلك».
(٣) في (س): «أروية».
(٤) انظر: «التيسير» للراجز رحمه الله (ص ٥٩).
(٥) في (س): «وكلما».
(٦) عليها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية: «ذكرته»، وعليها: (خ).
(٧) كتب فوقها في الأصل: (صح)، وتحتها: «فكلهم» عن نسخة أخرى.
(٨) وضع فوق «يضمُّها» في الأصل علامة الصحة (صح).

[٥٦] القَوْلُ فِي الوَقْفِ التَّامِّ وَالحَسَنِ وَالقَبِيحِ

(١٠٤٩) ٤ وَمِنْ كَمَالِ[1] الحِذْقِ وَالإِتْقَانِ ... مَعْرِفَةُ الوُقُوفِ فِي القُرْءَانِ[2]

(١٠٥٠) عَلَى التَّمَامِ وَعَلَى الكَافِي الحَسَنْ ... وَمَا سِوَاهُمَا قَبِيحٌ فَاعْلَمَنْ[3]

(١٠٥١) كَذَا حَكَاهُ الفَاضِلُ المَرْضِيُّ ... مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ النَّحْوِيُّ[4]

(١٠٥٢) أَمَّا جَمِيعُ[5] القَوْلِ فِي التَّمَامِ[6] ... فَهُوَ انْقِطَاعُ[7] ءَاخِرِ الكَلَامِ

---

(١) في (س): «كلام».
(٢) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (١/٣٤٢ ـ ٣٦٨)، و«النشر» (١/٣١٥ ـ ٣٢٢)، وغيرهما.
(٣) قال الزركشي (١/٣٥٠): «والوقف عند أكثر القراء ينقسم إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك. وقسمه بعضهم إلى ثلاثة، وأسقط الحسن، وقسّمه آخرون إلى اثنين، وأسقط الكافي والحسن».
(٤) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار أبو بكر ابن الأنباري البغدادي النحوي المقرئ. قال الداني: إمام في صناعته، مع براعة فهمه، وسعة علمه، وصدق لهجته. توفي رحمه الله سنة ٣٢٨.
انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (١/٢٨٠ ـ ٢٨٢)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢/٢٣٠ ـ ٢٣٢).
(٥) في حاشية الأصل: «أما جماع»، ولم يعلم عليها بشيء.
(٦) انظر: «البرهان» (١/٣٥٠ ـ ٣٥١)، و«التمهيد في علم التجويد» لابن الجزري (ص ١٦٧ ـ ١٧١).
(٧) في (س): «انقضاء»، وكذا كانت في الأصل، ثم جعلها الناسخ: «انقطاع»، ثم كتبها في الحاشية، وعليها: (صح خ).

(١٠٥٣) أَكْثَرُ مَا يُوجَدُ فِي الفَوَاصِلْ ... وَفِي انْقِضَاءِ القَصَصِ الكَوَامِلْ

(١٠٥٤) وَقَدْ يَكُونُ فِي سِوَى هَذَيْنِ ... وَبَعْدَ ءَايَةٍ وَءَايَتَيْنِ

(١٠٥٥) وَالقَطْعُ فِي رُءُوسِ الآيِ قَدْ أَتَى ... رِوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ المُصْطَفَى[1]

(١٠٥٦) وَجَاءَنَا عَنْ غَيْرِ مَا إِمَامِ ... بِأَنَّهَا مَوَاضِعُ التَّمَامِ

(١٠٥٧) فَوَجَبَ اسْتِعْمَالُ مَا رَوَيْنَا ... عَنْهُمْ وَصَحَّ كُلُّ مَا حَكَيْنَا[2]

(١٠٥٨) وَبَعْدَ هَذَا فَلْنَقُلْ[3] فِي الكَافِ[4] ... مَقَالَةً تُغْنِي عَنِ الإِسْرَافِ

(١٠٥٩) هُوَ الذِي فِي الحُكْمِ وَالحَقِيقَهْ ... دُونَ التَّمَامِ فَافْهَمَنْ طَرِيقَهْ

(١٠٦٠) لِأَنَّ مَا بَعْدَ الكَلَامِ فِيهِ ... مُرْتَبِطٌ بِكُلِّ مَا يَلِيهِ

(١٠٦١) مِنْ جِهَةِ الأَلْفَاظِ وَالمَعَانِي[5] ... وَمِنْ طَرِيقِ النَّظْمِ وَالبَيَانِ

(١٠٦٢) وَبَعْضُهُ[6] يَفْضُلُ فِي الكِفَايَهْ[7] ... بَعْضاً وَذَا يُدْرَكُ بِالدِّرَايَهْ[7]

(١٠٦٣) وَالكُلُّ قَدْ نَهَى عَنِ الوُقُوفِ ... عَلَى المُضَافِ وَعَلَى المَعْطُوفِ[8]

---

(١) تقدم الحديث بذلك وتخريجه في التعليق على البيت رقم (١٠٠).
(٢) انظر: «النشر في القراءات العشر» (١/٣١٦).
(٣) في الأصل: «فلنتقل»، والمثبت ورد في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة، وعليه علامة الصحة.
(٤) انظر: «البرهان» (١/٣٥١ ـ ٣٥٢)، و«التمهيد في علم التجويد» (ص ١٧١ ـ ١٧٣).
(٥) كذا في الأصل بياء غير منقوطة، وفي (س) منقوطة.
(٦) في (س): «وبعضهم».
(٧) في (س) في الموضعين: «الكفاية» ـ «بالدراية».
(٨) قال في «النشر» (١/٣٢٣): «لا يريدون بذلك أنه حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده، وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يقف عليه البتة، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس، أو نحوه، أو من تعليم، أو اختبار؛ جاز له الوقف بلا خلاف عند أحد منهم».

(١٠٦٤) وَمِثْلُهُ المُبْدَلُ وَالمَنْعُوتُ — وَشَرْحُ هَذَا فِيهِ مَا يَفُوتُ[١]

(١٠٦٥) فَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ عَامِلٍ عَمِلْ — فِي غَيْرِهِ فَهُوَ بِهِ كَالمُتَّصِلْ

(١٠٦٦) فَقَطْعُهُ مِنْهُ قَبِيحٌ جِدًّا — فَاسْتَعْمِلَنْ[٢] فِي الكُلِّ مَا قَدْ حُدَّا

(١٠٦٧) وَلا تَقِفْ إلا عَلَى تَمَامِ — أَوْ حَسَنٍ كَافٍ مِنَ الكَلَامِ

(١٠٦٨) وَكُلُّ هَذَا قُطْبُهُ الإِعْرَابُ — مَنْ فَاتَهُ فَارَقَهُ الصَّوَابُ[٣]

(١٠٦٩) فَأَلْزَمُ الأَشْيَاءِ لِلْقُرَّاءِ — مَعْرِفَةُ الإِعْرَابِ لِلأَدَاءِ

(١٠٧٠) وَفَهْمُ مَا يَجِيءُ فِي القُرْءَانِ — مِنْ غَامِضٍ يُدْرَكُ بِالبَيَانِ[٤]

---

(١) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (٣٥٢/١ فما بعدها).

(٢) في (س): «فاستعمل».

(٣) سقط عجز هذا البيت من (س).

(٤) قال الزركشي (٣٤٣/١): «وهذا الفن معرفته تحتاج إلى علوم كثيرة؛ قال أبو بكر ابن مجاهد: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن. وقال غيره: وكذا علم الفقه، ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف ـ وإن تاب ـ وقف عند قوله: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾ [النور: ٤]».

[٥٧] القَوْلُ فِي الوَقْفِ عَلَى الخَطِّ

(١٠٧١) وَاتَّبِعِ المَرْسُومَ فِي المَصَاحِفْ — عِنْدَ الوُقُوفِ لا تَكُنْ مُخَالِفْ

(١٠٧٢) لَهُ وَإِنْ لَمْ يَقْوَ فِي القِيَاسِ — فَهُوَ أَوْلَى[١] عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ[٢] /[ص ٤٠]

(١٠٧٣) إِذِ الكِرَامُ السَّادَةُ[٣] الصَّحَابَهْ[٤] — هُمُ الذِينَ حَاوَلُوا الكِتَابَهْ[٤]

(١٠٧٤) لِذَاكَ فَهُوَ الحَقُّ عِنْدَ الكُلِّ[٥] — مِنَ النُّحَاةِ وَمِنْ أَهْلِ النَّقْلِ[٦]

(١٠٧٥) فَكُلُّ حَرْفٍ جَاءَ فِي الهِجَاءِ — مِنْ أَلِفٍ أَوْ وَاوٍ أَوْ مِنْ يَاءِ

(١٠٧٦) مُثَبَّتاً أَوْ سَاقِطاً مِنْ ذَاكَا — فَالوَقْفُ فِيهِ كُلِّهِ كَذَاكَا

(١٠٧٧) وَمِثْلُهُ المَقْطُوعُ وَالمَوْصُولُ — وَذِكْرُ ذَا مُمَثَّلاً[٧] يَطُولُ

---

(١) كذا في النسختين اللتين معي، وكتب فوقها في الأصل: (خ)، وتحتها: «أعلا» وعليها علامة الصحة، وتحت هذه الكلمة أيضاً: «فهو الصحيح»، وعلى العبارة: (خ).

(٢) قال في «التيسير» (ص ٦٠): «اعلم أن الرواية ثبتت لدينا عن نافع، وأبي عمرو، والكوفيين (يعني: عاصماً، وحمزة، والكسائي) أنهم كانوا يقفون على المرسوم، وليس عندنا في ذلك شيء يروى عن ابن كثير وابن عامر، واختيار أيمتنا أن يوقف في مذهبهما على المرسوم كالذين روي عنهم ذلك».
وانظر: «النشر» (٢٩٠/٢ وما بعدها).

(٣) في (س): «السادات».

(٤) في (س): «الصحابة» ـ «الكتابة».

(٥) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (٣٤٣/١ فما بعدها).

(٦) لم يذكر هذا البيت في (س)، فهو من زوائد الأصل عليها.

(٧) في (س): «ممثل».

(١٠٧٨) وَكُلُّ هَاءٍ كُتِبَتْ فِي الرَّسْمِ ... تَاءً عَلَى خِلَافِهَا فِي الحُكْمِ

(١٠٧٩) فَالوَقْفُ فِي جَمِيعِهَا بِالتَّاءِ ... عَلَى الذِي رُسِمَ فِي الهِجَاءِ

(١٠٨٠) هَذَا[1] الذِي صَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَهْ[2] ... عَنِ الأَيِمَّةِ أُولِي الدِّرَايَهْ[2]

(١٠٨١) وَعَنْهُمْ فِي بَعْضِهِ خِلَافُ ... وَكُلُّهُ[3] إِلَيْهِمْ يُضَافُ

(١٠٨٢) فَمَا أَتَى عَنْهُمْ خِلَافٌ فِيهِ ... مِنْ ذَاكَ فَانْقُلْهُ كَمَا تَرْوِيهِ

(١٠٨٣) وَلا تُقَابِلْ مَا رَوَاهُ النَّاسُ ... بِالرَّدِّ[4] إِنْ ضَعَّفَهُ[5] القِيَاسُ[6]

(١٠٨٤) فَلَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَ الاتِّبَاعِ ... فَاسْلُكْ طَرِيقَ النَّقْلِ وَالسَّمَاعِ

---

(١) كتب فوقها في الأصل: «هو».

(٢) في (س) في الموضعين بالهاء المنقوطة.

(٣) في الأصل: «وكلهم»، ثم ضرب عليها وكتب بجوارها: (خ)، وكتب فوقها المثبت وعليه: (صح)، وهو كذلك في (س).

(٤) في (س): «بالزد».

(٥) في (س) كأنها: «ضعَ فُي».

(٦) وفي هذا الباب يقول ابن درستويه: خطَّان لا يقاس عليهما: خط المصحف، وخط تقطيع العروض.
ذكره الزركشي في «البرهان» (٣٧٦/١).

[٥٨] القَوْلُ فِي الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ

(١٠٨٥) وَالرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ فِي الوُقُوفِ ... مِنَ القَوِيِّ السَّايِرِ المَعْرُوفِ[1]

(١٠٨٦) وَالأَصْلُ أَنْ يُوقَفَ بِالإِسْكَانِ ... عَلَى جَمِيعِ كَلِمِ القُرْءَانِ

(١٠٨٧) مَا كَانَ مِنْهَا[2] مُعْرَباً فِي الوَصْلِ ... أَوْ لِلْبِنَاءِ فِي جَمِيعِ الأَصْلِ

(١٠٨٨) لِأَنَّ مَعْنَى الوَقْفِ تَرْكُ ذَلِكَا[3] ... مِنْ قَوْلِهِمْ: وَقَفْتَ عَنْ كَلَامِكَا[4]

(١٠٨٩) إِذَا اقْتَضَى كَلَامَهُ وَتَرَكَهْ ... كَذَاكَ مَعْنَى الوَقْفِ تَرْكُ الحَرَكَهْ[5]

(١٠٩٠) مِمَّنْ أَتَى عَنْهُ مِنَ الأَيِمَّهْ[6] ... الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ فِي الأَتِمَّهْ[7]

(١٠٩١) رِوَايَةُ حَمْزَةَ وَالكِسَاءِ[8] ... وَابْنُ العَلَاءِ مِنْ جِهَةِ الأَدَاءِ

---

(١) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى رواية لعجز البيت: «مستحسن وليس بالضعيف»، وعليه: (صح).

(٢) كتب في الأصل بجوارها: (صح)، وكتب فوقها: «منه».

(٣) في (س): «ذاكا».

(٤) قال مكي في «التبصرة» (ص١٦٤): «اعلم أن الأصل في هذا الباب أن تقف على السكون، لأن معنى الوقف هو أن تقف على الحركة أن تتركها، تقول: وقفتَ عن كلامك، أي: تركتَه، ثم يجوز غير ذلك من الإشمام، والروم، وغيرهما».
وانظر: «التيسير» (ص ٥٨ ـ ٥٩)، و«النشر» (٢/٢٨٠ ـ ٢٨١).

(٥) في (س): «الحركة».

(٦) كتب فوقها في الأصل: «القراء»، وبجوارها: (صح)، وهذا أخذه من نسخة أخرى.

(٧) كتب فوق «في الأتمّه» في الأصل: «بالإماء»، يعني عن نسخة أخرى.

(٨) في (س): «الكساءى».

(١٠٩٢) لا مِنْ طَرِيقِ النَّصِّ وَالرِّوَايَهْ[1] وَعَاصِمٌ عَنْهُ أَتَى حِكَايَهْ

(١٠٩٣) وَجَاءَ فِي الوَقْفِ عَنِ المَكِّيِّ مَا لَيْسَ بِالثَّابِتِ وَالقَوِيِّ

(١٠٩٤) أُرِيدُ فِي النَّقْلِ وَفِي الرِّوَايَهْ لا فِي قِيَاسِ النَّحْوِ وَالدِّرَايَهْ[2]

(١٠٩٥) إِذْ[3] الذِي عَنْهُ أَتَى الإِسْكَانُ وَقَدْ مَضَى عَنْ ذَلِكَ البَيَانُ[4]

(١٠٩٦) وَغَيْرُهُمْ لَمْ يَأْتِ[5] عَنْهُمْ فِيهِ رِوَايَةٌ هَذَا الذِي نَرْوِيهِ[6]

(١٠٩٧) وَالاخْتِيَارُ الوَقْفُ بِالإِشْمَامِ وَالرَّوْمُ فِي القُرْءَانِ وَالكَلَامِ[7]

(١٠٩٨) لِمَا هُمَا عَنْهُ يُؤَدِّيَانِ مِنْ حَرَكَاتِ الحَرْفِ وَالبَيَانِ

(١٠٩٩) لاكِنَّ[8] مِنْ مَذَاهِبِ القُرَّاءِ[9] أَلا يَرُومُوا النَّصْبَ فِي الأَدَاءِ[10]

---

(١) كذا في (س)، وفي الأصل: «الدّرايه»، وكتب فوقها: «الروايه»، وبجوارها: (صح).

(٢) في حاشية الأصل عن هذا البيت والذي بعده: «ليس لأبي عمرو».

(٣) في (س): «إذا».

(٤) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت والذي قبله: «ليسا لأبي عمرو».

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «نأت» بالنون.

(٦) قال في «النشر» (٢/٢٨٣): «وقد ورد النص في الوقف بإشارتي الروم والإشمام عن أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بإجماع أهل النقل، واختلف في ذلك عن عاصم؛ فرواه عنه نصاً الحافظ أبو عمرو الداني وغيره، وكذلك حكاه عنه ابن شيطا عن أئمة العراقيين، وهو الصحيح عنه».

قال: «وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص، إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة، فصار الأخذ بالروم والإشمام إجماعاً منهم، سائغاً لجميع القراء».

وانظر: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ١٦٤).

(٧) انظر: «التبصرة» (ص ١٦٥).

(٨) كذا في (س)، وفي الأصل: «لأنَّ»، وفي الحاشية: «لاكنّ»، وعليها: (صح).

(٩) كتب فوقها في الأصل: «الأئمه»، وعليها: (صح).

(١٠) كتب عليها في الأصل: «الأئمه»، وبجوارها: (صح). فتكون هذه والتي قبلها في نسخة أخرى.

(١١٠٠) لِكَوْنِهِ حَرَكَةً خَفِيَّهْ فَهْوَ لِذَا[1] يَظْهَرُ[2] بِالكُلِّيَّهْ/ [ص ٤١]

(١١٠١) إِذَا أُرِيدَ رَوْمُهُ فِي الوَقْفِ فَعَدَلُوا عَنْهُ مِنْ أَجْلِ[3] الضُّعْفِ

(١١٠٢) وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي كِتَابِهْ[4] مَا قَدْ أَتَى مُسَطَّراً فِي بَابِهْ

(١١٠٣) عَلَامَةُ الإِشْمَامِ عِنْدَ الضَّبْطِ نُقَيْطَةٌ وَجَرَّةٌ كَالخَطِّ

(١١٠٤) لِلرَّوْمِ وَالإِسْكَانِ فِيهِ الخَاءُ عَلَامَةٌ وَقَدْ يُقَالُ الهَاءُ

(١١٠٥) فَالرَّوْمُ قَدْ يَعْرِفُهُ الضَّرِيرُ وَيَقْتَضِي إِشْمَامَكَ البَصِيرُ[5]

(١١٠٦) إِذْ ذَاكَ قَدْ شُبِّهَ بِالإِخْفَاءِ وَذَا فَيُسْتَعْمَلُ بِالإِيمَاءِ[6]

(١١٠٧) وَذَاكَ قَدْ تَسْمَعُهُ[7] الأُذْنَانِ فَهْوَ لِذَا[8] أَوْكَدُ فِي البَيَانِ[9]

(١١٠٨) وَذَا فَضَمُّ الشَّفَتَيْنِ حُكْمُهُ لِذَا إِلَى الرُّءْيَةِ[10] يُعْزَى عِلْمُهُ[11]

(١١٠٩) وَذَاكَ يُسْتَعْمَلُ فِي الجَمِيعِ فِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ وَفِي المَرْفُوعِ

---

(١) في (س): «لدى».

(٢) وضع عليها الناسخ في الأصل: (صح)، وكتب تحتها: «يذهبُ».

(٣) وضع عليها في الأصل: (صح)، وكتب فوقها: «لِأجل»، وعليها: (خ).

(٤) (٤/١٦٩).

(٥) قال في «التيسير» (ص ٥٩): «فأما حقيقة الروم: فهو تضعيفك الصوت بالحركة، حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه. وأما حقيقة الإشمام: فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى، لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة».

وانظر: «التبصرة» (ص ١٦٥ ـ ١٦٦)، و«النشر» (٢/٢٨١ ـ ٢٨٢).

(٦) في (س): «بالإيضاء».

(٧) ضبطت في الأصل بضم التاء.

(٨) في (س): «لدى».

(٩) في (س): «أوكدوا بالبيان».

(١٠) كذا رسمت الكلمة وضبطت في الأصل، وفي (س): «الرؤية».

(١١) في (س): «حكمه».

[ص ٤١] (١١١٠) وَذَا فَيُخْتَصُّ بِهِ المَرْفُوعُ   فَهْوَ إذاً فِي غَيْرِهِ مَمْنُوعُ

(١١١١) لِبُعْدِ عُضْوِ الخَفْضِ وَالمَنْصُوبِ   مِنْ مَخْرَجِ الضَّمَّةِ فِي التَّرْتِيبِ[١][٢]

(١١١٢) وَكُلُّ هَـذَا قَـوْلُ سِيبَوَيْهِ   وَهْوَ الصَّحِيحُ فَاعْتَمِدْ عَلَيْهِ

(١١١٣) وَهْوَ لَعَمْرِي[٣] مِنْ دَقِيقِ القَوْلِ   فَسْئَلْ[٤] هُدِيتَ الفَهْمَ مِنْ ذِي الطَّوْلِ[٥]

---

(١) في (س): «بالترتيب».

(٢) وقال في «التيسير» (ص ٥٩): «فأما الروم فيكون عند القراء في الرفع والضمّ والخفض والكسر، ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتهما، وأما الإشمام فيكون في الرفع والضم لا غير، وقولنا: الرفع والضم، والخفض والكسر، والنصب والفتح؛ نريد بذلك حركة الإعراب المنتقلة، وحركة البناء اللازمة».

(٣) في (س): «لعمر».

(٤) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فَسَلْ».

(٥) في (س): «الطويل».

[٥٩] القَوْلُ فِي الوَقْفِ عَلَى المُنَوَّنِ، وَعَلَى النُّونِ الخَفِيفَةِ

(١١١٤) فَالوَقْفُ[١] فِي المُنَوَّنِ المَنْصُوبِ   كَرَسْمِهِ فِي كُلِّ مَا مَكْتُوبِ[٢]

(١١١٥) فَأَلِفٌ[٣] تُبْدِلُهَا[٤] مِنْ ذَاكَا   فَاعْمَلْ بِذَا[٥] فِيهِ إِذَا أَتَاكَا

(١١١٦) وَإِنَّمَا لَحِقَهُ الإِبْدَالُ   لِخِفَّةِ النَّصْبِ كَذَا يُقَالُ

(١١١٧) وَغَيْرُهُ الإِبْدَالُ فِيهِ يَضْعُفُ   لِثِقْلِهِ لِذَاكَ لَيْسَ يُعْرَفُ

(١١١٨) وَامْتَنَعَ الوَقْفُ عَلَى التَّنْوِينِ   مَخَافَةَ اشْتِبَاهِهِ بِالنُّونِ[٦]

(١١١٩) مِنْ حَيْثُ كَانَ زَائِداً وكَانَتْ   أَصْلِيَّةً لِذَاكَ عَنْهُ بَانَتْ

---

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «والوقف».

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «على الذي رسم في المكتوب»، وعليه علامة الصحة.

(٣) في (س): «بألف».

(٤) كتب فوقها في الأصل: «له»، وبجوارها: (صح)، يعني: «تبدله». وفي (س): «يبدلها».

(٥) في الأصل: «بما» وبجوارها: (خ)، وفوقها: «بذا»، وبجوارها: (صح). وفي (س): «بذا» كالمثبت.

(٦) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(١١٢٠) وَالنُّونُ إِنْ رَأَيْتَهَا خَفِيفَهْ[١] أَبْدَلْتَهَا لِكَوْنِهَا ضَعِيفَهْ[١]

(١١٢١) بِأَلِفٍ[٢] فِي الوَقْفِ كَالتَّنْوِينِ إِذْ لَفْظُهُ وَحُكْمُهُ كَالنُّونِ[٣]

(١١٢٢) وَرَسْمُهُ كَرَسْمِهَا فِي الخَطِّ لِذَاكَ مَا وَافَقَهَا[٤] فِي النَّقْطِ[٥]

(١١٢٣) نَحْوَ: لَنَسْفَعاً[٦] وَمِثْلُ ذَاكَا[٧] إِذاً[٨] لِأَنَّ رَسْمَهَا[٩] كَذَاكَا[١٠]

(١١٢٤) هَـذَا الـذِي جَاءَ عَنِ القُرَّاءِ فِي ذَاكَ فِي النَّقْلِ وَفِي الأَدَاءِ

(١١٢٥) مَعَ المُوَافَقَةِ لِلمَرْسُومِ وَمَا سِوَاهُ لَيْسَ بِالمَعْلُومِ

(١١٢٦) عِنْدَ جَمِيعِ المُتَصَدِّرِينَا وَعِنْدَ أَهْلِ النَّقْلِ أَجْمَعِينَا

---

(١) في (س): «خفيفة» ـ «ضعيفة».
(٢) في (س): «فألف».
(٣) كتب في الأصل: «في النون»، ثم كتب المثبت في الحاشية وعليه: (صح)، وهو أيضاً كذلك في (س).
(٤) في (س): «وألفها».
(٥) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٣/٥٢١).
(٦) كما قال تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾ [العلق: ١٥].
(٧) في (س): «ذلك».
(٨) كما قال تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦].
(٩) في (س): «لأن سمه».
(١٠) في (س): «كذالكا». وفي حاشية الأصل رواية لهذا الشطر: «وليكوناً وإذاً كذاك»، وعليه: (خ صح).

[٦٠] القَوْلُ فِي الوَقْفِ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ

(١١٢٧) وَالهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ[١] عِنْدَ الوَقْفِ سَاكِنَةٌ هَذَا بِغَيْرِ خُلْفِ/ [ص ٤٢]

(١١٢٨) وَامْتَنَعَ الإِبْدَالُ عِنْدَ الكُلِّ لِكَوْنِهَا غَيْرَ التِي[٢] فِي الوَصْلِ

(١١٢٩) إِذِ التِي فِي الوَصْلِ تَاءٌ[٣] تُعْرَبُ وَالهَاءُ مَا لِذَاكَ فِيهَا[٤] مَذْهَبُ

(١١٣٠) بَلْ هِيَ كَالأَلِفِ فِي الخَفَاءِ لِذَاكَ مَا أَمَالَهَا الكِسَاءِ[٥]

(١١٣١) كَمَا أَمَالَ الأَلِفَاتِ اللَّاءِ[٦] يَجِئْنَ[٧] لِلتَّأْنِيثِ[٨] فِي الأَسْمَاءِ[٩]

---

(١) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٢/٢٣٥): «وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم، نحو: (نعمة، ورحمة)، فتبدل في الوقف هاء».
(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «الذي»، وعليها: (صح)، وكتب فوقها: «التي»، وفوقها: (خ).
(٣) في (س): «إذا التي في الوصل ثاء».
(٤) في (س): «فيه».
(٥) انظر: «التيسير» (ص ٥٤ ـ ٥٥)، و«النشر» (٢/٢٣٥).
(٦) في (س): «اللاءى».
(٧) كذا في المخطوطتين.
(٨) في (س): «للثانيث».
(٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «[يجئن] في الأفعال والأسماء»، وعلى العبارة: (صح).

(١١٣٢) فَلَا يَجُوزُ رَوْمُهَا هُنَاكَا[١] — أَيْضاً وَلا[٢] إِشْمَامُهَا لِذَاكَا[١][٣]

(١١٣٣) وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَصْلَ هَذِي[٤] الهَاءِ — تَاءٌ تُعَرَّفُ[٥] بِلَا خَفَاءِ[٦]

(١١٣٤) وَإِنَّمَا أُلْزِمَتِ الإِبْدَالا — فِي الوَقْفِ وَالتَّغْيِيرِ وَالإِعْلَالا

(١١٣٥) لِيُفَرِّقُوا مَا بَيْنَ تَاءِ الأَصْلِ — وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ تَاءِ الفِعْلِ

---

(١) في (س) في الموضعين الكاف بدون ألف.

(٢) في (س): «والا».

(٣) قال في «التيسير» (ص ٥٩): «وكذلك هاء التأنيث لا ترام ولا تشمّ، لكونها ساكنة، ولا حظّ لها في الحركة».
وانظر: «النشر» (٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩).

(٤) في (س): «هذا».

(٥) في (س): «تعرب».

(٦) في (س): «بلا امتراء».

[٦١] القَوْلُ فِي أَلِفَاتِ[١] الوَصْلِ وَ(٢أَلِفَاتِ٢) القَطْعِ (٢فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَالحُرُوفِ٢)

(١١٣٦) وَالأَلِفَاتُ كُلُّهَا شَيَّآنِ[٣] — وَصْلٌ وَقَطْعٌ وَهُمَا نَوْعَانِ

(١١٣٧) لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُمَا قِيَاسُ — يُدْرَى بِهِ لَيْسَ بِهِ الْتِبَاسُ

(١١٣٨) فِي الاسْمِ وَالأَفْعَالِ يُوجَدَانِ — وَكُلُّ ذَا يُوضَحُ بِالبَيَانِ

(١١٣٩) فَأَلِفَاتُ[٤] الوَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ — سَبْعٌ وَمَا بِهِنَّ مِنْ خَفَاءِ[٥]

---

(١) في (س): «الألفات».

(٢ ـ ٢) ما بين الهلالين زيادة في الأصل بخط أسود ملحق بالعنوان، وكتب عليه: (خ).

(٣) كذا في المخطوطين، وكتب فوقها في الأصل: «معاً».

(٤) في (س): «وألفات»، وفي الأصل بالفاء والواو معاً، ولم يعلم عليهما بشيء.

(٥) وقال أبو بكر ابن الأنباري رحمه الله في «كتاب مختصر في ذكر الألفات» (ص ٣١): «وألفات الوصل في الأسماء تسعة: ألف ابن، وابنة، واثنين، واثنتين، وامرئ، وامرأة، واسم، واست، والرجل».
وكان رحمه الله قد قسّم ألفات الأسماء إلى أربع: ألف أصل، وألف قطع، وألف وصل، وألف استفهام، ثم بيّن كل قسم وشرحه، حسب لغة العرب، وما ورد أيضاً في الكتاب.

(١١٤٠) فِي امْرَأَةٍ(١) وَفِي امْرِئٍ(٢) وَاثْنَيْنِ(٣) ... وَفِي ابْنَتٍ(٤) وَابْنٍ(٥) وَفِي اثْنَتَيْنِ(٦)

(١١٤١) وَاسْمٍ(٧) وَتَبْتَدِيُهَا(٨) بِالكَسْرِ ... وَكُلُّهَا يَذْهَبُ(٩) عِنْدَ الْمَرِّ

(١١٤٢) دَلِيلُ ذَا فِي صِحَّةِ التَّقْدِيرِ ... بِأَنَّهَا تَسْقُطُ فِي التَّصْغِيرِ(١٠)

(١١٤٣) وَمَا عَدَا هَٰذِي(١١) مِنَ الأَسْمَاءِ ... فَأَلِفَاتُهَا بِلَا امْتِرَاءِ

(١١٤٤) مَقْطُوعَةٌ ثَابِتَةٌ(١٢) شَدِيدَهْ ... أَصْلِيَّةً وَرَدَتْ أَوْ(١٣) مَزِيدَهْ(١٤)

(١١٤٥) وَتُعْرَفُ الأَلِفُ فِي الأَفْعَالِ ... بِأَنَّهَا لِلْوَصْلِ بِالْمِثَالِ(١٥)

---

(١) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨].
(٢) كما في قوله سبحانه: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ [النور: ١١].
(٣) كما قال عز وجل: ﴿مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].
(٤) كما قال سبحانه: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم: ١٢].
(٥) كما في قوله سبحانه: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٢].
(٦) كما قال تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦].
(٧) كما قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩].
(٨) كذا في الأصل بالهمزة والياء معاً، وفي (س): «تبدلها».
(٩) في (س): «تذهب».
(١٠) قال ابن الأنباري في «الألفات» (ص ٣١): «فثمانية تعرف بسقوطها من التصغير، وتكسر في الابتداء، فتقول في تصغيرهن: (بنيّ، وبنيّة، وثنيّان، وثنيّتان، ومريّ، ومريّة، وسميّ، وستيهة). والتاسعة تعرف بدخولها مع اللام للتعريف، وسقوطها عند التنكير، كقولك: (رجل، والرجل)».
(١١) في (س): «هذا».
(١٢) في (س): «ثبيتة».
(١٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «أم»، وكتب فوق الميم حرف الواو، أي: «أو».
(١٤) انظر: «الألفات» لابن الأنباري (ص ٢٩ وما بعدها).
(١٥) في (س): «في الأمثال».
وقال ابن الأنباري في رسالته المذكورة (ص ١٩): «اعلم أن الألفات المبتدأ بها في الأفعال ست: ألف أصل، وألف قطع، وألف وصل، وألف الاستفهام، وألف المخبر عن نفسه، وألف ما لم يسمّ فاعله».
ثم شرح ذلك مع أمثلته.

(١١٤٦) إِذَا رَأَيْتَ أَوَّلَ الْمُسْتَقْبَلِ ... مُحَرَّكاً بِالْفَتْحِ لَمْ(١) يَنْتَقِلِ(٢)

(١١٤٧) فَالأَلِفُ الَّتِي لِفِعْلِ الأَمْرِ ... مَوْصُولَةٌ فَابْدَأْ بِهَا بِالْكَسْرِ

(١١٤٨) إِذَا أَتَى ثَالِثُهُ(٣) مُحَرَّكَا ... بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ فِيهِ اشْتَرَكَا

(١١٤٩) وَذَاكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: قُلْنَا اضْرِبْ(٤) ... وَرَبَّنَا افْتَحْ(٥) وَكَذَا(٦) طُوًى اذْهَبْ(٧)

(١١٥٠) وَشِبْهُهُ وَذَاكَ حِينَ حُرِّكَتْ ... لِلسَّاكِنَيْنِ فَلِذَا مَا كُسِرَتْ

(١١٥١) سُكُونُهَا وَالسَّاكِنُ الَّذِي لَهُ ... جِيءَ بِهَا فَاحْذَرْ بِأَنْ تُزِيلَهُ

(١١٥٢) عَنْهَا أُرِيدَ الْكَسْرُ فَهُوَ الأَصْلُ ... كَمَا مَضَى فِي السَّاكِنَيْنِ قَبْلُ

(١١٥٣) وَإِنْ أَتَى ثَالِثُهُ(٨) مَضْمُوماً(٩) ... فَالضَّمُّ قَدْ يَلْزَمُهَا لُزُوماً(٩)

---

(١) في (س): «لن».
(٢) قال أبو بكر ابن الأنباري في «الألفات» (ص ٢٠ - ٢١): «وألف الوصل تعرف بسقوطها من الدرج، وبفتح أول المستقبل، وهي مبنية على ثالث المستقبل، إن كان الثالث مكسوراً أو مفتوحاً كسرت، وإن كان مضموماً ضمت، فتبتدئ قوله عز وجل: ﴿أَنِ اضْرِب﴾ [الشعراء: ٦٣] بكسر ألف (اضرب)، لأنها مبنية على الراء في (يضرب)، وهي ألف وصل، إذ كانت ساقطة في الوصل، مفتوحاً أول مستقبلها (يضرب). وإنما بنيت على ثالث المستقبل ولم تبن على الأول منه ولا على الثاني ولا على الرابع؛ لأن الأول زائد، والزوائد لا يبنى عليها، والثاني ساكن، والساكن لا يبتدأ به، والرابع لا يثبت على إعراب واحد، إذ كان مضموماً في الرفع، محذوفاً ومسكناً في الجزم، مفتوحاً في النصب، فبنيت من أجل ذلك على الذي إعرابه لازم غير منتقل، وهو الثالث...».
(٣) في (س): «ثلاثة».
(٤) كما قال عز وجل: ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [البقرة: ٦٠].
(٥) يعني قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩].
(٦) في (س): «كذا» بحذف الواو.
(٧) يعني قول الله عز وجل: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [النازعات: ١٦ - ١٧].
(٨) في (س): «ثلاثة».
(٩) كذا في الأصل، بالتنوين في الكلمتين.

السرقسطي][1].

٣ ـ إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيومي، نزيل الإسكندرية.

٤ ـ أحمد بن عبدالملك بن موسى بن أبي جمرة، أبو القاسم المرسي[2].

٥ ـ أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي، ولد أبي عمرو الداني[3].

٦ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمٰن، أبو عبدالله الخولاني.

٧ ـ [أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني][4].

٨ ـ [بييش بن خلف الأنصاري][5].

٩ ـ الحسين بن محمد[6] بن مبشر، أبو علي [الأنصاري السرقسطي، المعروف بابن الإمام][7].

١٠ ـ خلف بن إبراهيم، أبو القاسم الطليطلي[8].

---

(١) نفسه (٩٦/١).
(٢) لم يذكر له عبدالمهيمن مصدراً، وهو مترجم في «غاية النهاية» (٧٧/١).
(٣) لم يذكر له مصدراً، وترجمته في «الصلة» (٦٥/١)، و«معرفة القراء» للذهبي (٤٦١/١).
(٤) ذكره محقق «الفتن» للداني (١١٢/١).
(٥) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).
(٦) وقع عند عبدالمهيمن طحّان: «علي»، وهو غلط.
(٧) لم يذكر له مصدراً، وترجمته في «الصلة» (١٤٢/١)، و«غاية النهاية» (٢٥٢/١).
(٨) وقع عند عبدالمهيمن: «الطليطي»، وهو خطأ.

١١ ـ خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم الأنصاري، المعروف بابن العريبي.

١٢ ـ [خلف بن يوسف البربشتري، أبو القاسم][1].

١٣ ـ ريحانة المرية.

١٤ ـ سليمان بن نجاح، أبو داود بن أبي القاسم الأموي[2].

١٥ ـ عبدالحق بن أبي مروان، أبو محمد الأندلسي، المعروف بابن الثلجي.

١٦ ـ [عبدالرحمٰن بن محمد بن عيسىٰ، أبو زيد القرطبي، المعروف بابن الحشّا][3].

١٧ ـ [عبدالقهار بن سعيد الأموي][4].

١٨ ـ عبدالله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسي[5].

١٩ ـ [عبدالله بن فرج بن غزلون بن العسال الطليطلي][6].

٢٠ ـ عبدالملك بن عبدالقدوس، أبو مروان الداني.

٢١ ـ علي بن عبدالرحمٰن بن أحمد بن الدّوش، أبو الحسن الشاطبي.

---

(١) «الصلة» (١٦٩/١ ـ ١٧٠).
(٢) لم يذكر له عبدالمهيمن مصدراً مع شهرته وإمامته. وترجمته في «الصلة» (٢٠٣/١)، و«معرفة القراء» (٤٥٠/١ ـ ٤٥١)، وغيرهما.
(٣) «الصلة» (٣٤٠/٢ ـ ٣٤١).
(٤) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).
(٥) لم يذكر له مصدراً، وهو مترجم في «معرفة القراء الكبار» (٤٣٦/١ ـ ٤٣٨)، وغيره.
(٦) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).

(١١٥٤) فِي الابْتِدَاءِ طَلَبَ التَّسْهِيلِ   لِلَّفْظِ(١) وَالمَيْلِ عَنِ التَّثْقِيلِ(٢)
[ص ٤٣] (١١٥٥) وَهُوَ الخُرُوجُ مِنْ حُدُودِ الكَسْرِ   إِلَى حُدُودِ الضَّمِّ فَافْهَمْ وَادْرِ/
(١١٥٦) وَذَاكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: أَنُ اغْدُوا(٣)   وَمِثْلُهُ: اخْلُفْنِي(٤) وَمِثْلُهُ: اعْبُدُوا(٥)
(١١٥٧) وَإِنْ تَكُ الضَّمَّةُ غَيْرَ لازِمَهْ(٦)   فِي ثَالِثِ الفِعْلِ فَلَيْسَتْ حَاكِمَهْ
(١١٥٨) فَتُكْسَرُ الأَلِفُ فِي نَحْوِ: اتَّقُوا(٧)   وَابْنُوا(٨) وَثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ(٩) وَارْتَقُوا(١٠)
(١١٥٩) وَإِنَّمَا بَنَيْتَ الابْتِدَاءَ   بِهَا عَلَى الثَّالِثِ حَيْثُ جَاءَ
(١١٦٠) إِذْ هُوَ كَاللَّازِمِ لا يَزُولُ   وَالحَرَكَاتُ فِيهِ لا تَحُولُ(١١)
(١١٦١) وَأَلِفُ افْتَحْ(١٢) لَمْ تَكُنْ مَفْتُوحَهْ   لِلْفَتْحَةِ(١٣) اللَّازِمَةِ الصَّحِيحَهْ

---

(١) كذا في (س)، وفي الأصل: «لللفظ».
(٢) كتب فوقها في الأصل: (خ)، وتجاهها في الحاشية: «الثقيل»، وعليها: (خ صح). وفي (س): «التنقيل».
(٣) يعني قوله تعالى: ﴿أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [القلم: ٢٢].
(٤) كما قال سبحانه: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾ [الأعراف: ١٤٢].
(٥) كما في قول الله تعالى: ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾﴾ [نوح: ٣].
(٦) في (س): «لازمة».
(٧) كما في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١].
(٨) كما قال تعالى: ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا﴾ [الكهف: ٢١].
(٩) يعني قوله: ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١]. وفي (س): «وابنوا له واقضوا».
(١٠) كذا! وليست هذه الكلمة في المصحف، إنما فيه: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ [ص: ١٠].
(١١) كتب فوق هذا البيت في الأصل: (خ)، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى، وصحّح عليه:
لِأَنَّ إِعْرَابَهُ لاَ يَزُولُ   عَنْهُ كَغَيْرِهِ وَلاَ يَحُولُ
(١٢) في الأصل: «وألفَ» بفتح الفاء، وفي (س): «وألف وافتح».
(١٣) في (س): «الفتحة».

(١١٦٢) خِيفَةَ لَبْسٍ(١) الأَمْرِ بالإِخْبَارِ   كَقَوْلِنَا(٢): أَفْتَحُ بَابَ الدَّارِ
(١١٦٣) لِذَاكَ مَا كَسَرْتَهَا هُنَاكَا(٣)   كَالثَّالِثِ(٤) المَكْسُورِ فَاعْلَمْ ذَاكَا(٣)
(١١٦٤) وَمَا سِوَى هَذَا مِنَ الأَفْعَالِ   فَحُكْمُهُ القَطْعُ بِكُلِّ حَالِ
(١١٦٥) فَالأَلِفُ المَقْطُوعَةُ الأَصْلِيَّهْ   تَعْرِفُهَا بِأَنَّهَا سِنْخِيَّهْ(٥)
(١١٦٦) لِكَوْنِهَا(٦) فَاءً مِنَ الأَفْعَالِ   فِي كُلِّ مَا يَأْتِي مِنَ المَقَالِ
(١١٦٧) وَمَا عَدَاهَا زَائِدٌ مَقْطُوعُ   إِذْ هُوَ مِنْ أَصْلِ البِنَا مَمْنُوعُ
(١١٦٨) وَأَوَّلُ اسْتِقْبَالِهِ مَضْمُومُ   وَكُلُّ هَذَا بَيِّنٌ مَفْهُومُ
(١١٦٩) وَأَلِفُ المُخْبِرِ فِي الأَفْعَالِ   دَلِيلُهَا دَلِيلُ الاسْتِقْبَالِ(٧)
(١١٧٠) وَهْيَ إِذَا أَتَتْكَ فِي الرُّبَاعِ(٨)   مَضْمُومَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا امْتِنَاعِ(٩)
(١١٧١) لِأَجْلِ حَذْفِ الهَمْزَةِ(١٠) الأَصْلِيَّهْ(١١)   أُعْطِيَتِ الحَرَكَةَ القَوِيَّهْ(١١)
(١١٧٢) وَمَا عَدَاهُ فَهْيَ فِيهِ تُفْتَحُ(١٢)   وَكُلُّ أَصْلٍ سَوْفَ عَنْهُ أُفْصِحُ

---

(١) في (س): «ليس».
(٢) كتب فوق «لنا» في الأصل: «له»، وعليها: (خ)، يعني: «كقوله» في نسخة أخرى.
(٣) في (س) في الموضعين بدون ألف المدّ.
(٤) صحح على الكلمة في الأصل، وكتب فوقها: «كثالث» عن نسخة أخرى.
(٥) قال في «الصحاح» (٤٢٣/١): «السِّنْخُ: الأصل، وأسناخ الأسنان: أصولها».
(٦) في (س): «بكونها».
(٧) انظر: «الألفات» لابن الأنباري (ص ٢٧).
(٨) في (س): «الرباعي».
(٩) كذا في الأصل، وفي (س): «امشاع»، وهو تصحيف. وكتب في حاشية الأصل تجاه هذا الشطر عن نسخة أخرى: «[مضمومة] وذا على الإتباع»، ثم صحّح عليه.
(١٠) في الأصل: «همزة»، والمثبت ورد في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة، وعليه: (صح).
(١١) في (س): «الأصلية» ـ «القوية».
(١٢) في (س): «وما عداه فيه فهي يفتح».

(١١٧٣) وَالأَلِفُ التِي لِلاسْتِفْهَامِ   بِأَمْ وَهَلْ تُدْرَى بِلاَ اكْتِتَامِ(١)
(١١٧٤) إِنِ الْتَقَتْ بِهَمْزَةٍ فَخُفِّفَتْ   فَالْمَدُّ مِنْ سَبَبِهَا إِذْ لُيِّنَتْ(٢)
(١١٧٥) وَذَلِكَ الْمَدُّ إِذَا فَصَلْتَا   بِأَلِفٍ أَطْوَلُ إِذْ قَدْ زِدْتَا
(١١٧٦) حَرْفاً مِنَ الْحُرُوفِ ذَاتِ اللِّينِ   لِذَاكَ مَا قَدْ زِدْتَ فِي التَّمْكِينِ
(١١٧٧) وَكُلُّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهْ   فَالضَّمُّ تَخْتَصُّ(٣) بِهِ أَوَائِلُهْ(٤)
(١١٧٨) الأَلِفَاتِ كُنَّ أَوْ سِوَاهَا   فِي كُلِّ مَوْضِعٍ كَذَا تَرَاهَا
(١١٧٩) إلا إِذَا مَا اعْتَلَّتِ الْعُيُونُ   فَالكَسْرُ فِي الفَاءَاتِ قَدْ يَكُونُ(٥)
(١١٨٠) وَقَدْ يُشِمُّ ضَمَّهَا الكِسَائِي   وَغَيْرُهُ مِنْ جِلَّةِ الْقُرَّاءِ(٦)
(١١٨١) فِي: قِيلَ(٧) ثُمَّ حِيلَ(٨) ثُمَّ سِيئَا(٩)   ....

(١) قال أبو بكر ابن الأنباري في «ذكر الألفات» (ص ٢٥ - ٢٦): «وألف الاستفهام تعرف بمجيء (أَمْ) بعدها، أو بحسن (هَلْ) في موضعها.
وهي مفتوحة أبداً، كقوله تعالى: ﴿أَفْتَرَىٰ﴾ [سبأ: ٨]؛ ألف استفهام، لقوله: ﴿أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾، فإتيان (أم) بعدها يدل على أنها ألف استفهام...».
(٢) في (س): «بيِّنت».
(٣) في (س): «يختص».
(٤) قال ابن الأنباري (ص ٢٧): «وأما ألف المخبر عن نفسه فيما لم يسم فاعله؛ لا يكون إلا مضموماً، قلَّت حروف الماضي أو كثرت، كقولك: (أُكرم، وأُضرب، وأُستخلص)...».
(٥) في (س): «تكون».
(٦) بين هذا البيت والذي يليه في الأصل علامة لحق، حيث كتب في الهامش بيتان، وعليهما: (خ صح):
فِي نَحْوِ جُبِلَ بَيْنَهُمْ وَسِيئَا   وَقِيلَ حَيْثُ مَا أَتَى وَجِيئَا
لِغَيْرِهَا مِنْ أَحْرُفِ الْمُمَاثَلَةْ   فَضُمَّتِ الأَلِفُ لِلْمُتَابَعَةْ دَلاَلَةْ
(٧) كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾ [البقرة: ١١].
(٨) كما قال عز وجل: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤].
(٩) كما قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ﴾ [هود: ٧٧].

....   وَسِيقَ(١) ثم غِيضَ(٢) ثُمَّ جِيئَا(٣)
(١١٨٢) دِلاَلَةً عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ   وَكَيْفَ كَانَتْ فَاؤُهُ فِي الأَصْلِ
(١١٨٣) وَحُكْمُ الإِشْمَامِ لِهَذَا القِسْمِ   بِأَنْ يُمَالَ الكَسْرُ نَحْوَ الضَّمِّ
(١١٨٤) كَمَا يُمَالُ الفَتْحُ نَحْوَ الكَسْرِ   فِي النَّارِ(٤) وَالنَّهَارِ(٥) فَاعْلَمْ وادْرِ/ [ص ٤٤]
(١١٨٥) وَالأَلِفَاتُ اللاَّيِ قَبْلَ اللاَّمِ   يَجِيئْنَ(٦) نَحْوَ الْقَوْلِ وَالكَلاَمِ
(١١٨٦) لِلْوَصْلِ يُفْتَحْنَ فِي الابْتِدَاءِ(٧)   خِلاَفَ مَا فِي الفِعْلِ والأَسْمَاءِ
(١١٨٧) وَالْمَدَّةُ التِي لِلاسْتِفْهَامِ   فِي أَلِفَاتِ الوَصْلِ عِنْدَ اللاَّمِ
(١١٨٨) هِيَ التِي تَذْهَبُ(٨) عِنْدَ الوَصْلِ   جِيءَ بِهَا مَمْدُودَةً لِلْفَصْلِ
(١١٨٩) وَالفَرْقُ بَيْنَ لَفْظِ الاسْتِخْبَارِ   وَلَفْظِ مَنْ(٩) يَقْصِدُ لِلأَخْبَارِ
(١١٩٠) وَالأَلِفَاتُ بَعْدُ فِي الأَدَاةِ   وَشِبْهِهَا يَجِيئْنَ(٦) أَصْلِيَّاتِ
(١١٩١) فَحَقُّهُنَّ(١٠) القَطْعُ دُونَ الوَصْلِ   إلا إِذَا أُسْقِطْنَ عِنْدَ النَّقْلِ(١١)

(١) كذا في الأصل بضم السين وكسرها معاً. كما قال سبحانه: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ [الزمر: ٧١].
(٢) كذا في الأصل بالضم والكسر. ومثل الكلمة قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤].
(٣) كما في قوله جل وعلا: ﴿وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣].
(٤) كما في قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤].
(٥) كما قال عز وجل: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [البقرة: ١٦٤].
(٦) كذا في المخطوطتين معاً.
(٧) عليها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «للابتداء».
(٨) في (س): «يذهب».
(٩) في (س): «ما».
(١٠) في (س): «بحقهن».
(١١) انظر: «الألفات» لابن الأنباري (ص ٣١ - ٣٣).

(١١٩٢) فَقَدْ ذَكَرْتُ كُلَّ مَا فِي البَابِ ... مِنْ نَادِرٍ وَخَالِصٍ لُبَابِ

[٦٢] القَوْلُ فِي مَخَارِجِ الحُرُوفِ وَتَفْصِيلِهَا

(١١٩٣) تِسْعٌ وَعِشْرُونَ حُرُوفُ المُعْجَمِ ... فَسَبْعَةٌ لِلحَلْقِ مِنْهَا فَاعْلَمِ

(١١٩٤) الهَاءُ وَالهَمْزَةُ قَبْلُ[1] وَالأَلِفْ ... وَالعَيْنُ وَالحَاءُ[2] فَمَيِّزْ مَا أَصِفْ

(١١٩٥) وَالغَيْنُ والخَاءُ[3] كَمَا بَيَّنْتُ لَكْ ... وَالقَافُ وَالكَافُ فَمِنْ أَقْصَى الحَنَكْ

(١١٩٦) وَالجِيمُ وَالشِّينُ وَحَرْفُ اليَاءِ ... مِنْ وَسَطِ اللِّسَانِ بِاسْتِوَاءِ

(١١٩٧) وَمَخْرَجُ الدَّالِ[4] وَحَرْفِ الطَّاءِ[5] ... بَيْنَ الثَّنَايَا مَعَ حَرْفِ التَّاءِ

(١١٩٨) وَالظَّاءُ ثُمَّ الثَّاءُ بَعْدَ[6] الذَّالِ ... مِنْ طَرَفَيْ هَذَيْنِ بِاعْتِدَالِ

(١١٩٩) وَالزَّايُ وَالصَّادُ مَعاً والسِّينُ ... مِنَ الثَّنَايَا طَرَفاً تَكُونُ

(١٢٠٠) وَاللَّامُ ثُمَّ الرَّاءُ[7] ثُمَّ النُّونُ ... مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ تَسْتَبِينُ[8]

---

(١) في (س): «قل».

(٢) في (س): «والحاء والعين».

(٣) في (س): «والخاء والغين».

(٤) في (س): «الذال».

(٥) في (س): «الظاء».

(٦) كلمة «بعد» صحّح عليها في الأصل.

(٧) في (س): «الواو».

(٨) كتب فوق «تستبين» في الأصل: (خ)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «قد تبين»، وصحّح عليه.

(١٢٠١) فِي مَذْهَبِ القُرَّاءِ والحَرَمِيِّ(١) لا مَذْهَبِ ابْنِ قُنْبَرِ البِصْرِيِّ(٢)

(١٢٠٢) بل قال(٣): إنَّ اللَّامَ لا سِوَاهَا مِنْ حَافَّةِ اللِّسَانِ مِنْ أَدْنَاهَا(٤)

(١٢٠٣) وَمَخْرَجُ التَّنْوِينِ(٥) وَهْوَ غُنَّهْ مِنْ دَاخِلِ الخَيْشُومِ فَاعْلَمَنَّهْ

(١٢٠٤) وَالضَّادُ تَنْفَرِدُ عَنْ سِوَاهَا لِحَافَّةِ(٦) اللِّسَانِ مِنْ أَقْصَاهَا

(١٢٠٥) إِلَى الذِي يَلِي(٧) مِنَ الأَضْرَاسِ وَقَلَّ مَنْ يُحْكِمُهَا(٨) فِي النَّاسِ

(١٢٠٦) وَأَحْرُفُ الشَّفَةِ مِنْهَا الفَاءُ وَهِيَ مِنْ بَاطِنِهَا وَالبَاءُ(٩)

(١٢٠٧) وَالمِيمُ وَالوَاوُ ثَلَاثُهُنَّهْ مِنْ بَيْنِ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ هُنَّهْ

(١٢٠٨) وَالمِيمُ فِيهَا غُنَّةٌ لا البَاءُ(١٠) وَالوَاوُ قَدْ يَصْحَبُهَا هَوَاءُ

(١٢٠٩) فَهَذِهِ مَخَارِجُ الحُرُوفِ مِنْ قَوْلِ بِصْرِيٍّ وَقَوْلِ كُوفِي(١١)

---

(١) يعني ابن كثير، فإنه الذي من الحرم المكي، والنسبة إليه حرميّ. «لسان العرب» (١٢/١٢٠). وفي (س): «الجرمي».
(٢) هو سيبويه رحمه الله، وتقدمت ترجمته موجزة تحت البيت رقم (٧٠٦).
(٣) في «الكتاب» (٤/٤٣٣).
(٤) في (س): «من حفاة اللسان من أدناها».
(٥) في (س): «التنوين».
(٦) في (س): «بحافة».
(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «يلي».
(٨) كتب في حاشية الأصل تجاه «يحكمها» عن نسخة أخرى: «يضبطها».
(٩) في (س): «الياء».
(١٠) في (س): «الفاء».
(١١) انظر لهذا الفصل: «الرعاية» لمكي بن أبي طالب (ص ٩٣ وما بعدها)، و«النشر» (١/٢٨٥ وما بعدها)، و«المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية» لملّا علي القاري (ص ٩ وما بعدها)، وغيرها.

[٦٣] القَوْلُ فِي أَصْنَافِ هَذِهِ الحُرُوفِ وَأَجْنَاسِهَا

(١٢١٠) وَاعْلَمْ بِأَنَّ الأَحْرُفَ المَذْكُورَهْ مَهْمُوسَةٌ وَبَعْضُهَا مَجْهُورَهْ(١)

(١٢١١) فَالهَمْسُ فِي الهَاءِ وَحَرْفِ الحَاءِ وَالخَاءِ وَالكَافِ مَعاً وَالتَّاءِ/ [ص ٤٥]

(١٢١٢) وَالصَّادِ وَالثَّاءِ وَحَرْفِ السِّينِ وَالفَاءِ أَيْضاً بَعْدَ حَرْفِ الشِّينِ

(١٢١٣) عَشَرَةٌ هِيَ كَمَا عَرَّفْتُكَهْ(٢) يَجْمَعُهَا: فَسَتَحُثُّ شَخْصَكَهْ

(١٢١٤) وَمَا سِوَاهَا فَهِيَ(٣) المَجْهُورَهْ لَمْ أُسْمِهَا لِكَوْنِهَا مَشْهُورَهْ(٤)

(١٢١٥) وَالجَهْرُ الإِعْلَانُ بِصَوْتِ الحَرْفِ وَالهَمْسُ الإِخْفَاءُ لِأَجْلِ الضُّعْفِ

(١٢١٦) أُرِيدُ ضُعْفَ الاعْتِمَادِ فَافْهَمِ وَالجَهْرُ يَقْوَى ذَاكَ فِيهِ(٥) فَاعْلَمِ

---

(١) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله في «الرعاية» (ص١١٦ ـ ١١٧): «معنى الحرف المهموس: أنه حرف جرى مع النَّفَس عند النطق به، لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه، فهو أضعف من المجهور».
ثم قال: «ومعنى الحرف المجهور: أنه حرف قويّ يمنع النَّفَس أن يجري معه عند النطق به، لقوّته وقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه. وإنما لقب هذا المعنى بالجهر؛ لأن الجهرَ الصوتُ الشديدُ القويُّ، فلما كانت في خروجها كذلك لقّبت به، لأن الصوت يجهر بها لقوّتها».
وانظر: «النشر في القراءات العشر» (١/٢٩٠).
(٢) في (س): «عرّفتبه».
(٣) في (س): «فهن».
(٤) في (س): «مشهورة».
(٥) في (س): «فيه ذاك».

(١٢١٧) وَالأَحْرُفُ(١) الرِّخْوَةُ مِنْهَا الهَاءُ   وَالخَاءُ وَالغَيْنُ مَعاً وَالحَاءُ

(١٢١٨) وَالشِّينُ(٢) وَالصَّادُ وَضَادٌ ثُمَّ فَا   وَالزَّايُ وَالسِّينُ وَظَاءٌ ثُمَّ ثَا(٣)

(١٢١٩) وَالذَّالُ(٤) ثُمَّ غَيْرُهَا شَدِيدَهْ(٥)   لَيْسَتْ لِحَصْرِ صَوْتِهَا مَدِيدَهْ(٦)

(١٢٢٠) الجِيمُ وَالدَّالُ وَحَرْفُ القَافِ   وَالطَّاءُ ثُمَّ التَّاءُ بَعْدَ الكَافِ

(١٢٢١) وَالعَيْنُ وَالنُّونُ وَحَرْفُ اليَاءِ(٧)   وَاللَّامُ ثُمَّ المِيمُ بَعْدَ الرَّاءِ

(١٢٢٢) إلا حُرُوفاً خَمْسَةً مِنْهُنَّهْ   فَالصَّوْتُ(٨) يَجْرِي ظَاهِراً فِيهِنَّهْ

(١٢٢٣) الرَّاءُ لِلتَّكْرِيرِ ذَاكَ فِيهَا   وَاللَّامُ لانْحِرَافِهَا تَلِيهَا(٩)

(١٢٢٤) وَالنُّونُ وَالمِيمُ لِصَوْتِ الغُنَّهْ(١٠)   وَلِلتَّجَافِي العَيْنُ فَاعْرِفَنَّهْ

(١٢٢٥) وَأَحْرُفُ الصَّفِيرِ فَهْيَ السِّينُ   وَالصَّادُ وَالزَّايُ بِهِ تَبِينُ(١١)

---

(١) في (س): «والحرف».
(٢) في (س): «والسين».
(٣) في (س): «فا».
(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «والدّال» المهملة.
وفي «الرعاية» (ص ١١٩): «ومعنى الحرف الرخو: أنه حرف ضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق به، فجرى معه الصوت، فهو أضعف من الشديد».
(٥) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله في «الرعاية» (ص ١١٧): «ومعنى الحرف الشديد: أنه حرف اشتدّ لزومه لموضعه، وقوي فيه، حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به».
وانظر: «النشر» (٢٩٠/١)، و«التمهيد» (ص٨٧ ـ ٨٨)، كلاهما لابن الجزري رحمه الله.
(٦) في (س): «مزيدة».
(٧) في (س): «الباء».
(٨) في (س): «والصوت».
(٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «[واللاّم] لِلحَرْفِ الذِي يَحْوِيهَا»، وصحّح عليه.
(١٠) في (س): «الغنة».
(١١) قال مكي رحمه الله في «الرعاية» (ص ١٢٤): «وإنما سميت بحروف الصفير؛ لصوت يخرج معها عند النطق بها، يشبه الصفير».

(١٢٢٦) وَأَحْرُفُ الإِطْبَاقِ(١) فَهْيَ(٢) الطَّاءُ   وَالصَّادُ وَالضَّادُ مَعاً وَالظَّاءُ

(١٢٢٧) يَنْطَبِقُ اللِّسَانُ فِيهَا بِالحَنَكْ   فَالصَّوْتُ مَحْصُورٌ بِهَا يَبِينُ لَكْ(٣)

(١٢٢٨) وَسَبْعَةٌ أَحْرُفُ الاسْتِعْلَاءِ(٤)   الغَيْنُ ثُمَّ القَافُ بَعْدَ الخَاءِ

(١٢٢٩) وَالضَّادُ وَالطَّاءُ(٥) مَعاً وَالصَّادُ   وَالظَّاءُ ثُمَّ المُسْتَطِيلُ الضَّادُ(٦)

(١٢٣٠) وَالمُتَفَشِّي(٧) فَاعْلَمَنَّ الشِّينُ   وَالفَاءُ(٨) فِيهَا ذَاكَ قَدْ يَبِينُ

(١٢٣١) وَالمِيمُ وَالنُّونُ فَحَرْفَا الغُنَّهْ(٩)   وَهِيَ مِنَ الخَيْشُومِ فَاعْلَمَنَّهْ

(١٢٣٢) وَأَحْرُفُ المَدِّ ثَلَاثٌ تَأْتَلِفْ   الوَاوُ وَاليَاءُ(١٠) مَعاً ثُمَّ الأَلِفْ(١١)

(١٢٣٣) وَهْيَ أَمَدُّ مِنْهُمَا وَأَخْفَى   وَشَرْحُ ذَا فِي بَابِهِ قَبْلُ مَضَى(١٢)

---

(١) قال في «الرعاية» (ص ١٢٢): «وإنما سمّيت بحروف الإطباق: لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بهذه الحروف، وتنحصر الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها».
(٢) كذا في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكتب عليه: (صح) بعد: «وهي» في الأصل.
(٣) في (س): «فالصوت محصور فيها بين لك».
(٤) قال في «الرعاية»: «وإنما سميت بالاستعلاء: لأن الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك، فينطبق الصوت مستعلياً بالريح..».
(٥) في (س): «والطاء والظاد».
(٦) في (س): «ومثلهن المستطيل الضاد».
(٧) في (س): «والمتفش».
وفي «الرعاية» (ص ١٣٤): «سميت بذلك لأنها تفشت في مخرجها عند النطق بها، حتى اتصلت بمخرج الظاء، وقد قيل: إن في الثاء تفشّياً».
(٨) في (س): «فالفاء».
(٩) انظر: «الرعاية» (ص ١٣١).
(١٠) في (س): «الياء والواو».
(١١) انظر: «الرعاية» (ص ١٢٥).
(١٢) في «القول في الممدود والمقصور»، (ص٢٣١ ـ ٢٣٤).

(١٢٣٤) فَهَذِهِ الأَصْنَافُ وَالأَجْنَاسُ   لا غَلَطٌ فِيهَا وَلا الْتِبَاسُ

[٦٤] القَوْلُ فِي جُمْلَةِ كَلِمِ القُرْءَانِ وَحُرُوفِهِ وَءَايِهِ(١)

(١٢٣٥) وَالآنَ قَدْ شَرَعْتُ في التَّعْرِيفِ   بِعَدَدِ(٢) الكَلِمِ وَالحُرُوفِ

(١٢٣٦) وَعَدَدِ الآيِ فَجُمْلَةُ(٣) الكَلِمْ   عَلَى الذِي أَحْصَاهُ ذُو اللُّبِّ الفَهِمْ

(١٢٣٧) سَبْعَةُ ءالافٍ(٤) عَلَى(٥) سَبْعِينَا   أَلْفاً وَأَرْبَعٌ مِنَ المِئِينَا

(١٢٣٨) تَزِيدُ أَرْبَعِينَ إلا وَاحِدَهْ(٦)   بِذَلِكَ الأَخْبَارُ جَاءَتْ وَارِدَهْ(٧)

(١٢٣٩) وَجُمْلَةُ الحُرُوفِ بِاخْتِلَافِ   جَاءَ ثَلَاثٌ(٨) مِنْ مِئِي الآلافِ/ [ص٤٦]

---

(١) في (س): «وحروفيه وءايته».

(٢) في الأصل: «لعدد»، والمثبت ورد في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وصُحِّح عليه.

(٣) كذا في (س) وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه: (صح). وفي الأصل: «وجملة».

(٤) كذا رسمت في المخطوطتين.

(٥) كتب في حاشية الأصل تجاه هذا الموضع: «سوى سبعين»، وصحّح عليه.

(٦) في (س): «وحده».

(٧) حكى الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين المقرئ عن الحاج بن يوسف: أنه بعث إلى قراء البصرة، فجمعهم، واختار منهم الحسن البصري، وأبا العالية، ونصر بن عاصم، وعاصماً الجحدري، ومالك بن دينار، رحمة الله عليهم، وقال: عدوا حروف القرآن. فبقوا أربعة أشهر يعدّون بالشعير، فأجمعوا على أن كلماته سبع وسبعون ألف كلمة، وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة».
ذكره الزركشي في «البرهان» (٢٤٩/١)، وانظر: «الإتقان» (٦٧/١).

(٨) في (س): «جاءت ثلثا».

(١٢٤٠) تَزِيدُ عِشْرِينَ[1] مِنَ الأُلُوفِ ... وَوَاحِداً[2] ثُمَّ مِنَ الحُرُوفِ
(١٢٤١) زِدْ مِائَةً مِنْهَا عَلَيْهَا وَافِيَهْ ... وَزِدْ ثَمَانِينَ وَزِدْ ثَمَانِيَهْ[3]
(١٢٤٢) وَجُمْلَةُ الآيَاتِ فِي التَّجْمِيلِ[4] ... سِتَّةُ ءَالافٍ عَلَى التَّحْصِيلِ
(١٢٤٣) وَمِائَتَانِ[5] ثُمَّ زَادَ المَكِّي ... عَشْراً وَتِسْعاً[6] ذَاكَ[7] دُونَ شَكِّ
(١٢٤٤) ثُمَّتَ زَادَ المَدَنِيُّ الأَوَّلْ ... عَلَى الحِسَابِ المُجْمَلِ المُحَصَّلْ
(١٢٤٥) عَشْراً وَسَبْعاً ثُمَّ زَادَ الآخِرْ ... عَشْراً وَأَرْبَعاً وَذَاكَ ظَاهِرْ
(١٢٤٦) وَزَادَ أَيْضاً فِي الحِسَابِ الشَّامِي ... خَمْساً وَعِشْرِينَ عَلَى التَّمَامِ
(١٢٤٧) وَزَادَ فِيهِ أَيْضاً البَصْرِيُّ[8] ... خَمْساً وَزَادَ أَيْضاً الكُوفِيُّ
(١٢٤٨) فِيهِ[9] ثَلاثِينَ وَسِتًّا[10] فَاعْلَمَنْ ... وَمَيِّزِ الجَمِيعَ وَاحْفَظْ وَافْهَمَنْ
(١٢٤٩) فَهَذَا الاخْتِلاَفُ فِي الأَعْدَادِ ... كَمَا رَوَاهُ الكُلُّ بِالإِسْنَادِ

---

(١) في (س): «عشرون».
(٢) في (س): «وواحد».
(٣) انظر: «البرهان» (١/٢٤٩).
(٤) انظر المرجع السابق.
(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «ومايتان».
(٦) كتب فوق: «تسعاً» في الأصل: (صح).
(٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «زاده»، وعليها: (صح).
(٨) كذا في الأصل بفتح الباء وكسرها معاً، وتقدم مثله أيضاً والتنبيه عليه.
(٩) صحح عليها في الأصل، وكتب تجاهها في الحاشية: «فيها»، وعليها: (خ).
(١٠) في (س): «ستًا» بحذف الواو.

[٦٥] القَوْلُ فِي التَّجْوِيدِ وَشَرْحِ حُرُوفِهِ

(١٢٥٠) مِنْ أَلْزَمِ الأَشْيَاءِ لِلْقُرَّاءِ ... تَجْوِيدُ لَفْظِ الحَرْفِ فِي الأَدَاءِ[1]
(١٢٥١) وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الذِّكْرِ ... مِمَّا جَرَى قَبْلُ وَمَا لَمْ يَجْرِ
(١٢٥٢) فَحَقُّهُ التَّفْكِيكُ وَالتَّمْكِينُ ... وَحُكْمُهُ التَّحْقِيقُ وَالتَّبْيِينُ
(١٢٥٣) فَاسْتَعْمِلِ التَّجْوِيدَ عِنْدَ لَفْظِكَا[2] ... بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ كَلاَمِ رَبِّكَا[2]
(١٢٥٤) فَعَنْ قَرِيبٍ بِالجَزِيلِ تُجْزَى[3] ... وَبِنَعِيمِ الخُلْدِ سَوْفَ تَحْظَى[4]
(١٢٥٥) قَدْ جَاءَ فِي المَاهِرِ[5] بِالقُرْءَانِ ... مِنَ الشِّفَاءِ وَمِنَ البَيَانِ
(١٢٥٦) مَا فِيهِ مَقْنَعٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهْ ... بِأَنَّهُ مَعَ الكِرَامِ السَّفَرَهْ

---

(١) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (١/٣٠٣): «أول ما يجب على مريد إتقان قراءة القرآن: تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به، تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به؛ توفية تخرجه عن مجانسه، يعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك إعمالاً يصير ذلك له طبعاً وسليقة».
ثم بسط ذلك وشرحه إلى (ص ٣١٥)، فراجعه.
(٢) في (س): «لفظك» ـ «ربك».
(٣) في (س): «ترضى».
(٤) في (س): «تحضى» بالضاد.
(٥) في (س): «الطاهر».

(١٢٥٧) هَذَا مَقَالُ الصَّادِقِ المَصْدُوقِ(١) ... فَلْيَرْغَبِ القُرَّاءُ فِي التَّحْقِيقِ(٢)

(١٢٥٨) وَلْيَسلُكُوا فِيهِ طَرِيقَ مَنْ مَضَى ... مِنَ الأَيِمَّةِ مَصَابِيحِ الدُّجَى

(١٢٥٩) وَنَحْنُ نَاتِي الآنَ(٣) بِالبَيَانِ ... عَنْ أَحْرُفِ التَّجْوِيدِ وَالإِتْقَانِ

(١٢٦٠) وَنَذْكُرُ الغَامِضَ وَالخَفِيَّا ... مِنْ ذَاكَ لا الظَّاهِرَ وَالجَلِيَّا

(١٢٦١) وَقَدْ مَضَى مِنْ ذَاكَ فِي الأَبْوَابِ ... مَا يَكْتَفِي بِهِ ذَوُوا الأَلْبَابِ

(١٢٦٢) فَأَحْرُفُ(٤) التَّجْوِيدِ مِنْهَا الضَّادُ ... وَالظَّاءُ(٥) وَالذَّالُ(٦) مَعاً وَالصَّادُ

(١٢٦٣) وَالشِّينُ(٧) أَيْضاً مِثْلُهَا وَالخَاءُ ... وَالغَيْنُ(٨) مِثْلُ ذَاكَ ثُمَّ الطَّاءُ(٩)

(١٢٦٤) وَمِثْلُهُنَّ الزَّايُ ثُمَّ القَافُ ... وَالرَّاءُ عِنْدَ النُّونِ ثُمَّ الكَافُ

(١٢٦٥) وَمِثْلُ ذَاكَ الزَّايُ عِنْدَ الجِيمِ ... وَالوَاوُ أَيْضاً عِنْدَ حَرْفِ المِيمِ

(١٢٦٦) وَالشِّينُ(٧) تَلْتَقِي بِحَرْفِ الرَّاءِ ... وَالذَّالُ مِثْلُ السِّينِ فِي اللِّقَاءِ

[ص ٤٧] (١٢٦٧) وَالجِيمُ أَيْضاً تَلْتَقِي بِالتَّاءِ ... وَ(١٠) الزَّايُ وَالسِّينُ مَعاً وَالرَّاءِ/

(١٢٦٨) وَالذَّالُ إِنْ أَتَتْكَ قَبْلَ الخَاءِ ... وَالسِّينُ مِثْلُ ذَاكَ عِنْدَ التَّاءِ(١٠)

---

(١) رواه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران**». لفظ البخاري.

(٢) في (س): «بالتحقيق».

(٣) في (س): «لنا».

(٤) في (س): «وأحرف».

(٥) في (س): «والطاء».

(٦) في (س): «الزاي».

(٧) في (س): «السين».

(٨) في (س): «العين».

(٩) في (س): «الظاء».

(١٠ ـ ١٠) ما بين الهلالين الصغيرين سقط من (س).

(١٢٦٩) وَمِثْلُهُنَّ المِيمُ عِنْدَ البَاءِ ... وَمِثْلُ ذَاكَ الزَّايُ قَبْلَ التَّاءِ

(١٢٧٠) وَالتَّاءُ أَيْضاً تَلْتَقِي بِالطَّاءِ(١) ... وَالعَيْنُ(٢) عِنْدَ الغَيْنِ فِي النِّسَاءِ(٣)

(١٢٧١) وَالغَيْنُ عِنْدَ العَيْنِ(٤) حَيْثُ مَا أَتَتْ ... وَالضَّادُ عِنْدَ الجِيمِ أَيْنَمَا الْتَقَتْ(٥)

(١٢٧٢) وَأَحْرُفُ اللِّينِ فُدِيتَ(٦) مِنْهَا ... وَقَدْ مَضَى البَيَانُ قَبْلُ عَنْهَا

(١٢٧٣) فَكُلُّ(٧) مَا ذَكَرْتُهُ افْتَقِدْهُ ... بِاللَّفْظِ أَيْنَمَا أَتَى جَوِّدْهُ

(١٢٧٤) أَخْرِجْهُ مِنْ مَخْرَجِهِ مُمَكَّنَا(٨) ... مُلَخَّصاً مِنْ شِبْهِهِ مُبَيَّنَا

(١٢٧٥) أَيِلْهُ مَا لَهُ مِنَ المَنَازِلْ ... لا تَتْرُكَنَّ ذَاكَ كَفِعْلِ جَاهِلْ(٩)

(١٢٧٦) لَمْ يَلْقَ أَهْلَ الحِذْقِ بِالأَدَاءِ(١٠) ... وَلا رَوَى عَنْ جِلَّةِ القُرَّاءِ

(١٢٧٧) لَمْ ءَاتِ(١١) فِي الجَمِيعِ بِالتَّمْثِيلِ ... خَوْفاً مِنَ(١٢) الإِكْثَارِ وَالتَّطْوِيلِ

(١٢٧٨) فَاعْمَلْ بِمَا قَدَّمْتُ فِي الجَمِيعِ ... تَفُزْ بِعِلْمِ غَامِضٍ بَدِيعِ(١٣)

---

(١) في (س): «بالظاء».

(٢) في (س): «الغين».

(٣) يعني قوله تعالى: ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [النساء: ٤٦]، و﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١١٥].

(٤) في (س): «الغين».

(٥) في (س): «حيث التقت».

(٦) أي حميتَ منها وكفيت.

(٧) في (س): «وكل».

(٨) في الأصل: «مسكّنا»، وعليها: (خ)، وورد المثبت في الحاشية عن نسخة أخرى، وعليه: (صح)، وكذا ورد في (س).

(٩) في (س): «الجاهل».

(١٠) في (س): «في الأداء».

(١١) كذا رسم الفعل في النسختين اللتين معي.

(١٢) في (س): «مخافة».

(١٣) وهو كما قال رحمه الله، وهو سبحانه المسؤول أن ينفع بالأرجوزة أهل العلم والقرآن، وأن يغفر لناظمها إنه سميع مجيب.

(١٢٧٩) فَهَـذِهِ الأُصُولُ فِي القُرْءَانِ بَـيَّـنْـتُـهَـا بِـغَـايَـةِ الـبَـيَـانِ

(١٢٨٠) مَا كَانَ مِنْهَا نَادِراً ذَكَرْتُـهُ وَمَـا أَتَـى مُـفَـرَّقـاً جَـمَـعْـتُـهُ

(١٢٨١) وَمَا سِوَى هَـذَا فَقَدْ أَضْرَبْتُ عَـنْـهُ وَكُـلَّ الـحَـشْـوِ(١) قَـدْ حَـذَفْـتُ

(١٢٨٢) كَـرَاهَـةَ الـتَّـكْـثِـيرِ وَالـتَّـطْـوِيلِ وَرَغْـبَـةَ الإِيـجَـازِ والـتَّـقْـلِـيـلِ

(١٢٨٣) لَمْ أَرَ قَبْلِي شَاعِراً مُحَكَّمَا(٢) وَلا إِمَـامـاً فَـاضِـلاً مُـقَـدَّمَـا

(١٢٨٤) نَظَّمَ قَوْلاً فِي الذِي نَظَمْتُهُ(٣) فَالفَضْلُ لِي لا شَكَّ إذ صَنَعْتُهُ(٤)

(١٢٨٥) نَظَّمْتُهُ طَوْعاً بِعَوْنِ(٥) رَبٍّ(٦) أَرْجُـو(٧) بِـهِ تَـمْـحِـيـصَ كُـلِّ ذَنْـبِ

(١٢٨٦) لَمْ أُرِدْ أَنْ يُقَالَ إِنِّي شَاعِرُ(٨) وَلا بِـأَنِّـي حَـاذِقٌ وَمَـاهِـرُ(٨)

(١٢٨٧) وَلا أَرَدْتُ عَرَضاً مِنْ دُنْيَا وَلا وَجَـاهَـةً وَلا مَـا يَـفْـنَـى

(١٢٨٨) إلا ابْـتِـغَـاءَ الأَجْـرِ والـثَّـوَابِ مِنْ ذِي الـجَـلالِ الـمَـلِـكِ الـوَهَّـابِ

(١٢٨٩) يَـا رَبِّ! قَـدْ أَوْلَـيْـتَـنِي جَـمِـيـلاَ قَـصَـدْتَ بِي الـمِـنْـهَاجَ والـسَّـبِـيـلاَ(٩)

(١٢٩٠) وَهَـبْـتَـنِي الإِيـمَـانَ وَالإِسْـلاَمَـا عَـلَّـمْـتَـنِـي الـقُـرْءَانَ وَالأَحْـكَـامَـا

---

(١) في (س): «حشو».
(٢) أي: ماهراً في شعره، حكيماً خبيراً. وانظر: «الصحاح» (١٩٠٢/٥).
(٣) كتب فوق الكلمة في الأصل: «نظمت»، يعني عن نسخة أخرى.
(٤) في (س): «إذ قد صغته»، وكتب فوق العبارة في الأصل: «قد صغت».
(٥) كتب فوقها في الأصل: «بفضل»، يعني عن نسخة أخرى.
(٦) في الأصل: «ربِّ» ومعها ياء صغيرة منفصلة. وفي (س): «ربي».
(٧) رسمت في النسختين بزيادة ألف.
(٨) كذا في الأصل بالضم والسكون؛ معاً.
(٩) وأصح السبل على الإطلاق هو: الصراط المستقيم إلى الله عز وجل، الذي هو الإخلاص والصدق في التمسك بالكتاب والسنة نصّاً واستنباطاً، والعمل كما عمل السلف، والنطق كما نطقوا، والكف عما كفّوا. نسأل الله الهداية التامة لذلك.

(١٢٩١) جَنَّبْتَنِي الـبِـدَعَ وَالأَهْـوَاءَ سَلَكْتَ بِي(١) الـمَـحَـجَّـةَ الـبَـيْـضَـاءَ

(١٢٩٢) عَرَّفْتَنِي طَرِيقَ أَهْلِ السُّنَّةْ فَـلَـكَ فِـي الـكُـلِّ عَـلَـيَّ الـمِـنَّـةْ

(١٢٩٣) وَالحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَا أَوْلَيْتَنِي مِـنْ نِـعَـمٍ جَـمِـيـعَـهَـا أَعْـطَـيْـتَـنِـي

(١٢٩٤) فَلاَ تُزِلْ عَلَيَّ(٢) مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صُنْعِكَ الجَمِيلِ مَا أَبْقَيْتَنِي

(١٢٩٥) وَكُـلُّ ضُـرٍّ فَـأَمِـطْـهُ(٣) عَـنِّـي وَاسْـمَـعْ دُعَـاءِي وَأَجِـبْـهُ مِـنِّـي

(١٢٩٦) فَمَا(٤) سِوَاكَ يَا كَرِيمُ يُرْجَى وَلا لَـنَـا(٥) إلا إِلَـيْـكَ مَـلْـجَـا/ [ص٤٨]

(١٢٩٧) إِيَّـاكَ نَـدْعُـوا وَإِلَـيْـكَ نَـرْغَـبُ وَمِـنْـكَ نَـسْـأَلُ(٦) وَمِـنْـكَ نَـطْـلُـبُ(٧)

(١٢٩٨) أَنْتَ الإِلَهُ الوَاحِدُ الفَرْدُ الأَحَدْ وَالـمَـلِـكُ الـمَـعْـبُـودُ وَالـرَّبُّ الـصَّـمَـدْ

(١٢٩٩) وَالـعَـالِـمُ الـمُـحِـيـطُ بـالأَشْـيَـاءِ تَـمْـلِـكُ(٨) أَهْـلَ الأَرْضِ وَالـسَّـمَـاءِ

---

(١) في (س): «الا في»!
(٢) في (س): «عني».
(٣) في (س): «فأزله».
(٤) في (س): «فمن».
(٥) في (س): «ومالنا».
(٦) في (س): «نستعين».
(٧) رحم الله الإمام أبا عمرو الداني، ما أعظم إيمانه وافتقاره إلى الله، وليس هذا الطلب والدعاء ببعيد من مجاب الدعوة، وفي هذا المطلب العظيم يقول شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٤٠٣/٢ ـ ٤٠٤): «إذا اعترف الرجل الجليل القدر بما هو عليه من الحاجة إلى توبته واستغفاره، ومغفرة الله له ورحمته؛ دلَّ ذلك على صدقه وتواضعه، وعبوديته لله، وبعده عن الكبر والكذب، بخلاف من يقول: ما بي حاجة إلى شيء من هذا، ولا يصدر مني ما يحوجني إلى مغفرة الله لي وتوبته عليَّ، ويصرّ على كل ما يقوله ويفعله، بناءً على أنه لا يصدر منه ما يرجع عنه، فإنَّ مثل هذا إذا عرف من رجل نسبه الناس إلى الكذب، والكفر، والجهل».
(٨) في (س): «ملك».

(١٣٠٠) تَسْمَعُ مَنْ يَدْعُو(١) وَتَسْتَجِيبُ ... لَـهُ وَأَنْـتَ الـشَّـاهِـدُ الـقَـرِيـبُ(٢)

(١٣٠١) يَا رَبِّ! فَارْفُقْ بِي إِذَا مَا مِتُّ ... فِي وَطَنِي أَوْ حَيْثُ مَا قَدْ كُنْتُ

(١٣٠٢) هَوِّنْ عَلَيَّ المَوتَ يَا إِلاهِي(٣) ... بِـأَنَّـنِي لَـسْـتُ عَـرِيـضَ الـجَـاهِ

(١٣٠٣) لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالمَعَاصِي ... فَكَيْفَ لِي بِالفَوْزِ وَالخَلَاصِ

(١٣٠٤) إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَلَيَّ عَطْفُ ... وَرَأْفَـةٌ وَرَحْـمَـةٌ وَلُـطْـفُ

(١٣٠٥) وَالعَفْوُ مِنكَ لِلْمَصِيرِ العُرْفُ(٤) ... وَالـوَعْـدُ مِـنْـكَ لَـيْـسَ فِـيـهِ خُـلْـفُ

(١٣٠٦) وَبَعْدَ ذَا لَقِّنِّي(٥) الجَوَابَا ... إِذَا سُئِلْتُ وَقِنِي الـعَـذَابَـا

(١٣٠٧) ثُمَّ إِذَا كُنْتُ يَا رَبِّ(٦) وَحْدِ(٧) ... مُنْفَرِداً بِعَمَلِي فِي لَحْدِ(٧)

(١٣٠٨) آنِسْ إِلاهِي وَحْشَتِي هُنَاكَا ... وَاسْمَعْ لِعَبْدٍ طَالَ مَا عَصَاكَا(٨)

(١٣٠٩) وَسِّعْ عَلَيَّ القَبْرَ طُولَ مُكْثِي ... فِيهِ وَلا تُسَلِّمْنِي يَوْمَ بَعْثِي(٩)

(١٣١٠) عِنْدَ الحِسَابِ يَوْمَ عَرْضِ الخَلْقِ ... يَا رَبِّ! أَلْحِقْنِي بِأَهْلِ الصِّدْقِ

(١٣١١) وَاسْتُرْ عُيُوبِي وَاغْتَفِرْ زَلَّاتِي ... وَاغْفِرْ ذُنُوباً هِيَ مِنْ هَنَاتِي

---

(١) في الأصل بالألف.

(٢) هذا البيت ليس في (س).

(٣) في (س): «يالهي».

(٤) أي: معروف. وفي (س): «للمصر المعرف».

(٥) في (س): «القني».

(٦) في (س): «يا رب كنت»، عكس الذي في الأصل.

(٧) في المخطوطتين في الموضعين، بياء صغيرة غير منقوطة.

(٨) هذا البيت ليس في النسخة (س).

(٩) في (س): «البعث».

تمَّت بحمد الله، والحمد لله كما هو أهله، وصلى الله على محمد وءاله(١).

---

(١) وكتب في نهاية (س): «تمت والحمد للّه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى ءاله وصحبه أجمعين، على يد كاتبه لشيخه عبد ربّه وأقلّ عبيده؛ الحسن بن محمد[بن] أحمد الرحيلي، ثم الهشتوكي السوسي، من شهر الله صفر عام ١٢٨٤. اللهم اجعل آخر كلامنا لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ».

٢٢ ـ عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر ابن الفصيح التجيبي الأندلسي.

٢٣ ـ [عمر بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي الطليطلي، أبو حفص][١].

٢٤ ـ [غالب بن عبدالله بن أبي اليمن، أبو تمام القيسي القرطبي، نزيل دانية][٢].

٢٥ ـ محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبدالله اللخمي الأندلسي، يعرف بابن شعيب.

٢٦ ـ محمد بن أحمد بن سعود[٣]، أبو عبدالله الأنصاري الداني[٤].

٢٧ ـ [محمد بن حبيب، أبو عامر الشاطبي][٥].

٢٨ ـ [محمد بن الحسن بن عبدالرحمٰن بن عبدالوارث، أبو بكر الرازي الخراساني][٦].

٢٩ ـ [محمد بن خلف بن سعيد بن وهب، أبو عبدالله الأندلسي المريّي، ابن المرابط][٧].

٣٠ ـ [محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب، أبو عبدالله

(١) «الصلة» (٢/٤٠٢ ـ ٤٠٣).
(٢) «الصلة» (٢/٤٥٧)، و«سير النبلاء» (١٨/٣٢٦ ـ ٣٢٨).
(٣) وقع عند عبدالمهيمن في كتابه: «مسعود»، والصواب ما أثبته.
(٤) لم يذكر له مرجعاً، وترجمته في «غاية النهاية» (٢/٦٣).
(٥) ذكره محقق «الفتن» (١/١١٢).
(٦) «الصلة» (٢/٦٠١).
(٧) «الصلة» (٢/٥٥٧ ـ ٥٥٨)، و«السير» (١٩/٦٦ ـ ٦٧).

القرطبي، المعروف بابن السّقاط][١].

٣١ ـ [محمد بن عبدالعزيز الأنصاري][٢].

٣٢ ـ محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبدالله التجيبي المغامي الطليطلي.

٣٣ ـ [محمد بن مبارك أبو عبدالله الداني، المعروف بابن الصائغ][٣].

٣٤ ـ محمد بن المفرج بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر وأبو عبدالله، يعرف بالرَّبَوْيَلُه[٤].

٣٥ ـ محمد بن يحيىٰ بن مزاحم، أبو عبدالله الأنصاري الطليطلي.

٣٦ ـ مفرج فتى إقبال الدولة، أبو الذواد.

٣٧ ـ يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن المرسي، المعروف بابن البياز.

٣٨ ـ [أبو القاسم ابن العربي][٥].

هذا ما وقفت عليه من تلاميذ الداني رحمه الله، ولا ريب أن

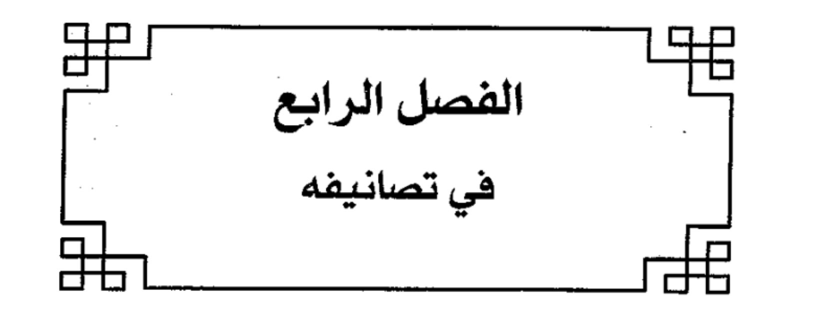
(١) «الصلة» (٢/٥٥٨ ـ ٥٥٩).
(٢) ذكره محقق «الفتن» (١/١١٣).
(٣) «الصلة» (٢/٥٥٣ ـ ٥٥٤).
(٤) قال ابن بشكوال: «روى ابن المفرج عن أبي عمرو الداني فيما كان يزعم، وذكر أن له رحلة إلى المشرق، روي فيها عن الأهوازي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كلّه، وقد وقف على ذلك كلّه أصحابنا، وأنكروا ما ذكره».
ذكره الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (١/٤٥٥).
(٥) «غاية النهاية» (٢/٣٠).

عددهم يفوق الذي ذكرته، والذهبي لما ذكر طائفة منهم قال[1]:

«وخلق كثير من أهل الأندلس، لا سيما أهل دانية».

والأمر ظاهر، ومنزلة الداني تدل عليه، والله أعلم.

(١) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ ص ٩٩).



الفصل الرابع
في تصانيفه

وأما مؤلفات الحافظ المقرئ أبي عمرو الداني رحمه الله، فأكرم بها من كتب نافعة، والقراء بعده عيال في هذه الصناعة عليه، مع الإجماع والاعتراف بما فيها من العلم الباهر، والبراهين القوية، والبيان البديع.

وهذا والله ثمرة الإخلاص والصدق مع الله، وإرادة الخير، ونصح الخلق، فالحمد للّه الذي لا يزال يغرس غرساً يحيون ما اندرس من الدين، ويقيمون ما مال من عوده.

ولقد أثنى الأئمة على كتبه، وأُعجبوا بها كثيراً، وأعربوا عن كثرتها وفائدتها.

قال الحميدي[1]: «ألف في القراءات تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة»[2].

(١) في «جذوة المقتبس» (٤٨٣/٢ ـ ٤٨٤).

(٢) وهي «الأرجوزة المنبهة» التي بين يديك.

وقال ابن بشكوال(١): «كان أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه وإعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حساناً مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها».

وقال الضبّي(٢): «ألف في القراءات، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة، رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء، نحو مائة تأليف».

وقال الذهبي(٣): «والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك».

وقال في موضع آخر(٤): «وكتبه في غاية الحسن والإتقان».

وقال في كتاب آخر(٥): «صنف التصانيف المتقنة السائرة».

وقال ابن الجزري(٦): «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم».

وقال ابن تغري بردي(٧): «جمع في ذلك كله تواليف حساناً مفيدة، يطول تعدادها».

وأما عدد مصنفاته: فتقدم قول الضبي أن عددها نحو (١٠٠) تأليف.

---

(١) في «الصلة» (٥٩٢/٢ ـ ٥٩٣).
(٢) في «بغية الملتمس» (٥٣٨/٢).
(٣) في «تذكرة الحفاظ» (١١٢١/٣).
(٤) في «معرفة القراء الكبار» (٤٠٨/١).
(٥) في «سير أعلام النبلاء» (٧٩/١٨).
(٦) «غاية النهاية» (٥٠٤/١ ـ ٥٠٥).
(٧) «النجوم الزاهرة» (٥٦/٥).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي(١): «وله مصنّفات كثيرة زادت على المئة، فيما ذكره أبو العلاء الفرضي».

وذكر جماعة(٢) أن عددها (١٢٠) كتاباً، والله أعلم.

وذكر خير الدين الزِّركلي(٣) أنّ «في مكتبة الجامع الأزهر بمصر نسخة من «فهرس تصانيف الداني» مخطوط، وجمع أحد الفضلاء كتاباً سماه «فوائد أبي عمرو الداني» مخطوط، وهو سنده في القراءات».

وقد ذكر عبدالمهيمن طحّان في كتابه «الإمام أبو عمرو الداني»(٤) ما وقف عليه من مؤلفاته، فأنا أذكر ذلك، وأضيف إليه ما فاته منها، مع بعض الفوائد، فأقول وبالله التوفيق:

١ ـ [اختصار القول في (كلا، وبلا، ونعم) في الوقف](٥).

٢ ـ [الاختلاف بين أصحاب نافع](٦).

٣ ـ اختلاف القراء في الثلاث.

---

(١) «توضيح المشتبه» (٢٥٩/٤).
(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ ص ١٠٠)، و«سير النبلاء» (٨١/١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١١٢١/٣)، و«النجوم الزاهرة» (٥٦/٥)، و«نفح الطيب» للمقري التلمساني (١٣٦/٢)، و«هدية العارفين» (٦٥٣/١)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٢٥٥/٦).
(٣) في «الأعلام» (٢٠٦/٤).
(٤) (ص ٤٧ ـ ٥٩).
(٥) منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء، برقم (١٥٩٠)، (ص ١٨٠ ـ ١٨٤). ذكره حكمت بشير ياسين في «استدراكات على كتاب «تاريخ التراث العربي» في كتب التفسير» (ص ٣٩) من «مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة» (العددان ٧٣، ٧٤ ـ سنة ١٤٠٧).
(٦) منه نسخة وقفت عليها في المكتبة الوطنية بالجزائر، ضمن مجموع برقم (٢٨٥٥)، ونسخة أخرى في المكتبة الوطنية بتونس برقم (٧٢٦٧).

٤ ـ اختلاف القراء في الياءات[١].

٥ ـ الإدغام الكبير[٢] (مطبوع).

٦ ـ الأربعة الأحاديث التي بني الإسلام ومدار العلم عليها، وسائر السنن غير خارج عنها، بطرقها ووجوهها.

٧ ـ الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات[٣].

٨ ـ الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات، بالروايات المشهورات.

٩ ـ الأصول.

١٠ ـ [الاقتصاد][٤].

١١ ـ الاقتصاد في رسم المصحف.

١٢ ـ الاقتصاد في القراءات السبع[٥].

١٣ ـ [الإمالة][٦].

---

(١) وذكره أيضاً ابن خير الإشبيلي في «فهرست ما رواه عن شيوخه» (٤٤/١)، وسمّاه بـ: «الياءات»، وكذا الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨١/١٨)، وقال: «مجلد».

(٢) وقد طبع الكتاب بتحقيق زهير غازي زاهد، في «عالم الكتب»، في بيروت، عام ١٤١٤.

(٣) وهي المنظومة التي حققتها بفضل الله سبحانه، ويقال لها أيضاً: «الأرجوزة في أصول السنة»، وكذا: «الأرجوزة المنبهة في القراء والأصول»، كما سيأتي إيضاحه.

(٤) هكذا ذكره ابن الجزري في «الغاية» (٥٠٥/١)، وقال: «أرجوزة، مجلّد»، فالله أعلم.

(٥) وذكره أيضاً الذهبي في «السير» (٨٠/١٨)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١). وقال عنه عبدالمهيمن طحّان: «أرجوزة مجلد». وهذه العبارة أخذها عن ابن الجزري حيث أطلقها على كتاب: «الاقتصاد» الذي تقدم، ولم يذكر في أي باب هو؟ فكونه في القراءات السبع يحتاج إلى دليل كما لا يخفى، والعلم عند الله.

(٦) ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» (٥٠٥/١)، وقال: «مجلد».

١٤ ـ [الإمالة لابن العلاء][١].

١٥ ـ الإمالات[٢].

١٦ ـ الاهتداء في الوقف والابتداء.

١٧ ـ إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع[٣].

١٨ ـ الإيضاح في الهمزتين.

١٩ ـ البحث المعروف في مخارج الحروف.

٢٠ ـ البيان في عد آي القرآن.

٢١ ـ التجريد.

٢٢ ـ التحديد في الإتقان والتجويد[٤].

٢٣ ـ تذكرة الحافظ لتراجم القراء السبعة، واجتماعهم واتفاقهم في حروف الاختلاف.

٢٤ ـ التعريف في قراءة نافع[٥].

٢٥ ـ التعريف في القراءات الشواذ.

٢٦ ـ التفسير.

٢٧ ـ التقريب.

---

(١) ذكره الذهبي في «السير» (٨١/١٨)، وقال: «مجلد».

(٢) هذا ليس كتاب «الإمالة» المتقدم، فقد ذكرهما ابن الجزري (٥٠٥/١) كتابين مختلفين.

(٣) وذكره الذهبي أيضاً في «السير» (٨١/١٨)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٤) وذكره صاحب «هدية العارفين» (٦٥٣/١)، وكحالة في «معجم المؤلفين» (٢٥٥/٦)، والزركلي في «الأعلام» (٢٠٦/٤) باسم: «التجديد في الإتقان والتجويد».

(٥) وقد حسب عبدالمهيمن طحّان هذا الكتاب هو نفسه الذي بعده، وعنوانهما يردّ ذلك!.

٢٨ ـ [تقييد في فوائد مخارج الحروف، والمد، والإدغام، والإظهار][(١)].

٢٩ ـ التلخيص في قراءة ورش[(٢)].

٣٠ ـ التلخيص لأصول قراءة نافع.

٣١ ـ [تمثيل الوقف الكافي][(٣)].

٣٢ ـ التمهيد لاختلاف قراءة نافع[(٤)].

٣٣ ـ التنبيه.

٣٤ ـ [التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه][(٥)].

٣٥ ـ التنبيه على مذهب أبي عمرو ابن العلاء في الإمالة والفتح بالعلل.

٣٦ ـ التنبيه على النقط والشكل[(٦)].

٣٧ ـ التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة.

٣٨ ـ التيسير في القراءات السبع (مطبوع).

٣٩ ـ جامع البيان في القراءات السبع.

٤٠ ـ الراءات لورش.

(١) منه نسخة في تطوان (المغرب)، برقم (٨٨١/١١ م)، (ق ٣٢٧ ـ ٣٣٣)، كما في «استدراكات على كتاب «تاريخ التراث العربي». . .» لحكمت بشير (ص ٣٩).

(٢) وانظر: «السير» (٨١/١٨)، و«تاريخ الإسلام»، وقال: «في مجلد متوسط»، و«طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٣) منه نسخة في تونس برقم (٧٠١٢).

(٤) وذكره أيضاً الداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٥) منه نسخة في المكتبة العامة بتطوان، برقم (٨٨١).

(٦) وانظر: «هدية العارفين» (٦٥٣/١).

٤١ ـ رجز في مخارج الحروف.

٤٢ ـ رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق.

٤٣ ـ [رسالة في تلاوة القرآن][(١)].

٤٤ ـ رسالة في خلاف القراء.

٤٥ ـ رسالة في رسم المصحف[(٢)].

٤٦ ـ رسالة في القراءات.

٤٧ ـ رسالة في مخارج الحروف.

٤٨ ـ زوائد (في (٢٦) بيتاً في رسم القرآن).

٤٩ ـ السنن الواردة في الفتن[(٣)] (مطبوع).

٥٠ ـ شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن.

٥١ ـ شرح القصيدة الخاقانية[(٤)].

٥٢ ـ [شرح قصيدة أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي، في معارضة قصيدة أبي مزاحم الخاقاني][(٥)].

٥٣ ـ طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين، ومن تلاهم

(١) منه نسخة في خونتا مدريد برقم (١/١٢)، (ق ١ ـ ١٥٧). ذكره صاحب «الاستدراكات» (ص ٣٩).

(٢) منه نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد (رقم ٢٤٠٥ مجاميع).

(٣) وقد طبع الكتاب بتحقيق رضاء الدين بن محمد إدريس المباركفوري في ٣ مجلدات، طبعته دار العاصمة بالرياض سنة ١٤١٦هـ.

(٤) وانظر: «غاية النهاية» (٥٠٥/١ و٥٠٥/٢)، وقال: «مجلد»، و«كشف الظنون» (١٣٣٧/٢).

(٥) ذكره ابن خير في «الفهرست» (٩٢/١).

في سائر الأمصار من الخالفين[١].

٥٤ ـ [العدد][٢].

٥٥ ـ [فائدة في أقسام الوقف القبيح][٣].

٥٦ ـ [فائدة في مخارج الحروف وأصنافها][٤].

٥٧ ـ [فائدة في الهمزتين إذا كانتا في كلمتين][٥].

٥٨ ـ الفتح والإمالة لأبي عمرو ابن العلاء[٦].

٥٩ ـ الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله (مطبوع).

٦٠ ـ فهرست[٧].

٦١ ـ قراءة ابن كثير.

٦٢ ـ اللامات والراءات لورش[٨].

٦٣ ـ اللوامع في القراءات.

(١) وذكره أيضاً الذهبي في «السير» (٨/٩٥ و١٠/٥٠٦ و١٧/٤١٣)، وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٤/٢٦٠)، وقال: «في أربعة أسفار»، وكذا ذكره البغدادي في «هدية العارفين» (١/٦٥٣)، والزركلي في «الأعلام» (٤/٢٠٦)، وكحالة (٦/٢٥٥)، وغيرهم.

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (١٨/٨١). ويحتمل أن يكون هو نفسه كتابه «البيان في عد آي القرآن»، والله تعالى أعلم.

(٣) منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود، برقم (١٠٧٣)، (ق ٣٣ب ـ ٣٥أ). ذكره حكمت بشير في «استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي» (ص ٣٩).

(٤) منه نسخة ضمن المجموع المتقدم (ق ٣٦أ ـ ٣٧ب). نفس المصدر.

(٥) ضمن المجموع المتقدم، في ورقتين.

(٦) وذكره أيضاً الداودي في «طبقات المفسرين» (١/٣٧٥).

(٧) وذكره ابن مخلوف في «شجرة النور الزكية» (١/١١٥).

(٨) وانظر: «سير النبلاء» (١٨/٨١)، و«طبقات المفسرين» للداودي (١/٣٧٥).

٦٤ ـ المحتوى في القراءات الشواذ[١].

٦٥ ـ المحكم في نقط المصاحف (مطبوع).

٦٦ ـ مختصر مرسوم المصحف.

٦٧ ـ مذاهب القرأة في الهمزتين[٢].

٦٨ ـ مذاهب القرأة في الوقف على مرسوم الخط.

٦٩ ـ المرتقى شرح «المنتقى» لابن الجارود.

٧٠ ـ المسألة الستينية، وهي مسألة من الهمز.

٧١ ـ مسألة عدم الإفراط في مد البدل لورش.

٧٢ ـ مسألة عن تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء.

٧٣ ـ مسألة مقدار المد عن القراء.

٧٤ ـ مفردة يعقوب[٣].

٧٥ ـ مفردات القراء السبعة (مطبوع).

٧٦ ـ مقدمة (في التجويد).

٧٧ ـ المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار (مطبوع).

٧٨ ـ [المقنع في القراءات والتجويد][٤].

(١) وانظر: «طبقات المفسرين» (١/٣٧٥)، و«هدية العارفين» (١/٦٥٣).

(٢) وذكره الذهبي في «السير» (١٨/٨١) باسم «الهمزتين»، وقال: «مجلد».

(٣) وانظر: «النشر في القراءات العشر» (١/١٢٣)، و«غاية النهاية» (١/٩٧)، و«هدية العارفين» (١/٦٥٣)، و«كشف الظنون» (٢/١٣٢١ و١٧٧٣).

(٤) طبع في دمشق بمطبعة جامعة دمشق، عام ١٣٥٩. انظر: «ذخائر التراث العربي الإسلامي» (١/٥٠٩) لعبدالجبار عبدالرحمٰن.

لعلم القراءات، وكذا بيان جُملٍ من العقائد والديانات؛ بأفضل أسلوب، وأجود تعبير، مع حسن السياق، وقوة بلاغة؛

من غير إطناب ولا إكثار ... ولا تكلُّف ولا تكرار
على الذي رواه عن أيمّته ... من مدن المشرق وقت رحلته
من مقرئ منتصب إمام ... وعالم بالنحو ذي تمام
وماهر في العلم بالتّأويل ... وقدوة في محكم التنزيل
وفي العقود وأصول الدِّين ... والفقه والحديث ذي تمكين
وباصر بالنقل والرِّوايه ... مشهَّر بالفهم والدِّرايه
وضابط للأحرف المشهوره ... وحافظ للطرق المنشوره
وصادق اللهجة غير متَّهم ... لسنن الماضين قبل ملتزم[1]

ولقد حظيت هذه الأرجوزة - بفضل الله - عناية جادّة من أهل العلم، ونالت شهرة كبيرة؛ قال الإمام أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ) في «جذوة المقتبس»[2]: «طلب علم القراءات، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدر بالقراءات، وألف فيها تواليف معروفة، **ونظمها في أرجوزة مشهورة**».

وكيف لا تشتهر ويرفع الله شأنها، وهي كما قال ناظمها[3]:

لكي تكون هذه الأرجوزه ... قد جمعت جواهراً مكنوزه
ينتفع القارئ بها والمقري ... وكل من درى ومن لا يدري
ما عابها لحن ولا تصحيف ... ولا خطاء لا ولا تحريف
لا لا ولا كسر ولا إيطاء ... ولا سناد لا ولا إقواء

(١) «الأرجوزة المنبهة» الأبيات (١٣ - ٢٠).
(٢) (٢/٤٨٣ - ٤٨٤).
(٣) الأبيات (٤٥ - ٥٣).

يقرّ بالفضل لها الجميع ... وكل ما تضمنت بديع
إن انشدت سُرَّ بها السنيُّ ... وخزي الزنديق والبدعي
ليس لها في حسنها نظير ... وكل نظم عندها حقير
أشطارها تزهر كالبستان ... وهي في عددها ألفان
بعدهما ست من المئينا ... كاملة تضمنت فنونا

ثم قال مبيِّناً قيمتها العلمية، ومشيداً بها:

فهي مفخر لأهل الأندلس ... يبقى لهم مجدّداً لا يندرس

ذلك، ولقد أفصح الإمام أبو عمرو عن كيفية وضع هذه الأرجوزة، وأسلوبه في بيان أصول القراءات، فقال[1]:

فإنني ءاتي به مقرَّبا ... مبيّناً ملخّصاً مهذّبا
مستنبَطاً من قول أهل العلم ... مختصراً يدركه ذو الفهم

ثم قال:

مع نوادر حسان وجمل ... من الفروع مشكلات وعلل

وحقًّا؛ فإنه رحمه الله وفّى بوعده الذي ذكره، وأتى في الأرجوزة بدررٍ ونفائس، حتى طغى عدد الفصول على الستين فصلاً، تضيء نوراً لمبتغي علم القراءات، وتهدي الحيران إلى سبل الرشاد والحق بإذن الله.

ولا غرابة في ذلك، فلا جرم ناظمها إمام كبير من أئمة المسلمين، ومحقق جهبذ من كبار المحققين، ومن غاص في علم القراءات يدري صواب ما أقول، ويفضّله على كثير من الأئمة الفحول، رضي الله عنهم أجمعين.

(١) البيتان (٦٥٥، ٦٥٦).

٧٩ ـ المكتفى في الوقف والابتدا (مطبوع).

٨٠ ـ [الممتع][١].

٨١ ـ الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة.

٨٢ ـ [الموضع في القراءة][٢].

٨٣ ـ نظم الظاءات الواردة في القرآن الكريم[٣].

٨٤ ـ النقط (مطبوع).

٨٥ ـ [الهجاء في المصاحف][٤].

٨٦ ـ [الوقف التام، والوقف الكافي، والحسن][٥].

٨٧ ـ وقف حمزة وهشام على الهمز.

٨٨ ـ الوقف على (كلا وبلا).

٨٩ ـ [الوقف على الهمز][٦].

٩٠ ـ الياءات.

هذا ما تيسر ذكره من كتب أبي عمرو الداني رحمه الله، وهي

(١) ذكره ابن مخلوف في «شجرة النور الزكية» (١/١١٥).
(٢) ذكره البغدادي في «هدية العارفين» (١/٦٥٣).
(٣) حققه علي حسين البواب، ونشره في «مجلة كلية اللغة العربية» الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود، (العددان ١٣، ١٤/ سنة ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤)، (ص ٣١ ـ ٥٦). ذكر ذلك مشهور بن حسن في «الإشارات إلى أسماء الرسائل» (ص ١١٥).
(٤) توجد منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم (٧/٤٥٠٧)، عن مكتبة القرويين بفاس.
(٥) مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (رقم ٥٨٠٤). ذكره عزة حسن في مقدمة «المحكم في نقط المصاحف» (ص ١٩).
(٦) ذكره ابن الجزري في «النشر» (٢/٦٠).

ـ كما رأيت ـ عامتها في علم القراءات، وعناوينها دالّة على أهميّتها وفائدتها.

ولأهميّة هذه الكتب، وعظم ما احتوت عليه من العلم والأمانة، ودقة النقل، وغير ذلك؛ استحق إمامنا الشهرة والإمامة، واستحقت هي العناية والإقبال.

وقد قال أبو الطيب الطبري رحمه الله في «مراتب النحويين»[١]: «وإنما شهرة العالم بمصنفاته، والرواية عنه».

وإضافة إلى إبداع أبي عمرو رحمه الله في التأليف، وإتقانه في التصنيف، فإنه قد حفظت عنه أشعار غير ما ذُكِر من نظمه، تدل على قوته في البلاغة، وعلى اهتمامه بهذا الفنّ.

فمن ذلك قوله رحمه الله[٢]:

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما ... يجري على كل من يُعزى إلى الأدب
لا شيء أبلغ من ذلّ يجرعه ... أهل الخساسة أهل الدين والحسب
القائمين بما جاء الرسول به ... والمبغضين لأهل الزيغ والرّيب

ومن شعره أيضاً ما ذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي القاسم خلف بن عمر السرقسطي[٣]:

«أخبرنا القاضي أبو علي ابن سكّرة، قال: أخبرنا أبو القاسم هذا، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن [عبد]الوارث، قال:

(١) ذكره السيوطي في «المزهر في علوم اللغة» (٢/٤٠٩).
(٢) «جذوة المقتبس» (٢/٤٨٤)، و«بغية الملتمس» (٢/٥٣٨)، و«الصلة» (٢/٥٩٣)، و«معجم الأدباء» (٢٠/١٢٣ ـ ١٢٤).
(٣) «الصلة» (١/١٧٢ ـ ١٧٣).

أنشدنا أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ لنفسه:

«نور البلاد وزين الأنام ... صَحْبُ الحديث
لولاهم ما علمنا ... ضلال كل خبيث
ولا عرفنا صحيحاً ... من السَّقيم الرَّثيث
فنحن فيما لديهم ... نسعى بكدّ حثيث
لكي نفوز بذخر ... من رَبِّنا مبثوث»

وله شعر آخر، ذكره ابن الجزري في ترجمة محمد بن جرير الطبري رحمه الله.

قال ابن الجزري[1]: «وقال الداني فيه بديهة، وقد جرى ذكره:

محمد بن جرير ... إمام أهل زمانه
وكل جاهل علم ... فعارف بمكانه
وكتبه قد أبانت ... عن علمه وبيانه
عفا المهيمن عنه ... وزاد في إحسانه»

وله شعر آخر في ابن حزم الأندلسي رحمه الله، أشار إليه الذهبي رحمه الله، وابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله، وغيرهما[2].

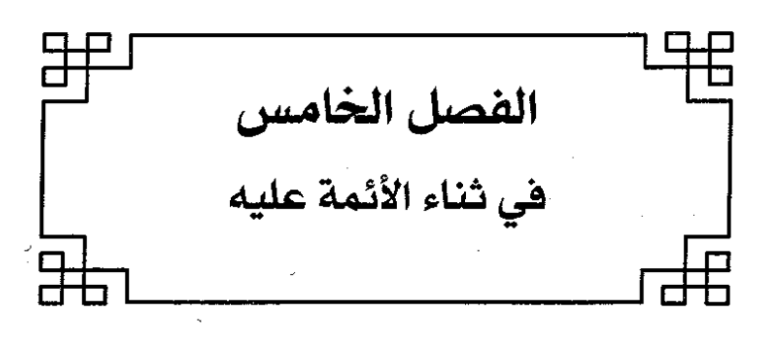
قال الذهبي[3]: «وقد كان بين أبي عمرو وبين أبي محمد ابن حزم وحشة ومنافرة شديدة[4]، أفضت بهما إلى التهاجي. وهذا مذموم من الأقران، موفور الوجود، نسأل الله الصفح.

(١) «غاية النهاية» (١٠٨/٢).
(٢) كابن الجزري في «غاية النهاية» (٥٠٥/١).
(٣) في «السير» (٨١/١٨).
(٤) لعلّ ذلك يرجع إلى الخلاف في الاحتجاج بالقياس، والانتماء إلى المذاهب الفقهية، ونحو ذلك، والله أعلم.

وأبو عمرو أقوم قيلاً، وأتبع للسنة، ولكنَّ أبا محمد أوسع دائرة في العلوم».

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي[1]: «له أرجوزة في السنة، وأشعار حسنة، وهجا ابن حزم الظاهري فأقذع، لمنافرة كانت بينهما، وهجاه الآخر أيضاً، غفر الله لهما».

(١) «توضيح المشتبه» (٢٦٠/٤).



الفصل الخامس

في ثناء الأئمة عليه

فأما ثناء الأئمة عليه؛ فاعلم أن حصره في هذا الموضع لا يستطاع، وهو في مجموعه كلمة إجماع، لكنني أثبت ما وقفت عليه من ذلك، ليعلم قدر هذا العالم، وما منحه الله تبارك وتعالى من العلم والحكمة.

فمنهم تلميذه أبو عبدالله محمد بن عيسى المغامي (ت ٤٨٥)، قال[1]: «كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب».

ومنهم الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨)[2]، قال: «محدث مكثر، ومقرئ متقدم».

ثم قال: «طلب علم القراءات، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدَّر بالقراءات، وألف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة».

---

(١) انظر: «الصلة» (٥٩٣/٢) لابن بشكوال، و«سير أعلام النبلاء» (٧٩/١٨) للذهبي، و«نفح الطيب» للمقري (١٣٦/٢).

(٢) «جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس» (٤٨٣/٢ ـ ٤٨٤).

ومنهم أيضاً أبو جعفر أحمد بن عبدالملك الضبِّي (ت ٥٧٧)، قال في ترجمته[1]: «إمام وقته في الإقراء، محدث مكثر، أديب».

ثم قال: «طلب علم القراءات فرأس فيه، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدّر بالقراءات، وألّف فيها، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة».

ثم قال: «وكان حافظاً متقدّماً، مشهوراً شهرةً تغني عن الإطناب في ذكره».

وهو كما قال رحمه الله.

ومنهم الحافظ أبو القاسم ابن بشكوال (ت ٥٧٨)، قال[2]: «كان أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حساناً مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها.

وله معرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونقلته.

وكان حسن الخطِّ، جيِّد الضبط، من أهل الحفظ والعلم، والذكاء والفهم، متفنِّناً بالعلوم، جامعاً لها، معتنياً بها.

وكان ديِّناً فاضلاً، ورعاً سُنِّيًّا».

ومنهم المؤرخ أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت ٦٢٦)، قال[3]: «شيخ القراء».

ومنهم مؤرِّخ الإسلام الإمام الحافظ أبو عبدالله الذهبي (ت

---

(١) في «بغية الملتمس في رجال أهل الأندلس» (٥٣٨/٢).

(٢) في «الصلة» (٥٩٢/٢ ـ ٥٩٣).

(٣) في «معجم البلدان» (٤٣٤/٢).

٧٤٨)، قال في «تاريخ الإسلام»[١]: «ما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم، والتجويد، والوجوه».

وقال أيضاً في «سير أعلام النبلاء»[٢]: «الإمام الحافظ المجوِّد، المقرئ الحاذق، عالم الأندلس».

ثم قال: «إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث، والتفسير، والنحو، وغير ذلك».

وقال أيضاً في «تذكرة الحفاظ»[٣]: «الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام».

ثم قال: «قال أبو محمد ابن عبيدالله الحجري الحافظ[٤]: أبو عمرو الداني: ذكر بعض الشيوخ أنه لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً إلا كتبته، ولا كتبته إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته.

[وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف؛ فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها][٥]».

ومنهم العلامة أبو الوفاء إبراهيم بن فرحون اليعمري المالكي (ت ٧٩٩)، قال[٦]: «كان أحد الأئمة في علم القرآن: روايته، وتفسيره،

(١) (وفيات ٤٤٤/ ص ١٠٠).
(٢) (٧٧/١٨ و٨٠).
(٣) (١١٢٠/٣ ـ ١١٢١).
(٤) في «فهرسه»، كما في «سير أعلام النبلاء» (٨٠/١٨)، وذكره أيضاً المقري (١٣٦/٢).
(٥) ما بين المعكوفين ذكره عنه في «السير».
(٦) في «الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب» (٨٤/٢).

ومعانيه، وإعرابه. وجمع في معنى ذلك تآليف حساناً مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها.

وله معرفة تامة بالحديث وعلومه، متفنِّناً بالعلوم، جامعاً لها.

وكان ديِّناً، فاضلاً، ورعاً، مجاب الدعوة، وألف في القراءات تآليف معروفة».

ومنهم أيضاً العلامة المؤرخ عبدالرحمٰن بن خلدون (ت ٨٠٨)، قال[١]: «بلغ الغاية في القراءات، وَوَقَفَتْ عليه معرفتها، وانتهت إلى روايته أسانيدها، وتعدَّدت تآليفه فيها، وعوَّل الناس عليها، وعدلوا عن غيرها، واعتمدوا من بينها كتاب «التيسير» له».

ومنهم المقرئ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣)، قال[٢]: «الإمام العلامة الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين».

ثم قال: «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم».

وقال أيضاً في «النشر في القراءات العشر»[٣]: «انتهى إليه تحقيق هذا العلم وضبطه وإتقانه ببلاد الأندلس والقطر الغربي»[٤].

ومنهم العلامة المؤرِّخ ابن تغري بردي (ت ٨٧٤)، قال[٥]: «كان

(١) في «المقدمة» (ص ٧٨٣).
(٢) في «غاية النهاية في طبقات القراء» (٥٠٣/١).
(٣) (٢٧٩/١).
(٤) ثم قال: «والحافظ الكبير أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، مؤلف «الغاية في القراءات العشر»، و«طبقات القراء»، وغير ذلك، ومن انتهى إليه معرفة أحوال النقلة، وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي».
(٥) في «النجوم الزاهرة» (٥٦/٥).

أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وجمع في ذلك كلِّه تواليف حساناً مفيدة، يطول تعدادها».

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، قال[١]: «الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام».

ثم قال: «وكان أحد الأئمة في علم القراءات ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه، وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله، من أهل الذكاء والحفظ والتفنن، ديِّناً، فاضلاً، مجاب الدعوة».

ومنهم العلامة أبو العباس شهاب الدين المقري التلمساني (ت ١٠٤١)، قال[٢]: «ومن الراحلين من الأندلس إلى المشرق من هو الأحق بالتقديم والسبق، الشهير عند أهل الغرب والشرق؛ الحافظ، المقرئ...» ثم ذكره.

ثم قال: «وقال بعض أهل مكة: إن أبا عمرو الداني مقرئ متقدم، وإليه المنتهى في علم القراءات وإتقان القرآن. والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك.

وله مائة وعشرون مصنفاً».

ثم قال: «خلف كتبه بالحجاز، ومصر، والمغرب، والأندلس».

ومنهم أيضاً: المؤرخ المعروف أبو الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩)، قال[٣]: «الحافظ المقرئ، أحد الأعلام، صاحب المصنفات الكثيرة».

(١) في «طبقات الحفاظ» (ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩).
(٢) في «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» (٢/١٣٥ ـ ١٣٦).
(٣) في «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣/٢٧٢).

ومنهم الشيخ محمد محمد مخلوف، قال[١]: «العالم المتبحِّر، الحافظ، المقرئ، الزاهد، المجاب الدعوة».

ثم قال: «كان إماماً في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وإعرابه. وجمع في ذلك تآليف حساناً مفيدة، وله معرفة تامة بالحديث وعلومه، والفقه، متفنِّناً».

هذا ما وقفت عليه من كلام الأئمة، وهم كلهم ـ كما رأيت ـ مجمعون على إمامته وفضله، وعلو رتبته وعلمه، وإن كان رحمه الله يستحق من الثناء أضعاف ما ذكره هؤلاء الأئمة، يغفر الله لنا ولهم أجمعين.

والمقصود أن شهرته تغني عن الإطناب في مدحه والثناء عليه، ومن رام معرفة قدر هذا الرجل فعليه بمؤلفاته، وما روي عنه من العلم. وبالله التوفيق.

(١) في «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (١/١١٥).

الفصل السادس

في وفاته

اتفقوا على أنه توفي سنة ٤٤٤، رحمه الله.

قال تلميذه العلامة المقرئ أبو داود سليمان بن نجاح الأُموي[١]: «توفي رضي الله عنه يوم الاثنين للنصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن بالمقبرة عند باب إندارة، وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة»[٢].

وقال ابن بشكوال[٣]: «قرأت بخط أبي الحسن المقرئ قال: توفي أبو عمرو المقرئ بدانية، يوم الاثنين في النصف من شوّال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفّي فيه، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيماً».

وقال ابن الأبّار[٤]: «ولما احتضر أبو عمرو المقرئ أوصى ابنه

(١) «معجم الأدباء» (١٢٨/٢٠).

(٢) وهذا - والله أعلم - بناءً على أنه ولد عام (٣٧٢)، وأما من قال: سنة (٣٧١)، فيقول: توفّي وعمره (٧٣) سنة، كما قاله ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٢٦٠/٤)، والله تعالى أعلم.

(٣) «الصلة» (٥٩٣/٢).

(٤) انظر: «الحلل السندسية» لشكيب أرسلان (١٩٠/٣).

أبا العباس[١] بأن عبدالله بن خميس[٢] يصلّي عليه، فأنفذ وصيته، وكان ذلك في النصف من شوال».

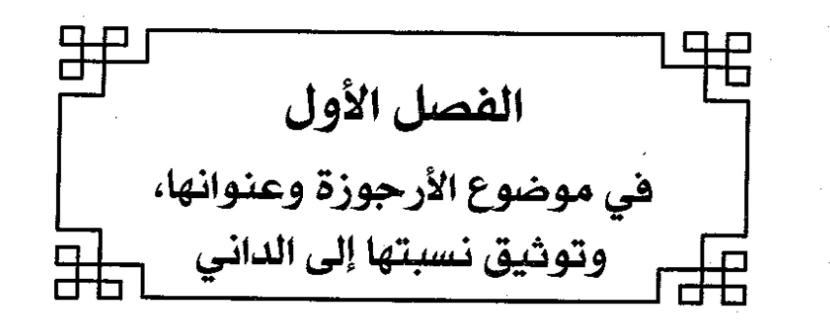
نسأل الله تعالى له المغفرة والرضوان، وأن يلحقه في الصالحين، اللهم آمين.

(١) تقدم في تلاميذه، برقم (٥).

(٢) وُلّي - رحمه الله - القضاء بدانية وأعمالها، لإقبال الدولة علي بن مجاهد صاحبها.

الباب الثاني

في الكلام على الأرجوزة



الفصل الأول

في موضوع الأرجوزة وعنوانها، وتوثيق نسبتها إلى الداني

المبحث الأول: موضوعها

أما موضوع الأرجوزة فهو في علم القراءات، وأصول العقيدة، كما ستقف عليه فيها.

لكن يغلب عليها العلم الأول، فيكاد يكون المقصود بهذا الرجز القيّم، وقول الحميدي في ترجمته ـ لما ذكر تواليفه في القراءات[(١)] ـ: «ونظمها في أرجوزة مشهورة» يوهم أن موضوعها هو علم القراءات فقط، والواقع أعم منه.

ثم إن بعض الأئمة؛ كالذهبي[(٢)]، وابن الجزري[(٣)]، وابن ناصر الدين[(٤)] ذكروا أن موضوعها في العقيدة والسنة.

---

(١) في «جذوة المقتبس» (٢/٤٨٣ ـ ٤٨٤).

(٢) في «معرفة القراء» (١/٤٠٨)، و«السير» (١٨/٨١)، و«تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ ص ١٠٠).

(٣) في «غاية النهاية» (١/٥٠٥).

(٤) في «توضيح المشتبه» (٤/٢٦٠).

وهو يوهم أن له أرجوزة أخرى غير التي في القراءات، والتحقيق خلافه، والواقع يدفعه.

وأنت إذا نظرت في قول الحافظ الذهبي[1]: «نحو ثلاثة آلاف بيت» يتبين لك أن الأرجوزة جمعت بين القراءات والعقيدة، وأن قوله وقول غيره: «في السنة»: مرادهم أرجوزتنا هذه.

فإن الذهبي قال هذا معتمداً على ما ورد في بعض نسخ الأرجوزة:

أبياتها تزهر كالبستان	وهي في عددها ألفان
بعدهما ستّ من المئينا	كاملة تضمنت فنونا[2]

فيكون عددها: (٢٦٠٠) بيتاً، وهو قريب من (٣٠٠٠)، فلهذا قال: «نحو ثلاثة آلاف بيت».

فيستدل بهذا على أن الذهبي وقف على هذين البيتين وعلى سائر الأبيات، وأن هذه الأرجوزة التي معنا هي الأرجوزة التي عناها الذهبي، ونقل منها عدة أبيات في السنة[3].

وعذر الذهبي رحمه الله أنه لم يحط بما تضمنته من الأبيات، وأنه رحمه الله حسب أن أبياتها في السنة فقط، إما لأن النسخة التي كانت معه كانت مبتورة، أو لغير ذلك[4].

(١) في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ ص ١٠٠). وقال في «السير» (٨٣/١٨): «وهي أرجوزة طويلة جداً».
(٢) البيتان (٥٢ ـ ٥٣).
(٣) في «السير»، و«معرفة القراء»، و«تاريخ الإسلام».
(٤) ثم رأيت في «طبقات القراء» له (٦١٩/٢ ـ ط مركز الملك فيصل بالرياض) قال: «وله أرجوزة طويلة في القراء، وفي عقود الديانات، يقول فيها...». فوافق هذا ما بينته من موضوع الأرجوزة، والحمد لله رب العالمين.

وأيضاً؛ فإن الصواب في البيت الأول ما ورد في بعض النسخ: «أشطارها» بدل «أبياتها»، بمعنى أن أشطارها (٢٦٠٠) شطراً، فيكون عدد الأبيات (١٣٠٠) بيتاً، وهو مقارب جدًّا لعددها؛ إذ بلغ عددها هنا (١٣١١) بيتاً.

وهذا العدد الذي وقف عليه الذهبي، والذي سطره الداني إنما هو عدد مجموع أبيات القراءات والعقيدة، كما هو في أرجوزتنا هذه.

فإذن؛ موضوع الأرجوزة هو ما عرفته، من جمعها بين القراءات والعقيدة، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المبحث الثاني: عنوان الأرجوزة

أما عنوانها، فإنه قد اختلفت عبارات الأئمة في ذلك على النحو التالي:

١ ـ الأرجوزة في أصول الديانة.

ذكره الإمام الذهبي[1].

٢ ـ الأرجوزة في أصول السنة.

ذكره الذهبي[2] أيضاً، وابن الجزري[3].

٣ ـ الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات.

ذكره ابن خير[4].

(١) في «سير أعلام النبلاء» (٨١/١٨).
(٢) في «معرفة القراء» (٤٠٨/١).
(٣) في «غاية النهاية» (٥٠٥/١).
(٤) في «الفهرست» (٥٧/١).

٤ ـ الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، بالتجويد والدلالات.

ورد هذا العنوان في حاشية الورقة الأولى من الأصل الذي اعتمدته في هذا التحقيق، وكان قد أصابه خرم في بعض كلماته، وظهر لي أنه كما ذكرت، والله أعلم.

٥ ـ الأرجوزة المنبهة في القراء والأصول.

ذكره ابن خير أيضاً[(١)].

٦ ـ المنبِّهة.

سمّاها بذلك الداني، فقال في هذه الأرجوزة[(٢)]:

إذ كملت سمّيتها: المنبِّهةْ　　لكونها مفيدة مفقِّههْ

٧ ـ المنبِّهة في الحذق والإتقان وصفة التجويد للقرآن.

ورد هذا العنوان في النسخة الموجودة في الخزانة العامة بالرباط[(٣)].

وجاء أيضاً في بداية نسخة الأصل[(٤)] التي معي: «قال الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه في القراء، والرواة، وأصول القراءات، وعقود الديانات: . . .».

(١) في «الفهرست» (٤١٣/١).
(٢) بيت رقم (٥٨).
(٣) برقم (٢١٨٦ د).
(٤) ونحوه في نسخة (س).

المبحث الثالث: توثيق نسبتها إلى الداني

لا ريب في صحة هذه النسبة، وتظاهر الدلائل عليها، ومنها:

١ ـ أنه تقدم تسمية من ذكرها من الأئمة، ونسبتهم لها إليه.

٢ ـ ورود اسم الأرجوزة في بداية النسختين اللتين عندي، والتنصيص على اسم الدانيَ أنه الناظم.

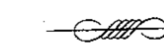
٣ ـ ورود كنية الداني فيها[(١)].

٤ ـ ورود كنيته في عدة مواضع من حواشي نسخة الأصل[(٢)].

٥ ـ أنه ذُكر بعض شيوخ ناظمها في الفصل الأول منها، وكلهم شيوخ الداني، إلا من لم أقف له على ترجمة، فيستثنى من هذه الدلالة.

٦ ـ أن الإمام أبا شامة رحمه الله اقتبس منها بعض الأبيات في شرح «الشاطبية»[(٣)]، وعزاها لأبي عمرو الداني.

٧ ـ أن الحافظ الذهبي نقل أبياتاً كثيرة منها في ترجمته[(٤)].



(١) في البيت رقم (٤٢).
(٢) انظر التعليق على الأبيات: (٣٣٣ و٥٢١ و٦٦٣ و٧٨٩ و٨٠٧ و٩١٠) وغيرها.
(٣) في «إبراز المعاني من حرز الأماني» (١٤١/١).
(٤) راجع: «سير النبلاء» (٨١/١٨ ـ ٨٣)، و«معرفة القراء» (٤٠٩/١)، و«تاريخ الإسلام».

فبين يديك - أخي القارئ - نظم نفيس فاحرص عليه، وتركة غالية اعرف حقّها واحفظها، تفز بكل خير، فقد قال ناظمها رحمة الله عليه[1]:

فاعمل بما قدّمت في الجميع	تفز بعلم غامض بديع
فهذه الأصول في القرءان	بيّنتها بغاية البيان
ما كان منها نادراً ذكرته	وما أتى مفرَّقاً جمعته
وما سوى هذا فقد أضربت	عنه وكلّ الحشو قد حذفت
كراهة التكثير والتطويل	ورغبة الإيجاز والتقليل
لم أرَ قبلي شاعراً محكّما	ولا إماماً فاضلاً مقدّما
نظَّم قولاً في الذي نظمته	فالفضل لي لا شك إذ صنعته
نظمته طوعاً بعون ربّ	أرجو به تمحيص كل ذنب
لم أرد أن يقال إني شاعر	ولا بأنّي حاذق وماهر
ولا أردت عرضاً من دنيا	ولا وجاهة ولا ما يفنى
إلا ابتغاء الأجر والثواب	من ذي الجلال الملك الوهّاب

هذا، وكنت قد تجمع لديَّ من ترجمة الناظم رحمه الله، وشيوخه وتلاميذه، وما ألفه شيءٌ كثير، فرأيت من تمام الفائدة، بل ومن منة هذا الإمام علينا، ومنزلته لدينا؛ أن أقدم بين يدي هذه الأرجوزة ترجمة لهذا الرجل، تكون حافلة بالفوائد، مع فرائد وزوائد، حسبما يسّره ربي سبحانه وتعالى.

ثم إنني جعلت المقدمة على بابين هامَّين:

الباب الأول: في ترجمة الإمام، ودونه فصول:

(١) الأبيات (١٢٧٨ - ١٢٨٨).

الفصل الأول: في نسبه ومولده، وطلبه للعلم ورحلته.

الفصل الثاني: في ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم.

الفصل الثالث: في ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه.

الفصل الرابع: في تصانيفه.

الفصل الخامس: في ثناء الأئمة عليه.

الفصل السادس: في وفاته.

والباب الثاني: في الكلام على الأرجوزة، وفيه:

الفصل الأول: في موضوع الأرجوزة وعنوانها، وتوثيق نسبتها إلى الداني.

الفصل الثاني: في نسخ الأرجوزة.

الفصل الثالث: في ذكر منهج التحقيق.

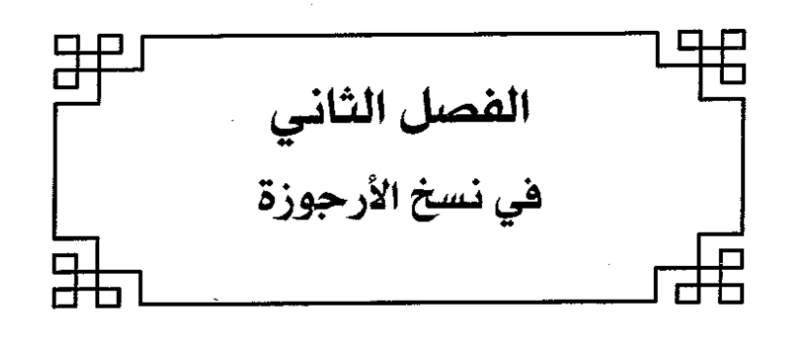
وقبل أن أختم فلا يسعني إلا شكر الرب عز وجل، الذي يسر علي ما كان عسيراً، وفتح - سبحانه - ما كان مقفلاً، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله رب العالمين، «ففضله عظيم، وجوده تبارك وتعالى واسع عميم، وإليه جل جلاله نرغب أن يجعلنا من المخلصين، ويدخلنا برحمته في عباده الصالحين»[1].

وكتبه أبو عبد الهادي محمد بن مجقان الجزائري

عشية ١ صفر ١٤١٩ من هجرة نبينا

عليه السلام، بمدينة الرياض

(١) من مقدمة الإمام أبي محمد عبدالحق الإشبيلي رحمه الله لكتابه القيم «الجمع بين الصحيحين» (١/٧)، تحقيق دار المحقق لصاحبها حمد بن محمد الغماس.



الفصل الثاني
في نسخ الأرجوزة

اعتمدت في تحقيق هذه الأرجوزة على نسختين[1]:

أولاهما: نسخة أصلية حصّلتها في الجزائر من بعض الإخوة. وهي التي اتخذتها أصلاً في إخراج هذا النص الجليل، إذ كانت نسخة جيّدة متقنة، تكاد تخلو من التصحيف والتحريف.

وهي تقع ضمن مجموع نفيس، يضمّ عدّة كتب في علم القراءات؛ ككتاب «تجريد كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، تلميذ أبي عمرو الداني، و«أصول الصحف وكيفيته على جهة الاختصار، وذكر مواضع الحركات المتتابعة وتنوينها» له أيضاً، وغيرهما.

وهي مكتوبة بخط مغربي مقروء، مضبوطة في الغالب، وعدد أوراقها **٢٥** ورقة، في الصفحة منها **٢٩** سطراً، مقاسها **١٧,٥×٢٤,٥** سم تقريباً.

(١) ومنها أيضاً نسخة في الخزانة العامة بالرباط برقم (٢١٨٦ د)، وعدد أبياتها (٤٦٢). ونسخة أخرى مصورة في مخطوطات جامعة الدول العربية، كما في «استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي...» لحكمت بشير (ص ٣٧).

لكن يعاب عليها أنه لم ينص فيها على اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ. ويظهر لي أنها نسخت في القرن الحادي عشر، والله تعالى أعلم.

وأما الثقة بهذه النسخة فما شئت من ثقة؛ دقّة في الكتابة، ودقّة في الضبط، كعادة المتقنين من أهل العلم.

ومن الأدلة على عناية الناسخ بالصحة والضبط أنه كتب كلمة (يصح) من البيت رقم (٨٢٠) بفتح الصاد، وعلق عليها في الحاشية: «بفتح الصاد بخط المؤلِّف». وهو يؤيِّد ما أشرت إليه من الثقة بالنسخة، ويدل على أن الناسخ كان يتحرّى ضبط الداني رحمه الله، ويكتب ذلك عنه عن بيّنة.

ومما يلاحظ في هذه النسخة أنها قوبلت على نسخة عتيقة عليها خط الداني، كما بيّنه الناسخ في بعض حواشيه، فإنّه قال عن البيت رقم (**٢٠٧**): «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف».

وقال: «من هذا الموضع[1] إلى «القول في القرآن وأهله وفضل تلاوته»؛ سقط من الأصل الذي قرئ على أبي عمرو، وخط يده عليه».

وهذا يبين لك أن هذه النسخة متقنة جيّدة، وأنها مقابلة على نسخة موثّقة جداً.

ويلاحظ أيضاً أن الناسخ ينقل بعض الفروق عن نسخة أخرى، غير التي قرئت على الداني، وذلك في المواضع التي ذكر أنها ليست في تلك النسخة، فانظر مثلاً الأبيات: (**٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦**).

(١) يعني العنوان رقم (١٥) من الأرجوزة.

ومن أمانة هذا الناسخ أنه بيَّن الأبيات التي ليست في الأصل الذي قرئ على الداني؛ فأحياناً يقول: «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف» كما تقدم، وأحياناً بقوله: «ليس المعلم لأبي عمرو» كما فعل في البيتين (**٢٤٤، ٢٤٦**).

وأحياناً يقول: «ليس لأبي عمرو» كما في الأبيات (**٢٨٥، ٢٨٨، ٣٣٣، ٣٥٤**) وغيرها.

فهذه أهم خصائص هذه النسخة، وكفى بها صحة وجودة أنها قوبلت على نسخة قرئت على الداني وخط يده عليها، والحمد لله رب العالمين.

ثانيهما: وهي التي رمزت لها بحرف (س)، مصوّرة من جامعة الملك سعود بالرياض[١].

وهي تقع ضمن مجموع (ق **٢٤٩ ـ ٢٦٥**)، عدد ورقاتها **١٧** ورقة، وعدد الأسطر في كل ورقة **٢٧** سطر، مقاسها **٢٣×١٨**سم.

وخطها مغربي رديء، نسخها الحسن بن محمد بن أحمد الرحيلي الهشتوكي السوسي، سنة **١٢٨٤**.

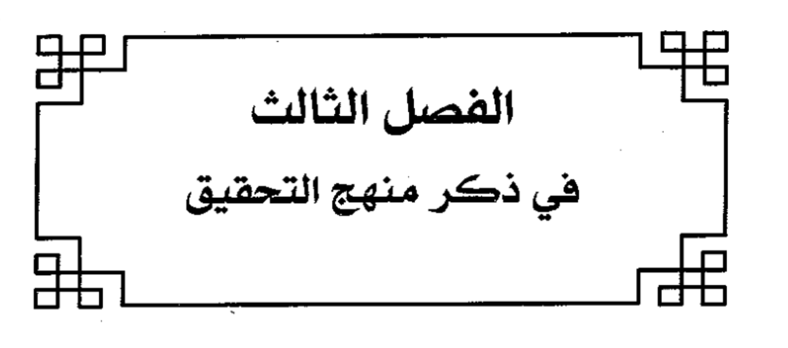
وأبيات الأرجوزة وعناوينها في هذه النسخة جاءت متَّصلة في الكتابة كما يظهر في صورتها، ومثله كثيراً ما يقع في بعض النسخ، حتى يُظنَّ أنه نثر!

وعذر النساخ ظاهر؛ وهو أنهم كانوا يحرصون على التقليل من الورق المكتوب عليه، ولأنهم كان لا يشتبه عليهم ذلك بغيره من الكلام.

---

(١) وأشكر كثيراً الأساتذة القائمين على مركز المخطوطات بها على ما قدموه لي من معروف كثير في شأن المخطوطات وغيرها، وجزاهم الله خيراً كثيراً.

وأنبه على أن هذه النسخة كثيرة التصحيف والتحريف، لعدم إتقان ناسخها، أو لضعفه في العلم ونحو ذلك، فكانت هذه النسخة ـ مع هذه الأخطاء ـ بجوار الأصل، وكانت فرعاً ضئيلاً، إذ كانت قد خالفته في مواطن كثيرة كما ستراه في التعليق على الأرجوزة.



الفصل الثالث

في ذكر منهج التحقيق

يتلخَّص منهجي في تحقيق الأرجوزة فيما يلي:

١ ـ أثبتُّ الفروق بين النسختين في التعليق، وأثبتُّ منها ما ظهر لي أنه الصواب، وتحريت في ذلك في الجملة عبارة الأصل، إذ كان الأصل هو الأصل.

٢ ـ عنيت بضبط النص كما ضبطه ناسخ الأصل، مع ضبط ما أغفله من الكلمات والأعلام، ونبهت على شيء من ذلك أحياناً في التعليق.

٣ ـ خرجت الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية؛ تخريجاً موجزاً.

٤ ـ ترجمت للأعلام المذكورين فيها ترجمة مختصرة، مع بيان المصادر.

٥ ـ شرحت الكلمات الغريبة، وعلقت على كثير من المسائل العلمية التي ذكرها، مع ذكر المصادر وكلام العلماء والأئمة.

فهذا أهم ما اتبعته في تحقيق هذه الأرجوزة النافعة، وأشكر الله عز وجل الذي أعانني على هذا العمل، وهداني إلى ما عَسُرَ منه،

وبخاصة فيما يتعلق بالتراجم والأعلام، الذين ذُكروا مهملين من غير نسبة ولا تمييز، إلا من شاء الله. والحمد لله رب العالمين.

وأرجو أن يجعله ربي عز وجل سبباً لمرضاته، والفوز بثوابه، والهرب والنجاة من سوء عذابه، وأن يغفر لي ما يقع لي فيه من الغلط، وأسأله سبحانه أن يعظم الانتفاع به لإخواني المسلمين، ويجعله سبب السعادة في المنزلتين، إنه قريب مجيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلّى الله وسلم، وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

صورة الورقة الأولى من المخطوط الذي جعلته أصلاً

صورة آخر ورقة من المخطوط الذي جعلته أصلاً

صورة الورقة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود (س)

صورة آخر ورقة من نسخة جامعة الملك سعود (س)

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد ٤٤٤

الأرجوزة المنبهة

على أسماء القرّاء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات

صنعة

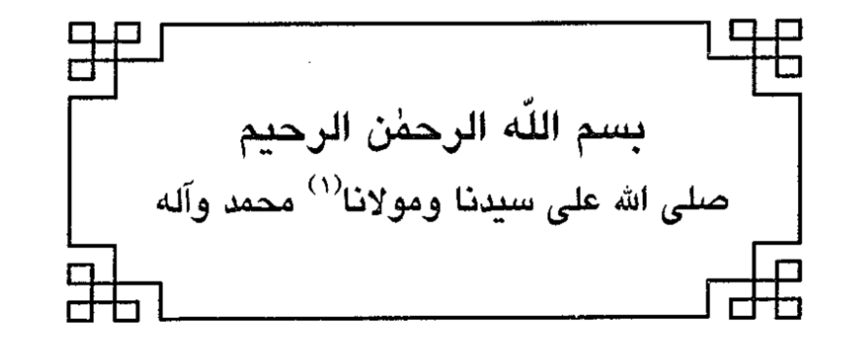
الإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي

(٣٧١ - ٤٤٤هـ)

حققه وعلّق عليه

محمد بن مجقان الجزائري

دار المغني للنشر والتوزيع



قال(٢) الإمام(٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ [الحافظ](٤) رضي الله عنه في القراء، والرواة، وأصول القراءات، وعقود الديانات(٥):

(١) الـحَـمْـدُ لِـلَّـهِ الـعَـلِـيِّ الـفَـرْدِ ... أَهْلِ المَعَالِي(٦) وَالسَّنَا(٧) وَالمَجْدِ

(٢) ذِي الـفَـضْـلِ وَالإِنْـعَـامِ وَالإِحْـسَـانِ ... رَبِّ الـعِـبَـادِ الـسَّـيِّـدِ الـمَـنَّـانِ

---

(١) «ومولانا»: ليس في (س).

(٢) ورد في حاشية الأصل على يمين هذا الموضع عنوان لهذه الأرجوزة، أصابه خرم في بعض كلماته، وقد استظهرته هكذا: «كتاب: الأرجوزةُ المنبِّهةُ على أسماء القراءِ والرواةِ وأصول القراءات بالتجويد والدلالات. من قول أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه»، وكتب: (خ صح) أي كذا في نسخة أخرى، وهو صحيح.
وانظر ما كتبته عن عنوان هذه الأرجوزة في مقدمة التحقيق.

(٣) «الإمام»: ليس في (س).

(٤) زيادة من (س).

(٥) كذلك في الأصل، وفي (س): «...وأصول القراءة وعقود الآيات».

(٦) كتب الناسخ في الأصل بجوار «المعالي»: (صح)، ووضع فوق الكلمة خط لحق إلى فوق، حيث كتب: «التعالي»، فالظاهر أنها عن نسخة أخرى، والله أعلم.

(٧) كذا في الأصل: «السنا» بالسين، ومعناه الرفعة والشرف. وفي (س): «الثنا».

(٣) أَحـمَـدُهُ شُـكْـراً كَـمَـا هَـدَانَـا   لِـدِيـنِـهِ الـقَـيِّـمِ[١] وَاجْـتَـبَـانَـا
(٤) صَـلَّـى الإِلَـهُ الـوَاحِـدُ الـقَـهَّـارُ   ذُو الـكِـبْـرِيَـاءِ الـمَـلِـكُ الـجَـبَّـارُ
(٥) عَلَـى النَّبِيِّ الـمُصْطَفَى مُحَمَّدِ   شَـفِـيعِـنَـا فِي هَـوْلِ يَـوْمِ الـمَـوْعِـدِ
(٦) أَلا اسْمَعُوا مِنْ قَوْلِ ذِي نَصِيحَهْ   أُرْجُـوزَةً مُـتْـقَـنَـةً فَـصِـيـحَـهْ
(٧) نَـظَّـمَـهَـا[٢] فِي الحِذْقِ وَالإِتْقَانِ   وَصِـفَـةِ[٣] الـتَّـجْـوِيـدِ لِـلـفُـرْقَـانِ
(٨) دَوَّنَ فِـيـهَـا جُـمَـلاً مِـنْ ذَاكَـا   بَـيِّـنَـهَـا مَـشْـرُوحَـةً هُـنَـاكَـا[٤]
(٩) وَذَكَـرَ الأَيِـمَّـةَ الـقُـرَّاءَ   وَالـنَّـاقِـلِـيـنَ عَـنْـهُـمُ الأَدَاءَ
(١٠) وَأَوْضَـحَ الـسُّـنَـنَ وَالآدَابَـا   وَلَـخَّـصَ الأُصُـولَ وَالأَسْـبَـابَـا[٥]
(١١) وَقَـيَّـدَ الـجَـمِـيـعَ بِـالـمَـعَـانِـي[٦]   وَبَـذَلَ الـمَـجْـهُـودَ فِـي الـبَـيَـانِ
(١٢) عَـنْ كُـلِّ أَصْـلٍ ظَـاهِـرٍ جَـلِـيِّ   وَكُـلِّ فَـرْعٍ غَـامِـضٍ خَـفِـيِّ
(١٣) مِـنْ غَـيْـرِ إِطْـنَـابٍ[٧] وَلاَ إِكْـثَـارِ   وَلاَ تَـكَـلُّـفٍ وَلاَ تَـكْـرَارِ[٨]
(١٤) عَـلَـى الـذِي رَوَاهُ[٩] عَـنْ أَيِـمَّـتِـهِ   مِـنْ مُـدُنِ الـمَـشْـرِقِ وَقْـتَ رِحْـلَـتِـهْ
(١٥) مِـنْ مُـقْـرِئٍ مُـنْـتَـصِـبٍ إِمَـامِ   وَعَـالِـمٍ بِـالـنَّـحْـوِ ذِي تَـمَـامِ

(١) في (س): «القويم».
(٢) ضبطت في الأصل مشدّدة، وهو صواب. قال الجوهري في «الصحاح» (٢٠٤١/٥): «ومنه نظمت الشعر ونظّمته». وفي (س): «نضمتها».
(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «وصيفة» ممدودة.
(٤) في (س): «هناك»؛ بحذف الألف.
(٥) في (س): «الأسباب»؛ بحذف الألف.
(٦) كذا في الأصل، وفي (س): «بالمعان».
(٧) كذا في المخطوطتين، وفوقها في الأصل علامة التصحيح، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «إسهاب».
(٨) في (س): «تكدار» بالدال بدل الراء.
(٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «أخذ».

(١٦) وَمَاهِرٍ فِي العِلْمِ بِالتَّاوِيلِ[١]   وَقِـدْوَةٍ[٢] فِـي مُـحْـكَـمِ الـتَّـنْـزِيـلِ
(١٧) وَفِـي الـعُـقُـودِ وَأُصُـولِ الـدِّيـنِ   وَالـفِـقْـهِ وَالـحَـدِيـثِ ذِي تَـمْـكِـيـنِ
(١٨) وَبَـاصِـرٍ[٣] بِـالـنَّـقْـلِ وَالـرِّوَايَـهْ[٤]   مُـشَـهَّـرٍ بِـالـفَـهْـمِ وَالـدِّرَايَـهْ[٤]
(١٩) وَضَابِطٍ لِلأَحْرُفِ[٥] المَشْهُورَهْ[٦]   وَحَـافِـظٍ لِـلـطُّـرُقِ الـمَـنْـشُـورَهْ[٦]
(٢٠) وَصَـادِقِ الـلَّـهْـجَـةِ غَـيْـرِ مُـتَّـهَـمْ   لِـسُـنَـنِ الـمَـاضِـيـنَ قَـبْـلُ مُـلْـتَـزِمْ[٧]
(٢١) وَعِـدَّةُ الـتَّـرَاجِـمِ الـمَـوْضُـوعَـهْ[٨]   خَـمْـسٌ وَسِـتُّـونَ أَتَـتْ مَـوْضُـوعَـهْ[٩]

(١) يعني العلم بتفسير القرآن. وانظر اصطلاح السلف والخلف في هذا اللفظ في: «الجواب الصحيح» لابن تيمية رحمه الله (١٣٢/١ و٣٠٥/٢)، و«جواب الصفدية» (٢٨٧/١ فما بعدها) لشيخ الإسلام أيضاً، وغيرهما.
(٢) ضبطت في الأصل بكسر القاف، وفي «الصحاح» للجوهري مادّة (قدا) ما نصّه: «يقال: لي بك قُدوة وقِدوة وقِدة».
(٣) كتب في حاشية الأصل: «ذي بصر» وعليها علامة الصحة، ولم يكتب حرف (خ)، فالظاهر أنها كذلك في نسخة أخرى. وفي (س): «وبصر».
(٤) كذا في الأصل، وفي (س) بالتاء في الأخير بدل الهاء الساكنة في الموضعين معاً.
(٥) في (س): «الأحرف».
(٦) في (س): بالتاء المنقوطة في هذين الموضعين.
(٧) كذا في الأصل. وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «أَلْتَزِمْ»، وعليها علامة الصحة (صح). وفي النسخة (س): «مَالزم».
(٨) يعني عدد الأبواب والفصول في هذه الأرجوزة.
(٩) هذا البيت ألحق إلى هذا الموضع في حاشية الأصل وكتب: (صح أصل)، وفي (س) كتب بعد العنوان الآتي، لكن رُوي فيه هكذا:
وَعَـدَدُ الأَبْـوَابِ فِـي الـكِـتَـابِ   خَـمْـسٌ وَسِـتُّـونَ عَـلَـى الـحِـسَـابِ

[١] القَوْلُ فِي الشُّيُوخِ

(٢٢) مِـمَّـنْ أَخَـذْتُ عَـنْـهُـمُ فَـفَـارِسٌ[١] — وَهُـوَ الـضَّـرِيـرُ الـحَـاذِقُ الـمُـمَـارِسُ

(٢٣) أَضْـبَـطُ مَـنْ لَـقِـيـتُ لِـلْـحُـرُوفِ — وَلِـلـصَّـحِـيـحِ الـسَّـايِـرِ الـمَـعْـرُوفِ

[ص٢] (٢٤) وَابْـنُ أَبِـي غَـسَّـانَ عَـنْـهُ أَرْوِي — عَبْدُ العَزِيزِ الفَارِسِيُّ النَّحْوِي[٢]/

(٢٥) وَخَلَفُ بْنُ جَعْفَرِ الخَاقَانِي[٣] — وَكَـانَ ذَا ضَـبْـطٍ وَذَا إِتْـقَـانِ

(٢٦) وَابْـنُ عَـلِـيٍّ[٤] كَـانَ ذَا إِسْـنَـادِ[٥] — عَـلَـيْـهِ فِـي الـرِّوَايَـةِ اعْـتِـمَـادِ

---

(١) هو فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي، نزيل مصر. مؤلف كتاب «المنشا في القراءات الثمان»، وأحد الحذاق بهذا الشان. توفي رحمه الله بمصر سنة ٤٠١ وله ثمان وستون سنة.
انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٣٧٩/١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٥/٢ ـ ٦).

(٢) هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي. قال الداني: كان خيِّراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً، أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي، قرأت عليه القرآن بثلاث روايات. توفي سنة ٤١٣، وقيل: ٤١٢، وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه.
انظر: «معرفة القراء» (٣٧٥/١)، و «غاية النهاية» (٣٩٢/١).

(٣) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر أبو القاسم المصري. قال الداني: كان ضابطاً لقراءة ورش، متقناً لها، مجوِّداً مشهوراً بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه. مات سنة ٤٠٢ رحمه الله.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٣٦٣/١ ـ ٣٦٤)، و«غاية النهاية» (٢٧١/١).

(٤) هو محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر. قال الداني: كتبنا عنه كثيراً. وقال الحافظ الذهبي: صاحب البغوي، وهو أكبر شيخ للداني. مات سنة ٣٩٩ رحمة الله عليه.
انظر: «معرفة القراء» (٣٥٩/١ ـ ٣٦٠)، و «غاية النهاية» (٧٣/٢ ـ ٧٤).

(٥) وقول الداني: «كان ذا إسناد» يعني علوّ سنده، وبمثله كان يفتخر الطلبة من القراء، والمحدثين.

(٢٧) وَقَـدْ لَقِيتُ طَاهِراً أَبَا الحَسَنْ[١] — ذَا الفَهْمِ وَالحِذْقِ وَفَخْرَ ذَا الزَّمَنْ[٢]

(٢٨) وَأَحْـمَـدُ الـجِـيـزِيُّ[٣] قَـدْ رَوَيْـتُ — عَـنْـهُ كَـثِـيـراً كُـلَّـهُ وَعِـيْـتُ

(٢٩) وَابْنُ مُعَاذٍ عَابِدُ[٤] الرَّحْمنِ[٥] — وَكَـانَ ذَا فَـهْـمٍ وَذَا بَـيَـانِ

(٣٠) وَابْنُ فِرَاسٍ أَحْمَدُ المَكِّيُّ[٦] — وَأَحْـمَـدُ بْـنُ بَـدْرٍ الـمِـصْـرِيُّ[٧]

---

(١) هو طاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله بن غَلْبون، أبو الحسن الحلبي، أحد الحذاق المحققين، وصاحب «التذكرة في القراءات». قال أبو عمرو الداني: لم يُرَ في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً، وتوفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.
انظر: «طبقات القراء» للذهبي (٣٦٩/١ ـ ٣٧٠)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري (٣٣٩/١).

(٢) في (س): «ذا الحذق والفهم وفخر ذا الزمان».

(٣) هو أحمد بن محمد بن عمر أبو عبدالله المصري الجيزي القاضي. قال أبو عمرو الداني: قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسمع؛ كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءات والحديث، توفي رحمه الله سنة ٣٩٩، وقيل: سنة ٤٠٠.
انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١٠/١٧ ـ ١١١)، و«غاية النهاية» (١٢٦/١).

(٤) في (س): «عباد الرحمٰن».

(٥) هو عبدالرحمٰن بن أحمد بن معاذ، أبو محمد. كما في «الإمام أبو عمرو الداني» لعبدالمهيمن طحَّان (ص٣٩). ولم أقف له على ترجمة.

(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقسي المكي العطار أبو الحسن، مسند الحجاز. قال أبو القاسم ابن بشكوال: كان من المسندين الثقات. وقال أبو نصر السجزي: كان من كبار أهل زمانه وإليه الرحلة في أوانه، وهو ثقة. مات سنة ٤٠٤، وقيل: ٤٠٥ رحمه الله.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٨١/١٧ ـ ١٨٣)، و«شذرات الذهب» (١٧٣/٣).

(٧) لم أقف على ترجمته فيما تيسّر لدي من المراجع.
لكن أفاد الضبّي في «بغية الملتمس» (٥٣٨/٢)، وكذا الحميدي في «جذوة المقتبس» (٤٨٤/٢) أن اسمه الكامل هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي المصري. وكذا سماه الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٤٥/١ رقم ٤٢، و٤٨١/٢ رقم ١٩١) حيث روى عنه عن الحسين بن محمد بن داود.

(٣١) وَابْنُ عَلِيٍّ حَمْزَةُ[١] البَغْدَاذِي[٢] — وَابْنُ مُنِيرٍ[٣] كُلُّهُمْ أُسْتَاذِي[٤]

(٣٢) وَأَحْمَدُ بْنُ مُتَّ البُخَارِي[٥] — وَالثَّبْتُ إِبْرَاهِيمُ[٦] وَهْوَ القَارِي

---

(١) لم أجد من أهل العلم من ترجم له.
وقد روى عنه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٥٧/١ رقم ٤٧) فقال:
«حدثنا أبو القاسم حمزة بن علي بن حمزة البغدادي ـ قراءةً عليه في جامع الفسطاط ـ».
قلت: روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي خلاد، وعمر بن أحمد بن محمد العطار، وأحمد بن بهزاد، والحسن بن يوسف بن مليح، كما في «الفتن».

(٢) كذا في الأصل بذال معجمة. وفي (س): «البغداد».
قال الحميري في «الروض المعطار» (ص ١٠٩): «وفيها أربع لغات: بغداد بدالين مهملتين، وبغداذ معجمة الأخيرة، وبغدان بالنون، ومغدان بالميم بدلاً من الباء، وتذكَّر وتؤنَّث».
وانظر: «معجم البلدان» لياقوت (٤٥٦/١).

(٣) هو عبدالوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير أبو القاسم المصري، الأديب.
قال الذهبي: لم يكن له في الحديث خبرة، وقد سمع أبا سعيد ابن الأعرابي وغير واحد، وحدّث وأفاد. روى عنه الحافظ أبو عمرو الداني وغيره من المغاربة والمصريين، وتوفي سنة ٤٠٧.
انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات سنة ٤٠٧/ ص١٦٣).

(٤) في (س): «أستاذ».

(٥) لعلّه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن جبريل بن مت النَّسفي. سمع أبا عمرو بكر بن محمد بن جعفر، وأبا بكر محمد بن إبراهيم القلانسي، وكان يستملي لأبي العباس المستغفري. توفي سنة ٤٢٢.
انظر: «الأنساب» لابن السمعاني (١٩٥/٥).
ونسف: مدينة على مدرج بخارى وبلخ، كما في «معجم البلدان» (٢٨٥/٥).

(٦) الظاهر أنه إبراهيم بن شاكر بن خطّاب اللَّمائي القرطبي أبو إسحاق، روى عنه الداني في «المحكم في نقط المصاحف» (ص ٢٧). قال ابن عبدالبر: إن كان في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم، وقال ابن بشكوال: كان رجلاً صالحاً ورعاً، قديم الخير والانقباض عن الناس، حافظاً للحديث وأسماء الرجال.
انظر: «الصلة» لابن بشكوال (١٤٩/١)، و«معجم البلدان» (٢٢/٥ ـ ٢٣).

(٣٣) وَالمَالِكِيُّ شَيْخُنَا سَلْمُونُ[١] — وَالرَّبَعِيُّ[٢] الثِّقَةُ المَامُونُ

(٣٤) وَابْنُ زِيَادٍ[٣] وَعَلِيُّ بْنُ خَلَفْ[٤] — وَكُلُّهُمْ سَلَفُهُمْ خَيْرُ سَلَفْ

(٣٥) وَغَيْرُ هَؤُلاءِ مِنْ أَيِمَّتِي — مِمَّنْ أَخَذْتُ عَنْهُ[٥] حِينَ[٦] رِحْلَتِي[٧]

(٣٦) مِنْ أَهْلِ بَغْدَاذَ وَأَهْلِ الشَّامْ — وَأَهْلِ مِصْرَ كُلُّهُمْ إِمَامْ

(٣٧) وَمَنْ لَقِيتُ قَبْلُ فِي أَطْرَابُلُسْ[٨] — وَالقَيْرَوَانِ وَبِلادِ[٩] الأَنْدَلُسْ

(٣٨) وَجُمْلَةُ[١٠] الذِينَ قَدْ كَتَبْتُ — عَنْهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ إِذْ طَلَبْتُ

(٣٩) مِنْ مُقْرِئٍ وَعَالِمٍ فَقِيهِ — وَمُغْرِبٍ مُحَدِّثٍ نَبِيهِ

---

(١) حدث عنه الداني رحمه الله في «الفتن» (١٨٤/١ رقم ٤) فقال: «حدثنا أبو الربيع سلمون بن داود بن سلمون القروي قراءةً مني عليه بها» ـ أي بالقيروان ـ. وذكره الذهبي في شيوخ الناظم في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٤٤٤/ ص٩٩)، وقال: «صاحب أبي علي ابن الصَّوَّاف». قلت: روى عن محمد بن عبدالله الشافعي، وعمر بن محمد الجمحي، وعبدالعزيز بن محمد بن أبي رافع البغدادي، كما في «الفتن».

(٢) هو علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي أبو الحسن التميمي، نزيل الأندلس. قال الداني في «المحكم في نقط المصاحف» (ص٩): «مقرئ أهل بلدنا». وقال: مشهَّر بالفضل، والعلم، والضبط، وصدق اللهجة. توفي رحمه الله سنة ٣٩٧ بقرطبة.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٣٤٢/١ ـ ٣٤٣)، و«غاية النهاية» (٥٦٤/١ ـ ٥٦٥).

(٣) لم أهتد بعد إلى معرفته.

(٤) هو علي بن محمد بن خلف أبو الحسن المعافري القرويّ القابسي، الإمام الحافظ الفقيه، عالم المغرب. وصفه الذهبي بأنه كان مصنفاً يقظاً، ديِّناً، تقيًّا، وأنه من أصح العلماء كتباً، ألف تواليف بديعة. وأثنى عليه الداني، وقال: كتبنا عنه شيئاً كثيراً. مات رحمه الله سنة ٤٠٣.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٥٨/١٧ ـ ١٦٢)، و«غاية النهاية» (٥٦٧/١).

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «عنهم».

(٦) في الأصل كتب فوقها: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «حيث».

(٧) في (س): «رحلتي».

(٨) في (س): «أطربلوس».

(٩) في (س): «وبلد».

(١٠) رسمت في الأصل: «جملت» بالتاء المفتوحة، وفي (س): «جملة» كما أثبت.

الباب الأول

في ترجمة الإمام أبي عمرو الداني

(٤٠) تِسْعُونَ[١] شَيْخاً كُلُّهُمْ سُنِّيْ[٢] مُوَقَّرٌ مُبَجَّلٌ[٣] مَرْضِيْ[٤]

(٤١) مُهَذَّبٌ فِي هَدْيِهِ نَبِيلُ مُسْتَمْسِكٌ بِدِينِهِ جَلِيلُ[٥]

(١) كذا في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى و(س): «سبعون».
(٢) في (س): «مسني».
(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «معجّل».
(٤) ورد هذا البيت متقدماً على الذي قبله في الأصل، ورُمز لهما بعلامتي التقديم والتأخير (خ،م). أما في (س) فوردا على الصواب.
(٥) في الأصل: «الجليل» صفة لدينه، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «جليل» وعليها رمز الصحة، وهي كذلك في (س).

[٢] القَوْلُ فِي نُزُولِ القُرْءَانِ

(٤٢) قَالَ أَبُو عَمْرو: وَإِذْ سَمَّيْنَا بَعْضَ الذِينَ عَنْهُمْ رَوَيْنَا

(٤٣) فَلْنَنْصَرِفِ النَّظْمَ إِلَى الأُصُولِ وَلْنَبْتَدِي بِالقَوْلِ فِي التَّنْزِيلِ

(٤٤) ثُمَّتَ[١] نَاتِي بِالذِي اشْتَرَطْنَا مِنْ ذِكْرِ مَا إِلَيْهِ قَدْ قَصَدْنَا

(٤٥) لِكَيْ تَكُونَ هَذِهِ الأَرْجُوزَهْ[٢] قَدْ جَمَعَتْ جَوَاهِراً مَكْنُوزَهْ

(٤٦) يَنْتَفِعُ القَارِئُ بِهَا[٣] وَالمُقْرِي وَكُلُّ مَنْ دَرَى وَمَنْ لاَ يَدْرِي

(٤٧) مَا عَابَهَا لَحْنٌ وَلاَ تَصْحِيفُ وَلاَ خَطَاءٌ[٤] لا وَلا تَحْرِيفُ

(٤٨) لا لا ولا كَسْرٌ وَلا إِيطَاءُ[٥] ولا سِنَادٌ[٦] لا وَلا إِقْوَاءُ[٧][٨]

(١) قال الجوهري في «الصحاح»: «ثُمَّ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي، وربما أدخلوا عليها التاء». وفي (س): «ثمت».
(٢) في (س): «الأرجوزة».
(٣) في (س): «يَنفع للقاري».
(٤) قال الجوهري (٤٧/١): «الخطأ نقيض الصواب، وقد يُمدُّ، وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا﴾».
(٥) قال الجوهري (٨٢/١): «والإيطاء في الشعر: إعادة القافية».
(٦) قال الجوهري (٤٩٠/٢): «والسناد في الشعر: اختلاف الرِّدفين».
(٧) قال الجوهري (٢٤٦٩/٦): «والإقواء في الشعر؛ قال أبو عمرو ابن العلاء: هو أن تختلف حركات الرويّ، فبعضه مرفوع، وبعضه منصوب أو مجرور». ووقع في (س): «إقراء». وانظر ما يتعلق بعيوب الشعر: «كتاب الموشّح» للمرزباني (ص ٤ ـ ٢٥)، وغيرَه.
(٨) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «هذا البيت ثبت في نسخة».

[ص٣]

(٤٩) يُقِرُّ بِالفَضْلِ لَهَا[١] الجَمِيعُ — وَكُلُّ مَا تَضَمَّنَتْ بَدِيعُ

(٥٠) إِنْ انْشِدَتْ سُرَّ بِهَا السُّنِّيُّ — وَخَزِيَ الزِّنْدِيقُ وَالبِدْعِيُّ[٢]

(٥١) لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا نَظِيرُ — وَكُلُّ نَظْمٍ عِنْدَهَا حَقِيرُ

(٥٢) أَشْطَارُهَا[٣] تَزْهُرُ كَالبُسْتَانِ — وَهِيَ فِي عَدَدِهَا أَلْفَانِ/

(٥٣) بَعْدَهُمَا سِتٌّ مِنَ المِئِينَا[٤] — كَامِلَةً[٥] تَضَمَّنَتْ فُنُونَا[٦]

(٥٤) فِي أَوَّلِ الصَّوْمِ بِهَا ابْتَدَأْتُ[٧] — فَمَا[٨] انْقَضَى إلا وَقَدْ نَظَمْتُ[٩]

(٥٥) مُعظَمَهَا بِالعَوْنِ مِنْ ذِي القُدْرَهْ — وَذَاكَ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَهْ

(٥٦) وَأَرْبَعِ[١٠] خَلَتْ مِنَ المِئِينَا[١١] — نَفَعَنِي اللَّهُ بِهَا ءَامِينَا[١١]

(٥٧) نَظَمْتُهَا[١٢] وَقُلْتُها احتِسَابَا — أَرْجُو بِذَاكَ الأَجْرَ وَالثَّوَابَا

---

(١) في (س): «بها».

(٢) يعني لما تضمنته من أصول عقيدة السلف، وذم رؤوس أهل البدع والضلالة. وهذا البيت يدل على أن هذه الأرجوزة قد جمعت بين القراءات والعقائد، خلافاً لمن أوهم خلاف هذا. وانظر مقدمة التحقيق.

(٣) في المخطوطتين: «أبياتها»، والمثبت كتب في حاشية الأصل، وهو الصواب.

(٤) في (س): «المئين» بدون ألف.

(٥) كذا في النسختين، وفي هامش الأصل عن نسخة أخرى: «وافية» وكتب فوق «كاملة»: (صح).

(٦) وعليه فيكون عدد أبيات الأرجوزة ١٣٠٠ بيتاً، وقد بلغ عددها هنا (١٣١١) بيتاً، أي (٢٦٢٢) شطراً. ومن جزم بأنّ عددها (٣٠٠٠) بيتاً بناءً على ما جاء: «أبياتها تزهر....» إلخ؛ فقد أبعد النجعة، والله أعلم.

(٧) في (س): «ابدأت».

(٨) في (س): «فلما».

(٩) في (س): «نضمت».

(١٠) كذا في الأصل، وفي (س): «أربعة».

(١١) في (س): «المئين» و«آمين»، بحذف ألف المدّ.

(١٢) في (س): «نضمتها».

(٥٨) إِذْ كَمُلَتْ سَمَّيْتُهَا: المُنَبِّهَهْ[١] — لِكَوْنِهَا مُفِيدَةً مُفَقِّهَهْ

(٥٩) فَهِيَ مَفْخَرٌ لأَهْلِ الأَنْدَلُسْ — يَبْقَى لَهُمْ مُجَدَّداً[٢] لاَ يَنْدَرِسْ

(٦٠) حَدَّثَنَا شُيُوخُنَا الثِّقَاتْ — عَنِ الذِينَ قَدْ مَضَوْا وَفَاتُوا

(٦١) قَالُوا: أَتَى الوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ — مِنْ عِنْدِ خَلاَّقِ[٣] الوَرَى العَلِيِّ

(٦٢) وَهْوَ[٤] ابْنُ أَرْبَعِينَ قَد أَكْمَلَهَا — وَبَعْدَ عَشْرٍ طَيْبَةَ نَزَلَهَا[٥]

(٦٣) وَأَكْثَرُ القُرْءَانِ قَدْ كَانَ نَزَلْ — بِمَكَّةَ وَهُوَ عَنْهَا مَا ارْتَحَلْ[٦]

(٦٤) وَأَنْزَلَ القُرْءَانَ ذُو الآلاءِ — فِي لَيْلَةِ القَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ[٧]

(٦٥) إِلَى الكِرَامِ الكَاتِبِينَ السَّفَرَهْ — المُصْطَفَيْنَ الطَّاهِرِينَ البَرَرَهْ

(٦٦) فَنَجَّمَتْهُ بَعْدَ ذَا الكِرَامُ — مِنْ رَبِّنَا عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ

(٦٧) عَلَى الأَمِينِ الرُّوحِ جَبْرَءِيلِ[٨] — ثُمَّتَ[٩] نُجِّمَ عَلَى الرَّسُولِ

---

(١) في (س): «سميها المنبهة».

(٢) أي: جديداً، سائر الذكر، مشهوراً.

(٣) في (س): «خالق».

(٤) كذا ضبطت في الأصل بسكون الهاء، اقتداءاً بمن يقرأ كذلك من الأئمة.

(٥) يشير رحمه الله إلى ما أخرجه البخاري (٥٦٤/٦ رقم ٣٥٤٧، ٣٥٤٨ و٣٥٦/١٠ رقم ٥٩٠٠)، ومسلم (١٨٢٤/٤ رقم ٢٣٤٧) من حديث أنس رضي الله عنه في صفة النبي ﷺ، وفيه: أنزل عليه وهو ابن أربعين، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين.

(٦) انظر: «فضائل القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم (ص٣٦٥)، ولابن الضرّيس (ص٣٣ - ٣٥)، و«البرهان في علوم القرآن» للزركشي (١٨٧/١ - ١٩٥)، و«فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٤١/٩).

(٧) كما قال عز وجل: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر: ١]، وقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾ [الدخان: ٣].

(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «جبريل».

(٩) أي: (ثُمَّ) كما سبق بيانه. وفي (س): «تمت» بالتاء ثالث الحروف.

(٦٨) نَـجَّـمَـهُ(١) عَـلَـيْـهِ جَـبْـرَاءِيـلُ(٢)   فِـي مُـدَّةٍ حَـتَّـى انْـقَـضَـى الـتَّـنْـزِيـلُ(٣)

(١) في (س): «صحبه».
(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «جبرءيل». وانظر: «المصاحف» (ص ١٠٦ ـ ١٠٧) لابن أبي داود، و«معاني القراءات» لأبي منصور الأزهري (١٦٧/١ ـ ١٦٨)، وغيرهما.
(٣) ما ذكره الداني رحمه الله من كيفية نزول القرآن منجَّماً، ذكر نحوه الحافظ عن الماوردي في «فتح الباري» (٤/٩ ـ ٥)، فقال: «وحكى الماوردي في تفسير ليلة القدر أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة، وأن الحفظة نجمته على جبريل في عشرين ليلة، وأن جبريل نجمه على النبي ﷺ في عشرين سنة».
قال: «وهذا غريب»، ثم قال: «وما تقدم من أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم أنزل بعد ذلك مفرقاً هو الصحيح المعتمد».
يعني ما أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤٤٥/٣)، وابن أبي شيبة (١٤٤/٦ رقم ٣٠١٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٧/٥ رقم ٧٩٩١)، والطبراني في «الكبير» (٢٦/١٢ رقم ١٢٣٨٢) من طريق حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فُصِل القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزل على النبي ﷺ، يرتّله ترتيلاً.
قال الحافظ رحمه الله: «وإسناده صحيح».
وأخرجه أيضاً ابن جرير (٥٣٢/٢٤)، والحاكم (٢٢٢/٢ و٥٣٠) ـ وصححه ـ، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٣١/٧)؛ من طريق منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أُنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، وكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض.
وقال الحافظ جلال الدين السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (٤٠/١): «وإسناده صحيح».
وأخرجه الطبري (٤٤٧/٣)، والحاكم (٥٣٠/٢) ـ وصححه ـ عن حكيم بن جبير، والبزار في «مسنده» (٨٢/٣ رقم ٢٢٩٠ ـ كشف الأستار) عن مسلم بن البطين، والمنهال بن عمرو: ثلاثتهم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به نحوه.
وتابع سعيداً عكرمة عن ابن عباس، به.
أخرجه الطبري (٤٤٦/٣، ٤٤٧ و٥٣١/٢٤)، وابن أبي شيبة (رقم ٣٠١٧٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨)، والنسائي (رقم ٧٩٨٩، ٧٩٩٠)، والحاكم (٢٢٢/٢)، ومن طريقه البيهقي (١٣١/٧ ـ ١٣٢) عن داود بن أبي هند، والطبرانيُّ في «الأوسط» (١٣١/٢ رقم ١٤٧٩) عن قتادة؛ كلاهما عن عكرمة، به.
فالأثر بهذه الطرق ثابت صحيح، وهو في حكم الرفع، والحمد لله رب العالمين.

(٦٩) لَـبِـثَ فِـي إِنْـزَالِـهِ سِـنِـيـنَـا(١)   حِـسَـابُـهَـا زَادَ عَـلَـى الـعِـشْـرِيـنَـا(١)
(٧٠) وَكَـانَ يَـعْـرِضُ عَـلَـى جِـبْـرِيـلِ   فِـي كُـلِّ عَـامٍ جُـمْـلَـةَ الـتَّـنْـزِيـلِ
(٧١) فَـكَـانَ يُـقْـرِيـهِ فِـي كُـلِّ عَـرْضَـهْ   بِـوَاحِـدٍ مِـنَ الـحُـرُوفِ الـسَّـبْـعَـهْ(٢)
(٧٢) حَـتَّـى إِذَا كَـانَ بِـقُـرْبِ الـحِـيـنِ   عَـرَضَـهُ عَـلَـيْـهِ مَـرَّتَـيْـنِ(٣)

(١) في (س) في الموضعين بدون ألفٍ هكذا: «سنين» و«العشرين».
(٢) هذا البيت ألحق إلى هنا في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وفوقه: (صح). وليس في (س).
(٣) روى البخاري (٦٢٧/٦ ـ ٦٢٨ رقم ٣٦٢٣)، ومسلم (١٩٠٥/٤ ـ ١٩٠٦ رقم ٢٤٥٠) عن فاطمة رضي الله عنها في قصة وفاة النبي عليه السلام وحديثه معها، وفيه: إنه كان حدثني أن «جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرّةً، وإنه عارضه به في العام مرّتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي».

[٣] القَوْلُ فِي المُنَزَّلِ مِنْهُ أَوَّلاً وَءَاخِراً

(٧٣) أَوَّلُ سُـورَةٍ مِـنَ الـقُـرْءَانِ ... أَنْـزَلَـهَـا الإِلَـٰـهُ بِـالـبَـيَـانِ

(٧٤) عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ ... فَـاتِـحَـةُ الـعَـلَـقِ وَالـمُـدَّثِّـرِ (١)

(٧٥) وَأَنْـزَلَ الـسُّـوَرَ وَالآيَـاتِ ... بَـعْـدُ عَـلَـيْـهِ مُـتَـفَـرِّقَـاتِ

(٧٦) لِـكَـيْ يُـثَـبِّـتَ بِـهِ فُـؤَادَهْ ... وَيُـكْـمِـلُ الأَمْرُ (٢) الذِي أَرَادَهْ (٣)

(٧٧) وَكَـانَ ءَاخِـرُ الـذِي أَنْـزَلَـهُ ... مِـنْـهُ عَـلَـيْـهِ وَبِـهِ أَكْـمَـلَـهُ

(٧٨) عَلَى الذِي قَدْ جَاءَ فِي الأَنْبَاءِ ... خَـاتِـمَـةَ الـتَّـوْبَـةِ وَالـنِّـسَـاءِ (٤)

(١) ورد الحديث بذلك في قصة أول نزول الوحي على نبينا ﷺ، من حديث ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، وعنه عن أبي سلمة بن عبدالرحمٰن، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.
خرجه البخاري (١/٢٢ و٢٧ رقم ٣، ٤)، ومسلم (١/١٣٩ ـ ١٤٣ رقم ١٦٠، ١٦١).

(٢) ضبطت الكلمتان في الأصل: بوضع الضمة والفتحة فوق اللام والراء معاً، لتقرأ العبارة بالوجهين: فعل وفاعل، وفعل ومفعول به، وليقرأ الفعل أيضاً أنه معمول (لكي)، وأنه مستأنف.
وفي (س): «يكمل الأمرَ» بفتح الراء.

(٣) انظر الحكمة في نزول القرآن منجّماً في: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (١/٢٣١ فما بعدها).

(٤) روى البخاري (٨/٨٢ رقم ٤٣٦٤)، ومسلم (٣/١٢٣٧ رقم ١٦١٨) عن البراء رضي الله عنه قال: آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [رقم ١٧٦].

(٧٩) وَءَايَـةُ الـرِّبَـا وَمَـا يَـلِـيـهَـا ... قَـدْ جَـاءَنَـا ذَلِكَ (١) أَيْضاً فِيهَا (٢)

(٨٠) وَبَـعْـدَهَـا تُـوُفِّـيَ الـنَّـبِـيُّ ... صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ رَبُّـنَـا الـعَـلِـيُّ

(٨١) بِعَدَدِ (٣) القَطْرِ وَكُلِّ مَا خَلَقْ ... مَـا دَامَ صُـبْـحٌ وَمَـسَـاءٌ وَغَـسَـقْ/ [ص ٥]

(١) في الأصل: «قد جاء كل ذلك» والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة، وعليه (صح). وكذا ورد في (س).

(٢) أخرج البخاري (٨/٢٠٥ رقم ٤٥٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا.
قال الحافظ: «وجاء عنه من وجه آخر: آخر آية نزلت على النبي ﷺ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١]. أخرجه الطبري من طرق عنه.
وكذا أخرجه من طرق عن جماعة من التابعين، وزاد عن ابن جريج: يقولون: إنه مكث بعدها تسع ليال. ونحوه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير».
وانظر: «البرهان» (١/٢٠٩)، و«الإتقان في علوم القرآن» (١/٢٦ ـ ٢٨).

(٣) في الأصل: «بمدد» بالميم. والذي أثبتّه ورد في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخةٍ، وعليه رمز الصحة (صح).

[٤] القَوْلُ فِي الأَحْرُفِ السَّبْعَةِ

(٨٢) وَالأَحْرُفُ الـتِـي بِـهَـا الـكِـتَـابُ ... مُـنَـزَّلٌ وَكُـلُّـهَـا صَـوَابُ

(٨٣) عَـلَـى الـذِي أَتَـى عَـنِ الأَثْـبَـاتِ ... فَـسَـبْـعَـةٌ مِـنْ أَفْـصَـحِ الـلُّـغَـاتِ(١)

(١) اعلم أن الأحاديث الواردة بنزول القرآن على سبعة أحرف متظاهرة بذلك عن النبي ﷺ، فلهذا قال الإمام أبو عبيد رحمه الله في «فضائل القرآن» (ص٣٣٩): «قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة».
وقال السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (١/٤٦ ـ ٤٧): «ورد حديث نزول القرآن على سبعة أحرف من رواية جمع من الصحابة: أبيّ بن كعب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندُب، وسليمان بن صرد، وابن عباس، وابن مسعود، وعبدالرحمٰن بن عوف، وعثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمرو بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأبي بكرة، وأبي جهيم، وأبي سعيد الخدري، وأبي طلحة الأنصاري، وأبي هريرة، وأم أيوب.
فهؤلاء أحد وعشرون صحابياً».
ووقع في المطبوع منه: «أبي أيوب»، وصوابه: أم أيوب رضي الله عنها، وحديثها مخرَّج في التعليق على «سنن سعيد بن منصور» لسعد بن عبدالله آل حميّد (رقم ٣٢).
وكذا روي مرسلاً عن طائفة من التابعين.
وقد خرَّجه أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها، وتلقّته الأمة قبولاً له وتصديقاً. لكن اختلفوا اختلافاً شديداً في المراد بالأحرف السبعة، قال ابن حبان: «اختلف الناس فيها على خمسة وثلاثين قولاً».
وأقرب هذه الأقوال إلى الحق ما ذهب إليه الداني أن المراد بها سبع لغات من لغات العرب، وهو مذهب أبي عبيد، وثعلب، وأبي حاتم السجستاني، واختاره الأزهري، وصححه البيهقي، ونصره الطبري. وانظر: «تفسير الطبري» (١/٢١ وما بعدها)، و«البرهان» (١/٢١٣ ـ ٢١٧)، و«فتح الباري» (٩/٢٣ ـ ٣٣)، وغيرها.

(٨٤) جَاءَ بِـهَـا عَـنْ رَبِّـهِ(١) جِـبْـرِيـلُ ... وَقَـالَ: قَـدْ خُـصَّ بِـهَـا الـتَّـنْـزِيـلُ

(٨٥) فَـاقْـرَأْ بِـهَـا أَنْـتَ وَكُـلُّ أُمَّـتِـكْ ... فَـإِنَّـهَـا تَـوْسِـعَـةٌ فِـي سُـنَّـتِـكْ

(٨٦) وَكُـلُّـهَـا مُـسْـتَـحْـسَـنٌ وَكَـافِـي ... وَكُـلُّـهَـا لِـمُـبْـتَـغِـيـهَـا شَـافِـي

(٨٧) بِـأَيِّ حَـرْفٍ شِـئْـتُـمُ قَـرَأْتُـمُ ... مِـنْـهَـا وَوَجْـهَ الـحَـقِّ قَـدْ أَصَـبْـتُـمُ

(٨٨) مَـا لَـمْ تُـتِـمُّـوا(٢) ءَايَـةَ الـثَّـوَابِ ... وَذِكْـرَهَـا بِـنَـايَـةِ(٣) الـعِـقَـابِ

(٨٩) أَوْ ءَايَـةَ الـعِـقَـابِ بِـالـثَّـوَابِ ... فَـإِنَّ ذَاكَ لَـيْـسَ بِـالـصَّـوَابِ(٤)

(٩٠) فَـأَقْـرَأَ الـصَّـحْـبَ بِـهَـا الـرَّسُـولُ ... عَـلَـى الـذِي جَـاءَ بِـهِ(٥) جِـبْـرِيـلُ

(١) في (س): «ربّها».
(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «يتموا».
(٣) كذا رسمت الكلمة في المخطوطتين.
(٤) كأن الداني رحمة الله عليه اعتمد على ما أخرجه أحمد (٥/١٢٤)، وأبو داود (١٤٧٧)، وعبدالله في زوائده على «المسند» (٥/١٢٤)، وأبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (٨/١٢٢ ـ ١٢٣ رقم ٣١١٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ١١٧٣، ١١٧٤)، من طريق همّام بن يحيىٰ، حدثنا قتادة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن سليمان بن صُرَد، عن أبيٍّ بن كعب بقصَّةٍ، ثم ذكر فيها قول النبي ﷺ: «يا أبيّ! أقرئت القرآن، فقلت: على حرف أو على حرفين؟ فقال لي الملك. . .» الحديث، ثم قال: «حتى بلغ سبعة أحرف ليس منها إلا شافٍ كافٍ، قلت: (غفوراً رحيماً)، أو قلت: (سميعاً حكيماً)، أو قلت: (عليماً حكيماً)، أو قلت: (عزيزاً حكيماً)، أيّ ذلك قلت فإنه كذلك، ما لم يُختم عذاب برحمة، أو رحمة بعذاب».
والحديث صححه بهذا اللفظ أو نحوه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في «صحيح الجامع» (٧٨٤٣).
فلعلّه يعني حفظه الله لغيره، وإلا فالسند وإن كان رواته ثقات رواة الشيخين، إلا أن قتادة مدلّس وقد عنعن، بل قال الإمام أحمد كما في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١/١٤١): «لم يسمع قتادة من يحيىٰ بن يعمر شيئاً».
لكن أصله في مسلم (رقم ٨٢١) من وجه آخر، وليس فيه: «ليس منها إلا شافٍ كافٍ. . . إلخ»، والله تعالى أعلم.
(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «بها».

(٩١) وَقَرَا[1] الصَّحْبُ بِهَا زَمَانَا   إِلَى خِلَافَةِ الرِّضَى عُثْمَانَا[2]

(٩٢) فَكَثُرَ الخِلَافُ وَالمِرَاءُ   حِينَئِذٍ وَاخْتَلَفَ القُرَّاءُ

(٩٣) فِي أَحْرُفِ الذِّكْرِ وَفِي اللُّغَاتِ   فَاجْتَمَعَ الكُلُّ عَلَى القِرَاةِ[3]

(٩٤) بِوَاحِدٍ مِنَ الحُرُوفِ السَّبْعَهْ[4]   إِذْ فِيهِ مَقْنَعٌ لَهُمْ وَمُتْعَهْ:[5]

(٩٥) وَسَتَرَى القِصَّةَ فِي المَصَاحِفِ   وَسَبَبَ المِرَاءِ وَالتَّخَالُفِ[6]

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «وأقرأ». وكلاهما سائغ وصحيح.

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «عثمن» بحذف الألف.

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «القراءة».

(٤) في (س): «السبعة».

(٥) قال ابن حبان رحمه الله: «لما خافت الصحابة من اختلاف القرآن رأوا جمعه على حرف واحد من تلك الحروف السبعة، ولم يثبت من وجه صحيح تعيّن كل حرف من هذه الأحرف، ولم يكلفنا الله ذلك، غير أن هذه القراءة الآن غير خارجة عن الأحرف السبعة». ذكره الزركشي في «البرهان في علوم القرآن» (٢٢٦/١).
وانظر «تفسير الطبري» (٢١/١ فما بعدها)، و«فتح الباري» (٤٤/٩ ـ ٤٥).

(٦) انظر باب: (القول في المصاحف وجمع القرآن فيها) في هذه الأرجوزة، ص (١٠٧).

[٥] القَوْلُ فِي نَعْتِ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1]

(٩٦) وَوَصَفَ الصَّدْرُ قِرَاةَ المُصْطَفَى   وَنَعَتُوهَا بِنُعُوتٍ شَتَّى

(٩٧) مِنْهَا قِرَاةُ المَدِّ وَالتَّقْطِيعِ   وَمَقْرَا التَّرْدِيدِ وَالتَّرْجِيعِ

(٩٨) وَذَكَرُوا بِأَنَّهُ قَدْ كَانَا[2]   يُخْفِي وَيُعْلِي صَوْتَهُ أَحْيَانَا[3]

(٩٩) أَمَّا قِرَاةُ المَدِّ فَهِيَ تُرْوَى[4]   عَنْ أَنَسٍ[5] وَعَنْ عَلِيٍّ تُحْكَى[6]

(١) كذا العنوان في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «النبي عليه السلام». وفي (س): «النبي ﷺ».

(٢) في (س): «كان» غير ممدود.

(٣) أخرج الإمام أحمد (٧٣/٦ ـ ٧٤)، والترمذي (٤٤٩)، والنسائي (٢٢٤/٣)، وابن خزيمة (١١٦٠)، والحاكم (٣١٠/١)، والبغوي (٩١٦) من طريق معاوية بن صالح الحضرمي عن عبدالله بن أبي قيس قال: سألت عائشة... الحديث، ثم قال: كيف كانت قراءته؛ يسرّ أو يجهر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، ربّما أسرّ وربما جهر... الحديث.
قال الترمذي: «حسن صحيح غريب».
وصححه الحاكم على شرط مسلم، وهو كما قال، وأصل الحديث من هذه الطريق فيه (برقم ٣٠٧).

(٤) في (س): «يروى».

(٥) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصاري النجاري. قال الذهبي: خادم رسول الله ﷺ، وله صحبة طويلة، وحديث كثير، وملازمة للنبي ﷺ منذ هاجر إلى أن مات. توفي رضي الله عنه سنة ٩٣.
انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣٥٣/٣ ـ ٣٧٨)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٤٤/١ ـ ٤٥).
وحديثه في المد أخرجه البخاري (رقم ٤٠٤٥) وغيره عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يمدّ مدًّا.

(٦) لم أقف على الرواية بذلك عن عليٍّ رضي الله عنه، لا مرفوعة ولا موقوفة =

(١٠٠) وَمَقْرَأُ التَّقْطِيعِ قَدْ رَوَتْهَا　　هِنْدٌ[١] عَنِ النَّبِيِّ إِذْ حَكَتْهَا

(١٠١) وَمَقْرَأُ التَّرْجِيعِ قَدْ حَكَاهَا　　اِبْنُ الْمُغَفَّلِ[٢] كَمَا رَوَاهَا[٣]

= عليه، والله تعالى أعلم.

(١) هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم سلمة زوج النبي عليه السلام، السيّدة المحجّبة الطاهرة، وهي آخر من مات من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، توفيت سنة ٦٢.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزّي (٣١٧/٣٥ ـ ٣٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠١/٢ ـ ٢١٠) للذهبي.

وحديثها:

أخرجه أحمد (٣٠٢/٦)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٥٦ ـ ١٥٧)، وأبو داود (٤٠٠١)، والترمذي (٢٩٢٧)، وابن خزيمة (٤٩٣)، والحاكم (٢٣٢/٢)، والدارقطني (٣٠٧/١) من طريق ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن أم سلمة بنحو اللفظ الذي سيأتي.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الترمذي: «حديث غريب»، قال: «وليس إسناده بمتصل، لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة. وحديث الليث أصحّ».

يعني ما أخرجه هو (٢٩٢٣)، وأحمد (٢٩٤/٦)، وأبو داود (١٤٦٦)، والنسائي (١٨١/٢)، وأبو عبيد (ص ١٥٦)، والبغوي (١٢١٦)؛ عن يعلى بن مملك؛ أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته؟ قالت: ما لكم وصلاته! ثم نعتت قراءته؛ فإذا هي تنعت قراءة مفسّرة حرفاً حرفاً.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال البغوي: «حسن غريب».

وحسّنه ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» (٣٢٨/١)، وهو كما قال إن شاء الله تعالى.

(٢) هو عبدالله بن المغفَّل بن عَبدِ نَهْم بن عفيف المزني أبو سعيد، وقيل: أبو زياد، الصحابي الجليل، من أهل بيعة الرضوان، تأخّر إسلامه، وسكن المدينة ثم البصرة، وله عدة أحاديث. توفي رضي الله عنه سنة ٧٥.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٣/١٦ ـ ١٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٨٣/٢ ـ ٤٨٥).

(٣) أخرج البخاري (٥١٢/١٣ رقم ٧٥٤٠) من طريق شعبة، عن معاوية بن قرة، عن =

(١٠٢) وَكُلُّ هَذَا فِي الْمُصَنَّفَاتِ　　مُسَطَّرٌ فِيهَا عَنِ الثِّقَاتِ

= عبدالله بن المغفل المزني قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح ـ أو من سورة الفتح ـ، قال: فرجّع فيها. قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن المغفَّل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي ﷺ. فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعُه؟ قال: (آآآ) ثلاث مرات.

قال الحافظ: «أي ردد الصوت في الحلق، والجهر بالقول، مكرّراً بعد خفائه».

وأخرجه مسلم (٥٤٧/١ رقم ٧٩٤) أيضاً.

[٦] القَوْلُ فِيمَنْ(١) جَمَعَ القُرْءَانَ فِي(٢) عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٠٣) وَعَدَدُ(٣) الصَّحَابَةِ الذِينَا ... قَدْ جَمَعُوا كِتَابَهُ(٤) المُبِينَا

(١٠٤) وَأَكْمَلُوهُ والرَّسُولُ حَيُّ(٥) ... أَرْبَعَةٌ أَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ(٦)

(١٠٥) وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ(٧) وَابْنُ جَبَلْ(٨) ... وَقَيْسٌ(٩) الذِي بِهِ قَدِ انْكَمَلْ

(١) في (س): «في».
(٢) في (س): «على». وكذا كتب فوق «في» التي في الأصل، وكتب عليها: (خ).
(٣) في (س): «وعدة».
(٤) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «تنزيله».
(٥) في (س): «وأكملوه النبي حي».
(٦) هو الصحابي الجليل أُبَيّ بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصاري، أقرأ هذه الأمة، شهد بدراً، والمشاهد كلَّها، ومناقبه كثيرة. وقد عرض القرآن على النبي عليه السلام. توفي رضي الله عنه في حدود ٢٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٢٨/١ ـ ٣١)، و«غاية النهاية» (٣١/١ ـ ٣٢).
(٧) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحاك أبو سعيد الأنصاري الخزرجي. قال الذهبي: كان شابًّا ذكيًّا ثقفاً، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وشهد الخندق وبيعة الرضوان. توفي رضي الله عنه سنة ٤٥.
انظر: «معرفة القراء» (٣٦/١ ـ ٣٨)، و«غاية النهاية» (٢٩٦/١).
(٨) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبدالرحمٰن الأنصاري الخزرجي البدري. قال الإمام مالك: هو أمام العلماء رتوة. توفي رضي الله عنه سنة ١٨ في طاعون عمواس.
انظر: «سير النبلاء» (٤٤٣/١ ـ ٤٦١)، و«غاية النهاية» (٣٠١/٢).
(٩) كتب أمام «قيس» في حاشية الأصل: «أبو زيد الأنصاري»، وهو كما قال؛ فإنه =

(١٠٦) عَدَدُهُمْ وَكُلُّهُمْ أَنْصَارُ ... حَبَاهُمْ بِذَلِكَ الجَبَّارُ

(١٠٧) كَذَا أَتَى فِي مُسْنَدِ الآثَارِ ... عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِ(١)

(١٠٨) بِأَنَّهُمْ(٢) أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ ... أَكْرِمْ بِهِمْ نَفْسِي لَهُمْ فِدَاءُ/ [ص٥]

(١٠٩) وَجَاءَ فِي مُخْتَلِفِ الأَنْبَاءِ ... بِأَنَّ مِنْهُمْ أَبَا الدَّرْدَاءِ

(١١٠) عُوَيْمِرٌ(٣) وَابْنُ عُبَيْدٍ سَعْدُ(٤) ... وَمَنْ سِوَاهُمْ جَمَعُوهُ بَعْدُ

(١١١) فِي زَمَنِ(٥) الصِّدِّيقِ وَالفَارُوقِ ... ذَاكَ زَمَانُ الرُّشْدِ(٦) وَالتَّوْفِيقِ

(١١٢) فَكَثُرَ الحُفَّاظُ لِلْقُرْءَانِ ... وَانْتَشَرُوا فِي سَائِرِ البُلْدَانِ

(١١٣) وَأَقْرَءُوا النَّاسَ وَلَقَّنُوهُمْ ... كِتَابَ رَبِّهِمْ وَفَقَّهُوهُمْ

= قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء أبو زيد الأنصاري الخزرجي، من بني عدي بن النجار، شهد بدراً. توفي رضي الله عنه ولم يعقّب.
انظر: «الاستيعاب» لابن عبدالبر (١٧٧/٩ ـ ١٧٨)، و«الإصابة» للحافظ (١٩١/٨).
(١) يشير إلى ما أخرجه البخاري (رقم ٣٨١٠)، ومسلم (رقم ٢٤٦٥) عن قتادة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبيّ، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت.
قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.
(٢) في (س): «لأنهم».
(٣) هو الصحابي الجليل عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة. قال الذهبي: تأخر إسلامه عن بدر، وأبلى يوم أحد بلاءً حسناً، وكان من العلماء الحلماء الألباء. توفي رضي الله عنه سنة ٣٢.
انظر: «معرفة القراء» (٤٠/١ ـ ٤٢)، و«غاية النهاية» (٦٠٦/١ ـ ٦٠٧).
(٤) هو الصحابي الجليل سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس الأنصاري أبو عمير الأوسي. كان يسمّى بسعدٍ القاري. شهد بدراً، وقتل بالقادسية شهيداً سنة ١٥، وقيل: سنة ١٦.
انظر: «الاستيعاب» لابن عبدالبر (١٦٠/٤)، و«الإصابة» للحافظ (١٥٤/٤).
(٥) في (س): «زمان».
(٦) في الأصل: «الصدق» وعليه (خ)، والذي أثبته جاء في (س) وحاشية الأصل، وصُحِّح عليه.

(١١٤) فِي دِينِهِمْ وَسُنَّةِ[١] النَّبِيّ ... وَجَاءَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيّ[٢]

(١١٥) بِأَنَّهُ لَمْ يَجْمَعِ القُرْءَانَا[٣] ... خَلِيفَةٌ غَيْرُ الرِّضَى عُثْمَانَا[٣][٤]

(١) في (س): «سنن».

(٢) هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي الشعبي، الإمام الكبير. قال مكحول: ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي. قال ابن الجزري: ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تذكر. توفي رحمه الله سنة ١٠٥.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٧٩/١ ـ ٨٨)، و«غاية النهاية» (٣٥٠/١).

(٣) في (س) في الموضعين بدون ألف.

(٤) أخرجه ابن سعد (٣٥٥/٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٨٧/١)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٢/٦ رقم ٣٠٠٥٢)، والسّهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٦٦)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الأنصار: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وسعد بن عبيد، وأبو زيد، ومجمع بن جارية، وقد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة.

قال: ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب النبي ﷺ غير عثمان.

وهذه طريق قويّة على رسم الشيخين، لكن الأثر مرسل، والله أعلم.

[٧] القَوْلُ فِي القُرَّاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ

(١١٦) وَعَنْ نَبِيِّ اللَّهِ قَدْ أَتَانَا ... بِأَنَّهُ قَالَ: خُذُوا القُرَانَا[١]

(١١٧) مِنْ نَفَرٍ أَرْبَعَةٍ قُرَّاءِ ... مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخِي العَلْيَاءِ[٢]

(١١٨) وَمِنْ أُبَيٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلْ ... وَسَالِمٍ[٣] يَهْنِيهِمْ هَذَا المَحَلُّ[٤]

(١) كذا رسمت في الأصل بدون همزة، وكذلك هي في لغة العرب وقراءة بعض الأئمة الكبار.

وانظر تعليق العلامة أحمد شاكر على «الرسالة» للإمام الشافعي رحمه الله (ص ١٤ ـ ١٥).

(٢) هذا تعبير دقيق من الداني رحمه الله عن علو علمه ومنقبته رضي الله عنه. والعلياء في اللغة هو كل مكان مشرف وعال كما في «الصحاح» (٢٤٣٦/٦)، و«معجم مقاييس اللغة» (١١٤/٤) لابن فارس.

ومعنى (أخو) هو النسبة إلى ذلك، قال ابن سيده في «الخصائص» (٢٢٠/١٣): «وكل من نسب إلى شيء فهو أخوه».

وكل ذلك ظاهر في عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال النووي رحمه الله في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢٨٩/١): «كان من كبار الصحابة وساداتهم، وفقهائهم في القرآن، والفقه، والفتوى...».

(٣) هو سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، أحد السابقين الأولين. وهو صاحب قصة الرضاع المشهورة عند المحدثين والفقهاء. استشهد يوم اليمامة سنة ١٢ رضي الله عنه.

انظر: «غاية النهاية» (٣٠١/١)، و«الإصابة» (١٠٣/٤ ـ ١٠٦).

(٤) أخرج البخاري (١٢٦/٧ رقم ٣٨٠٨)، ومسلم (١٩١٣/٤ رقم ٢٤٦٤) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**خذوا القرآن من أربعة**: من=

(١١٩) إِذْ خَصَّهُمْ نَبِيُّهُمْ بِذَاكَا ‏ وَلَمْ يُسَمِّ غَيْرَهُمْ إِذْ ذَاكَا

(١٢٠) وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْسَانُ ‏ إِلا وَقَدْ فَضَّلَهُ الرَّحْمَنُ

(١٢١) وَكُلُّهُمْ أَئِمَّةٌ فِي الدِّينِ ‏ وَفِي الكِتَابِ(١) المُنَزَّلِ المُبِينِ(٢)

= عبدالله بن مسعود ـ فبدأ به ـ، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب».

(١) في (س): «الكتب».

(٢) فلهذا أوصى السلف بأخذ العلم عنهم، وقالوا: لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أصحاب محمد ﷺ، فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا. نسأل الله السلامة.

[٨] القَوْلُ فِي المُتَصَدِّرِينَ مِنْهُمْ بِالمَدِينَةِ

(١٢٢) وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَالقَارِي ‏ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِي

(١٢٣) هُمَا اللَّذَانِ(١) أَقْرَءَا(٢) بِالدَّارِ(٣) ‏ بَعْدَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى المُخْتَارِ(٤)

(١٢٤) وَأَقْرَءَا(٢) خِلَافَةَ الصِّدِّيقِ ‏ وَأَقْرَءَا خِلَافَةَ الفَارُوقِ

(١٢٥) وَأَقْرَءَا الصَّحَابَةَ الكِرَامَا ‏ وَالتَّابِعِينَ(٥) لَهُمُ الأَعْلَامَا

(١٢٦) وَفِي أُبَيٍّ جَاءَ مَا قَدِ اشْتَهَرْ ‏ مَنْصُوصُهُ عَنِ النَّبِيِّ وَانْتَشَرْ

(١٢٧) بِأَنَّهُ قَالَ لِكُلٍّ(٦) الصَّحْبِ ‏ أَقْرَؤُكُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ(٧)

---

(١) في الأصل: «الذّان»، وفي (س) كما أثبته.

(٢) كذا في الأصل، وفي (س) بدون الهمزة.

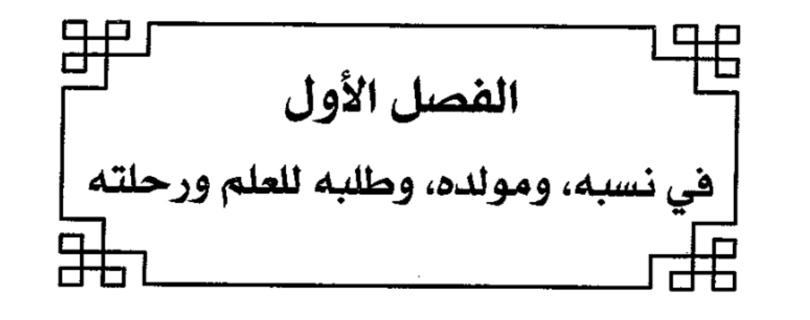
(٣) في (س): «بالدرداء» (!)

(٤) في (س): «الأخيار»، وهو غلط كالذي قبله.

(٥) في (س): «التبعين».

(٦) في (س): «للكل».

(٧) يعني ما أخرجه أحمد (١٨٤/٣، ٢٨١)، والترمذي (٣٧٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٥٢٤٢، ٨٢٨٧)، وابن ماجه (١٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٨٠٨)، وابن حبان (٧١٣١)، والحاكم (٤٢٢/٣)، والبيهقي (٢١٠/٦)، والبغوي (٣٩٣٠)؛ من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً: **«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل. ألا وإن لكل أمة أميناً، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»**. =



الفصل الأول

في نسبه، ومولده، وطلبه للعلم ورحلته

هو الإمام الحافظ المقرئ العلامة، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الأُموي مولاهم، القرطبي[١]، ثم الداني.

قال الذهبي[٢] رحمه الله: «المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني، لنزوله بدانية».

ودانِية ـ بعد الألف نون مكسورة، بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة ـ: مدينة بالأندلس على ضفة البحر شرقاً[٣].

وأما **مولده**: فحكى عنه ابن بشكوال[٤]، والذهبي[٥]، وغيرهما

---

(١) قال ابن بشكوال في «الصلة» (٢/٥٩٢): «من ربض قوته راشه منها».

(٢) في «معرفة القراء الكبار» (١/٤٠٦)، وانظر: «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ ص ٩٨).

(٣) انظر: «معجم البلدان» لياقوت (٢/٤٣٤)، و«الروض المعطار في خبر الأقطار» للحميري (ص ٢٣١ ـ ٢٣٢)، و«الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية» لشكيب أرسلان (٣/٢٩٢ ـ ٢٩٥).

(٤) في «الصلة» (٢/٥٩٣).

(٥) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ ص ٩٨).

(١٢٨) وَقَالَ: إِنَّ⁽¹⁾ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي ... بِمَا بِهِ جِبْرِيلُ قَدْ أَعْلَمَنِي

(١٢٩) وَذَاكَ[2] أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الذِّكْرَا[3] ... كَفَاهُ ذَا فَضِيلَةً وَفَخْرَا

[ص ٦] (١٣٠) وَقَالَ فِي زَيْدٍ[4] مَقَالَ صِدْقِ ... بِأَنَّهُ أَفْرَضُ كُلِّ الخَلْقِ[5]/

(١٣١) وَهُوَ الذِي قَدْ خُصَّ بالكِتَابَةْ[6] ... دُونَ جَمِيعِ الصَّدْرِ وَالصَّحَابَةْ

= قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

وهذا الإسناد ظاهره الصحة، لكن قال عبدالحق الإشبيلي رحمه الله: «والمتفق على أن المُسنَدَ من هذا الحديث ذكر أبي عبيدة، وأول الحديث إنما يرويه الحفاظ من أهل البصرة عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة مرسلاً».

ذكره أبو الحسن ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤٢٥/٥).

وقد بين الحافظ السخاوي وجه العلة فيه، فقال في «المقاصد الحسنة» (ص ٤٨): «والحديث أُعِلَّ بالإرسال، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح؛ إلا أنه قيل: إنه لم يسمع منه هذا. وقد ذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه على أبي قلابة؛ ورجح هو وغيره؛ كالبيهقي، والخطيب في «المدرج» أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة، والباقي مرسل. ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول».

وانظر «فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٩٣/٧).

وذكرُ أبي عبيدة أخرجه البخاري (رقم ٣٧٤٤)، ومسلم (رقم ٢٤١٩) من الطريق التي تقدمت.

وهذا الحديث يحتاج إلى جمع طرقه وشواهده، والنظر في أحوال رواته، ولا يمكن الجزم بإرساله عن أنس إلا بعد ذلك، وهذا من أدق علم الحديث وعويصه، وهو علم العلل. وبالله التوفيق والهداية.

وقد روى البخاري (٤٤٨١) عن عمر رضي الله عنه قال: أقرؤنا أبيّ، وأقضانا عليّ.

(١) في (س): «وقال إلى الله».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «وذاكا».

(٣) أخرج البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩) عن أنس قال: قال النبي ﷺ لأبيّ: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [سورة البينة]»، قال: وسمّاني؟ قال: «نعم». فبكى.

(٤) في (س): «في صدق زيد مقال صدق».

(٥) انظر الحديث المتقدم قريباً والتعليق عليه.

(٦) في (س) رسمت: «بالكتبة».

(١٣٢) لِلْمُصْحَفِ الْمُتَّبَعِ الإِمَامِ ... بِحَضْرَةِ الأَكَابِرِ الأَعْلَامِ[1]

(١٣٣) فَالنَّاسُ مُجْمِعُونَ[2] فِي الأَقْطَارِ ... عَلَى قِرَاةِ زَيْدِ الأَنْصَارِ

(١٣٤) وَفِي ابْنِ مَسْعُودٍ[3] لَهُ[4] مَقَالَةْ ... مُذْ قَالَهَا ازْدَادَ بِهَا جَلَالَةْ

(١٣٥) مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْءَانَا[5] ... غَضًّا وَرَطْباً كَالَّذِي أَتَانَا[6]

(١٣٦) فَلْيَعْتَمِدْ فِي لَفْظِهِ وَالسَّرْدِ[7] ... عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ[8]

(١٣٧) وَقَالَ فِي أَصْحَابِهِ جَمِيعَا ... قَوْلاً بَلِيغاً جَامِعاً بَدِيعَا

---

(١) قال الحافظ الذهبي رحمه الله في «سير أعلام النبلاء» (٤٤١/٢): «ومن جلالة زيد أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من أفواه الرجال، ومن الأكتاف والرقاع، واحتفظوا بتلك الصحف مدة فكانت عند الصديق، ثم تسلمها الفاروق، ثم كانت بعدُ عند أم المؤمنين حفصة، إلى أن ندب عثمان زيد بن ثابت ونفراً من قريش إلى كتابة هذا المصحف العثماني، الذي به الآن في الأرض أزيد من ألفي ألف نسخة، ولم يبقَ بأيدي الأمة قرآن سواه، ولله الحمد».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «مجموعون».

(٣) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود بن غافل أبو عبدالرحمٰن الهذلي المكي. كان من السابقين الأوّلين، ومن مهاجرة الحبشة، قال الذهبي: تفقه به خلق كثير، وكانوا لا يفضلون عليه أحداً في العلم. توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٢.

انظر: «معرفة القراء» (٣٢/١ ـ ٣٦)، و«غاية النهاية» (٤٥٨/١ ـ ٤٥٩).

(٤) كذا في الأصل، وفي (س): «في».

(٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «القرءان».

(٦) كذا في الأصل، وفي (س) رسمت هكذا: «أتينا».

(٧) قال في «لسان العرب» (٢١١/٣): «سرَدَ القرآن: تابعَ قراءته في حذر منه». والمعنى هنا هو التلاوة.

(٨) أخرج الإمام أحمد (٧/١) ـ ومن طريقه ابن حبان (٧٠٦٦) ـ، وابن ماجه (١٣٨)، والبزار في «المسند» (رقم ١٣ ـ البحر الزخار) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبدالله بن مسعود؛ أن أبا بكر وعمر بشّراه أن رسول الله ﷺ قال: «**من سرّه أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد**». يعني عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

وعاصم هو ابن بهدلة الإمام المقرئ، وهو صدوق، فالسند حسن، لكن له متابعات =

(١٣٨) صَحْبِي جَمِيعاً كَالنُّجُومِ الوُقَّدِ　　مَنِ اقْتَدَى بِهِمْ فَذَاكَ المُهْتَدِ[١]

= وشواهد كثيرة يرتقي بها إلى الصحة، فانظر «الأحاديث الصحيحة» للألباني حفظه الله (رقم ٢٣٠١).

(١) يعني ما روي مرفوعاً: «أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم».
وهو حديث باطل، فليت الداني لم يستشهد به! فإن في الثابت غنية عن الواهي.
قال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٣٦٤/٨): «هذا الحديث ضعيف، ضعفه أهل الحديث، قال البزار: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». وليس هو في كتب الحديث المعتمدة».
وذكره ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٩٢٤/٢) وضعّفه، وزاد من كلام البزار: «والكلام أيضاً منكر عن النبي ﷺ».
وكذا ضعفه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٨٣/١)، وقال ابن حزم: «هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة».
ذكر قول ابن حزم الألباني، وانظر: «الأحاديث الضعيفة» له (٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١).

[٩] القَوْلُ فِي المُتَصَدِّرِينَ[١] مِنْهُمْ بِالشَّامِ وَالعِرَاقِ

(١٣٩) وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِغَيْرِ الدَّارِ　　مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ
(١٤٠) جَمَاعَةٌ بِالشَّامِ وَالعِرَاقِ　　حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى الآفَاقِ
(١٤١) فَقَامَ بِالكُوفَةِ[٢] عَبْدُ اللَّهِ[٣]　　ثُمَّ عَلِيٌّ الرَّفِيعُ الجَاهِ
(١٤٢) وَقَامَ بِالبَصْرَةِ الأَشْعَرِيُّ[٤]　　وَهُوَ أَبُو مُوسَى الرِّضَى الذَّكِيُّ
(١٤٣) وَقَامَ بِالشَّامِ أَبُو الدَّرْدَاءِ　　عُوَيْمِرٌ[٥] ذُو الفَهْمِ وَالذَّكَاءِ
(١٤٤) وَقَبْلَهُ[٦] بِهَا مُعَاذٌ قَامَا　　مُفَقِّهاً وَمُقْرِئاً أَعْوَامَا

---

(١) في (س): «التصدرين».
(٢) في (س): «بالكفة».
(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.
(٤) هو عبدالله بن قيس بن سليم أبو موسى الأشعري اليماني. قال الذهبي: ولئن قصُرت صحبته، فلقد كان من نجباء الصحابة، وكان من أطيب الناس صوتاً، ولاه عمر إمرة الكوفة والبصرة. توفي رضي الله عنه سنة ٤٤.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٣٩/١ ـ ٤٠)، و«غاية النهاية» (٤٤٢/١ ـ ٤٤٣).
(٥) ضبطت في الأصل بكسر الميم، وفي (س) بفتحها.
(٦) في (س): «وقوله».

(١٤٥) فَـهَـؤُلاءِ الـمُـتَـصَـدِّرُونَـا(١) فِـي هَـذِهِ الأَمْـصَـارِ وَالـمُـفْـتُـونَـا

(١٤٦) وَقَـدْ تَـلاهُـمْ بَـعْـدُ فِـي الأَمْـصَـارِ مِـنْ تَـابِـعِـيـهِـمْ(٢) وَمِـنَ(٣) الأَخْـيَـارِ

(١٤٧) جَـمَـاعَـةٌ عَـدَدُهُـمْ كَـثِـيـرُ وَكُـلُّـهُـمْ مُـشَـهَّـرٌ كَـبِـيـرُ

(١٤٨) وَسَـنُـسَـمِّـيـهِـمْ(٤) مَـعَ الـقُـرَّاءِ أَيِـمَّـةِ الأُمَّـةِ(٥) فِـي الأَدَاءِ

(١٤٩) إِذْ هُـمْ أَيِـمَّـتُـهُـمْ فِـي الـدِّيـنِ وَفِـي كِـتَـابِ(٦) رَبِّـنَـا الـمُـبِـيـنِ

---

(١) في (س): «المتصدرون» بحذف الألف.
(٢) في (س): «من نابعهم».
(٣) في الأصل: «من» بحذف الواو، وإثباتها جاء في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكتب فوقها: (صح).
(٤) في (س): «وسنسمهم».
(٥) في (س): «الأيمة».
(٦) في (س): «كتب».

[١٠] القَوْلُ فِي المَصَاحِفِ وَجَمْعِ القُرْءَانِ فِيهَا

(١٥٠) وَاصْغِ إِلَى قَوْلِي(١) فِي المَصَاحِفِ وَمَـا أَنُـصُّـهُ عَـنِ الأَسَـالِـفِ

(١٥١) مِنْ شَأْنِهَا فِي زَمَنِ(٢) الصِّدِّيقِ وَالمُرْتَضَى عُثْمَانَ ذِي(٣) التَّوْفِيقِ

(١٥٢) لَـمَّـا تُـوُفِّـيَ رَسُـولُ الـلَّـهِ(٤) صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ دَائِـمـاً(٥) إِلاهِـي(٦)

(١٥٣) وَوَلِـيَ الـصِّـدِّيـقُ أَمْـرَ الأُمَّـهْ مِـنْ بَـعْـدِ مَـا جَـرَتْ أُمُـورٌ جَـمَّـهْ(٧)

---

(١) كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «واستمعاً قوليَ»، وصُحّح عليه.
(٢) في (س): «زمان».
(٣) في (س): «عثمان و».
(٤) وذلك سنة إحدى عشرة، لتمام عشر سنين من هجرته عليه السلام.
قال خليفة رحمه الله في «تاريخه» (ص ٩٤): «فيها توفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول، ودفن ليلة الأربعاء ﷺ».
(٥) في (س): «ديما» بحذف الألف.
(٦) في (س): «الإله».
(٧) يشير إلى قصة سقيفة بني ساعدة وغيرها، وقد ذكر البخاري ذلك في «الصحيح» وغيره، وروى عن عائشة (رقم ٣٦٦٩) معلَّقاً أنها قالت: فما كان من خطبتهما (تعني أبا بكر وعمر) من خطبة إلا نفع الله بها؛ لقد خوّف عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً، فردّهم الله بذلك، ثم لقد بصّر أبو بكر الناس الهدى، وعرفهم الحق الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ إلى: ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ ١٤٤﴾ [آل عمران: ١٤٤].
وانظر: «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر رحمه الله (٥٨/٤ ـ ٥٩).

(١٥٤) ارْتَدَّتِ العَرَبُ في البُلْدَانِ ... وَأَعْلَنَتْ بِطَاعَةِ الشَّيْطَانِ

(١٥٥) وَمَنَعَتْ فَرِيضَةَ الزَّكَاةِ ... وَفَرْضُهَا قُرِنَ بالصَّلَاةِ[1]

(١٥٦) رَأَى خَلِيفَةُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى ... جِهَادَهُمْ فَرِيضَةً[2] وَشَرَفَا

[ص ٧] (١٥٧) فَجَيَّشَ الجُيُوشَ وَالعَسَاكِرَا ... نَحْوَهُمُ وَوَجَّهَ الأَكَابِرَا

(١٥٨) مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ... مُرْتَجِياً لِنُصْرَةِ القَهَّارِ

(١٥٩) فَحَقَّقَ الإِلَهُ مَا رَجَاهُ ... وَرَضِيَ الرَّأْيَ الذِي رَءَاهُ[3]

(١٦٠) وَأَيَّدَ الجَيْشُ الذِي أَعَدَّهْ ... فَقَتَلُوا وَأَسَرُوا المُرْتَدَّهْ

(١٦١) وَلَجَأَ[4] البَعْضُ إلى الحُصُونِ ... وَصَالَحُوا عَلَى[5] الْتِزَامِ[6] الدِّينِ

(١٦٢) وَذَاكَ بَعْدَ مِحْنَةٍ وَشِدَّهْ ... جَرَتْ عَلَى الصَّحْبِ مِنَ[7] أَهْلِ الرِّدَّهْ

(١٦٣) وَاسْتُشْهِدَ[8] القَرَأَةُ الأَكَابِرُ ... يَوْمَئِذٍ هُنَاكَ وَالمَشَاهِرُ[9]

(١٦٤) وَوَصَلَ الأَمْرُ إِلَى الصِّدِّيقِ ... فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى التَّوْفِيقِ

(١٦٥) وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ الفَارُوقُ[10] ... مَقَالَةً أَيَّدَهَا التَّوْفِيقُ

---

(١) في (س) «بالصلالة».
(٢) في (س): «فضيلة».
(٣) في (س): «أراه».
(٤) في (س): «ونجا».
(٥) في (س): «وصالح عن».
(٦) كذا في الأصلين، وعليها في الأصل رمز الصحة، وكتب في حاشية الأصل عن نسخةٍ أخرى: «دخول»، وكتب فوقها: (صح).
(٧) كتب فوقها في الأصل (صح)، وكتب في الحاشية: «مع» عن نسخةٍ، وعليها (صح).
(٨) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «استشهد» بدون واو، وعليها (صح).
(٩) في (س): «الأكابر»، وهو غلط من الناسخ.
(١٠) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١٦٦) إِنِّي أَرَى القَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّا[1] ... بِحَامِلِي القُرْءَانِ[2] وَاسْتَمَرَّا[1]

(١٦٧) وَرُبَّمَا قَدْ دَارَ مِثْلُ ذَاكَا ... عَلَيْهِمْ فَعُدِمُوا[3] بِذَاكَا

(١٦٨) فَاسْتَدْرِكِ الأَمْرَ وَمَا قَدْ كَانَا ... وَاعْمَلْ عَلَى أَنْ تَجْمَعَ القُرْءَانَا[4]

(١٦٩) وَرَاجَعَ الصِّدِّيقَ غَيْرَ مَرَّهْ ... فَشَرَحَ اللَّهُ لِذَاكَ صَدْرَهْ[5]

(١٧٠) فَقَالَ[6] لابْنِ ثَابِتٍ إِذْ ذَاكَا ... إِنِّي لِهَذَا الأَمْرِ قَدْ أَرَاكَا

(١٧١) قَدْ كُنْتَ بِالغَدَاةِ[7] وَالعَشِيِّ ... تَكْتُبُ وَحْيَ اللَّهِ لِلنَّبِيِّ[8]

(١٧٢) فَأَنْتَ عِنْدَنَا مِنَ السُّبَّاقِ ... فَاجْمَعْ كِتَابَ اللَّهِ فِي الأَوْرَاقِ[9]

---

(١) في (س) في الموضعين بدون ألف المدّ. ومعنى (استحرّ) أي: اشتدّ وكثر، كما في «شرح السنة» للبغوي (٤/٥١٥).
(٢) في البخاري (٤٩٨٦) وغيره: قال عمر: إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القرآن، وإني أخشى إن استحرّ القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن.
(٣) في (س): «فعادموا».
(٤) في (س): «القرآن».
(٥) في البخاري (٤٩٨٦) وغيره عن أبي بكر: قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر.
(٦) في الأصل: «وقال»، والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخةٍ مصححاً عليه، وهو كذلك في (س).
(٧) رسمت في الأصل: «بالغداوة»، وفي (س): «بالغُدوة».
(٨) في البخاري وغيره: قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبّع القرآن فاجمعه.
(٩) قال الحافظ في «فتح الباري» (١٣/٩): «ذكر له أربع صفات مقتضية خصوصيته بذلك: كونه شابًّا فيكون أنشط لما يطلب منه، وكونه عاقلاً فيكون أوعى له، وكونه لا يتهم فتركن النفس إليه، وكونه كان يكتب الوحي فيكون أكثر ممارسة له.
وهذه الصفات التي اجتمعت له قد توجد في غيره لكن مفرقة». وانظر: «المقنع» لأبي عمرو الداني (ص ١٢٤).

(١٧٣) فَفَعَلَ الذِي بِهِ قَدْ أَمَرَهْ[1] مُعْتَمِداً عَلَى الذِي قَدْ ذَكَرَهْ[1]
(١٧٤) وَجَمَعَ القُرْءَانَ فِي الصَّحَائِفِ وَلَمْ يُمَيِّزْ أَحْرُفَ التَّخَالُفِ
(١٧٥) بَلْ رَسَمَ السَّبْعَ مِنَ اللُّغَاتِ[2] وَكُلٌّ[3] مَا صَحَّ مِنَ القِرَاتِ[4]
(١٧٦) فَكَانَتِ[5] الصُّحُفُ فِي حَيَاتِهْ عِنْدَ[6] أَبِي بَكْرٍ إِلَى مَمَاتِهْ
(١٧٧) ثُمَّتَ عِنْدَ عُمَرَ الفَارُوقِ حِينَ انقَضَتْ خِلَافَةُ الصِّدِّيقِ
(١٧٨) ثُمَّتَ صَارَتْ بَعْدُ عِنْدَ حَفْصَةْ[7] لَمَّا تُوُفِّيَ كَمَا فِي القِصَّةْ[8]
(١٧٩) وَوَلِيَ النَّاسَ الرِّضَى عُثْمَانُ وَبَايَعَ الكُلُّ لَهُ[9] وَدَانُوا
(١٨٠) فَحَضَّهُمْ مَعاً عَلَى الجِهَادِ فَانْبَعَثَ القَوْمُ عَلَى مِيعَادِ
(١٨١) وَقَصَدُوا مُصَحِّحِينَ النِّيَّةْ نَحْوَ أَذْرَبِيجَانَ وَإِرْمِينِيَّةْ[10]

(١) في الأصل وضع على هذين الموضعين علامة الصحة، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «به أمره» ـ «الذي ذكره»، وعليهما علامة الصحة أيضاً.
(٢) هذا الجزم فيه نظر، يفتقر إلى دليل صريح. والظاهر ـ والله أعلم ـ أنه كتب كل آية حسبما اتفق له من الأحرف السبعة.
(٣) في (س): «في كل».
(٤) في الأصل رسمت الكلمة بتاء مربوطة ومفتوحة معاً، لتقرأ على أنها جمع وإفراد معاً، وفي (س): «القراءة».
(٥) وردت هذه الكلمة في (س) كما أثبته، وفي الأصل بالفاء والواو معاً.
(٦) في (س): «عن».
(٧) هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. قال الذهبي: تزوّجها النبي ﷺ بعد انقضاء عدّتها من خنيس بن حذافة السهمي أحد المهاجرين في سنة ثلاث من الهجرة. توفيت رضي الله عنها سنة ٤١.
انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٣/٣٥ ـ ١٥٥)، و«سير النبلاء» (٢٢٧/٢ ـ ٢٣١).
(٨) قال زيد في الرواية السابقة: فتتبّعت القرآن أجمعه من العسب، واللِّخاف، وصدور الرجال...، ثم قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم.
(٩) في (س): «وبايعوا الكل به».
(١٠) في (س): «نحو أدربيجان وإرمنية».

=

(١٨٢) فَاجْتَمَعَ الشَّامِيُّ وَالعِرَاقِ[1] فِي ذَلِكَ الغَزْوِ عَلَى وِفَاقِ[2]
(١٨٣) فَسَمِعَ البَعْضُ قِرَاةَ البَعْضِ فَقَابَلُوا قِرَاتَهُمْ بِالنَّقْضِ
(١٨٤) وَاخْتَلَفُوا فِي أَحْرُفِ التِّلَاوَهْ[3] حَتَّى بَدَتْ بَيْنَهُمُ العَدَاوَهْ[3]
(١٨٥) وَوَصَلَ الأَمْرُ إِلَى عُثْمَانِ أَخْبَرَهُ حُذَيْفَةٌ[4] بِالشَّانِ[5]
(١٨٦) وَمَا جَرَى بَيْنَهُمْ هُنَاكَا وَمَا[6] رَأَى مِنْ أَمْرِهِمْ فِي ذَاكَا[7] [ص ٨]
(١٨٧) وَقَالَ: هَذَا الأَمْرُ فَادْرِكُهُ فَهُوَ مُعْضِلٌ[8] فَلَا تَتْرُكُهُ
(١٨٨) فَجَمَعَ الإِمَامُ مَنْ فِي الدَّارِ[9] مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ
(١٨٩) وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَمْراً فِيهِ مَصْلَحَةٌ وَهُوَ مَا أَحْكِيهِ

= قال البكري في «معجم ما استعجم» (١٢٩/١): «وأدربيجان وقزوين وزنجان: كُوَرٌ تلي الجبل من بلاد العراق، وتلي كور إرمينية من جهة المغرب». وانظر: «فتح الباري» (١٧/٩).
(١) في (س) «العراقي».
(٢) في (س): «الوفاق».
(٣) في (س): «التلاوة» ـ «العداولة».
(٤) هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان بن جابر أبو عبدالله اليماني. حليف الأنصار، ومن أعيان المهاجرين، وصاحب سرّ النبي ﷺ في المنافقين. توفي رضي الله عنه في المدائن سنة ٣٦.
انظر: «حلية الأولياء» (٢٧٠/١ ـ ٢٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٦١/٢ ـ ٣٦٩).
(٥) في البخاري (٤٩٨٧) عن حذيفة: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى.
(٦) في (س): «وقال» بدل: «وما».
(٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «من ذاكا».
(٨) صحح على الكلمة في الأصل، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «مفضل».
(٩) في (س): «بالدار».

(١٩٠) رَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ هَذِهِ الصُّحُفْ فِي مُصْحَفٍ[١] بِصُورَةٍ[٢] لاَ تَخْتَلِفْ
(١٩١) أُدْخِلُهُ مَا بَيْنَ دَفَّتَيْنِ فَصَوَّبَ الكُلُّ لِذِي النُّورَيْنِ
(١٩٢) مَقَالَهُ[٣] وَمَا رَأَى مِنْ ذَاكَا وَلَمْ يَكُنْ مُخَالِفٌ هُنَاكَا[٤]
(١٩٣) فَقَالَ لابْنِ ثَابِتٍ: تَوَلَّى[٥] هَذَا فَأَنْتَ الثِّقَةُ المُعَلَّى[٥]
(١٩٤) لِذَاكَ قَدْ قَدَّمَكَ الصِّدِّيقُ فَأَنْتَ لاَ شَكَّ بِهِ حَقِيقُ
(١٩٥) لَكِنَّنِي أُشْرِكُ فِي الكِتَابَهْ مَعَكَ أَقْوَاماً مِنَ الصَّحَابَهْ[٦]
(١٩٦) مَتَى اخْتَلَفْتُمْ فِي الكُتْبِ[٧] فَارْجِعُوا[٨] خِلاَفَكُمْ إِلَيَّ لا تُضَيِّعُوا

(١) قال الحافظ (١٨/٩): «الفرق بين الصحف والمصحف: أن الصحف الأوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد أبي بكر، وكانت سوراً مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة، لكن لم يرتب بعضها [على] إثر بعض، فلما نسخت ورتب بعضها [على] إثر بعض صارت مصحفاً».

(٢) في الأصل: «بسورة»، والمثبت من (س).

(٣) في (س): «ما قاله».

(٤) قال الحافظ (١٨/٩): «أخرج ابن أبي داود بإسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة قال: قال علي: لا تقولوا إلا خيراً، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأٍ منّا؛ قال: ما تقولون في هذه القراءة؟ لقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفراً. قلنا: فما ترى؟ قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف. قلنا: فنعم ما رأيت».

(٥) في (س) في الموضعين: «تولّ» ـ «المعلّ»، بدون ياء.

(٦) في البخاري (٤٩٨٧) وغيره: فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام؛ فنسخوها في المصاحف.
ووقع في روايات أخرى زيادة على هؤلاء، فانظر «المقنع» للداني، و«فتح الباري» (١٩/٩).

(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «الكتاب»، وكلاهما صحيح، انظر «الصحاح» (٢٠٨/١) للجوهري.

(٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فارفعوا».

(١٩٧) وَجَرِّدُوا حَرْفَ قُرَيْشٍ[١] إِنِّي آثَرْتُهُ عَلَى اجْتِهَادٍ مِنِّي
(١٩٨) وَهُوَ الذِي بِهِ القُرَانُ نَزَلا فَلاَ أَرَى عَنْهُ[٢] لِذَا أَنْ يُعْدَلا
(١٩٩) فَاجْتَمَعُوا وَكَتَبُوا الإِمَامَا[٣] وَاجْتَهَدُوا وَنَصَحُوا الأَنَامَا
(٢٠٠) وَنَسَخُوا مِنْ ذَلِكَ الإِمَامِ مَصَاحِفاً تَبْقَى مَعَ الأَيَّامِ[٤]
(٢٠١) وَوَجَّهُوا بِهَا إِلَى الآفَاقِ فَحَصَلَتْ بِالشَّامِ وَالعِرَاقِ[٥]
(٢٠٢) وَشَقَّقُوا الصُّحُفَ وَالمَصَاحِفَا[٦] بَعْدُ وَمَا مَرْسُومُهُمْ قَدْ خَالَفَا[٧]
(٢٠٣) فَارْتَفَعَ الخِلاَفُ فِي التِّلاَوَهْ[٨] وَزَالَتِ البَغْضَاءُ وَالعَدَاوَهْ[٩]

(١) كذا في الأصلين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «أبيّ». وفي البخاري (٤٩٨٧) وغيره: وقال عثمان للرّهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم. ففعلوا. وانظر «المحكم في نقط المصاحف» لأبي عمرو الداني رحمه الله (ص ١٥١).

(٢) كتب فوق «عنه» في الأصل: (صح)، وفي الحاشية: «عندي لذا». يعني كذا في نسخة أخرى.

(٣) يعني المصحف الإمام الذي منه جرّدت سائر المصاحف الشريفة، رضي الله تعالى عنهم وعن عثمان.

(٤) في (س): «تبقى على الدوام».

(٥) قال الداني في «المقنع» (ص ١٩): «أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصاحف جعلها على أربع نسخ، وبعث إلى كل ناحية واحداً: الكوفة، والبصرة، والشام، وترك واحداً عنده. وقد قيل: إنه جعله سبع نسخ، وزاد إلى مكة، وإلى اليمن، وإلى البحرين. والأول أصحّ، وعليه الأئمة». وانظر «فتح الباري» (٢٠/٩).

(٦) في البخاري وغيره: حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف وردّ عثمان الصحف إلى حفصة؛ فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.
وفي رواية: «أن يخرق» بالخاء المعجمة. وانظر «فتح الباري» (٢٠/٩ ـ ٢١).

(٧) في (س): «قد خلف».

(٨) في (س): «التلاوة» بنقطتين فوق الهاء.

(٩) وهذا الذي فعله عثمان هو من أعظم ما مُدِحَ عليه رضي الله عنه، وكان سبباً لهداية الأمة واتفاقها على رسم واحد.

(٢٠٤) مِنْ ذَلِكَ العَصْرِ إِلَى ذَا العَصْرِ ... بِكُلِّ قُطْرٍ[١] وَبِكُلِّ مِصْرِ

(٢٠٥) فَهَذِهِ القِصَّةُ فِي المَصَاحِفِ ... كَمَا رَوَاهَا[٢] خَالِفٌ عَنْ سَالِفِ[٣]

= قال ابن جرير رحمه الله في «جامع البيان» (٦٣/١ ـ ٦٤): «وجَمَعهم على مصحف واحد وحرف واحد، وخرّق ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه، وعزم على كل من كان عنده مصحف مخالفٌ المصحفَ الذي جمعهم عليه أن يخرقه. فاستوسقت له الأمة على ذلك بالطاعة، ورأت أن فيما فعل من ذلك الرشد والهداية، فتركت القراءة بالأحرف الستة التي عزم عليها إمامها العادل في تركها طاعةً منها له، ونظراً منها لأنفسها ولمن بعدها من سائر أهل ملتها، حتى درست من الأمة معرفتها، وتعفت آثارها. فلا سبيل لأحد اليوم إلى القراءة بها لدثورها، وعفوّ آثارها، وتتابع المسلمين على رفض القراءة بها، من غير جحود منها صحتها وصحة شيء منها، ولكن نظراً منها لأنفسها ولسائر أهل دينها.

فلا قراءة للمسلمين اليوم إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفيق الناصح، دون ما عداه من الأحرف الستة الباقية».

(١) في (س): «قصر».

(٢) في (س): «رواه».

(٣) أما قصة جمع أبي بكر رضي الله عنه: فأخرجها الإمام أحمد في «المسند» (١٠/١، ١٣)، والبخاري (رقم ٤٩٨٦، ٧١٩١، وغيرهما)، والترمذي (٣١٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (رقم ٧٩٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٨١)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٢ إلى ١٥)، وأبو يعلى الموصلي في «المسند» (رقم ٦٤، ٧١، ٩١)، والبزار في «المسند» (رقم ٣١ ـ البحر الزخار)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٤٥٠٦، ٤٥٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٠/٢ ـ ٤١)؛ من طريق ابن شهاب الزهري، عن عبيد بن السَّبَّاق، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه بالقصة.

وانظر: «العلل» لأبي الحسن الدارقطني (١٨٦/١ ـ ١٨٩).

وأما قصة عثمان وجمعه المصحف: فرواها الإمام أبو عبدالله البخاري في «الصحيح» (رقم ٤٩٨٧)، وأبو عيسى الترمذي (رقم ٣١٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٨٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٨٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٢٥ ـ ٢٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٩٢/١ ـ ٩٣ رقم ٩٢)، وابن حبان (رقم ٤٥٠٦، ٤٥٠٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٤١/٢ ـ ٤٢)؛ من طريق ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بها.

وانظر: «المقنع» لأبي عمرو الداني (ص ١٣ ـ ١٩)، و«شرح السنة» للبغوي (٥١٣/٤ فما بعدها)، و«البرهان في علوم القرآن» (٢٣٣/١ ـ ٢٤٠).

[١١] القَوْلُ فِي السَّبْعَةِ القُرَّاءِ وَأَئِمَّتِهِمْ

(٢٠٦) وَالآنَ فَلْنَبْدَأْ بِذِكْرِ السَّبْعَهْ[١] ... أَيِمَّةِ القُرْءَانِ أَهْلِ الرِّفْعَهْ[٢]

(٢٠٧) وَالفَضْلِ وَالنُّسْكِ وَأَهْلِ الصِّدْقِ ... وَالعِلْمِ وَالفَهْمِ وَأَهْلِ الحِذْقِ[٣]

(٢٠٨) وَكُلُّ مَنْ عَنْهُ رَوَوْا كَبِيرُ ... وَعِلْمُهُمْ وَفَضْلُهُمْ شَهِيرُ[٤]

(٢٠٩) فَالسَّبْعَةُ القُرَّاءُ مِنْهُمْ نَافِعْ[٥] ... فِي العِلْمِ بِالقُرْءَانِ لا يُنَازَعْ[٦]

---

(١) في (س): «والآن فلنبدأ بذكر السبعة القرآن»، وهذا غلط من الناسخ.

تنبيه: قد ظن بعض الناس أن قراءة هؤلاء القراء السبعة هي المراد بحديث الأحرف السبعة، وهذا غلط كما بيّنه الأئمة، وذكر الحافظ في «فتح الباري» (٣٠/٩ ـ ٣٢) بعض أقوالهم، وقال: «وإنما أوسعت القول في هذا لما تجدّد في الأعصار المتأخرة من توهم أن القراءات المشهورة محصورة في مثل «التيسير»، و«الشاطبية»، وقد اشتدّ إنكار أئمة هذا الشأن على من ظن ذلك كأبي شامة، وأبي حيان...».

(٢) في (س): «الرفعة» بنقطتين.

(٣) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف».

(٤) هذا البيت ليس في (س)، وقد زيد في حاشية الأصل، وكتب عليه: (صح).

(٥) قال الداني في «التيسير» (ص ٤): «هو نافع بن عبدالرحمٰن بن أبي نعيم، مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبدالمطلب. أصله من أصبهان، ويكنّى أبا رويم، وقيل: أبا الحسن، وقيل: أبا عبدالرحمٰن. وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة».

وانظر: «معرفة القراء الكبار» (١٠٧/١ ـ ١١١)، و«غاية النهاية» (٣٣٠/٢ ـ ٣٣٤).

(٦) كذا في (س)، وفي الأصل: «لا يدافع»، وكتب فوقها «ينازع»، ووضع أمامها (صح).

(٢١٠) إِمَامُ دَارِ الـمُجْتَبَى مُحَمَّدِ ... أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدِ(١)

(٢١١) قَرَا بِالدَّارِ عَلَى الأَكَابِرْ ... مِنْ تَابِعِي الصَّحَابَةِ المَشَاهِرْ(٢)

(٢١٢) يَزِيدُ(٣) وَابْنُ هُرْمُزٍ(٤) وَشَيْبَهْ(٥) ... وَمِثْلُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ طَيْبَهْ

(٢١٣) مِمَّنْ قَرَا عَلَى أَبِي هُرَيْرَهْ(٦) ... وَسَمِعَ ابْنَ عُمَرٍ(٧) وَغَيْرَهْ

(٢١٤) مِنْ جِلَّةِ الصَّحَابَةِ الكِرَامِ ... المُرْتَضِينَ السَّادَةِ الأَعْلَامِ

---

(١) وفي ذلك كتاب «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» لصالح بن حامد الرفاعي، وهو مهمّ في بابه.

(٢) في (س): «المشاهرة».

(٣) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني، إمام مشهور رفيع الذكر. قال الإمام مالك: كان أبو جعفر القاري رجلاً صالحاً، يفتي الناس بالمدينة. توفي رحمه الله سنة ١٢٧، وقيل غير ذلك.
انظر: «طبقات القراء» للذهبي (٧٢/١ ـ ٧٦)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٣٨٢/٢ ـ ٣٨٤).

(٤) هو عبدالرحمٰن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى محمد بن ربيعة. كان وافر العلم مع الثقة والأمانة، قال الذهبي: كان أحد من برز في القرآن والسنة. توفي رحمه الله سنة ١١٧.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٧٧/١ ـ ٧٨)، و«غاية النهاية» (٣٨١/١).

(٥) هو شيبة بن نصاح بن سرجس المدني المقرئ الإمام، مولى أم سلمة رضي الله عنها. قال قالون: كان نافع أكثر اتّباعاً لشيبة منه لأبي جعفر. توفي سنة ١٣٠ رحمة الله عليه.
انظر: «معرفة القراء» (٧٩/١ ـ ٨٠)، و «غاية النهاية» (٣٢٩/١ ـ ٣٣٠).

(٦) في اسمه رضي الله عنه عدة أقوال، أقواها وأشهرها: عبدالرحمٰن بن صخر الدّوسي الحافظ، وكان قد روى ما لا يوصف عن النبي ﷺ، مع الفقه والفتيا والإمامة. توفي رضي الله عنه سنة ٥٧، وقيل غير ذلك.
انظر: «معرفة القراء» (٤٣/١ ـ ٤٤)، و «غاية النهاية» (٣٧١/١ ـ ٣٧٢).

(٧) كذا في الأصل: «ابن عمرٍ» بالكسر. وهو الإمام الحجة الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، شيخ الإسلام، أبو عبدالرحمٰن القرشي المكي ثم المدني. روى علماً كثيراً نافعاً عن نبينا ﷺ. مات رضي الله عنه سنة ٧٣.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٠٣/١ ـ ٢٣٩)، و«غاية النهاية» (٤٣٧/١ ـ ٤٣٨).

[ص ٩]

(٢١٥) وَابْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ(١) ... فِي العِلْمِ وَالقُرْءَانِ ذُو تَنَاهِ(٢)

(٢١٦) إِمَامُ بَيْتِ رَبِّنَا الحَرَامِ(٣) ... قَدْ خُصَّ بِالرُّكْنِ وَبِالمَقَامِ

(٢١٧) وَالحِجْرِ وَالمِيزَابِ ثُمَّ المُلْتَزَمْ ... وَالحَجِّ وَالطَّوْفِ وَبِيئْرِ(٤) زَمْزَمْ

(٢١٨) قَرَا عَلَى ابْنِ السَّائِبِ المَكِّيِّ(٥) ... وَهُوَ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ

(٢١٩) وَعَنْ مُجَاهِدٍ(٦) وَعَنْ دِرْبَاسِ(٧) ... أَخْذًا(٨) أَيْضاً عَنْ أَبِي عَبَّاسِ(٩)

---

(١) قال الداني في «التيسير» (٤): «هو عبدالله بن كثير الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني. والدّاري: العطار. ويكنّى أبا معبد، وهو من التابعين، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة».
وفي نسبة (الدّاري) أقوال أخر ذكرها الذهبي، وانظر: «معرفة القراء الكبار» (٨٦/١ ـ ٨٨)، و«غاية النهاية» (٤٤٣/١ ـ ٤٤٥).

(٢) في الأصلين: «تناهي»، والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه رمز الصحة.

(٣) قال الذهبي: «تصدر للإقراء، وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن».

(٤) كذا ضبطت الكلمة في الأصل، وفي (س) بالياء فقط دون الهمزة.

(٥) هو عبدالله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، قارئ أهل مكة، وهو من صغار الصحابة. قال مجاهد: كنا نفخر على الناس بقارئنا عبدالله بن السائب، وبفقيهنا ابن عباس. توفي رضي الله عنه في حدود سنة ٧٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٤٧/١ ـ ٤٨)، و«غاية النهاية» (٤١٩/١ ـ ٤٢٠).

(٦) هو مجاهد بن جبر الإمام، أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، المكي المقرئ المفسِّر، أحد الأعلام. صح عنه قوله: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقفه عند كل آية؛ أسأله: فيمَ نزلت، وكيف كانت؟ توفي سنة ١٠٣.
انظر: «معرفة القراء» (٦٦/١ ـ ٦٧)، و«غاية النهاية» (٤١/٢ ـ ٤٢).

(٧) في (س): «كرباس»، وهو خطأ. وهو درباس المكي مولى عبدالله بن عباس رضي الله عنه، عرض على مولاه، وروى القراءة عنه ابن كثير، ومحمد بن عبدالرحمٰن بن محيصن، وزمعة بن صالح.
انظر: «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٢٦٩/١ رقم ٤٠٨)، و«غاية النهاية» (٢٨٠/١).

(٨) في الأصلين: «أخذ». والصواب زيادة الألف أي: أخذ مجاهد ودرباس عن ابن عباس، كما في «التيسير» (ص ٨)، وغيره.

(٩) هو الصحابي الجبل عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب أبو العباس، الحبر البحر ابن عم =

(٢٢٠) وَابْنُ العَلاَءِ وَاسْمُهُ زَيَّانُ … وَقِيلَ أَيْضاً فِي اسْمِهِ العُرْيَانُ(١)

(٢٢١) وَهْوَ أَبُو عَمْرٍو إِمَامُ البَصْرَةْ(٢) … بِالنَّحْوِ وَالقُرْءَانِ حَلَّى(٣) مِصْرَهْ

(٢٢٢) قَرَا بِالحِجَازِ وَالعِرَاقِ … عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الحُذَّاقِ

(٢٢٣) أُوْلِي النُّهَى مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهْ … مِمَّنْ سَمَا بِعِلْمِهِ وَخَيْرِهْ

(٢٢٤) مِنْ صَحْبِ عَبْدِ اللَّهِ بَحْرِ العِلْمِ(٤) … أَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ حَلِيفَ(٥) الحِلْمِ

(٢٢٥) وَاليَحْصَبِيُّ التَّابِعِيُّ الشَّامِي … عَبْدُ الإِلَهِ قِدْوَةُ الأَنَامِ(٦)

(٢٢٦) وَالمُرْتَضَى فِي دِينِهِ وَعِلْمِهِ(٧) … وَالمُنْتَقَى لِسَمْتِهِ وَحِلْمِهِ(٨)

= نبينا ﷺ. قال الذهبي: ومناقب ابن عباس غزيرة، وسعة علمه إليه المنتهى، ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه. توفي رضي الله عنه سنة ٦٨ بالطائف.
انظر: «طبقات القراء» (٤٥/١ ـ ٤٦)، و«غاية النهاية» (٤٢٥/١ ـ ٤٢٦).

(١) في «التيسير» للداني (ص ٥): «هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. وقيل اسمه: زبان، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، وقيل: اسمه كنيته، وقيل غير ذلك. وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة».
وانظر «طبقات القراء» (١٠٠/١ ـ ١٠٥)، و«غاية النهاية» (٢٨٨/١ ـ ٢٩٢).

(٢) قال أبو عبيدة: كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن، والعربية، وأيام العرب، والشعر، وأيام الناس. «معرفة القراء».

(٣) أي زيّن البصرة باللغة والقرآن، وملأها بذلك.

(٤) أخرج ابن سعد (٣٦٦/٢)، والحاكم في «المستدرك» (٥٣٥/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٦/١) عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمّى البحر، لكثرة علمه.

(٥) في (س): «جليف».

(٦) قال في «التيسير» (ص ٥): «هو عبدالله بن عامر اليحصبي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك، ويكنّى أبا عمران، وهو من التابعين. وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقون هم موال. وتوفي بدمشق سنة ثماني عشرة ومائة».
وانظر: «معرفة القراء الكبار» (٨٢/١ ـ ٨٦)، و«غاية النهاية» (٤٢٣/١ ـ ٤٢٥).

(٧) في (س): «في علمه ودينه».

(٨) قال الداني: «ولي قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء، ثم كان على مسجد دمشق، =

(٢٢٧) هُوَ وَزَيَّانُ مَعاً مِنَ العَرَبْ … ذَاكَ لِمَازِنٍ وَذَا لِيَحْصَبْ(١)

(٢٢٨) قَرَا عَلَى الصَّحَابَةِ القُرَّاءِ … مِنْهُمْ عُوَيْمِرٌ أَبُو الدَّرْدَاءِ

(٢٢٩) وَقَدْ قَرَا أَيْضاً عَلَى المُغِيرَةْ(٢) … قَارِئِ أَهْلِ الشَّامِ ذِي البَصِيرَةْ

(٢٣٠) وَجَاءَنَا عَنْ وَاحِدٍ وَثَانِ(٣) … بِأَنَّهُ قَرَا عَلَى عُثْمَانِ

(٢٣١) وَلاَ تَصِحُّ هَذِهِ الرِّوَايَهْ … عِنْدَ أُوْلِي التَّحْصِيلِ وَالدِّرَايَهْ(٤)

(٢٣٢) وَعَاصِمٌ(٥) إِمَامُ أَهْلِ الكُوفَهْ … أَخْبَارُهُ رَفِيعَةٌ شَرِيفَهْ(٦)

= لا يرى فيه بدعة إلا غيَّرها. وكان عالماً قاضياً صدوقاً، اتخذه أهل الشام إماماً في قراءته واختياره».
ذكره الحافظ في ترجمته من «تهذيب التهذيب».

(١) قال الذهبي: «عبدالله بن عامر ثابت النسب إلى يحصَب بن دهمان أحد حمير، وحمير من قحطان، وبعضهم يتكلم في نسبه، والصحيح أنه صريح النسب».
وانظر عن نسب أبي عمرو المازني في «وفيات الأعيان» للقاضي ابن خلّكان (٤٦٧/١).

(٢) هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي. قرأ القرآن على عثمان رضي الله عنه. قال الذهبي: وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه. توفي رحمه الله سنة ٩١.
انظر: «معرفة القراء» (٤٨/١ ـ ٤٩)، و«غاية النهاية» (٣٠٥/٢ ـ ٣٠٦).

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل كُتب مثل ذلك، وأُلصق بالنون ياء بدون نقط.

(٤) قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٤٢٤/١): «هو بعيد ولا يثبت». وانظر: «التيسير» لأبي عمرو الداني (ص ٩)، و«التبصرة» لمكي بن أبي طالب (ص ٧١ ـ ٧٢).

(٥) قال الداني في «التيسير» (ص ٦): «هو عاصم بن أبي النجود، ويقال له: ابن بهدلة، وقيل: اسم أبي النجود عبد وبهدلة اسم أمه. وهو مولى نصر بن قعين الأسدي، ويكنّى أبا بكر، وهو من التابعين.
لحق الحارث بن حسّان وافد بني بكر، وتوفي بالكوفة سنة ثمان، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة».
وانظر: «معرفة القراء الكبار» (٨٨/١ ـ ٩٤)، و«غاية النهاية» (٣٤٦/١ ـ ٣٤٩).

(٦) في الأصل و(س): «شريفة» بالتاء، والذي أثبته هو اللائق هنا.

(٢٣٣) مَسْطُورَةٌ فِي الكُتْبِ عِنْدَ النَّاسِ(١) مَـشْـهُـورَةٌ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا الْـتِـبَـاسِ

(٢٣٤) وَعِـلْـمُـهُ بِـالـنَّـحْـوِ وَالـقُـرْءَانِ قَـدِ انْـتَـهَـى وَذَاعَ(٢) فِـي الـبُـلْـدَانِ(٣)

(٢٣٥) هُـوَ الإِمَـامُ ابْـنُ أَبِـي الـنَّـجُـودِ يُـعْـزَى إِلَـى الـشُّـمِّ الـكِـرَامِ الـصِّـيـدِ(٤)

(٢٣٦) قَدْ بَذَّ(٥) أَهْلَ المِصْرِ فِي الفَصَاحَهْ وَالـعِـلْـمِ بِـالـحَـظْـرِ وَبِـالإِبَـاحَـهْ(٦)

(٢٣٧) قَـرَا عَـلَـى زِرٍّ(٧) وَعَـبْـدِ الـلَّـهِ الـسُّـلَـمِـيِّ(٨) الـفَـاضِـلِ الأَوَّاهِ

(٢٣٨) وَأَخَـــذَا قِـــرَاءَةَ الـــنَّـــبِـــيِّ عَـنِ ابْـنِ مَـسْـعُـودٍ وَعَـنْ عَـلِـيِّ

(٢٣٩) وَسَـمِـعَ الـحُـوَيْـرِثَ الـبَـكْـرِيَّـا(٩) وَهُـوَ مِـمَّـنْ شَـاهَـدَ الـنَّـبِـيَّـا(١٠)

---

(١) انظر مصادر ترجمته في التعليق على «معرفة القراء»، وعلى «سير أعلام النبلاء» (٢٥٦/٥).

(٢) في (س): «وسار».

(٣) قال أبو بكر بن عيَّاش: كان عاصم نحوياً فصيحاً إذا تكلَّم، مشهور الكلام. «تهذيب تاريخ دمشق» لابن بدران (١٢٣/٧).

(٤) هذا شرح لمعنى كلمة «النّجود» في اللغة. وانظر: «وفيات الأعيان» (٩/٣) لابن خلّكان.

(٥) كذا في الأصل، ومعناه فاق وغلب وظهر، كما في «الصحاح» (٥٦١/٢)، وغيره. وفي (س): «بدَّ» مهملة.

(٦) في (س): «وبالإجابة»، مصحف.

(٧) هو زرّ بن حُبَيْش بن حباشة، الإمام القدوة أبو مريم الأسدي الكوفي. قال عاصم: ما رأيت أحداً أقرأ من زرٍّ، كان ابن مسعود يسأله عن العربية. توفي رحمه الله سنة ٨١، وقيل: ٨٢.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦٦/٤ ـ ١٧٠)، و«غاية النهاية» (٢٩٤/١).

(٨) هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمٰن السُّلَمِيِّ، مقرئ الكوفة، وإليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً. قال الذهبي: قرأ القرآن وجوّده، وبرع في حفظه. توفي رحمه الله سنة ٧٤، وقيل غير ذلك.
انظر: «معرفة القراء» (٥٢/١ ـ ٥٧)، و«غاية النهاية» (٤١٣/١ ـ ٤١٤).

(٩) هو الحارث، أو الحريث، أو الحويرث بن حسَّان بن كَلَدة البكري الذهلي العامري. له رضي الله عنه صحبة، وكان ممن وفد على النبي ﷺ، وعداده من أهل الكوفة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢٢/٥ ـ ٢٢٤)، و«الإصابة» (١٥٢/٢ ـ ١٥٣).

(١٠) في (س): «شهد النبي».

(٢٤٠) وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ(١) أَيْضاً قَدْ رَوَى وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ صَحْبِ المُصْطَفَى(٢)

(٢٤١) وَحَـمْـزَةٌ(٣) إِمَامُ أَهْلِ الـمِـصْـرِ مِنْ بَعْدِ عَاصِمٍ إِلَى ذَا(٤) العَصْرِ

(٢٤٢) مَـا مِـثْـلُـهُ فِـي عِـلْـمِـهِ وَنَـقْـلِـهْ وَزُهْـدِهِ وَنُـسْـكِـهِ وَفَـضْـلِـهْ(٥)

(٢٤٣) قَـدِ ارْتَـقَـى بِـالـزُّهْـدِ وَالـفَـضَـائِـلِ أَكْـرِمْ بِـهِ مِـنْ وَرِعٍ وَفَـاضِـلِ(٦)

(٢٤٤) وَمِـنْ إِمَـامٍ فَـارِضٍ وَقَـارِي(٧) مُـجْـتَـهِـدٍ بِـالـلَّـيْـلِ وَالـنَّـهَـارِ(٨)/ [ص ١٠]

(٢٤٥) قَرَا عَلَى الأَعْمَشِ(٩) وَابْنِ أَعْيَنَ(١٠) حُمْرَانَ(١١) عَنْهُمَا الحُرُوفَ دَوَّنْ

---

(١) في (س): «رمثه» بالتاء المثناة.
وهو رفاعة بن يثربي أبو رمثة التيمي أو التميمي، اختلف في اسمه على عدة أقوال. روى له أصحاب السنن الثلاثة، وصحح حديثه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم. ويعد رضي الله عنه من صغار الصحابة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٣١٦/٣٣ ـ ٣١٧)، و«الإصابة» (١٣٤/١١).

(٢) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس أيضاً للشيخ»، مراده ليس في النسخة التي عليها خطّه.

(٣) قال في «التيسير» (ص ٦ ـ ٧): «هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيّات، الفرضي التيمي مولى لهم، ويكنى أبا عمارة. وتوفي بحُلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ستّ وخمسين ومائة».
وانظر: «طبقات القراء» للذهبي (١١١/١ ـ ١١٨)، و«غاية النهاية» (٢٦١/١ ـ ٢٦٣).

(٤) في (س): «ذي».

(٥) قال الذهبي: «وكان إماماً حجة، قيماً بكتاب الله تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً خاشعاً، قانتاً للّه، ثخين الورع، عديم النظير».

(٦) قال محمد بن فضيل: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

(٧) قال سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض.

(٨) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس المعلم لأبي عمرو».

(٩) هو سليمان بن مهران الأعمش الإمام العلم أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي. قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.
انظر: «معرفة القراء» (٩٤/١ ـ ٩٦)، و«غاية النهاية» (٣١٥/١ ـ ٣١٦).

(١٠) في (س): «أغين» بالغين المعجمة.

(١١) هو حُمران بن أَعْيَن أبو حمزة الكوفي، مولى بني شيبان، كوفي مقرئ كبير. قال ابن الجزري: كان ثبتاً في القراءة، يُرمى بالرفض. توفي في حدود ١٣٠ أو قبلها. =

أنه قال: «سمعت أبي رحمه الله غير مرة يقول: إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة».

وفي هذه السنة أرّخ ولادته عامة الذين ترجموا له، إلا ما ذكره ياقوت الحموي من ولادته سنة ٣٧٢، فقال في ترجمته من «معجم الأدباء»[(١)]:

«قرأت في «فوائد أحمد بن سلفة» المنقولة من الداني بالإسكندرية من خطّه ما صورته:

قرأت على أبي عبدالله محمد بن الحسن بن سعيد المقرئ الداني[(٢)] بالإسكندرية، عن أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ المؤيّدي[(٣)] قال: كتبت من خط أستاذي أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ، بعد سؤالي عن مولده يقول: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي الصيرفي، أخبرني أبي أنّي ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة»[(٤)].

وأما **طلبه للعلم ورحلته**، وبيان الأماكن التي كتب بها القراءات والعلم، من البلاد والقرى، فأنا أنقل ذلك عن الداني نفسه، إذ يصف ذلك ويقول[(٥)]:

«ابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين[(٦)]، وتوفي أبي في

(١) (١٢٤/٢٠ ـ ١٢٥).
(٢) له ترجمة في: «معرفة القراء» للذهبي (٥٠٥/١ ـ ٥٠٦)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢٢١/٢ ـ ٢٢٢).
(٣) له ترجمة في: «معرفة القراء» (٤٥٠/١ ـ ٤٥١)، و«غاية النهاية» (٣١٦/١ ـ ٣١٧).
(٤) وعندي في المجموع الذي أخذت منه هذه الأرجوزة:
«وُجد في كتاب الشيخ أبي عمرو رضي الله عنه قال: أخبرني أبي رحمه الله أنّي ولدت في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وابتدأت أنا بطلب العلم...» ولعله الصواب.
(٥) نقله عنه ياقوت في الموضع السابق من «معجم البلدان».
(٦) وفي «الصلة» لابن بشكوال (٥٩٣/٢): «وابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس =

سنة ثلاث وتسعين، في جمادى الأولى[(١)].

فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرّم، يوم الأحد، في سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر [أكتب][(٢)]، ولقيت جماعة، وكتبت عنهم[(٣)].

ثم توجهت إلى مصر، ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرّخ، ومكثت بها باقي العام والعام الثاني[(٤)]؛ وهو عام ثمانية، إلى حين خروج الناس إلى مكة.

وقرأت بها القرآن، وكتبت الحديث، والفقه، والقراءات، وغير ذلك عن جماعة من المصريين، والبغداديين، والشاميين، وغيرهم.

ثم توجهت إلى مكة، وحججت[(٥)]، وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري[(٦)]، وعن أبي الحسن ابن فراس[(٧)].

ثم انصرفت إلى مصر، ومكثت بها شهراً[(٨)]، ثم انصرفت إلى المغرب، ومكثت بالقيروان أشهراً.

= وثمانين، وأنا ابن أربع عشرة سنة»، وفي المخطوط الذي عندي: «وابتدأت أنا بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين».
(١) في المخطوط الذي عندي: «ثلاث وسبعين، في شهر جمادى الأولى».
(٢) زيادة من «طبقات القراء» للذهبي (٤٠٦/١).
(٣) في المخطوط الذي معي: «ولقيت بها جماعة كتبت عنهم».
(٤) في المخطوط الذي عندي: «ومكثت بها باقي العام من العام الثاني».
(٥) في المخطوط: «وحججت سنة ثمان».
(٦) ذكره في «المنبهة» (بيت رقم ٣٢). ووقع في المخطوط الذي عندي: «أبي العباس بن أحيل البخاري».
(٧) «المنبهة» (رقم ٣٠).
(٨) في المخطوط الذي معي: «أشهراً».

(٢٤٦) وَابْنِ أَبِي لَيْلَى[1] وَبِالْمَدِينَهْ[2] — قَرَا عَلَى الصَّادِقِ[3] ذِي السَّكِينَهْ[2]

(٢٤٧) وَأَخَذَ الأَعْمَشُ عَنْ أَصْحَابِهْ — يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ[4] وَعَنْ أَتْرَابِهْ

(٢٤٨) مِمَّنْ رَوَى عَنْ صَحْبِ عَبْدِاللَّهِ[5] — ذَوِي الْمَحَلِّ الْمُعْتَلَى وَالْجَاهِ

(٢٤٩) وَأَخَذَ الصَّادِقُ[6] عَنْ أَبِيهِ[7] — وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَلَى أَخِيهِ[8][9]

= انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/ ٧٠ ـ ٧١)، و«غاية النهاية» (١/ ٢٦١).

(١) هو محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى العلامة الإمام، أبو عبدالرحمٰن الأنصاري الكوفي. كان قاضي الكوفة ومفتيها، وقال الذهبي: كان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.
انظر: «سير النبلاء» (٦/ ٣١٠ ـ ٣١٦)، و«غاية النهاية» (٢/ ١٦٥).

(٢) في (س): «المدنية» ـ «السكينة»، وكتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس المعلم لأبي عمرو».

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «الصديق». وقوله: «الصادق» هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق، أبو عبدالله القرشي الهاشمي النبوي المدني. أحد الأعلام، المعروف بجعفر الصادق. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٢٥٥ ـ ٢٦٠)، و«غاية النهاية» (١/ ١٩٦ ـ ١٩٧).

(٤) في (س): «وتّاب» بالتاء.
وهو يحيى بن وثّاب الأسدي الكوفي القارئ العابد، مولى بني أسد. قال الأعمش: يحيى بن وثّاب أقرأ من بال على تراب. وقال ابن جرير: كان مقرئ الكوفة في زمانه. توفي رحمه الله سنة ١٠٣.
انظر: «معرفة القراء» (١/ ٦٢ ـ ٦٤)، و«غاية النهاية» (٢/ ٣٨٠).

(٥) يعني أصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، كما صرّح به في «التيسير» (ص ٩).

(٦) كذا في الأصلين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الصديق»، وفوقها رمز الصحة (صح).

(٧) هو محمد بن علي بن الحسين العلوي المدني، أبو جعفر الباقرُ، ولد زين العابدين. قال الذهبي: وشهر أبو جعفر بالباقر من: بقرَ العلمَ، أي: شقّه، فعرف أصله وخفيّه. توفي رحمه الله سنة ١١٤، وقيل: ١١٧.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٩)، و«غاية النهاية» (٢/ ٢٠٢).

(٨) هو عيسى بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. قرأ القرآن على أبيه، وقرأ عليه أخوه محمد، وأبوهما ممن قرأ على عليٍّ رضي الله عنه. قال الذهبي: وثقه ابن معين، وله رواية قليلة في السنن.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/ ٦٦)، و«غاية النهاية» (١/ ٦٠٩).

(٩) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو». والبيت ثابت في (س) أيضاً.

(٢٥٠) قَرَأَ عَلَى[1] أَبِيهِ[2] عَنْ عَلِيِّ — الطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ الرَّضِيِّ

(٢٥١) ثُمَّ تَلاَ[3] حَمْزَةَ الْكِسَائِي — إِمَامُ أَهْلِ النَّحْوِ وَالأَدَاءِ

(٢٥٢) وَهُوَ ابْنُ حَمْزَةَ اسْمُهُ[4] عَلِيُّ[5] — فِي عِلْمِهِ وَفَهْمِهِ مَلِيُّ[6]

(٢٥٣) إِمَامُهُ فِي أَحْرُفِ الْقُرْءَانِ — حَمْزَةُ[7] وَابْنُ عُمَرَ الْهَمْدَانِي[8]

(٢٥٤) وَعَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُمَا رَوَى[9] — لَكِنَّ[10] بِالإِمَامِ حَمْزَةَ اكْتَفَى

---

(١) في الأصل: «عن»، والمثبت من (س).

(٢) هو عبدالرحمٰن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي، ويقال: أبو محمد، العلامة الحافظ الفقيه. قال رحمه الله: أدركت عشرين ومئة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شيء ودّ أن أخاه كفاه. توفي رحمه الله سنة ٨٢، وقيل: ٨٣.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٧)، و«غاية النهاية» (١/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧).

(٣) في (س): «على»، محرفة.

(٤) في الأصل كتبت ألف «اسمه» على واوٍ، وفي (س) لم تُثبت الواو.

(٥) قال في «التيسير» (ص ٧): «هو علي بن حمزة النحوي، مولًى لبني أسد، ويكنّى أبا الحسن. وقيل له: «الكسائي» من أجل أنه أحرم في كساء. وتوفي برنبوية قرية من قرى الريّ حين توجّه إلى خراسان مع الرشيد؛ سنة تسع وثمانين ومائة».
وانظر: «معرفة القراء الكبار» (١/ ١٢٠ ـ ١٢٨)، و«غاية النهاية» (١/ ٥٣٥ ـ ٥٤٠).

(٦) قال أبو بكر ابن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وكان أوحد الناس في القرآن.
وقال الفراء: ناظرت الكسائي يوماً وزدت، فكأني كنت طائراً أشرب من بحر.

(٧) هو حمزة الزيات أحد القراء السبعة، تقدم قريباً.

(٨) هو عيسى بن عمر الهَمْدَاني الكوفيّ القاري مولى بني أسد، أبو عمر. قال سفيان الثوري: أدركت الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهَمْداني. مات سنة ١٥٦ رحمه الله.
انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١/ ١١٩ ـ ١٢٠)، و«غاية النهاية» (١/ ٦١٢ ـ ٦١٣).

(٩) كذا رسمت في (س)، وفي الأصل: «روا»، وقد تكرّر مثل هذا كثيراً في الأصل.

(١٠) في الأصلين: «لاكن».

(٢٥٥) إلا حُـرُوفـاً قِـلَّـةً قَـرَاهَـا — بِـمَـا عَـنِ الأَسْـلافِ[١] قَـدْ رَوَاهَـا

(٢٥٦) وَاخْتَارَ حَرْفاً فِي كِتَابِ[٢] اللَّهِ — مُـعْـتَـبِـراً لِـحَـرْفِ عَـبْـدِ الـلَّـهِ[٣]

(٢٥٧) وَهْـوَ أَنَّ الـلَّـهَ لا يُـضِـيـعُ — فِـي ءَالِ عِـمْـرَانَ[٤] وَذَا بَـدِيـعُ[٥]

(٢٥٨) فَـهَـؤُلاءِ الـسَّـبْـعَـةُ الأَيِـمَّـهْ[٦] — هُـمُ الـذِيـنَ نَـصَـحُـوا لِـلأُمَّـهْ[٦]

(٢٥٩) وَنَـقَـلُـوا إِلَـيْـهِـمُ الـحُـرُوفَـا — وَدَوَّنُـوا الـصَّـحِـيـحَ وَالـمَـعْـرُوفَـا

(٢٦٠) وَمَيَّزُوا الـخَـطَأَ[٧] والتَّـصْـحِيفَا — وَاطَّـرَحُـوا الـوَاهِـيَ وَالـضَّـعِـيـفَـا

(٢٦١) وَنَـبَـذُوا الـقِـيَـاسَ وَالآرَاءَ[٨] — وَسَـلَـكُـوا الـمَـحَـجَّـةَ الـبَـيْـضَـاءَ

(٢٦٢) فِي الاقْتِدَا[٩] بِالسَّادَةِ الأَخْيَارِ — وَالـبَـحْـثِ والـتَّـفْـتِـيـشِ لِـلآثَـارِ

(٢٦٣) إِذْ كَـانَ قَـدْ جَـاءَ عَـنِ الـرَّسُـولِ — فِـي الـمُـسْـنَـدِ الـمُـتَّـصِـلِ الـمَـنْـقُـولِ

(٢٦٤) بِـأَنَّـهُ قَـالَ: إِذَا قَـرَأْتُـمْ — فَـبِـالـذِي عَـنِّـي قَـدْ عُـلِّـمْـتُـمْ[١٠]

---

(١) في (س): «السلاف».
(٢) في (س): «كتب».
(٣) يعني عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كما في التعليق الآتي.
(٤) قال ابن زنجلة في «حجة القراءات» (ص ١٨١): «قرأ الكسائي: **﴿وَإِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾** [آل عمران: ١٧١] بكسر الألف على معنى: والله لا يضيع أجر المؤمنين، وكذلك هي في قراءة عبدالله: **﴿واللَّهُ لا يُضِيعُ﴾** فهذا يقوّي (إنَّ) بالكسر» اهـ.
وانظر: «التيسير» (ص ٩١).
(٥) هذا البيت ألحق إلى هنا في حاشية الأصل، وكتب أمامه: (صح أصل).
(٦) في (س): «الأيمة» - «الأمة» بالهاء المنقوطة في الموضعين.
(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «الخِط» ولم يكتب همزة بعد الطاء.
(٨) يعني دفع القراءة الثابتة بالرأي، أو بالقياس النحوي الفاسد.
(٩) كذا رسمت في الأصل بدون همزة، حيث كتبت ثم ضرب عليها، وكذا هي في (س). وقد ذكر البيتَ أبو شامة في «إبراز المعاني من حرز الأماني» (١٤١/١)، وفيه: «بالاقتدا».
(١٠) يعني ما خرَّجه أحمد (٤١٩/١، ٤٢١، ٤٥٢)، وابن جرير (١/ رقم ١٢، ١٣)، وأبو يعلى (٥٠٥٧) - واللفظ له -، وابن حبان (٧٤٦، ٧٤٧)، والحاكم (٢٢١/٢ - ٢٢٢)؛ =

(٢٦٥) فَاسْتَمْسَكُوا لِذَا بِمَا لَدَيْهِم — عَـنِ الـذِيـنَ عَـرَضُـوا عَـلَـيْـهِـمْ

(٢٦٦) وَاتَّصَلَتْ قِرَاتُهُمْ بِالمُصْطَفَى — إِذْ كَـابِـرٌ أَخَـذَهَـا عَـنْ مُـرْتَـضَـى

(٢٦٧) فَنَقْلُهُمْ بِهِ تَقُومُ الحُجَّهْ[١] — يَا بُؤْسَ مَنْ مَالَ عَنِ المَحَجَّهْ[١]

= من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وذكر قصّةً، وفيها قوله ﷺ: **«اقرؤوا كما عُلِّمتم»**.
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وعاصم: قال الحافظ عنه في «التقريب» (ص ٤٧١): «صدوق له أوهام»، فالسند حسن إن كان حفظ عاصم، فإن أصله في «البخاري» (رقم ٢٤١٠، ٣٤٧٦، ٥٠٦٢)، وليس فيه «اقرؤوا...». والله أعلم.
(١) في (س) في الموضعين بالهاء المثناة.

[١٢] القَوْلُ فِي الرُّوَاةِ عَنْهُم وَأَصْحَابِهِم(١)

(٢٦٨) وَقَدْ رَوَى عَنْ هَؤُلاءِ السَّبْعَهْ(٢) — جَمَاعَةٌ هُمْ رُؤَسَاءُ الصَّنْعَهْ(٣)

(٢٦٩) أَذْكُرُ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى القِرَاءَهْ(٤) — وَلَمْ يُخَالِفْ نَقْلُهُ أَدَاءَهْ(٤)

(٢٧٠) وَقَبِلَ النَّاسُ الَّذِي أَدَّاهُ — وَصَحَّحُوا جَمِيعَ مَا حَكَاهُ

(٢٧١) مِمَّنْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ إِسْحَاقُ(٥) — وَمِثْلُهُ ثَلاثَةٌ حُذَّاقُ

(٢٧٢) وَرْشٌ(٦) وَقَالُونُ(٧) .... — ....

---

(١) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «القول في الناقلين عنهم».
(٢) في النسختين بالتاء، وقاعدة الأصل الهاء.
(٣) في (س): «الصنعة».
(٤) في (س) في الموضعين: «القراءة» و «أداءة».
(٥) هو إسحاق بن محمد بن عبدالرحمٰن أبو محمد المسيَّبي المخزومي المدني. قال الذهبي: قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين. وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره. توفي رحمه الله سنة ٢٠٦.
انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١٤٧/١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١٥٧/١ ـ ١٥٨).
(٦) هو عثمان بن سعيد أبو سعيد، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو القاسم المصري. قال الذهبي: قرأ القرآن وجوّده على نافع عدة ختمات في حدود سنة خمس وخمسين ومائة. ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، والورش: شيء يصنع من اللبن. وإليه انتهت رياسة الإقراء بالديار المصرية. توفي رحمه الله سنة ١٩٧.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٥٢/١ ـ ١٥٥)، و«غاية النهاية» (٥٠٢/١ ـ ٥٠٣).
(٧) هو عيسى بن ميناء بن وردان أبو موسى الزُّرقي مولى بني زهرة. قال الذهبي: ونافع =

.... وَإِسْمَاعِيلُ(١) — وَكُلُّهُمْ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلُ

(٢٧٣) فَهَؤُلاءِ الرَّاوِيُونَ عَنْهُ — أَرْبَعَةٌ فَاحْفَظْهُ وَاعْلَمْنَهُ(٢)

(٢٧٤) وَابْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ المَكِّيُّ — عَنْهُ بِإِسْنَادٍ رَوَى البَزِّيُّ(٣)(٤)/ [ص ١١]

(٢٧٥) وَابْنُ فُلَيْحٍ(٥) بَعْدُ وَالقَوَّاسُ(٦) — وَكُلُّهُمْ فِيمَا رَوَاهُ رَاسُ

= هو الذي لقبه (قالون) لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها: جيّد، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق. توفي رحمه الله سنة ٢٢٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٥٥/١ ـ ١٥٦)، و«غاية النهاية» (٦١٥/١ ـ ٦١٦).
(١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني أبو إسحاق، قال الذهبي: برع في القراءة، ونزل بغداد ونشر بها علمه وأقرأ بها. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.
انظر: «معرفة القراء» (١٤٤/١ ـ ١٤٥)، و«غاية النهاية» (١٦٣/١).
(٢) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.
(٣) هو أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم أبو الحسن البَزِّي المكي. قارئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم. قرأ القرآن على جماعة عن أخذهم عن إسماعيل القسط عن ابن كثير. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٧٣/١ ـ ١٧٨)، و«غاية النهاية» (١١٩/١ ـ ١٢٠).
(٤) في الأصل كتب فوق شطري هذا البيت: (خ)، وكتب في الحاشية ـ وعليه (صح) ـ:
[وَابْنُ كَثِيرٍ] قَدْ رَوَى البَزِّيُّ — [عَنْهُ بِإِسْنَادٍ] وَذَا قَوِيُّ
(٥) في (س): «وابن الفتيح»: وهو غلط.
وهو عبدالوهَّاب بن فُلَيْح المكِّي أبو إسحاق، مولى عبدالله بن عامر بن كُرَيز. قال: قرأت على أكثر من ثمانين نفساً، منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٥٠.
انظر: «معرفة القراء» (١٨٠/١)، و«غاية النهاية» (٤٨٠/١ ـ ٤٨١).
(٦) هو أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن المكي النَّبال، المعروف بالقوّاس. قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وقنبل، وعبدالله بن جبير، وقيل: إن البزِّي قرأ عليه أيضاً. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠، وقيل: ٢٤٥.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٧٩/١)، و«غاية النهاية» (١٢٣/١ ـ ١٢٤).

(٢٧٦) وَنَـقَـلُـوا[١] حُـرُوفَـهِ الـعُـدُولُ — شِبْلٌ[٢] وَمَعْرُوفٌ[٣] وَإِسْمَاعِيلُ[٤]

(٢٧٧) وَابْـنُ الـعَـلَاءِ قَـدْ رَوَى الأَدَاءَ — عَـنْـهُ الـيَـزِيـدِيُّ[٥] كَـذَا قَـدْ جَـاءَ

(٢٧٨) فِـي خَـبَـرٍ مُـصَـحَّـحٍ مَـرْوِيِّ — عَـنْ ثِـقَـةٍ وَضَـابِـطٍ مَـرْضِـيِّ

(٢٧٩) وَدَوَّنَ الـحُـرُوفَ عَـنْـهُ ءَالُـهُ[٦] — وَغَـيْـرُهُـمْ مِـمَّـنْ تَـسُـرُّ حَـالُـهُ[٧]

(٢٨٠) مِنْهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ السُّوسِيُّ[٨] — وَحَـفْـصٌ بْـنُ عُـمَـرَ الـدُّورِيُّ[٩]

---

(١) كذا في المخطوطين، وهو صحيح معروف، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وناقلوا»، وعليه علامة الصحة: (صح).

(٢) هو شِبل بن عبّاد المكي، صاحب ابن كثير، ومقرئ مكة. قال ابن مجاهد: وشبل هو مولى عبدالله بن عامر الأموي، وهو أحد أصحاب ابن كثير الذين خلفوه في القراءة بمكة. توفي رحمه الله في حدود سنة ١٦٠.
انظر: «معرفة القراء» (١٢٩/١ ـ ١٣٠)، و«غاية النهاية» (٣٢٣/١ ـ ٣٢٤).

(٣) هو معروف بن مُشكان أبو الوليد المكي، قارئ أهل مكة مع شِبْل. قال ابن الجزري: أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة. توفي رحمه الله سنة ١٦٥.
انظر: «معرفة القراء» (١٣٠/١)، و«غاية النهاية» (٣٠٣/٢ ـ ٣٠٤).

(٤) هو إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي، المعروف بالقِسْط. قال الذهبي: قارئ أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاة. توفي رحمه الله سنة ١٧٠.
انظر: «معرفة القراء» (١٤١/١ ـ ١٤٤)، و«غاية النهاية» (١٦٥/١ ـ ١٦٦).

(٥) هو يحيى بن المبارك أبو محمد البصري النحوي اليزيدي. قال الذهبي: كان ثقة، علامة فصيحاً مفوَّهاً، بارعاً في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل وغيره، وله عدة تصانيف. توفي رحمه الله سنة ٢٠٢.
انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (١٥١/١ ـ ١٥٢)، و«غاية النهاية» (٣٧٥/٢ ـ ٣٧٧).

(٦) يعني آل اليزيدي، قال الذهبي: «وله عدة أولاد علماء فضلاء: محمد، وعبدالله، وإبراهيم، وإسحاق، وإسماعيل، أخذوا عنه، وأخذ عنه ابنُ ابنه أحمد بن محمد».

(٧) في (س): «جاله»، تصحفت.

(٨) هو صالح بن زياد بن عبدالله الرّستبي أبو شعيب السوسي. قال ابن الجزري: مقرئ ضابط، محرر ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه. توفي رحمه الله سنة ٢٦١.
انظر: «معرفة القراء» (١٩٣/١)، و«غاية النهاية» (٣٣٢/١ ـ ٣٣٣).

(٩) هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبو عمر الدوري البغدادي الضرير. قال الذهبي: =

(٢٨١) وَابْنُ جُبَيْرٍ[١] وَأَبُو خَلَّادِ[٢] — وَالطَّيِّبُ[٣] المَشْهُورُ فِي البِلَادِ[٤]

(٢٨٢) وَنَجْلُ سَعْدَانَ[٥] الفَتَى النَّحْوِي — وَابْنُ شُجَاعٍ[٦] وَهُوَ البَلْخِي[٧]

= مقرئ الإسلام، وشيخ العراق في وقته، وطال عمره وقُصد من الآفاق، وازدحم عليه الحذّاق؛ لعلو سنده، وسعة علمه. توفي رحمه الله سنة ٢٤٦.
انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١٩١/١ ـ ١٩٢)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢٥٥/١ ـ ٢٥٧).

(١) هو أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي. قال الداني: إمام جليل، ثقة ضابط، أقرأ الناس بأنطاكية إلى أن مات. وقال الذهبي: كان من كبار القرّاء، وحذاقهم، ومعمِّريهم. توفي رحمه الله سنة ٢٥٨.
انظر: «معرفة القراء» (٢٠٧/١ ـ ٢٠٨)، و«غاية النهاية» (٤٢/١ ـ ٤٣).

(٢) هو سليمان بن خلاّد أبو خلّاد النحوي السامري المؤدب. قال ابن الجزري: صدوق متصدّر (ط: مصدر)، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي، وله عنه نسخة. توفي رحمه الله سنة ٢٦١.
انظر: «معرفة القراء» (١٩٤/١)، و«غاية النهاية» (٣١٣/١).

(٣) هو الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الذُّهلي البغدادي اللؤلؤي. قال الذهبي: العبد الصالح، وجلس للإقراء، وقصده الطلبة لدينه، وورعه، وإتقانه، وحذقه بالأداء. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٤٠.
انظر: «معرفة القراء» (٢١١/١ ـ ٢١٢)، و«غاية النهاية» (٣٤٣/١ ـ ٣٤٤).

(٤) في (س): «البلد».

(٥) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي النحوي الضرير. قال ابن الجزري: إمام كامل، مؤلف «الجامع»، و«المجرّد»، وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عادل. توفي رحمه الله سنة ٢٣١.
انظر: «معرفة القراء» (٢١٧/١)، و«غاية النهاية» (١٤٣/٢).

(٦) هو محمد بن شجاع أبو عبدالله البلخي البغدادي. قال ابن الجزري: الفقيه الحنفي، عالم صالح مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي، عن أبي عمرو، وله عنه نسخة. توفي رحمه الله سنة ٢٦٤.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣٧٩/١٢ ـ ٣٨٠)، و«غاية النهاية» (١٥٢/٢ ـ ١٥٣).

(٧) كذا في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «الثلجي»، وعليها (صح). وفي (س): «التلجي».

(٢٨٣) وَأَحْمَدُ بْنُ وَاصِلٍ[1] وَعَامِرُ[2] … وَكُـلُّـهُـمْ مُـشَـهَّـرٌ وَمَـاهِـرُ

(٢٨٤) وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو رَوَى شُجَاعُ[3] … أَبُـو نُـعَـيْـمٍ وَلَـهُ[4] أَتْـبَـاعُ

(٢٨٥) مِـنْـهُـمْ أَبُـو مُـحَـمَّـدٍ الـيَـزِيـدِي … وَابْـنُ مُـعَـاذٍ الـفَـتَـى الـسَّـعِـيـدِ[5]

(٢٨٦) هُـوَ وَهُـمْ فِـي صِـدْقِـهِـمْ سَـوَاءُ … وَضَـبْـطُـهُـمْ لَـيْـسَ بِـهِ خَـفَـاءُ[6]

(٢٨٧) وَالـيَـحْـصَـبِـيُّ الـفَـاضِـلُ الإِمَـامُ … عَـنْـهُ بِـإِسْـنَـادٍ[7] رَوَى هِـشَـامُ[8]

---

(١) هو أحمد بن واصل البغدادي المقرئ. قال الخطيب: قرأ على علي بن حمزة الكسائي، وروى عن (في ط: عنه، وهو خطأ) اليزيدي صاحب أبي عمرو بن العلاء، حدث عنه ابنه أبو العباس محمد.
انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٨٦/٥)، و«غاية النهاية» (١٤٧/١).

(٢) هو عامر بن عمر أبو الفتح الموصلي صاحب اليزيدي، قرأ عليه، وله عنه نسخة. حكى عنه أحمد بن سمعويه أنه قرأ على اليزيدي ختمتين باختيار أبي عمرو. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٢٠/١)، و«غاية النهاية» (٣٥٠/١ ـ ٣٥١).

(٣) هو شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي المقرئ الزاهد. وثقه أبو عبيد، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: بخ بخ! وأين مثله اليوم. توفي رحمة الله عليه سنة ١٩٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٦٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٢٤/١).

(٤) الضمير هنا يعود على أبي عمرو بن العلاء، وليس على شجاع.

(٥) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.
اليزيدي تقدم في البيت رقم (٢٧٧)، و«ابن معاذ» هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو عبدالله العنبري الحافظ، قاضي البصرة. قال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال ابن الجزري: وهو من المكثرين عن أبي عمرو. توفي سنة ١٩٦ رحمة الله عليه.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥٤/٩ ـ ٥٧)، و«غاية النهاية» (٣٠٢/٢).

(٦) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو»، وتقدم معنى هذا. وفيه أيضاً وضع علامتي التقديم والتأخير لهذا البيت مع الذي قبله، الذي فيه ذكر (شجاع).

(٧) كذا في الأصل وعليه (صح)، وفوقه عن نسخة أخرى: «بسند عنه»، وهو كذلك في (س).

(٨) هو هشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السّلمي الدمشقي. قال الذهبي: شيخ أهل دمشق، ومفتيهم، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم. توفي رحمه الله سنة ٢٤٥.
انظر: «معرفة القراء» (١٩٥/١ ـ ١٩٨)، و«غاية النهاية» (٣٥٤/٢ ـ ٣٥٦).

(٢٨٨) وَهْوَ ابْنُ عَـمَّـارٍ[1] وَعَـبْـدُالـلَّـهِ … نَجْلُ ابْنِ ذَكْوَانَ[2] الشَّهِيرُ الجَاهِ

(٢٨٩) وَعَـابِـدُ الـحَـمِـيـدِ[3] وَالـوَلِـيـدُ … وَهْوَ ابْنُ عُتْبَةَ[4] الفَتَى السَّدِيدُ[5]

(٢٩٠) وَنَـاقِـلُ[6] الأَدَاءِ عَـنْـهُ الـقَـارِي … يَحْيَى هُوَ ابْنُ الحَارِثِ الذِّمَارِي[7]

(٢٩١) عَـنْـهُ رَوَى أَيُّـوبُ[8] وَالـمَـرْضِـي … عِـرَاكُ بْـنُ خَـالِـدٍ[9] الـمُـرِّي[10]

---

(١) في الأصلين: «عامر»، والصواب ما أثبته.

(٢) هو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان أبو عمرو، وأبو محمد البهرانيّ مولاهم الدمشقي. قال الذهبي: كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع علماً من ابن ذكوان بكثير. توفي رحمه الله سنة ٢٤٢.
انظر: «معرفة القراء» (١٩٨/١ ـ ٢٠١)، و«غاية النهاية» (٤٠٤/١ ـ ٤٠٥).

(٣) هو عبدالحميد بن بكّار أبو عبدالله الكلاعي الدمشقي، نزيل بيروت. قال ابن الجزري: أخذ القراءة عَرْضاً عن أيوب بن تميم القاري، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٤٠٨/١٦ ـ ٤٠٩)، و«غاية النهاية» (٣٦٠/١).

(٤) هو الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي. قال أبو زرعة الدمشقي: كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها: هشام، وابن ذكوان، والوليد بن عتبة. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٠١/١)، و«غاية النهاية» (٣٦٠/٢).

(٥) في (س): «الشديد». وفي حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو»، يعني ليس في النسخة التي عليها خطه.

(٦) كذا في الأصل، وفي (س): «ونقلوا».

(٧) في (س): «الزماري»، وهو خطأ.
وهو يحيى بن الحارث الذِّماري أبو عمرو الغسَّاني الدمشقي. قال أبو حاتم: ثقة عالم بالقراءة. وقال الذهبي: وهو الذي خلف ابن عامر بدمشق، وانتصب للإقراء. توفي رحمه الله سنة ١٤٥.
انظر: «معرفة القراء» (١٠٥/١ ـ ١٠٦)، و«غاية النهاية» (٣٦٧/٢ ـ ٣٦٨).

(٨) هو أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي الدمشقي. قال الذهبي: قرأ القرآن على يحيى بن حارث الذِّماري صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٤٨/١)، و«غاية النهاية» (١٧٢/١).

(٩) هو عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المُرِّي الدمشقي أبو الضحاك. قال الذهبي: صاحب يحيى الذِّماري، ومقرئ أهل دمشق في عصره. توفي رحمه الله قبل المئتين.
انظر: «معرفة القراء» (١٥٠/١)، و«غاية النهاية» (٥١١/١).

(١٠) في (س): «المديّ» بالدال المهملة. وقد روي هذا البيت بصفة ثانية في نسخة =

(٢٩٢) وَبَعْدَهُ تَصَدَّرَا(١) بِالشَّامِ   وَأَقْرَأَ(٢) بِمَذْهَبِ الإِمَامِ(٣)

(٢٩٣) وَعَاصِمٌ رَاوِيَتَاهُ(٤) حَفْصُ(٥)   وَشُعْبَةٌ(٦) بِذَا أَتَانَا النَّصُّ

(٢٩٤) هُمَا اللَّذَانِ نَقَلَا(٧) القِرَاءَةْ   عَنْهُ مَعاً وَضَبَطَا أَدَاءَهْ(٨)

(٢٩٥) ثُمَّ رَوَاهَا عَنْهُمَا جَمَاعَةْ(٩)   مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الصِّنَاعَةْ

(٢٩٦) مِنْهُمْ أَبُو يُوسُفَ(١٠) وَالكِسَائِي   وَعَابِدُ الرَّحْمَٰنِ(١١) ذُو الذَّكَاءِ

= أخرى كما في حاشية الأصل، وعليه (صح)، وروايته:

[عَنْهُ رَوَى] عِرَاكُ المُرِّيُّ   وَابْنُ تَمِيمِ الفَتَى السَّرِيُّ

(١) في (س): «تصدر».

(٢) في الأصل: «أقرأا»، وفي (س): «أقرا».

(٣) هو عبدالله بن عامر اليحصَبي رحمة الله عليه.

(٤) كذا في الأصل، وفي (س): «روِيتاه».

(٥) هو حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي مولاهم الغاضري الكوفي. قال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم. وقال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.
انظر: «معرفة القراء» (١/١٤٠ ـ ١٤١)، و«غاية النهاية» (١/٢٥٤ ـ ٢٥٥).

(٦) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام مولى واصل الأحدب، اختلف في اسمه على أقوال، أصحها: شعبة، وكنيته. قال الذهبي: كان سيّداً إماماً حُجَّةً، كثير العلم والعمل. توفي رحمه الله سنة ١٩٣.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/١٣٤ ـ ١٣٨)، و«غاية النهاية» (١/٣٢٥ ـ ٣٢٧).

(٧) في (س): «أنقلا».

(٨) كتب على هذا البيت في الأصل عبارة (صح)، وذكر له في الحاشية عن نسخة أخرى رواية ثانية ـ وعليه (صح) أيضاً ـ:

[هُمَا اللَّذَانِ] نَقَلَاهَا عَنْهُ   تِلَاوَةً وَسَمِعَاهَا مِنْهُ

(٩) في (س): «عنهم جماعة».

(١٠) هو يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى الكوفي. قال النقاش: كان أبو يوسف الأعشى صاحب قرآن وفرائض. وقال الذهبي: كان أجلَّ من قرأ على أبي بكر بن عياش. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٠٠.
انظر: «معرفة القراء» (١/١٥٩)، و«غاية النهاية» (٢/٣٩٠).

(١١) هو عبدالرحمٰن بن سكين بن أبي حماد أبو محمد الكوفي. قال ابن الجزري: صالح مشهور، روى القراءة عرضاً عن حمزة، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وعن =

(٢٩٧) وَالمَاهِرُ(١) الضَّابِطُ لِلرِّوَايَةْ   يَحْيَى بْنُ ءَادَمٍ(٢) أَخُو الدِّرَايَةْ

(٢٩٨) وَابْنُ عَلِيٍّ(٣) وَهُوَ الجُعْفِيُّ(٤)   وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ البَصْرِيُّ(٥)

(٢٩٩) وَعَابِدُ الحَمِيدِ(٦) وَالعُلَيْمِي   يَحْيَى(٧) وَهُمْ كَالبَدْرِ دُونَ غَيْمِ

= أبي بكر بن عياش، وهو أحد الذين أخذوا القرآن عنه تلاوة.
انظر: «غاية النهاية» (١/٣٦٩ ـ ٣٧٠)، وقارن بـ«معرفة الرجال» (١/٧٤ ـ ٧٥) للإمام يحيى بن معين.

(١) في (س): «وما هو».

(٢) هو يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا القرشي، مولى آل أبي معيط. قال الذهبي: أثبت الروايات عن أبي بكر رواية يحيى بن آدم، وما ذكر صاحب «التيسير» غيرَها، وهي كما قال: سماع، لا تلاوة. توفي رحمه الله سنة ٢٠٣.
انظر: «معرفة القراء» (١/١٦٦ ـ ١٦٨)، و«غاية النهاية» (٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤).

(٣) كتب في حاشية الأصل مكان «عَلِيٍّ»: «حُسَيْنٍ»، وعليه علامة الصحة.

(٤) هو حسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي أبو عبدالله، الزاهد أحد الأعلام. قال الإمام أحمد: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي. وقال ابن رافع: كان راهب أهل الكوفة، يعني عابدهم. توفي رحمه الله سنة ٢٠٣.
انظر: «معرفة القراء» (١/١٦٤ ـ ١٦٥)، و«غاية النهاية» (١/٢٤٧).

(٥) كذا ضبطت في الأصل، بفتح الباء وكسرها معاً. وكتب في حاشية الأصل: «البِصري والمروزي على غير قياس؛ زيادة الزاي، وكسر الباء». وانظر: «معجم البلدان» (١/٤٣٠)، و«الصحاح» (٦/٢٤٩١).
و «ابن أبي أميّة» هو: عبدالله بن عمرو بن أبي أمية البصري أبو عمرو، نزيل الكوفة. قال أبو حاتم الرازي: هذا شيخ أدركته بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدوّ قدومنا البصرة، فلم نكتب عنه، ولا أخبر أمره.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/١٢٠)، و«غاية النهاية» (١/٤٣٨).

(٦) هو عبدالحميد بن صالح البُرْجُمي الكوفي أبو صالح. قال ابن الجزري: مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر. توفي رحمه الله سنة ٢٣٠.
انظر: «معرفة القراء» (١/٢٠٢)، و«غاية النهاية» (١/٣٦٠ ـ ٣٦١).

(٧) هو يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي العليمي. قال الذهبي: مقرئ الكوفة في وقته. وقال ابن الجزري: شيخ القراءة بالكوفة، مقرئ حاذق ثقة. توفي رحمه الله سنة ٢٤٣.
انظر: «معرفة القراء» (١/٢٠٢ ـ ٢٠٣)، و«غاية النهاية» (٢/٣٧٨ ـ ٣٧٩).

(٣٠٠) وَكُلُّهُمْ فَقَدْ رَوَى(١) عَنْ شُعْبَهْ(٢) وَهُمْ ثِقَاتٌ لَيْسَ فِيهِمْ خُرْبَهْ(٢)(٣)

(٣٠١) وَصَحْبُ حَفْصٍ مِنْهُمُ القَوَّاسُ(٤) أَبُو شُعَيْبٍ وَهْوَ حَبْرٌ رَاسُ

(٣٠٢) وَمِنْهُمُ هُبَيْرَةُ التَّمَّارُ(٥) وَالعَتَكِيُّ(٦) الفَاضِلُ المُخْتَارُ

(٣٠٣) ثُمَّ عُبَيْدٌ(٧) وَأَخُوهُ عَمْرُو(٨) كِلاَهُمَا مُقَدَّمٌ وَحَبْرُ(٩)

[ص ١٢] (٣٠٤) وَقَدْ رَوَى عَنْ حَمْزَةَ الأَكَابِرُ مِنْهُمْ سُلَيْمٌ(١٠) يَا لَهُ مِنْ مَاهِرْ/

---

(١) كتب في حاشية الأصل ـ وعليه علامة الصحة ـ: «رووا».
(٢) في (س) في الموضعين: «شعبة» ـ «خربة».
(٣) أي ليس فيهم فساد وريبة. انظر «أساس البلاغة» (ص ١٠٦) للزمخشري.
(٤) هو صالح بن محمد الكوفي، وقيل: البغدادي، أبو شعيب القواس. قرأ على حفص، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الحسين المالحاني، وأحمد بن موسى الصفار، وعبدالله بن الهذيل، وغيرهم.
انظر: «معرفة القراء» (٢٠٤/١ ـ ٢٠٥)، و«غاية النهاية» (٣٣٤/١ ـ ٣٣٥).
(٥) كذا في الأصلين بالمثلثة، وفي ترجمته بالمثناة. وهو هبيرة بن محمد أبو عمر الأبرش البغدادي. قال الذهبي: مشهور بالإقراء والمعرفة. قرأ على حفص، وروى عن هشيم والكسائي، أخذ عنه أحمد الخزَّاز، وحسنون بن الهيثم.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٠٥/١)، و«غاية النهاية» (٣٥٣/٢).
(٦) هو هارون بن موسى أبو عبدالله الأعور العتكي البصري الأزدي، مولاهم. قال ابن الجزري: علامة، صدوق، نبيل، له قراءة معروفة. توفي رحمه الله قبل المائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١١٥/٣٠ ـ ١١٩)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٣٤٨/٢).
(٧) هو عبيد بن الصَّبَّاح بن صبيح أبو محمد الكوفي. قال الداني: أخذ القراءة عرضاً عن حفص، وهو من أجلّ أصحابه وأضبطهم. وقال ابن الجزري: مقرئ ضابط صالح. توفي رحمه الله سنة ٢١٩، وقيل غير ذلك.
انظر: «معرفة القراء» (٢٠٤/١)، و«غاية النهاية» (٤٩٥/١ ـ ٤٩٦).
(٨) هو عمرو بن الصَّبَّاح أخو عبيد المتقدّم، أبو حفص الكوفي الضرير. قال الذهبي: قرأ على حفص، وكان أحذق من قرأ عليه، وأبصرهم بحرفه. توفي رحمه الله سنة ٢٢١.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٠٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٠١/١).
(٩) في (س): «خبر»، بخاء معجمة، ثم موحَّدة.
(١٠) هو سُليم بن عيسى بن سليم أبو عيسى، ويقال: أبو محمد الحنفي، مولاهم الكوفي. =

(٣٠٥) عَنْهُ فَشَتْ حُرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَكَانَ ذَا حِذْقٍ بِلاَ(١) الْتِبَاسِ

(٣٠٦) أَخَذَهَا بِالحَذْرِ(٢) وَالتَّحْقِيقِ(٣) مُلاَزِماً لِوَاضِحِ الطَّرِيقِ

(٣٠٧) فَضَبَطَ الأَدَاءَ عَنْهُ(٤) لَفْظَا وَقَيَّدَ الحُرُوفَ عَنْهُ حِفْظَا

(٣٠٨) خَلاَّدُ بْنُ خَالِدِ الكُوفِيُّ(٥) وَخَلَفٌ(٦) وَحَفْصٌ الدُّورِيُّ(٧)

= قال الذهبي: صاحب حمزة الزيّات، وأخصّ تلامذته به، وأحذقهم بالقراءة، وأقومهم بالحرف، وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة. توفي رحمه الله سنة ١٨٨.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١٣٨/١ ـ ١٤٠)، و«غاية النهاية» (٣١٨/١ ـ ٣١٩).
(١) في (س): «بالا»، تحرَّفت.
(٢) في (س): «بالحذر». وفي الأصل: «بالحذق» وعلى الكلمة (صح). والمثبت كتب في حاشية الأصل، وكتب فوقه (صح) ثلاث مرات؛ مبالغةً في تصحيحه.
(٣) قال الشّذائي: «وأما صفة قراءة حمزة فأكثر من رأينا منهم لا ينبغي أن تحكى قراءته لفسادها، ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم. وأما من كان منهم يعدل في قراءته حدراً وتحقيقاً، فصفتها المدّ العدل، والقصر والهمز المقوَّم، والتشديد المجوَّد، بلا تمطيط ولا تشديق، ولا تعلية صوت ولا ترعيد، فهو صفة للتحقيق. وأما الحَدْرُ فسهل كافٍ في أدنى ترتيل، وأيسر تقطيع».
ذكره ابن الجزري في «التمهيد في علم التجويد» (ص ٥١).
(٤) قوله: «عنه» ليس في (س).
(٥) هو خلّاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبدالله الشيباني مولاهم، الصَّيرفي الكوفي الأحول. قال ابن الجزري: ثقة عارف، محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلّهم. توفي رحمه الله سنة ٢٢٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢١٠/١)، و«غاية النهاية» (٢٧٤/١ ـ ٢٧٥).
(٦) هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادي البزّار. قال ابن الجزري: أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، وكان ثقة كبيراً زاهداً، عابداً عالماً. توفي رحمه الله سنة ٢٢٩.
انظر: «معرفة القراء» (٢٠٨/١ ـ ٢١٠)، و«غاية النهاية» (٢٧٢/١ ـ ٢٧٤).
(٧) هو حفص بن عمر الدوري، تقدمت ترجمته مختصرة تحت البيت رقم (٢٨٠).

(٣٠٩) وَابْنُ يَزِيدَ[1] وَأَبُو هِشَامِ[2] ... وَنَجْلُ سَعْدَانَ[3] الذَّكِيُّ التَّامِ[4]

(٣١٠) وَنَاقِلُوا الحُرُوفِ عَنْ عَلِيِّ[5] ... الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالزَّكِيِّ

(٣١١) قُتَيْبَةٌ[6] وَأَحْمَدُ الكُوفِيُّ[7] ... وَالقَاسِمُ[8] الفَقِيهُ وَالنَّحْوِيُّ

(٣١٢) وَاللَّيْثُ[9] وَالدُّورِيُّ[10] ....

---

(١) الظاهر أنه عبدالله بن يزيد أبو الأقفال المخرمي البغدادي. قال ابن الجزري: مقرئ ثقة معروف. أخذ عن سليم عن حمزة، وروى القراءة عن يحيى بن آدم، وعرض أيضاً على خلف، روى عنه القراءة محمد بن سعيد البزاز.
انظر: «غاية النهاية» (٤٦٤/١).

(٢) هو محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي، أحد العلماء المشهورين. قال العجلي: لا بأس به، صاحب قرآن. قرأ على سليم، وولي قضاء المدائن. توفي رحمه الله سنة ٢٤٨.
انظر: «معرفة القراء» (٢٢٤/١ ـ ٢٢٦)، و«غاية النهاية» (٢٨٠/٢ ـ ٢٨١).

(٣) تقدم في البيت رقم (٢٨٢).

(٤) في (س): «الذكي التام».

(٥) هو الكسائي رحمه الله.

(٦) في الأصل: «قشيبة»، وفي (س): «قتينة». والمثبت ورد في حاشية الأصل، وعليه (خ صح). وهو قتيبة بن مهران الأزاذاني الأصبهاني أبو عبدالرحمٰن. قال ابن الجزري: وكان إماماً جليلاً، نبيلاً متقناً، أثنى عليه يونس، وقال: كان من خيار الناس، وكان مقرئ أصبهان في وقته. توفي رحمه الله بعد المائتين بقليل.
انظر: «معرفة القراء» (٢١٢/١ ـ ٢١٣)، و«غاية النهاية» (٢٦/٢ ـ ٢٧).

(٧) هو أحمد بن جبير الكوفي، تقدم في البيت رقم (٢٨١)، وانظر التعليق عليه.

(٨) هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلّام الأنصاري مولاهم البغدادي. قال الداني: إمام أهل دهره في جميع العلوم، صاحب سنّة، ثقة مأمون. وقال الذهبي: فضائله كثيرة، ومناقبه شهيرة. توفي رحمه الله سنة ٢٢٤.
انظر: «معرفة القراء» (١٧٠/١ ـ ١٧٣)، و«غاية النهاية» (١٧/٢ ـ ١٨).

(٩) هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي. قال الذهبي: صاحب الكسائي، والمقدّم من بين أصحابه. وقال ابن الجزري: ثقة معروف، حاذق ضابط. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠.
انظر: «معرفة القراء» (٢١١/١)، و«غاية النهاية» (٣٤/٢).

(١٠) هو حفص بن عمر الدوري، وتقدم في البيت رقم (٢٨٠).

.... وَالنُّصَيْرُ[1] ... وَكُلُّهُمْ فَضْلٌ لَهُمْ[2] وَخَيْرُ

(٣١٣) فَهَؤُلاءِ الجِلَّةُ الرُّوَاةُ[3] ... لأَحْرُفِ القُرَّاءِ وَالثِّقَاتُ

(٣١٤) وَعِنْدَنَا سِوَاهُمْ جَمَاعَهْ[4] ... لَيْسُوا كَهُمْ[5] فِي الفَهْمِ وَالبَرَاعَهْ[4]

---

(١) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي أبو المنذر. قال الذهبي: صاحب الكسائي، كان من الأئمة الحذّاق، لا سيما في رسم المصحف، وله فيه مصنَّف. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٤٠.
انظر: «معرفة القراء» (٢١٣/١ ـ ٢١٤)، و«غاية النهاية» (٣٤٠/٢ ـ ٣٤١).

(٢) في الأصل: «له»، والمثبت ورد في (س) وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه علامة الصحّة.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «سادة الرواةِ»، وعليه علامة الصحة.

(٤) في (س): «جماعة» ـ «البراعة».

(٥) في (س): «ليس لهم».

[١٣] القَوْلُ فِي الشُّوَاذِّ مِنَ القُرَّاءِ

(٣١٥) كَمْ مِنْ إِمَامٍ فَاضِلٍ مُعَظَّمِ ... وَمَاهِرٍ فِي عِلْمِهِ مُقَدَّمِ

(٣١٦) مُشَهَّرٍ بِالصِّدْقِ وَالأَمَانَهْ[١] ... وَالعِلْمِ بِالقُرْءَانِ وَالدِّيَانَهْ[١]

(٣١٧) لَكِنَّهُ شَذَّ عَنِ الجَمَاعَهْ ... فَلَمْ يَرَ[٢] النَّاسُ لِذَا[٣] اتِّبَاعَهْ

(٣١٨) بَلْ أَسْقَطُوا اخْتِيَارَهُ وَمَا رَوَى ... مِنْ أَحْرُفِ الذِّكْرِ وَكُلَّ مَا قَرَا

(٣١٩) إِذْ كَانَ قَدْ حَادَ عَنِ الرِّوَايَهْ[٤] ... وَنَبَذَ الإِسْنَادَ وَالحِكَايَهْ[٤]

(٣٢٠) عَمَّنْ[٥] مَضَى مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ ... وَقَالَ بِالرَّأْيِ وَبِالقِيَاسِ

(٣٢١) وَخَلَّطَ الصَّحِيحَ بِالسَّقِيمِ ... وَالوَاهِيَ المَعْلُولَ بِالسَّلِيمِ

(٣٢٢) فَلَا تَجُوزُ عِنْدَنَا الصَّلَاةُ ... بِحَرْفِهِ ذَاكَ وَلَا القِرَاةُ

(٣٢٣) لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ اتِّصَالُ ... بِالمُصْطَفَى فَهُوَ لِذَا[٦] مُحَالُ

---

(١) في (س): «الأمانة» - «الديانة».

(٢) في (س): «يرى».

(٣) في (س): «لدى».

(٤) في (س): «الرواية» - «الحكاية».

(٥) في (س): «عن».

(٦) في (س): «إذا».

(٣٢٤) هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الاجْتِمَاعُ ... وَقَالَهُ الأَصْحَابُ وَالأَتْبَاعُ[١]

(٣٢٥) فَمِنْهُمْ مِنْ سَاكِنِي المَدِينَهْ[٢] ... يَزِيدُ السَّعْدِيُّ[٣] ذُو السَّكِينَهْ[٢]

(٣٢٦) وَهُوَ أَبُو وَجْزَةَ[٤] أَرْوَى الخَلْقِ ... لِخَبَرٍ مَعَ عِفَّةٍ وَصِدْقِ

(٣٢٧) وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ اليَمَانِي[٥] ... وَابْنُ مُحَيْصِنٍ[٦] أَخُو البَيَانِ

(٣٢٨) وَمِنْهُمْ مِنْ سَاكِنِي العِرَاقِ ... عَبْدُ الإِلَهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقِ[٧]

---

(١) قد نقل الإجماع على عدم جواز الصلاة بالقراءة الشاذة الداني هنا كما رأيت، ونقله أيضاً ابن عبدالبرّ، وأقرّه النووي في «المجموع شرح المهذّب» (٣٩٣/٣). والتحقيق أن هذه المسألة تعتبر من موارد النزاع، ليست من مواقع الإجماع. قال الذهبي في «معرفة القراء» (٢٧٧/١): «مع أن الاختلاف في جوازه معروف بين العلماء قديماً وحديثاً». وانظر: «المغني» (٥٣٥/١)، و«المبدع» لابن مفلح (٤٤٤/١ - ٤٤٥)، و«الذخيرة» للقرافي (١٨٧/٢).

(٢) في (س): «المدينة» - «السكينة».

(٣) هو يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي المدني. قال ابن عبدالبر: كان فصيحاً شاعراً. وقال ابن قتيبة: كان شاعراً مجيداً كثير الشعر، ولا نعلم فيمن حمل الحديث مثله في الشعر. توفي رحمه الله سنة ١٣٠.
انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبر (٩٩١/٢)، و«غاية النهاية» (٣٨٢/٢).

(٤) في (س): «أبو خيرة».

(٥) هو محمد بن عبدالرحمٰن بن السميفع أبو عبدالله اليماني. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة ينسب إليه، شذ فيه. ثم ذكر سنده بها إليه. وقال الذهبي: له قراءة شاذة منقطعة السند، قاله أبو عمرو الداني، وغيره.
انظر: «ميزان الاعتدال» (٥٧٥/٣)، و«غاية النهاية» (١٦١/٢ - ١٦٢).

(٦) هو محمد بن عبدالرحمٰن بن محيصن السَّهمي مولاهم المكي. قال أبو بكر بن مجاهد: كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته. توفي رحمه الله سنة ١٢٣.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٩٨/١ - ٩٩)، و«غاية النهاية» (١٦٧/٢).

(٧) هو عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري. قال معمر بن المثنى: أول من وضع النحو أبو الأسود، ثم ميمون الأقرن، ثم عنبسة الفيل، ثم عبدالله بن أبي إسحاق. توفي رحمه الله سنة ١٢٩.
انظر: «أخبار النحويين البصريين» للسيرافي (ص ٢٥ - ٢٨)، و«الغاية» (٤١٠/١).

(٣٢٩) وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيُّ[(١)] وَالجَحْدَرِيُّ[(٢)] عَاصِمُ البَصْرِيُّ[(٣)]

(٣٣٠) وَقَعْنَبٌ[(٤)] وَالثَّقَفِيُّ عِيسَى[(٥)] وَلَمْ يَزَلْ مُقَدَّماً رَئِيسَا

(٣٣١) وَالفُرْقُبِيُّ[(٦)] وَأَبُو أُنَاسِ[(٧)] ثُمَّ أَبُو البِلَادِ[(٨)] وَالرُّؤَاسِي[(٩)]

---

(١) هو نصر بن عاصم اللَّيثي، ويقال: الدؤلي البصري النحوي. قال خالد الحذاء: هو أول من وضع العربية. وقال أبو داود: كان من الخوارج. ووثَّقه النسائي، وغيره. توفي رحمه الله سنة ٩٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٧١/١)، و«غاية النهاية» (٣٣٦/٢).

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «الجحدرميّ»، وهو تحريف.

(٣) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المجشِّر الجحدري البصري. قال ابن الجزري: وقراءته في «الكامل»، و«الإيضاح» فيها مناكير، ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب. توفي رحمه الله سنة ١٢٨.
انظر: «التاريخ» لخليفة بن خياط (ص ٣٨٩)، و«غاية النهاية» (٣٤٩/١).

(٤) هو قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَّال العدوي البصري. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة شاذ عن العامّة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس. ثم ذكر سند قراءته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وضعَّفه.
انظر: «ميزان الاعتدال» (٥٣٤/٤)، و«غاية النهاية» (٢٧/٢).

(٥) في (س): «وقعنب وللثقفي عيسى». «وعيسى» هو: عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري. قال أبو عبيد: كان من قراء البصرة عيسى بن عمر الثقفي، وكان عالماً بالنحو، غير أنه كان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية، يفارق قراءة العامة، ويستنكره الناس. توفي رحمه الله سنة ١٤٩.
انظر: «أخبار النحويّين» لأبي سعيد السيرافي (ص ٣١ ـ ٣٣)، و«غاية النهاية» (٦١٣/١).

(٦) هو زهير الفرقي النحوي، يعرف بالكسائي. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة، يُروى عنه، وكان في زمن عاصم، روى عنه الحروف نعيم بن ميسرة النحوي.
انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (٤١٨/٩)، و«غاية النهاية» (٢٩٥/١).

(٧) هو جويّة بن عائذ، ويقال: ابن عايذ، ويقال غير ذلك، أبو أناس الأسدي الكوفي. قال ابن الجزري: روى القراءة عن عاصم، وذكر الداني أن له اختياراً في القراءة.
انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١١٢/١)، و«غاية النهاية» (١٩٩/١).

(٨) هو يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد النحوي الكوفي الغطفاني. قال ابن الجزري: صاحب الاختيار في القراءة، قال الداني: أكثره على قياس العربية. روى عن الشعبي.
انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبر (٤٨١/١ ـ ٤٨٢)، و«غاية النهاية» (٣٧٣/٢).

(٩) هو محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي. قال =

(٣٣٢) وَمِنْهُمْ مِنْ سَاكِنِي الشَّامِ شُرَيْحُ الحِمْصِيُّ[(١)] ذُو التَّمَامِ/

(٣٣٣) وَابْنُ أَبِي عَبْلَةَ[(٢)] إِبْرَاهِيمُ[(٣)] وَهُوَ شَيْخٌ ثِقَةٌ قَدِيمُ[(٤)]

(٣٣٤) وَابْنُ قُطَيْبٍ[(٥)] وَأَبُوالبَرْهَسَمْ[(٦)] عِمْرَانُ[(٧)] وَهُوَ مِنْهُمُ مُقَدَّمْ

(٣٣٥) عَنْهُ أَتَتْ حُرُوفُ أَهْلِ حِمْصِ[(٨)] وَهُوَ مُخَالِفٌ لِكُلِّ شَخْصِ[(٨)]

= ابن الجزري: إمام مشهور، روى الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة يروى عنه، واختيار في الوقوف.
انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٧١)، و«غاية النهاية» (١١٦/٢ ـ ١١٧).

(١) هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي. قال ابن الجزري: صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام. روى له في الحديث أبو داود، والترمذي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
انظر: «تهذيب الكمال» (٤٥٥/١٢ ـ ٤٥٦)، و«غاية النهاية» (٣٢٥/١).

(٢) في (س): «وابن بي غيلة».

(٣) هو إبراهيم بن أبي عبلة ـ واسمه شمر بن يقظان ـ أبو إسماعيل الشامي الدمشقي. قال ابن الجزري: ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر. توفي رحمه الله سنة ١٥١، وقيل غير ذلك.
انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٠/٢ ـ ١٤٥)، و«غاية النهاية» (١٩/١).

(٤) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو». والبيت موجود في (س) أيضاً.

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «لطيب».
وهو يزيد بن قطيب السكوني الشامي. قال ابن الجزري: ثقة، له اختيار في القراءة ينسب إليه. وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وذكره ابن حبان في «الثقات».
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢٧/٣٢ ـ ٢٢٨)، و«غاية النهاية» (٣٨٢/٢).

(٦) كذا في الأصل. وفي (س): «وأبو كَبرَهْسَم».

(٧) هو عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشامي. قال ابن عبدالبر: مذكور في القراء، وإسناد قراءته ليس بالقوي. وقال ابن الجزري: صاحب القراءة الشاذة.
انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبر (٤٨٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٠٤/١ ـ ٦٠٥).

(٨) في (س) في الموضعين بالضاد بدل الصاد المهملة.

ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة، بعد قيام البرابر على ابن عبدالجبَّار بستة أيام، في ذي القعدة[١] سنة تسع وتسعين[٢]، ومكثت بقرطبة[٣] إلى سنة ثلاث وأربعمائة[٤].

وخرجت منها إلى الثغر[٥]، فسكنت سَرَقُسْطَة[٦] سبعة أعوام، ثم خرجت منها إلى قرطبة[٧]. ودخلت دانية سنة تسع وأربعمائة[٨]، ومضيت منها إلى ميورقة في تلك السنة نفسها، فسكنتها ثمانية أعوام، ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة».

قال الذهبي[٩]: «استوطنها حتى توفي بها، ونسب إليها لطول سكناه بها».

فهذا ملخص رحلته كما حكاه عن نفسه، ولا ريب أنه جمع فيها

(١) في المخطوط الذي عندي: «ستة أيام من ذي القعدة».
(٢) في «معجم الأدباء»: «إحدى وتسعين»، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما جاء في «الصلة»، و«معرفة القراء» (٤٠٦/١). وانظر: «الكامل في التاريخ» (٢٤٨/٧ ـ ٢٤٩)، و«تاريخ الأدب الأندلسي» لإحسان عباس (ص ١٣٣ ـ ١٣٦).
(٣) كانت مدينة عظيمة بالأندلس في وسط بلادها، وكانت سريراً لملكها. «معجم البلدان» (٣٢٤/٤) وفي المخطوط الذي عندي: «ومكثت بها».
(٤) عبارة ابن بشكوال عنه: «وانصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين، وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس، ووصلت إلى قرطبة في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، والحمد لله على كل حال».
(٥) قال عبدالمهيمن الطحان في «الإمام أبو عمرو الداني» (ص ١٨): «المناطق الشرقية، وهي المتاخمة لبلاد النصارى».اهـ. وكانوا يسمون الحدود بين بلاد الحرب وبلاد الإسلام بذلك، لما كان يخشى من غزو النصارى.
(٦) كانت بلدة مشهورة في شرق الأندلس. «معجم البلدان» (٢١٢/٣ ـ ٢١٤).
(٧) في «معجم الأدباء»: «الوطة»، وفي المخطوط الذي عندي: «لوطة سنة تسع وأربعمائة»، والمثبت من «الصلة»، و«معرفة القراء».
(٨) في المخطوط الذي عندي: «وسئل أبو عمرو رحمه الله عن قدومه دانية، فقال: قدمتها يوم الجمعة في شهر ربيع الأول، سنة سبع عشرة وأربعمائة».
(٩) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ ص ٩٨)، ونحوه في «السير» (٧٨/١٨).

علماً غزيراً، وفوائد جمَّة، كما تدل عليه كتبه، وبخاصّة كتابه «جامع البيان في القراءات السبع»، قال ابن الجزري[١]:

«ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم، ولا سيما كتاب «جامع البيان» فيما رواه في القراءات».

هذا، وذكر ابن بشكوال[٢] أنه «سمع من أبي عبدالله ابن أبي زمنين[٣]، كثيراً من روايته وتواليفه، وسمع بإِستِجّة[٤]، وبجّانة[٥]، وسرقسطة، وغيرها من بلاد الثغر، من شيوخها كثيراً».

فهذا ما بلغنا عن رحلته وطلبه العلم رحمة الله عليه، فلا جرم أنه انتفع بذلك، وحصَّل علماً عظيماً، وصار إماماً من كبار أئمة الإسلام، والحمد للّه رب العالمين.

(١) في «غاية النهاية في طبقات القراء» (٥٠٤/١ ـ ٥٠٥).
(٢) في «الصلة» (٥٩٢/٢).
(٣) له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (١٨٨/١٧ ـ ١٨٩).
(٤) اسم لكورة بالأندلس، متصلة بأعمال مرية بين القبلة والمغرب من قرطبة. «معجم البلدان» (١٧٤/١).
(٥) مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة، بينها وبين غرناطة مائةُ ميل. «المعجم» (٣٣٩/١).

(٣٣٦) وَمِـثْـلُ هَـؤُلاءِ مِـمَّـنْ شَـذَّا عَـنِ الـجَـمَـاعَـةِ وَصَـارَ فَـذَّا
(٣٣٧) نَـاسٌ كَـثِـيـرٌ ذِكْـرُهُـمْ يَـطُـولُ وَفِـيـهِـمُ الـمَـشْـهُـورُ وَالـمَـجْـهُـولُ
(٣٣٨) تَـرَكْـتُ تَـسْـمِـيَـتَـهُـمْ لِـذَاكَـا[1] فَـاطَّـرِحَـنْ[2] جَـمِـيـعَ مَـا أَتَـاكَـا
(٣٣٩) عَـنْـهُـمْ وَإِنْ سُـطِّـرَ فِـي كِـتَـابِ[3] أَوْ وَافَـقَ الـقَـوِيَّ فِـي الإِعْـرَابِ
(٣٤٠) وَاقْـرَا بِـمَـا قَـرَا بِـهِ الأَكَـابِـرْ مِـنَ الـصَّـحِـيـحِ الـمُـنْـتَـقَـى وَالـسَّـائِـرْ
(٣٤١) وَهُـوَ الـذِي الآنَ بِـأَيْـدِي الأُمَّـهْ مِـنْ مَـذْهَـبِ الـقَـرَأَةِ[4] الأَيِـمَّـهْ[5]

(١) في (س): «إذ ذاكا».
(٢) في (س): «فاصرحن».
(٣) في (س): «كتابي».
(٤) في (س): «القراء».
(٥) في الأصل: «الأيمّة»، وفي (س): «والأيمة».

[١٤] القَوْلُ فِي أَهْلِ الأَدَاءِ

(٣٤٢) وَقَدْ[1] سَمَا فِي هَذِهِ الصِّنَاعَهْ[2] قَـوْمٌ هُـمُ أَيِـمَّـةُ الـجَـمَـاعَـهْ[3]
(٣٤٣) مَـنِ اقْـتَـدَى بِـقَـوْلِـهِـمْ مُـسَـدَّدُ مُـوَفَّـقٌ لِـرُشْـدِهِ مُـؤَيَّـدُ
(٣٤٤) فَـابْـنُ مُـجَـاهِـدٍ[4] بِـهَـذَا العِـلْـمِ مُـضْـطَـلِـعٌ مُـشَـهَّـرٌ بِـالـفَـهْـمِ
(٣٤٥) وَبَعْدَهُ[5] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ[6] وَأَحْـمَـدُ بْـنُ جَـعْـفَـرٍ[7] ذُو الـثَّـبْـتِ[8]

(١) كتب فوق «قد» في الأصل: (صح)، وفي حاشيته عن نسخة: «ومن».
(٢) في (س): «الصناعة».
(٣) في (س): «الجماعة».
(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر ابن مجاهد البغدادي العَطَشِي. قال الداني: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤.
انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (١/٢٦٩ ـ ٢٧١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/١٣٩ ـ ١٤٢).
(٥) في (س): «وبعد».
(٦) هو محمد بن أحمد بن الصلت أبو الحسن ابن شنبوذ البغدادي. قال الذهبي: شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، وكان ثقة في نفسه، صالحاً ديّناً، متبحّراً في هذا الشأن. توفي رحمه الله سنة ٣٢٨.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (١/٢٧٦ ـ ٢٧٩)، و«غاية النهاية» (٢/٥٢ ـ ٥٦).
(٧) هو أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين ابن المنادى البغدادي الحافظ. قال الداني: مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سنة. توفي رحمه الله سنة ٣٣٦.
انظر: «معرفة القراء» (١/٢٨٤ ـ ٢٨٥)، و«غاية النهاية» (١/٤٤).
(٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى كتب عجز هذا البيت برواية ثانية، وعليه =

(٣٤٦) وَمِثْلُهُمْ فِي الضَّبْطِ وَالإِتْقَانِ ... مُحَمَّدُ النَّقَّاشُ(١) ذُو الْبَيَانِ

(٣٤٧) وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ الْمُعَدَّلُ(٢) ... وَهُوَ رَئِيسٌ ضَابِطٌ مُفَضَّلُ

(٣٤٨) وَمِثْلُهُ ابْنُ عَابِدِ الرَّزَّاقِ ... إِمَامُ مِصْرِهِ أَبُو إِسْحَاقِ(٣)

(٣٤٩) وَمِثْلُهُمْ مُحَمَّدُ الدَّاجُونِي(٤) ... وَأَحْمَدُ الْمَعْرُوفُ بِالْيَقْطِينِي(٥)

(٣٥٠) وَأَحْمَدُ التَّايِبُ(٦) وَالصَّوَّافُ(٧) ... .

= علامة الصحة: «وابن المنادى مثله في الثبت».

(١) هو محمد بن الحسن بن محمد أبو بكر النقاش الموصلي ثم البغدادي. قال الداني: انفرد بالإمامة في صناعته، مع ظهور نسكه وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اضطلاعه، واتساع معرفته. توفي رحمه الله سنة ٣٥١.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٩٤/١ ـ ٢٩٨)، و«غاية النهاية» (١١٩/٢ ـ ١٢١).

(٢) هو محمد بن يعقوب بن الحجاج التَّيمي المعدَّل البصري أبو العباس. قال أبو عمرو الداني: انفرد بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه، مع ثقته وضبطه، وحسن معرفته. توفي رحمه الله بعد ٣٢٠.
انظر: «معرفة القراء» (٢٨٦/١)، و«غاية النهاية» (٢٨٢/٢).

(٣) هو إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي. قال الداني: مقرئ جليل، ضابط مشهور، ثقة مأمون. وقال الذهبي: أحد الحذّاق، كان مقرئ الشام في زمانه معرفةً وإسناداً. توفي رحمه الله سنة ٣٣٩، وقيل: ٣٣٨.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٨٧/١ ـ ٢٨٨)، و«غاية النهاية» (١٦/١ ـ ١٧).

(٤) هو محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الدَّاجوني الرَّملي. قال الداني: إمام مشهور، ثقة مأمون، حافظ ضابط. وقال الذهبي: أحد من عُني بهذا الشأن، ورحل إلى الشيوخ، وجمع القراءات. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤.
انظر: «معرفة القراء» (٢٦٨/١)، و«غاية النهاية» (٧٧/٢).

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبدالله أبو العباس اليقطيني. قرأ على قنبل، وأبي بكر التمار، وقرأ عليه نظيف بن عبدالله الكسروي. قال ابن الجزري: قاله أبو عمرو الداني.
انظر: «غاية النهاية» (١٢١/١).

(٦) هو أحمد بن يعقوب التائب أبو الطيّب الأنطاكي. قال الداني: له كتاب حسن في القراءات، وهو إمام في هذه الصناعة، ضابط، بصير بالعربية. توفي رحمه الله سنة ٣٤٠.
انظر: «معرفة القراء» (٢٨٢/١)، و«غاية النهاية» (١٥١/١).

(٧) هو الحسن بن الحسين أبو علي الصّوّاف البغدادي. قال الذهبي: مقرئ كبير القدر، =

(٣٥١) وَابْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ذُو الإِتْقَانِ ... وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصَّافُ(١)

(٣٥٢) وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ(٤) وَابْنُ مِقْسَمْ(٥)(٦) ... مُوسَى أَبُو مُزَاحِمٍ(٢) الْخَاقَانِي(٣)

.... وَكُلُّهُمْ مُفَضَّلٌ مُقَدَّمْ(٦)

= عارف بالفن، متصدر للإقراء، متصدٌّ للإفادة. وقال ابن الجزري: شيخ متصدر ماهر، عارف بالفن. توفي رحمه الله سنة ٣١٠.
انظر: «معرفة القراء» (٢٤١/١ ـ ٢٤٢)، و«غاية النهاية» (٢١٠/١ ـ ٢١١).

(١) هو جعفر بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد الخصاف البغدادي. قال ابن الجزري: مشهور ضابط لقراءة الكسائي. قرأ على هارون بن عبدالله المزوق، وابن لقين، وغيرهما عن الدوري. روى القراءة عنه نجم بن بدير، والحسن بن بشر.
انظر: «غاية النهاية» (١٩٠/١ ـ ١٩١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٤٣٠/٣).

(٢) هو موسى بن عبيدالله بن يحيى أبو مزاحم الخاقاني. قال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة. وقال الداني: كان إماماً في قراءة الكسائي، ضابطاً لها، مضطلعاً بها، وكان بصيراً بالعربية، شاعراً مجوّداً. توفي رحمه الله سنة ٣٢٥.
انظر: «معرفة القراء» (٢٧٤/١ ـ ٢٧٥)، و«غاية النهاية» (٣٢٠/٢ ـ ٣٢١).

(٣) كذا وردت في المخطوطين، لكن في الأصل بالنون لوحدها، ثم أضاف إليها الياء، وأثبتهما معاً.

(٤) هو أحمد بن عبدالرحمٰن بن الفضل أبو بكر العجلي البغدادي الدقاق، المعروف بالولي. قال الذهبي: كان من كبار المقرئين وثقاتهم. وقال ابن الجزري: مقرئ ثقة ضابط، مسند. توفي رحمه الله سنة ٣٥٥.
انظر: «معرفة القراء» (٣١٠/١ ـ ٣١١)، و«غاية النهاية» (٦٦/١ ـ ٦٧).

(٥) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مِقْسَم أبو بكر البغدادي. قال الداني: هو مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للّغة، حسن التصنيف في علوم القرآن. توفي رحمه الله سنة ٣٥٤.
انظر: «معرفة القراء» (٣٠٦/١ ـ ٣٠٩)، و«غاية النهاية» (١٢٣/٢ ـ ١٢٥).

(٦) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل المعتمد عليه؛ بسكون الميم وبضمّها معاً في الموضعين. وهذا يدل على نفاسة هذه النسخة، وأنها منقولة عن أصل موثوق جداً، والحمد لله رب العالمين.

(٣٥٣) وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الحَرْبِيُّ[1] وَابْنُ أَبِي هَاشِمٍ[2] النَّحْوِيُّ[3]

(٣٥٤) وَابْنُ بُنَانٍ[4] وَاسْمُهُ بَكَّارُ[5] وَهُوَ جَلِيلٌ وَلَهُ مِقْدَارُ[6]

(٣٥٥) وَمِثْلُهُمْ[7] عَلِيٌّ القَزَّازُ[8] وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ[9] البَزَّازُ[10]

---

(١) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطان. قال الداني: ثقة حافظ، ضابط مشهور. وقال الذهبي: مقرئ أهل بغداد في وقته. توفي رحمه الله سنة ٣٤٤.
انظر: «معرفة القراء» (٢٩٢/١ ـ ٢٩٣)، و«غاية النهاية» (٧٩/١ ـ ٨٠).

(٢) في (س): «وابن هاشم».

(٣) هو عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي. قال الداني: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه، مع صدق لهجته، واستقامة طريقته. توفي رحمه الله سنة ٣٤٩.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٣١٢/١ ـ ٣١٣)، و«غاية النهاية» (٤٧٥/١ ـ ٤٧٦).

(٤) ضبطت في الأصل بفتح الباء الموحدة، والظاهر ضمُّها كما في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥٩٦/١)، وغيره.

(٥) هو بكّار بن أحمد بن بكّار بن بنان أبو عيسى البغدادي. قال الذهبي: من كبار أئمة الأداء، أقرأ القرآن نحواً من ستين سنة، ووثّقه الخطيب، وأبو عمرو الداني. توفي رحمه الله سنة ٣٥٣.
وانظر: «معرفة القراء الكبار» (٣٠٦/١)، و«غاية النهاية» (١٧٧/١).

(٦) كتب عن هذا البيت في حاشية الأصل: «ليس لأبي عمرو».

(٧) في الأصل: «ومثله»، والمثبت جاء هكذا في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه (صح).

(٨) هو علي بن سعيد بن الحسن البغدادي القزّاز المقرئ. قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان، ثقة مأمون. وقال الذهبي: كان من جلة أهل الأداء، مشهور ضابط محقق. توفي رحمه الله قبل سنة ٣٤٠.
انظر: «معرفة القراء» (٢٩٩/١ ـ ٣٠٠)، و«غاية النهاية» (٥٤٣/١ ـ ٥٤٤).

(٩) الظاهر أنه أحمد بن صالح بن عمر البغدادي أبو بكر المقرئ. قال أبو عمرو الداني: كان ثقة ضابطاً. وقال ابن الجزري: نزيل الرملة، مقرئ ثقة ضابط. توفي رحمه الله بعد سنة ٣٥٠.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٣١٦/١)، و«غاية النهاية» (٦٢/١).

(١٠) كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «القزار» مكان «القزاز»، و«البزار» مكان «البزاز»، وكتب فوقهما: (صح).

(٣٥٦) وَابْنُ عَلِيٍّ زَيْدٌ الكُوفِيُّ[1] وَالشَّنَبُوذِيُّ[2] الفَتَى الزَّكِيُّ[3]

(٣٥٧) وَصَالِحٌ[4] وَابْنُ الجُلَنْدَى[5] المَوْصِلِي[6] وَأَحْمَدُ الجَلَّاءُ[7] ذُو التَّبَتُّلِ[8]

(٣٥٨) وَأَحْمَدُ الدُّهْنِيُّ[9] ....

---

(١) هو زيد بن علي بن أحمد أبو القاسم العِجْلي الكوفي. قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً. وقال الذهبي: أحد الحذاق، وشيخ العراق. وقال ابن الجزري: إمام حاذق ثقة. توفي رحمه الله سنة ٣٥٨.
انظر: «معرفة القراء» (٣١٤/١)، و«غاية النهاية» (٢٩٨/١ ـ ٢٩٩).

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي البغدادي، غلام ابن شنبوذ. قال الداني: مشهور نبيل، حافظ ماهر حاذق، كان يتجوَّل في البلدان. توفي رحمه الله سنة ٣٨٨.
انظر: «معرفة القراء» (٣٣٣/١ ـ ٣٣٤)، و«غاية النهاية» (٥٠/٢ ـ ٥١).

(٣) في (س): «الذكيّ» بالذال المعجمة.

(٤) هو صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي. قال الذهبي: أحد الحذّاق، برع في القراءات وعللها، وتصدَّر بدمشق، وأقرأ في أيام شيخه ابن الأخرم، قال: وكان شابًّا صالحاً ناسكاً، منقطع القرين. توفي رحمه الله سنة ٣٤٥.
انظر: «معرفة القراء» (٣٠٢/١ ـ ٣٠٣)، و«غاية النهاية» (٣٣٢/١).

(٥) في (س): «ابن الجاندا».

(٦) هو محمد بن علي بن الحسن أبو بكر ابن الجُلَنْدَى الموصلي. قال الذهبي: اشتهر بالضبط والإتقان، وبرع في القراءات. وقال ابن الجزري: مقرئ متقن ضابط. توفي رحمه الله في حدود سنة ٣٤٥.
انظر: «معرفة القراء» (٣٠٥/١)، و«غاية النهاية» (٢٠١/٢).

(٧) هو أحمد بن إبراهيم الجلاء أبو بكر البغدادي. قال ابن الجزري: عارف صالح، أثنى عليه أبو عمرو الداني الحافظ. قرأ على أبي بكر ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش. قرأ عليه أبو الحسن الحمامي، وابن أملى. توفي رحمه الله قبل سنة ٣٦٠.
انظر: «غاية النهاية» (٣٦/١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥٦٦/٢).

(٨) ورد هذا البيت في (س) قبل الذي قبله، وليس في ذلك قلب للمعنى كما هو ظاهر.

(٩) الظاهر أنّه أحمد بن عبدالعزيز أبو الفتح البغدادي. قال الذهبي: كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وأفصحهم أداءً. وقال ابن الجزري: مشهور عارف متقن. توفي رحمه الله سنة ٣٥٩.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٣١٥/١)، و«غاية النهاية» (٦٨/١ ـ ٦٩).

.... وَابْـنُ أَشْـتَـهْ(١)	وَلَسْتَ مِثْلَهُمْ(٢) تَرَاهُ البَتَّهْ(٣)
(٣٥٩) وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الشَّذَاءِ(٤)	وَهَــؤُلاءِ جِـلَّـةُ الـقُـرَّاءِ
[ص ١٤] (٣٦٠) فِي عَصْرِهِمْ فَكُلُّ مَا رَوَوْهُ	لَنَا قَبِلْنَاهُ كَمَا أَدَّوْهُ
(٣٦١) إِذْ كُلُّهُمْ أَيِمَّةٌ ثِقَاتُ	لِفَضْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ مَا مَاتُوا
(٣٦٢) أَخْبَارُهُمْ مَوْضُوعَةٌ مَوْصُوفَهْ(٥)	مَرْوِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَهْ(٥)

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن أَشْتَه أبو بكر الأصبهاني. قال الداني: ضابط مشهور، ثقة عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة. توفي رحمه الله سنة ٣٦٠.
انظر: «معرفة القراء» (٣٢١/١)، و«غاية النهاية» (١٨٤/٢).

(٢) في (س): «منهم».

(٣) في (س): «البتة».

(٤) هو أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشَّذائي البصري. قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربية. وقال الذهبي: أحد القراء المشهورين. توفي رحمه الله سنة ٣٧٣.
انظر: «معرفة القراء» (٣١٩/١ ـ ٣٢٠)، و«غاية النهاية» (١٤٤/١ ـ ١٤٥).

(٥) في (س) بزيادة نقطتين على الهاء في الموضعين.

[١٥] القَوْلُ فِي المُصَنِّفِينَ(١) لِلْحُرُوفِ(٢)

(٣٦٣) أَوَّلُ مَنْ تَتَبَّعَ الحُرُوفَا(٣)	وَصَنَّفَ المَجْهُولَ وَالمَعْرُوفَا(٣)
(٣٦٤) مِنْهَا بِإِسْنَادٍ عَنِ الثِّقَاتِ	مِنَ الشُّيُوخِ وَعَنِ الأَثْبَاتِ
(٣٦٥) عَنْ مَنْ مَضَى مِن جِلَّةِ الأَسْلَافِ	وَجَاءَ بِالإِجْمَاعِ وَالخِلَافِ
(٣٦٦) وَمَزَجَ السَّقِيمَ بِالصَّحِيحِ	وَلَمْ يُقَيِّدْ ذَاكَ بِالتَّصْحِيحِ
(٣٦٧) العَتَكِيُّ وَاسْمُهُ(٤) هَارُونُ	وَهْوَ ابْنُ مُوسَى(٥) الثِّقَةُ المَأْمُونُ
(٣٦٨) إِمَامُهُ المَشْهُورُ بِالعِرَاقِ	الحَضْرَمِيُّ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقِ(٦)

---

(١) في الأصل: «المنفين»، وكُتِبَ بخط أسود مغاير، حيث أصاب هذا الموضع بلل من ماء، فأذهب بعض الحروف التي باللون الأحمر، فظُنَّ أنَّ العبارة: «المنفين».

(٢) كتب في حاشية الأصل أمام هذا الموضع: «من هذا الموضع إلى القول في القرآن وأهله وفضل تلاوته، سقط من الأصل الذي قرئ على أبي عمرو وخط يده عليه».

(٣) في (س) في الموضعين، بدون ألف.

(٤) في (س) «اسمه» بحذف الواو.

(٥) تقدمت ترجمته رحمه الله تحت البيت رقم (٣٠٢).
وقد ذكر ابن الجزري في «غاية النهاية» (٣٤٨/٢) عن أبي حاتم السجستاني أن «أول من سمع بالبصرة وجوه القراآت وألَّفها، وتتبع الشاذ منها، فبحث عن إسناده: هارون بن موسى الأعور» يعني العتكي هذا، رحمة الله عليه.

(٦) واسمه عبدالله، تقدم في البيت رقم (٣٢٨).

(٣٦٩) وَابْنُ الْعَلَاءِ(١) قَدْ قَرَا عَلَيْهِ … وَأَسْنَدَ اخْتِيَارَهُ إِلَيْهِ
(٣٧٠) ثُمَّ تَلَا هَارُونَ فِي التَّصْنِيفِ … لِكُلِّ مَا رَوَى مِنَ الْحُرُوفِ
(٣٧١) عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْأَصْحَابِ … وَتَابِعِيهِمْ وَذَوِي الْأَلْبَابِ
(٣٧٢) مِنْ خَالِفِيهِمْ وَعَنِ الْقُرَّاءِ … عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَاءِ(٢)
(٣٧٣) وَبَيَّنَ اخْتِيَارَهُ هُنَاكَا(٣) … وَمَا قَرَا تِلَاوَةً مِنْ ذَاكَا(٣)
(٣٧٤) عَلَى(٤) الْإِمَامِ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ … وَغَيْرِهِ مِنْ جِلَّةِ الثِّقَاتِ(٥)
(٣٧٥) ثُمَّ تَلَاهُمَا مِنَ الْأَعْلَامِ … يَعْقُوبُ(٦) ذُو الْفَهْمِ وَذُو التَّمَامِ
(٣٧٦) وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ إِمَامُ مِصْرِهْ … بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو(٧) وَشَيْخُ عَصْرِهْ
(٣٧٧) فَصَنَّفَ الْحُرُوفَ وَالْآثَارَا … وَمَيَّزَ الْمَتْرُوكَ وَالْمُخْتَارَا(٨)
(٣٧٨) وَمَا بِهِ قَرَا عَلَى الْإِمَامِ … إِمَامِ أَهْلِ مِصْرِهِ سَلَّامِ(٩)

---

(١) هو الإمام أبو عمرو بن العلاء أحد السبعة، تقدم في البيت رقم (٢٢٠).
(٢) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٥٢).
(٣) في (س): «هناك» ـ «ذاك».
(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «عن».
(٥) قال الذهبي في «معرفة القراء» (١٢٧/١): «وللكسائي من التصانيف: كتاب معاني القرآن، كتاب القراءات، كتاب العدد، كتاب النوادر الكبير...».
(٦) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي الإمام أبو محمد مولى الحضرميين. قال أبو القاسم الهذلي: لم يُرَ في زمن يعقوب مثله، كان عالماً بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقياً نقياً. توفي رحمه الله سنة ٢٠٥.
انظر: «معرفة القراء» (١٥٧/١ ـ ١٥٨)، و«غاية النهاية» (٣٨٦/٢ ـ ٣٨٩).
(٧) قال الداني: «وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو، فهم أو أكثرهم على مذهبه، وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب». «غاية النهاية».
(٨) في (س): «المختار». وقال إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٥٣٦/٢): «صنف الجامع في اختلاف وجوه القرآن». وانظر «غاية النهاية» (٣٨٧/٢).
(٩) هو سلّام بن سليمان أبو المنذر المزني، مولاهم البصري ثم الكوفي. قال يعقوب: لم =

(٣٧٩) ثُمَّتَ صَنَّفَ أَبُو عُبَيْدِ(١) … كِتَابَهُ(٢) مُقَيَّداً بِقَيْدِ
(٣٨٠) مِنَ الْمَعَانِي وَمِنَ الْإِعْرَابِ … فَهْوَ(٣) فِي الْكُتْبِ(٤) كَالشِّهَابِ
(٣٨١) ثُمَّ تَلَاهُ سَهْلٌ الْبِصْرِيُّ … وَهْوَ أَبُو حَاتِمٍ النَّحْوِيُّ(٥)
(٣٨٢) وَصَنَّفَ(٦) الْحُرُوفَ وَالْمَقَارِي(٧) … وَلَمْ يُقَيِّدْ ذَاكَ بِالْآثَارِ
(٣٨٣) لَكِنَّهُ بَالَغَ فِي التَّعْلِيلِ … مِنْ غَيْرِ إِسْهَابٍ وَلَا تَطْوِيلِ
(٣٨٤) وَطَعْنُهُ فِيهِ عَلَى الزَّيَّاتِ(٨) … لِأَجْلِ أَحْرُفٍ مِنَ الْقِرَاتِ
(٣٨٥) قَرَأَهَا تَضْعُفُ فِي الْقِيَاسِ … مَعْصِيَةٌ عِنْدَ إِلَهِ النَّاسِ(٩)

= يكن في وقته أعلم منه، وكان فصيحاً نحوياً. وقال الذهبي: وكان من جلّة علماء البصرة. توفي رحمه الله سنة ١٧١.
انظر: «معرفة القراء» (١٣٢/١ ـ ١٣٣)، و«غاية النهاية» (٣٠٩/١).
(١) القاسم بن سلّام، تقدم في البيت رقم (٣١١).
(٢) قال ابن الجزري في «النشر» (٨٨/١): «أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب: أبو عبيد القاسم بن سلّام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة».
(٣) وضع فوق فاء «فهو» في الأصل حرف واو، وكتب عليه: (خ)، يعني أن في نسخة أخرى: «وهو».
(٤) في (س): «الكتاب».
(٥) في (س): «جاتم». وهو سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني. قال الذهبي: نحوي البصرة، ومقرئها في زمانه، وإمام جامعها، وله اليد الطولى في اللغات، والشعر، والأخبار، والعروض. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠، وقيل: ٢٥٥.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢١٩/١ ـ ٢٢٠)، و«غاية النهاية» (٣٢٠/١ ـ ٣٢١).
(٦) في (س): «فصنف».
(٧) ذكر له إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٤١١/١، ٤١٢): «اختلاف المصاحف»، «كتاب الإدغام»، «كتاب القراءات».
(٨) هو الإمام حمزة بن حبيب الزيات، أحد السبعة. تقدم في البيت رقم (٢٤١).
(٩) قال الذهبي في «السير» (٩١/٧): «كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السَّكت، وفرط المدّ، واتّباع الرسم، والإضجاع، وأشياء، ثم استقرّ اليوم الاتفاق على قبولها، وبعضٌ كان حمزة لا يراه». وانظر أيضاً (٤٧٣/٨).

(٣٨٦) إذ كُلُّهَا[١] مُسَطَّرٌ مَرْوِيُّ — قَرَا بِهَا الأَسْلاَفُ وَالنَّبِيُّ

(٣٨٧) فَلاَ طَرِيقَ لِقِيَاسٍ وَنَظَرْ — فِيمَا أَتَى بِهِ أَدَاءٌ أَوْ أَثَرْ[٢]

[ص ١٥] (٣٨٨) وَصَنَّفَ الشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ[٣] — الثِّقَةُ الثَّبْتُ لَدَى الجَمِيعِ/

(٣٨٩) وَهُوَ الذِي يُعْرَفُ بِالزَّهْرَانِ[٤] — كِتَابَهُ المَشْهُورَ فِي البُلْدَانِ[٥]

(٣٩٠) وَصَنَّفَ العَالِمُ بِالآثَارِ — خَلَفٌ المَعْرُوفُ بِالبَزَّارِ[٦]

(٣٩١) كِتَابَهُ الجَامِعَ لِلْحُرُوفِ — لِلْمُنْتَقَى مِنْهَا وَلِلْمَعْرُوفِ[٧]

(٣٩٢) وَابْنُ جُبَيْرٍ أَحْمَدُ الكُوفِيُّ[٨] — صَنَّفَ كُتُباً[٩] كُلُّهَا مَرْوِيُّ[١٠]

---

(١) في (س): «كلبا»!

(٢) قال الداني رحمه الله في «جامع البيان»: «وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل والرواية»، ثم قال: «لأن القراءة سنة متبعة، يلزم قبولها والمصير إليها». ذكره ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٥٥/١)، وانظر (٦١/٢) منه، و«الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب (٢٩١/٢).

(٣) هو سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري العتكي. روى القراءة عن جعفر بن سليمان وغيره، وسمع من نافع حروفاً. وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم. توفي رحمه الله سنة ٢٣٤.
انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبر (٦٢٣/١)، و«غاية النهاية» (٣١٣/١ ـ ٣١٤).

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «بالزهدان»، ووضع فوقها: (خ)، وفي الحاشية: «بالزهراني» وفوقها: (خ صح).

(٥) وذكره الداني أيضاً في «طبقات القراء»، وقال: «له كتاب جامع في القراءات».
ذكر ذلك الذهبي في «السير» (٦٧٦/١٠).

(٦) هو خلف بن هشام البغدادي البزّار أبو محمد، تقدم في البيت رقم (٣٠٨)، وانظر التعليق عليه.

(٧) له كتاب «القراءات»، و«الاختيار» في القراءات.
انظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (٣٩/١/١ ـ ٤٠) من «علوم القرآن».

(٨) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٨١). وقد كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «المكي» بدل «الكوفي».

(٩) قال ابن الجزري في «النشر» (٨٨/١): «وأحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية، جمع كتاباً في قراءات الخمسة من كل مصر واحداً». وانظر «كشف الظنون» (١٤٤٩/٢).

(١٠) كتب في حاشية الأصل تجاه هذه الكلمة: «مَرِيُّ»، وصحح عليها مرتين. وفي (س): «سري» بالسين.

(٣٩٣) وَابْنُ يَزِيدَ أَحْمَدُ الحُلْوَانِي[١] — جَامِعُهُ[٢] بَاقٍ مَعَ[٣] الأَزْمَانِ

(٣٩٤) وَهُوَ عَلَى كُلِّ الأُصُولِ حَاكِمْ — وَمِنْهُ يَغْتَرِفُ كُلُّ عَالِمْ

(٣٩٥) وَلاِبْنِ يَحْيَى القُطَعِي مُحَمَّدْ[٤] — مُصَنَّفٌ مُهَذَّبٌ مُجَوَّدْ[٥]

(٣٩٦) وَلأَبِي هِشَامٍ[٦] الرِّفَاعِ[٧] — مُصَنَّفٌ أَرْبَى عَلَى الأَوْضَاعِ[٨]

(٣٩٧) وَلاِبْنِ سَعْدَانَ[٩] مُصَنَّفَاتُ[١٠] — جَرَّدَهَا[١١] فَهْيَ مُهَذَّبَاتُ[١٢]

---

(١) هو أحمد بن يزيد الحُلواني أبو الحسن. قال الداني: يعرف بـ(ازداذ)، إمام كبير عارف، صدوق متقن، ضابط خصوصاً في قالون وهشام. وقال الذهبي: من كبار الحذّاق المجوِّدين. توفي رحمه الله سنة ٢٠٥.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٢٢٢/١)، و«غاية النهاية» (١٤٩/١ ـ ١٥٠).

(٢) وذكر له ابن النديم في «الفهرست» (ص ٣١) كتاب «قراءة أبي عمرو».

(٣) كذا في النسختين، وكتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «على».

(٤) في (س): «والابن...». وهو محمد بن يحيى بن مهران أبو عبدالله القطعي البصري. قال ابن الجزري: إمام مقرئ، مؤلف متصدر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات». توفي رحمه الله سنة ٢٥٣.
انظر: «تهذيب الكمال» (٦٠٨/٢٦ ـ ٦١٠)، و«غاية النهاية» (٢٧٨/٢).

(٥) ألف كتاب «القراءة».
انظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (٤٢/١/١) من «علوم القرآن».

(٦) وضع فوقها في الأصل: (صح)، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «هاشم».

(٧) هو محمد بن يزيد بن رفاعة القاضي، تقدم في البيت رقم (٣٠٩)، وهناك ترجمته رحمه الله.

(٨) قال إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (١٥/٢): «قال صاحب «عيون التواريخ»: له تصانيف في القراءات».

(٩) هو محمد بن سعدان الكوفي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٨٢).

(١٠) قال ابن الجزري رحمه الله في «غاية النهاية» (١٤٣/٢): «مؤلف «الجامع»، و«المجرد»، وغيرهما».

(١١) كذا في الأصل، وكتب فوقها: «لخصها»، وفي (س): «حرَّرها».

(١٢) كتب فوقها في الأصل: «مقرءاتُ».

(٣٩٨) وَلابْنِ يَحْيَى أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ[١] مُصَنَّفٌ جَلٌّ[٢] عَنِ الخَفِيِّ[٣]

(٣٩٩) وَفِي الحُرُوفِ[٤] لِأَبِي مُحَمَّدْ القُتَبِي[٥] مُخْتَصَرٌ مُجَرَّدْ[٦]

(٤٠٠) عَلَّقَهُ بِكُتُبِ الإِمَامِ أَبِي عُبَيْدٍ[٧] مَفْخَرِ الأَنَامِ

(٤٠١) وَلِلإِمَامِ المَالِكِيِّ القَاضِي[٨] مُصَنَّفٌ[٩] مَا مِثْلُهُ لِمَاضِي

(٤٠٢) عَلَّلَ فِيهِ طُرُقَ الآثَارِ وَجَاءَ بِالصَّحِيحِ وَالمُخْتَارِ

---

(١) هو أحمد بن يحيى بن يزيد بن يسار الشيباني، الإمام اللغوي، أبو العباس ثعلب، البغدادي النحوي. قال الخطيب: كان ثعلب حجة ديّناً، وصالحاً، مشهوراً بالحفظ. توفي رحمه الله سنة ٢٩١.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (٦٦٦/١ ـ ٦٦٧)، و«غاية النهاية» (١٤٨/١ ـ ١٤٩).

(٢) في (س): «خلا».

(٣) ذكر له صاحب «هدية العارفين» (٥٤/١): «كتاب القراءات». وانظر «الفهرست» لابن النديم (ص ٨١).

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «الفروع».

(٥) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدِّينَوَري الكاتب. قال الذهبي: ولي قضاء الدِّينور، وكان رأساً في علم اللسان العربي، والأخبار، وأيام الناس. توفي رحمه الله سنة ٢٧٦.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٧٠/١٠ ـ ١٧١)، و«سير النبلاء» (٢٩٦/١٣ ـ ٣٠٢).

(٦) سمّاه صاحب «هدية العارفين» (٤٤١/١): بـ«كتاب القراآت». وانظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٣٨ و٨٦)، و«سير النبلاء» (٢٩٨/١٣).

(٧) هو أبو عبيد القاسم بن سلّام رحمه الله.

(٨) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي المالكي. قال الخطيب: كان عالماً متقناً، فقيهاً، شرح مذهب مالك واحتجّ له، وتقدم إلى أن صار عالماً. توفي رحمه الله سنة ٢٨٢.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (٦٢٥/١ ـ ٦٢٦)، و«غاية النهاية» (١٦٢/١).

(٩) قال في «النشر» (٨٨/١): «والقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ألّف كتاباً في القراءات، جمع فيه قراءة عشرين إماماً، منهم هؤلاء السبعة».

(٤٠٣) وَلِلفَضِيلِ[١] ابْنِ جَرِيرٍ[٢] جَامِعٌ[٣] مُهَذَّبُ التَّصْنِيفِ حُلْوٌ بَارِعٌ[٤]

(٤٠٤) أَرْبَى عَلَى[٥] كُلِّ المُصَنَّفَاتِ الجَامِعَاتِ المُتَقَدِّمَاتِ

(٤٠٥) وَلِلشُّيُوخِ المُتَصَدِّرِينَا أَهْلِ الأَدَاءِ المُتَأَخِّرِينَا

(٤٠٦) مُصَنَّفَاتٌ كُلُّهَا حِسَانُ لا يَمْتَرِي فِي حُسْنِهَا إِنْسَانُ

(٤٠٧) أَجَلُّهَا مُصَنَّفَاتُ الحَبْرِ[٦] ابْنِ مُجَاهِدٍ[٧] إِمَامِ العَصْرِ[٨]

(٤٠٨) وَكُتُبُ المَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّلْتِ[٩] مُحَمَّدِ بْنِ شَنَبُوذَ[١٠] الثَّبْتِ[١١]

(٤٠٩) وَكُتُبُ ابْنِ جَعْفَرِ المُنَادِ[١٢] أَبِي الحُسَيْنِ الحَسَنِ الإِيرَادِ[١٣]

---

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «وللجميع».

(٢) هو الإمام محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، صاحب التفسير والتاريخ. قال الخطيب: كان أحد أئمة العلم، يُحكم بقوله، ويُرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره. توفي رحمه الله سنة ٣١٠.
انظر: «معرفة القراء» (٢٦٤/١ ـ ٢٦٦)، و«غاية النهاية» (١٠٦/٢ ـ ١٠٨).

(٣) قال في «النشر» (٨٩/١): «وكان بعد القاضي إسماعيل الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جمع كتاباً حافلاً، سمّاه: «الجامع»، فيه نيف وعشرون قراءة».

(٤) في (س): «هو التصنيف هو بارع».

(٥) في (س): «عن».

(٦) في (س): «الخبر» بالخاء المعجمة.

(٧) هو أبو بكر ابن مجاهد الإمام، تقدم في البيت رقم (٣٤٤).

(٨) ذكر له في «هدية العارفين» (٥٩/١): «الحجة في شرح القراء السبعة»، «القراءة الصغيرة»، «القراءة الكبيرة»، «كتاب الشواذ في القراءة»، «كتاب الهاءات»، «كتاب الياءات»، «المحتسب في الشواذ».

(٩) في (س): «السلت».

(١٠) هو محمد بن أحمد بن الصلت بن شنبوذ، تقدم في البيت رقم (٣٤٥).

(١١) قال إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٣٥/٢): «له كتاب «ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو» في القراءات». وانظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٣٤ ـ ٣٥).

(١٢) هو أحمد بن جعفر أبو الحسين ابن المنادى البغدادي الحافظ، تقدمت ترجمته في البيت رقم (٣٤٥).

(١٣) له رحمه الله كتاب «الإيجاز والاقتصار في القراءات الثمان». ذكره ابن الجزري =

(٤١٠) وَكُتُبُ الـمُـقَـدَّمِ الـجَـلِـيـلِ   مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ(١) الفَضِيلِ(٢)
(٤١١) وَكُتُبُ ابْنِ جَعْفَرِ القَطَّانِ(٣)   وَهْوَ ابْنُ بُويَانَ الرَّفِيعُ الشَّانِ(٤)
(٤١٢) وَكُتُبُ المَعْرُوفِ بِالمُعَدَّلِ(٥)   الـمَـاهِـرِ الـمُـقَـدَّمِ الـمُـفَـضَّـلِ(٦)
(٤١٣) وَكُتُبُ ابْنِ عَابِدِ الرَّزَّاقِ(٧)   والتَّائِبِ(٨) المَشْهُورِ فِي الآفَاقِ
(٤١٤) وَكُتُبُ الـثِّـقَـةِ وَالـمَـأمُـونِ   مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّاجُونِي(٩)
(٤١٥) وَكُتْبُ أَصْحَابِهِمُ الحُذَّاقِ   الـمُـتَـصَـدِّرِيـنَ بِـالـعِـرَاقِ
(٤١٦) وَغَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الأَمْصَارِ   أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ جِلَّةٍ(١٠) مُهَّارِ

= في «الغاية» (٣٨٧/٢) في ترجمة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وانظر: «هدية العارفين» (٦١/٥).
(١) هو محمد بن الحسن أبو بكر النقاش، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٤٦).
(٢) له رحمه الله: «كتاب السبعة الأصغر في القراءات»، «كتاب القراءات السبع بعللها»، «المعجم الأوسط في أسماء القراء»، وغيرها. انظر: «هدية العارفين» (٤٤/٢).
(٣) هو أبو الحسين أحمد بن جعفر الحربي القطّان، تقدم في البيت رقم (٣٥٣).
(٤) قال ابن النديم في «الفهرست» (ص ٤١): «له مائة ونيّف وعشرون كتاباً في علوم متفرقة، والذي كان الغالب عليه علوم القرآن». وانظر: «غاية النهاية» (٣٨٧/٢).
(٥) تقدم في البيت رقم (٣٤٧).
(٦) لم أقف له رحمه الله على شيء من كتبه في هذه الصّناعة، والله أعلم.
(٧) هو إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٤٨). وقد صنف رحمه الله كتاباً في القراءات الثمان.
انظر: «معرفة القراء» (٢٨٧/١)، و«السير» (٣٨٥/١٥).
(٨) في الأصل: «الثابت» لتقرأ بوجهين: «الثابت»، و«التائب». والمثبت ورد في الحاشية وعليه: (خ)، وكذا جاء في (س). وهو أحمد بن يعقوب أبو الطيّب، تقدم في البيت رقم (٣٥٠).
قال الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (٢٨٢/١): «قال الداني: له كتاب حسن في القراءات، وهو إمام في هذه الصناعة، ضابط، بصير بالعربية».
(٩) تقدم في البيت رقم (٣٤٩).
قال ابن الجزري في «النشر» (٨٩/١): «وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني جمع كتاباً في القراءات، وأدخل معهم أبا جعفر أحدَ العشرة».
(١٠) في (س): «حقه».

(٤١٧) كَعَابِدِ الوَاحِدِ(١) وَالشَّذَاءِ(٢)(٣)   وَالشَّنَبُوذِيِّ(٤) أَخِي الذَّكَاءِ(٥) / [ص١٦]
(٤١٨) وَكَأَبِي غَانِمِ النَّحْوِيِّ(٦)   وَكَابْنِ أَشْتَهَ(٧) الفَتَى الزَّكِيِّ(٨)
(٤١٩) وَكَأَبِي الحَسَنِ(٩) نَقَّادِ السُّنَنْ   وَمُتَقَدِّمِ(١٠) الوَرَى فِي كُلِّ فَنْ(١١)

---

(١) هو عبدالواحد بن عمر أبو طاهر البغدادي، تقدم في البيت رقم (٣٥٣).
وذكر له في «هدية العارفين» (٦٣٣/١): «الانتصار لحمزة»، «قراءة الأعمش»، «قراءة حفص»، «قراءة الكسائي»، «كتاب الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص وسليمان»، وغير ذلك.
(٢) تقدم في البيت رقم (٣٥٩). وذكر ابن الجزري رحمه الله أنه ألف في هذا الشأن.
انظر: «النشر في القراءات العشر» (٣٤/١).
(٣) في (س): «كعابد الماجد والشهدا».
(٤) تقدم التعريف به تحت البيت رقم (٣٥٦).
(٥) في (س): «الذكاءى».
ذكر له عمر كحالة: «الشارة (كذا، ولعلها: الإشارة) في تلطيف العبارة في القرآن».
انظر: «معجم المؤلفين» (٢٢٦/٨).
(٦) هو مظفَّر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصريُّ النحويُّ. قال الداني: أجلّ أصحاب أحمد بن هلال، وأضبطهم للقراءة. وقال ابن الجزري: مقرئ جليل، نحوي ضابط. توفي رحمه الله سنة ٣٣٣.
انظر: «معرفة القراء» (٢٨٦/١)، و«غاية النهاية» (٣٠١/٢).
وقال الذهبي في الموضع السابق: «له مصنَّف في اختلاف السبعة». وكذا قال ابن الجزري.
(٧) هو محمد بن عبدالله بن أشته أبو بكر الأصبهاني، تقدم في البيت رقم (٣٥٨).
قال الذهبي في «معرفة القراء» (٣٢١/١): «له كتاب «المحبّر»، وكتاب «المفيد» في الشاذ».
وقال ابن الجزري (١٨٤/٢): «وكتابه «المحبّر» كتاب جليل، يدلّ على عظم مقداره».
(٨) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الذَّكيّ».
(٩) هو الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي الحافظ المقرئ. قال الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، ومعرفة العلل. توفي رحمه الله سنة ٣٨٥.
انظر: «معرفة القراء» (٣٥٠/١ ـ ٣٥٢)، و«غاية النهاية» (٥٥٨/١ ـ ٥٥٩).
(١٠) في (س): «المتقدم».
(١١) قال ابن الجزري: «ألف في القراءات كتاباً جليلاً، لم يؤلف مثله، وهو أول من وضع =

(٤٢٠) وَشِبْهِهِم وَقَدْ تَلاَهُمْ جِلَّهْ   فَصَنَّفُوا الحُرُوفَ وَالأَدِلَّهْ

(٤٢١) وَبَالَغُوا فِي الشَّرحِ وَالبَيَانِ   وَاشْتَهَروا بِالحِذْقِ في البُلْدَانِ

(٤٢٢) وَكُتْبُهم كَثِيرَةٌ مَشْهُورَهْ(١)   وَعِنْدَ أَهْلِ عَصْرِنَا مَنْشُورَهْ(١)

(٤٢٣) لِذَاكَ عَنْ(٢) أَسْمَائِهِمْ أَضْرَبْتُ   وَعَنْ تَصَانِيفِهِمُ صَدَفْتُ(٣)

= أبواب الأصول قبل الفرش، ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه».

(١) في (س): «مشهورة» - «منشورة».

(٢) قوله: «عن» سقط من (س).

(٣) في (س): «صرفت».

[١٦] القَوْلُ فِي أَصْحَابِ الاِخْتِيَارِ

(٤٢٤) وَأَهْلُ الاخْتِيَارِ لِلحُرُوفِ   وَالمَيْزِ لِلسَّقِيمِ وَالمَعْرُوفِ

(٤٢٥) جَمَاعَةٌ كُلُّهُمُ إِمَامُ   مُقَدَّمٌ أَوَّلُهُمْ سَلاَّمُ(١)

(٤٢٦) وَهُوَ الذِي يُعْرَفُ بِالطَّوِيلِ(٢)   إِمَامُ كُلِّ فَاضِلٍ(٣) جَلِيلِ

(٤٢٧) أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهِ الأَنَامَا   وَلَمْ يَزَلْ مُقَدَّماً إِمَامَا

(٤٢٨) وَبَعْدَهُ صَاحِبُهُ(٤) يَعْقُوبُ(٥)   ثُمَّ إِمَامُ مِصْرِهِ أَيُّوبُ(٦)

(٤٢٩) كِلاهُمَا أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهْ   وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى إِظْهَارِهْ

---

(١) تقدم في البيت رقم (٣٧٨).

(٢) هذا فيه نظر، فقد قال الذهبي في «معرفة القراء» (١٣٣/١): «ويشتبه به رجل في طبقته ضعيف، وهو سلام الطويل المدائني المعروف بالخراساني، سعدي، يكنى أبا سليمان. ولا يميز بينه وبين القارئ إلا الحذاق».
وانظر عن «سلاّم الطويل»: «تهذيب الكمال» (٢٧٧/١٢ - ٢٨١).

(٣) في (س): «فضل فاضل».

(٤) في (س): «صحبه».

(٥) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي، تقدم في البيت رقم (٣٧٥).

(٦) هو أيوب بن المتوكل البصري الصيدلاني. قال أبو حاتم السجستاني: أيوب بن المتوكل من أقرإ الناس وأرواهم للآثار في القرآن. وقال الذهبي: كان إماماً ضابطاً ثقة، متّبعاً للأثر. توفي رحمه الله سنة ٢٠٠.
انظر: «معرفة القراء» (١٤٨/١ - ١٤٩)، و«غاية النهاية» (١٧٢/١ - ١٧٣).

(٤٣٠) ثُمَّ عُبَيْدُاللَّهِ(١) وَالجُعْفِيُّ(٢)   حُسَيْنٌ الثِّقَةُ وَالنَّحْوِيُّ

(٤٣١) شَيْبَانُ(٣) وَابْنُ صَالِحٍ عَلِيُّ(٤)   وَالأَزْرَقُ بْنُ يُوسُفَ الكُوفِيُّ(٥)

(٤٣٢) كُلُّهُمُ اخْتَارَ مِنَ الحُرُوفِ   مَا قَدْ رَوَى وَصَحَّ بِالتَّوْقِيفِ

(٤٣٣) عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الأَسْلَافِ   النَّاقِلِينَ أَحْرُفَ الخِلَافِ

(٤٣٤) وَابْنُ يَزِيدَ(٦) القَارِئُ الفَقِيهُ   عَبْدُ الإِلَهِ(٧) الفَاضِلُ النَّبِيهُ

(٤٣٥) وَهُوَ الذِي يُعْرَفُ بِالقَصِيرِ(٨)   قِدْوَةُ كُلِّ عَالِمٍ شَهِيرِ

---

(١) هو عبيدالله بن موسى العبسيّ، مولاهم الكوفي أبو محمد. قال العجلي: عالم بالقرآن، رأس فيه، ما رأيته رافعاً رأسه، وما رؤي ضاحكاً قط. وقال الذهبي: المقرئ الحافظ الشيعي، شيخ البخاري. توفي رحمه الله سنة ٢١٣.
انظر: «معرفة القراء» (١٦٨/١ ـ ١٦٩)، و«غاية النهاية» (٤٩٣/١ ـ ٤٩٤).

(٢) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٩٨).

(٣) في الأصل: «شبيان»، وفي (س): «سفيان»، وكلاهما مصحّف.
وهو شيبان بن معاوية النحوي أبو معاوية المؤدب. قال يعقوب السدوسي: كان صاحب حروف وقراءات، مشهوراً بذلك. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة. توفي رحمه الله سنة ١٦٤.
انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢١٨/١)، و«غاية النهاية» (٣٢٩/١).

(٤) هو علي بن صالح بن صالح بن حي أبو محمد البكالي. أخذ القراءة عرضاً عن عاصم وحمزة، عرض عليه عبيدالله بن موسى. توفي رحمه الله سنة ١٥٤.
انظر: «تاريخ خليفة» (ص ٤٢٧)، و«غاية النهاية» (٥٤٦/١).

(٥) هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد القرشي الواسطي. قال الذهبي: كان أعلم الناس بشريك، فإنه أكثر عنه، وقرأ القرآن على حمزة. توفي رحمه الله سنة ١٩٥.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٢٠/١)، و«غاية النهاية» (١٥٨/١).

(٦) في (س): «اليزيد».

(٧) في (س): «عبدالله».

(٨) هو عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمٰن القرشي القصير، البصري ثم المكي. قال ابن الجزري: إمام كبير في الحديث، ومشهور في القراءات، لقن القرآن سبعين سنة، ثقة. توفي رحمه الله سنة ٢١٣.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٦٧/١ ـ ٣٦٨)، و«غاية النهاية» (٤٦٣/١ ـ ٤٦٤).

(٤٣٦) أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهِ مُجَرَّدَا   وَلَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ مُجَوِّدَا

(٤٣٧) وَالقَاسِمُ الإِمَامُ فِي الحُرُوفِ   أَبُو عُبَيْدٍ صَاحِبُ التَّصْنِيفِ(١)

(٤٣٨) اخْتَارَ مِنْ مَذَاهِبِ الأَيِمَّةْ   مَا قَدْ فَشَا وَصَحَّ عِنْدَ الأُمَّةْ(٢)

(٤٣٩) وَذَاكَ فِي تَصْنِيفِهِ مُسَطَّرُ   مُعَلَّلٌ مُبَيَّنٌ مُحَرَّرُ

(٤٤٠) وَابْنُ هِشَامٍ خَلَفُ البَزَّارُ(٣)   مُقْرِئُ مِصْرِهِ لَهُ اخْتِيَارُ

(٤٤١) أَقْرَا ءَاخِراً بِهِ وَكَانَا   لا يَمْنَعُ الأَخْذَ بِهِ إِنْسَانَا

(٤٤٢) وَسَهْلٌ(٤) العَالِمُ بِالأَدَاءِ   اخْتَارَ مِنْ مَذَاهِبِ القُرَّاءِ

(٤٤٣) حُرُوفاً أَقْرَأَ بِهَا أَصْحَابَهْ   وَكُلُّهَا ضَمَّنَهَا كِتَابَهْ

(٤٤٤) وَابْنُ زِيَادٍ وَهُوَ الفَرَّاءُ(٥)   لَهُ اخْتِيَارٌ مَا بِهِ خَفَاءُ/ [ص ١٧]

(٤٤٥) عَلَّلَهُ بِوَاضِحِ الإِعْرَابِ   وَمَا رَوَاهُ عَنْ ذَوِي الأَلْبَابِ

(٤٤٦) وَنَجْلُ سَعْدَانَ(٦) لَهُ اخْتِيَارُ   سَطَّرَهُ لَيْسَ لَهُ اشْتِهَارُ

(٤٤٧) وَابْنُ جُبَيْرٍ وَهُوَ الكُوفِيُّ(٧)   لَهُ اخْتِيَارٌ ثَابِتٌ قَوِيُّ

(٤٤٨) لَكِنَّهُ اعْتَمَدَ فِي الإِقْرَاءِ(٨)   عَلَى الذِي رَوَى عَنِ القُرَّاءِ

---

(١) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٣١١).

(٢) في (س): «الأيمه».

(٣) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٠٨).

(٤) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٣٨١).

(٥) في (س): «القراء». وهو يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء. قال أبو العباس ثعلب: لولا الفراء لما كانت عربية، لأنه خلصها وضبطها. توفي رحمه الله سنة ٢٠٧.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٧٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٧١/٢ ـ ٣٧٢).

(٦) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي، تقدم في البيت رقم (٢٨١).

(٧) تقدم في البيت رقم (٢٨١).

(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «القراء».

الفصل الثاني

في ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم

لقد عقد الداني رحمه الله فصلاً في هذه «الأرجوزة المنبهة»[١] في ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم، وذكر منهم طائفة، وأثنى عليهم خيراً، وذكر أن عدد شيوخه سبعون شيخاً، وفي نسخة أخرى منها: «تسعون».

وقد وقفت على مؤلَّف عبدالمهيمن طحّان: «الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع»، جمع فيه ترجمة قيمة لأبي عمرو، وهي تكاد تكون جامعة لأخباره وآثاره، فرأيته ذكر فصلاً في سرد شيوخه[٢]، من غير تعريفٍ بهم، بل ذكر في الحاشية مصادر تراجمهم.

وأنا في هذه المقدمة أذكر الذين سمّاهم، وأضيف ما فاته من أسمائهم[٣]، بحسب ما وقفت عليه من ذلك، فأقول وبالله التوفيق:

(١) في أول فصل منها.
(٢) (ص ٣٧ ـ ٤١).
(٣) وجعلت ذلك بين معكوفتين، مع التنبيه على المراجع.

١ ـ إبراهيم بن شاكر بن خطاب، أبو إسحاق القرطبي.

٢ ـ أحمد بن إبراهيم [بن أحمد بن علي][١] بن فراس أبو الحسن المكي.

٣ ـ أحمد بن إبراهيم المعدل.

٤ ـ [أحمد بن رشيد أبو القاسم البجاني الخزاز][٢].

٥ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي المكتّب، أبو عمر القرطبي، المعروف بابن الباجي.

٦ ـ أحمد بن فتح بن عبدالله أبو القاسم القرطبي، المعروف بابن الرسّان.

٧ ـ أحمد البخاري أبو العباس المكي.

٨ ـ [أحمد بن محمد بن بدر المصري، أبو العباس القاضي][٣].

٩ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ، أبو عبدالله المصري.

١٠ ـ [إسماعيل بن رجاء أبو محمد][٤].

١١ ـ [إسماعيل بن يونس الموري أبو القاسم][٥].

١٢ ـ حاتم بن عبدالله بن أحمد بن حاتم، أبو بكر القرطبي البزاز.

(١) زيادة من «سير أعلام النبلاء» (١٧/١٨١ ـ ١٨٣).
(٢) ذكره محقق «الفتن» للداني (١/٩٧).
(٣) «بغية الملتمس» للضبي (٢/٥٣٨)، و«جذوة المقتبس» للحميدي (٢/٤٨٤).
(٤) ترجمة محمد بن أحمد الملطي من: «معرفة القراء» (١/٣٤٣)، و«غاية النهاية» (٢/٦٧).
(٥) «الصلة» (١/١٠٢).

(٤٤٩) وَالأَصْبَهَانِيُّ ابْنُ عِيسَى[١] اخْتَارَا … مِنْ مَذْهَبِ الأَيِمَّةِ اخْتِيَارَا

(٤٥٠) لَمَّا يَجِدْ[٢] فِيهِ عَنِ الأَدَاءِ … وَجُلُّهُ مِنْ مَذْهَبِ الكِسَاءِ[٣]

(٤٥١) أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهِ زَمَانَا … مُحْتَسِباً وَعَمَّرَ البُلْدَانَا[٤]

(٤٥٢) وَالطَّبَرِيُّ[٥] صَاحِبُ التَّفْسِيرِ … لَهُ اخْتِيَارٌ لَيْسَ بِالشَّهِيرِ

(٤٥٣) وَهُوَ فِي جَامِعِهِ[٦] مَذْكُورُ … وَعِنْدَ كُلِّ صَحْبِهِ[٧] مَشْهُورُ

(٤٥٤) فَهَؤُلاءِ أَهْلُ الاِخْتِيَارِ … لأَحْرُفِ القُرْءَانِ فِي الأَقْطَارِ

---

(١) هو محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي ثم الأصبهاني. قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه، يعني القراءات. وقال الذهبي: أحد الحذّاق، توفي رحمه الله سنة ٢٥٣.
انظر: «معرفة القراء» (١/٢٢٣ ـ ٢٢٤)، و«غاية النهاية» (٢/٢٢٣ ـ ٢٢٤).
(٢) في الأصل: «يجد»، وفي (س): «يحل». وأرجو أن يكون ما أثبته صواباً.
(٣) في (س): «الكساءى».
(٤) الأبيات (٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١) وردت أيضاً في هامش الأصل (ص ١٦ منه)، وعليها علامة إلحاق بين البيتين رقم (٤٤٣) و(٤٤٤)، وكُتِب بجوارها: (صح). فلعل الناسخ يريد وجودها كذلك في نسخة أخرى، والله أعلم.
(٥) في (س): «طبري» غير معرَّف. وتقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٤٠٣).
(٦) في الأصل: «جمعه»، والمثبت من (س)، ومن حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه رمز الصحة مرّتين.
(٧) في (س): «صحبة».

[١٧] القَوْلُ فِي القُرْءَانِ وَأَهْلِهِ وَفَضْلِ تِلاوَتِهِ

(٤٥٥) وَاعْلَمْ هُدِيتَ[١] الرُّشْدَ وَالتَّوْفِيقَا … وَكُنْتَ مِمَّنْ يَسْلُكُ الطَّرِيقَا

(٤٥٦) بِأَنَّ دَرْسَ المَرْءِ لِلْقُرْءَانِ … مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ لِلرَّحْمَانِ

(٤٥٧) لأَنَّهُ كَلامُهُ[٢] عَزَّ وَجَلْ … سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ الرَّبُّ الأَجَلْ

(٤٥٨) بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ[٣] يُعْطِي عَشْرَا[٤] … مِنْ حَسَنَاتٍ[٥] قَدْ كُتِبْنَ ذُخْرَا[٦]

---

(١) في الأصل: «وهبت»، وكتب تجاهه المثبت في الحاشية، وصحح عليه. وكذا هو في (س).
(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كتابه».
(٣) في (س): «منها».
(٤) في (س): «عشر».
(٥) يشير رحمه الله إلى حديث عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقرؤوا القرآن، فإنكم تؤجرون عليه، أما إني لا أقول: ﴿الٓمٓ ۝١﴾ حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر، فتلك ثلاثون»**.
قال الدارقطني رحمه الله في «العلل» (٥/٣٢٥ ـ ٣٢٦): «يرويه عطاء بن السائب، واختلف عنه: فرفعه عنه محمد بن أحمد بن جنيد عن أبي عاصم، عن الثوري، عن عطاء. ووقفه غيره عن الثوري.
وكذلك رواه أبو الأحوص، وشعبة، وحماد بن زيد، وجرير، وهشام، وجعفر بن سليمان، وابن فضيل، وفطر عن عطاء».
ثم قال: «ورواه عاصم بن أبي النجود، وإبراهيم الهجري، وثابت البناني، وسلمة بن كهيل عن أبي الأحوص موقوفاً أيضاً، وهو الصواب».
(٦) في (س): «قد كتبين دخر».

(٤٥٩) طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ بِاللَّيْلِ — صَلَاةُ مَنْ شَمَّرَ فَضْلَ الذَّيْلِ

(٤٦٠) لَيْسَ لَهُ عَنِ الهُدَى مِنْ مَيْلِ — يَبْغِي مِنَ الرَّحْمٰنِ حُسْنَ النَّيْلِ[(١)]

(٤٦١) قَدْ جَاءَ مَرْوِيًّا عَنِ الأَكَابِرْ — فِي حَامِلِ[(٢)] القُرْءَانِ شَيْءٌ ظَاهِرْ

(٤٦٢) خَرَّجَهُ[(٣)] الأَشْيَاخُ فِي الصَّحِيحِ — عَنِ الرَّسُولِ الصَّادِقِ النَّصِيحِ[(٤)]

(٤٦٣) أَفْضَلُكُمْ مُعَلِّمُ القُرْءَانِ — وَمَاهِرٌ بِجُمْلَةِ[(٥)] الفُرْقَانِ[(٦)]

(٤٦٤) وَمِثْلُ ذَاكَ[(٧)] صِحَّةً وَصِدْقًا — بِأَنَّهُمْ أَهْلُ الإِلَٰهِ حَقًّا[(٨)]

(٤٦٥) وَقَالَ أَيْضاً فِيهِمْ مَقَالَهْ[(٩)] — شَافِيَةً وَالصِّدْقُ مَا قَدْ قَالَهْ

---

(١) في (س): «البيل».
(٢) في (س): «حاملي».
(٣) في (س): «خرجه عن».
(٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الفصيح».
(٥) في (س): «يا حملة».
(٦) يعني ما أخرجه البخاري (رقم ٥٠٢٧) من طريق أبي عبدالرحمٰن السّلمي، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«خيركم من تعلم القرآن وعلّمه»**.
قال أبو عبدالرحمٰن السّلمي: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا.
(٧) كذا في (س)، وفي الأصل: «ذاكا».
(٨) يعني ما رواه عبدالرحمٰن بن بديل بن ميسرة عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله أهلين من خلقه»**. قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: **«أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»**.
أخرجه الإمام أحمد (١٢٧/٣)، والنسائي في «الكبرى» (رقم ٨٠٣١)، وابن ماجه (رقم ٢١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٣/٣ و٤٠/٩)، والخطيب في «التاريخ» (٣١١/٢ و٣٥٧/٥)؛ جميعهم من طريق عبدالرحمن بن بديل، به.
وقال الألباني في «الضعيفة» (٨٥/٤) عن سنده: «هو في نقدي جيّد». ثم ذكر قول الحافظ البوصيري: «إسناده صحيح». لكن قال ابن حبان في ابن بديل في «المجروحين» (٥٢/٢): «منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وينفرد عن أبيه بأشياء كأنها مقلوبات، يجب التنكب عن أخباره»، والله أعلم.
(٩) في (س): «مقالة».

(٤٦٦) يُقَالُ يَوْمَ البَعْثِ لِلقُرَّاءِ[(١)] — بَعْدَ الوُرُودِ اخْطَوْا بِالارْتِقَاءِ

(٤٦٧) فِي الدَّرَجَاتِ وَاقْرَءُوا القُرْءَانَا — وَرَتِّلُوهُ وَاسْكُنُوا الجِنَانَا[(٢)]

(٤٦٨) مُدَّ لِكُلِّ قَارِئٍ حَيْثُ انْتَهَى — مِنْ أَجْلِ ذَا رَتَّلَهُ أَهْلُ النُّهَى[(٣)]

(٤٦٩) هَذَا الذِي صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ — يُزْرِي بِقَوْلِ القَادِحِ الغَبِيِّ

(٤٧٠) كَالجَاحِظِ[(٤)] الخَسِيسِ وَالنَّظَّامِ[(٥)] — وَشِبْهِ هَذَيْنِ مِنَ الطَّغَامِ

(٤٧١) وَغَيْرِهِمْ مِنَ الأَرَاذِلِ السَّفَلْ — لِسُخْفِهِمْ بِقَوْلِهِمْ لا يُشْتَغَلْ

---

(١) في (س): «لاقراء».
(٢) يشير إلى ما خرّجه الإمام أحمد (١٩٢/٢)، وأبو داود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٤)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٧٦٦)، والبغوي (١١٧٨)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتّل، كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها»**.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
وإنما هو حسن، من أجل عاصم الإمام، فإنه رحمه الله كان صدوقاً في الحديث.
(٣) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.
(٤) في (س): «كالحافظ». وهو عمرو بن بحر أبو عثمان البصري المعتزلي، المعروف بالجاحظ، وستأتي ترجمته تحت البيت رقم (٥١٤).
(٥) هو إبراهيم بن سيّار أبو إسحاق البصري، شيخ الجاحظ. سيأتي في البيت رقم (٥١٤).

[١٨] القَوْلُ فِي عَرْضِ القُرْءَانِ وَأَنَّهُ سُنَّةٌ

[ص ١٨]

(٤٧٢) وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـعَـرْضَ لِـلـقُـرْءَانِ ... عَـلَـى الامَـامِ الـفَـاضِـلِ الـدَّيَّـانِ/

(٤٧٣) مِنْ سُنَّـةِ الـنَّـبِـيْ وَالـصَّـحَـابَـهْ[1] ... ذَوِي الـمَـحَـلِّ وَذَوِي الـقَـرَابَـهْ

(٤٧٤) وَالـتَّـابِـعُـونَ بَـعْـدُ لَـمْ يَـعْـدُوهْ ... بَـلْ مِـنْ وَكِـيـدِ الأَمْـرِ قَـدْ عَـدُّوهْ

(٤٧٥) إِذْ كَـانَ قَـدْ صَـحَّ عَـنِ الـرَّسُـولِ ... بِـأَنَّـهُ قَـرَا عَـلَـى جِـبْـرِيـلِ[2]

(٤٧٦) وَقَـدْ قَـرَا بِـالـوَحْـيِ إِذْ أَتَـاهُ ... عَـلَـى أُبَـيٍّ ثُـمَّ قَـدْ أَقْـرَاهُ[3]

(٤٧٧) فَـأَيُّ شَـيْءٍ بَـعْـدَ هَـذَا يُـتَّـبَـعْ ... وَهَـلْ يَـرُدُّ الـحَـقَّ إلا مُـبْـتَـدِعْ

(٤٧٨) أَوْ جَـاهِـلٌ لِـقَـوْلِـهِ[4] لا يَـنْـظُـرُ ... إِذْ هُـوَ فِـي الـوَرَى كَـمَـنْ لا يُـبْـصِـرُ[5]

(١) في (س) في الموضعين: «الصحابة» - «القرابة».
(٢) انظر التعليق على البيت (رقم ٧٢).
(٣) في (س): «قراه». وانظر التعليق على البيت المتقدم برقم (١٢٩).
(٤) في (س): «من قوله».
(٥) انظر لهذا الفصل: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (٢/٢٧٤ فما بعدها).

[١٩] القَوْلُ فِيمَنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ، وحَقُّ العَالِمِ عَلَى المُتَعَلِّمِ

(٤٧٩) وَاطْلُبْ[1] هُدِيتَ العِلْمَ بِالوَقَارِ ... وَاعْـقِـدْ بِـأَنْ تَـطْـلُـبَـهُ لِـلـبَـارِ[2]

(١) كذا في النسختين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «واطلبن».
(٢) في (س): «للباري». ويعني إخلاص النية لله تعالى في طلب العلم، وهذا أول باب العلم. قال النووي رحمه الله في «إرشاد طلاب الحقائق» (ص ١٧٠): «وأول ما عليه تصحيح النية، وتحقيق الإخلاص، والحذر من قصد التوصل إلى شيء من أغراض الدنيا، ويسأل الله تعالى التيسير والتوفيق».

فالنية حق الله في الطلب، وأما المقصود بالعلم فهو ظهوره على طالبه، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» (٨/٢٠٩ - ٢١٠): «وأما أهل العلم والدِّين الذين هم أهله، فهو مقصود عندهم لمنفعته لهم، وحاجتهم إليه في الدنيا والآخرة كما قال معاذ بن جبل في صفة العلم: إن طلبه لله عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، به يعرف الله ويعبد، ويمجَّد الله ويوحَّد.

ولهذا تجد أهل الانتفاع به يزكّون به أنفسهم، ويقصدون فيه اتباع الحق، لا اتباع الهوى، ويسلكون فيه سبيل العدل والإنصاف، ويحبونه ويلتذون به، ويحبون كثرته وكثرة أهله، وتنبعث هممهم على العمل به، وبموجبه ومقتضاه. بخلاف من لم يذق حلاوته، وليس مقصوده إلا مالاً أو رياسةً، فإن ذلك لو حصل له بطريق آخر سلكه، وربما رجَّحه إذا كان أسهل عليه».

وقال الذهبي في «الموقظة» (ص ٦٥): «من طلب العلم للآخرة كساه العلم خشيةً لله، واستكان وتواضع، ومن طلبه للدنيا تكبَّر به، وتكثَّر وتجبَّر، وازدرى بالمسلمين العامّة، وكان عاقبة أمره إلى سفال وحقارة».

[٣٥] القَوْلُ فِي إِخْفَائِهِمَا

(٧٢٣) وَمَا بَقَى مِنْ أَحْرُفِ القُرْءَانِ[١] فَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ يُخْفَيَانِ[٢]

(٧٢٤) فِي كُلِّهَا وَذَاكَ ضَرْبٌ صَعْبُ أَغْنِي بِذَا الإِخْفَاءَ وَهُوَ لَقَبُ

(٧٢٥) وَلَيْسَ كَالإِدْغَامِ فِي الحَقِيقَهْ[٣] بَيْنَهُمَا مَنْزِلَةٌ دَقِيقَهْ[٣]

(٧٢٦) تَعْرِفُهُ بِأَنَّهُ مُخَفَّفُ وَذَلِكَ التَّشْدِيدُ فِيهِ يُعْرَفُ

(٧٢٧) وَهُوَ حَالٌ بَيْنَ حَالَتَيْنِ إِذْ كَانَ بَائِناً[٤] عَنِ الضَّرْبَيْنِ

(٧٢٨) أَغْنِي عَنِ الإِدْغَامِ وَالبَيَانِ إِذْ صَوْتُه أَحَاطَ بِاللِّسَانِ[٥]

(١) يعني على الأحرف التي تقدمت في الإظهار، والإدغام، والإقلاب.

(٢) انظر: «التيسير» (ص ٤٥)، و«التبصرة» (ص ١٩٩ ـ ٢٠٠)، و«الرعاية» (ص ٢٦٧ ـ ٢٦٨)، و«النشر» (٢/١٦٧ ـ ١٦٨).

(٣) في (س) في الموضعين بالهاء المنقوطة.

(٤) في حاشية الأصل أمام هذا الموضع، عن نسخة أخرى: «[إذ] هو بائنٌ».

(٥) قال الداني رحمه الله في «التيسير» (ص ٤٥): «والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، وهو عارٍ من التشديد فاعلمه».
وقال أيضاً في موضع آخر: «وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربها من حروف الإدغام، فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار، فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد. فلما عدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار؛ أخفيا عندهن، فصارا لا مدغمين، ولا مظهرين، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن، وبعدهما عنهن، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه».
ذكره ابن الجزري في «النشر» (٢/١٦٧ ـ ١٦٨).

(٧٢٩) مَخْرَجُهُ مِنَ الخَيَاشِيمِ[١] فَقَطْ وَلَفْظُهُ مِنْ دَاخِلِ الفَمِ سَقَطْ

(٧٣٠) كَرَاهَةَ الإِعْمَالِ لِلعُضْوَيْنِ كَالكُرْهِ لِلحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ

(٧٣١) أَوْ كَالمُقَيَّدِ[٢] تَرَاهُ رَافِعَا رِجْلاً وَمَرَّةً تَرَاهُ وَاضِعَا

(٧٣٢) ذَكَرَ ذَا الفَرَّاءُ[٣] وَالخَلِيلُ[٤] وَسِيبَوَيْهِ[٥] الفَاضِلُ النَّبِيلُ[٦]

(٧٣٣) وَالقَصْدُ فِيهِ طَلَبُ التَّسْهِيلِ لِلَّفْظِ[٧] عِنْدَ الحَذْرِ[٨] وَالتَّرْتِيلِ

(٧٣٤) وَذَاكَ مِمَّا يُوجِبُ الإِدْغَامَا[٩] فِي كُلِّ حَرْفٍ بِدَلِيلٍ قَامَا

(٧٣٥) وَذَا لَعَمْرِي مِنْ دَقِيقِ العِلْمِ وَصَعْبِهِ فَافْهَمْهُ يَا ذَا الفَهْمِ

(١) في (س): «الخياشم».

(٢) في (س): «كالمقاد».

(٣) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٤٤٤).

(٤) في (س): «الجليل».
وهو الخليل بن أحمد أبو عبدالرحمٰن الفراهيدي البصري. قال الذهبي: كان رأساً في لسان العرب، ديِّناً، ورعاً، قانعاً، متواضعاً، كبير الشأن. مات رحمه الله سنة بضع وستين ومائة.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (٧/٤٢٩ ـ ٤٣١)، و«شذرات الذهب» (١/٢٧٥ ـ ٢٧٧).

(٥) تقدم رحمه الله قريباً، انظر البيت رقم (٧٠٦).

(٦) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٤/٤٣٨ وما بعدها).

(٧) في الأصل: «لِللَّفظِ» بثلاث لامات.

(٨) في (س): «الحذر»، وكذا كانت في الأصل، ثم غيّرها الناسخ إلى الذي أثبته.

(٩) في (س): «الإدغام».

[٣٦] القَوْلُ فِي إِدْغَامِ الحَرْفَيْنِ

(٧٣٦) وَالإِدغَامُ بَعْدُ فِي الحَرْفَيْنِ — يَلْتَقِيَانِ مُتَمَاثِلَيْنِ[1]

(٧٣٧) وَالأَوَّلُ التَّسْكِينُ فِيهِ لازِمْ — بِنَاؤُهُ سَكَّنَهُ أَوْ جَازِمْ[2]

(٧٣٨) مُجْتَمَعٌ عَلَيْهِ فَالْتَزِمْهُ[3] — وَيَصْعُبُ[4] البَيَانُ أَنْ تَرُمْهُ[5]

(٧٣٩) وَمِثْلُ ذَاكَ القَوْلُ فِي الحَرْفَيْنِ — يَجْتَمِعَانِ مُتَقَارِبَيْنِ[6]

(٧٤٠) مَا لَمْ يَكُونَا مُتَخَالِفَيْنِ — فِي اللَّفْظِ وَالمَخْرَجِ مِنْ حَرْفَيْنِ[7]

---

(١) قال في «النشر» (٣٧٨/١): «التماثل: أن يتفقا مخرجاً وصفة، كالباء في الباء، والتاء في التاء، وسائر المتماثلين».

(٢) في (س): «لازم».

(٣) كذا في النسختين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فالزمنه»، وعليها: (صح صح) مرَّتين.

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «يضعف» وفوقها: (خ)، وفوقها أيضاً: «يصعب» وأمامها علامة الصحة.

(٥) قال مكي بن أبي طالب في «التبصرة» (ص ١٨١): «لم يختلف القراء في إدغام المثلين، إذا كان الأول ساكناً».

(٦) قال في «النشر» (٣٧٩/١): «والتقارب: أن يتقاربا مخرجاً، أو صفة، أو مخرجاً وصفةً».

(٧) قال في «النشر» (٣٨٠/١): «إن كانا مثلين أسكن الأول (ط: الأولى) وأدغم، وإن كانا غير مثلين قلب كالثاني وأسكن، ثم أدغم، وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة، من غير وقف على الأول، ولا فصل بحركة ولا روم. وليس بإدخال حرف في حرف، كما ذهب إليه بعضهم، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا، طلباً للتخفيف». =

(٧٤١) فَالاخْتِلاَفُ[1] قَدْ أَتَى فِي ذَاكَا — ذُو الفَهْمِ قَدْ يُدْرِكُ ذَا إِدْرَاكَا

(٧٤٢) فَالإِدْغَامُ[2] فِيهِ وَالإِظْهَارُ — كِلاَهُمَا مُسْتَحْسَنٌ مُخْتَارُ

(٧٤٣) وَأَنْ يَكُونَا مُتَبَاعِدَيْنِ — مُنْفَصِلَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ

(٧٤٤) فَذَاكَ لا اخْتِلاَفَ[3] فِي إِظْهَارِهْ — وَالشَّيْءُ قَدْ يُعْرَفُ بِاشْتِهَارِهْ/ [ص ٢٨

(٧٤٥) وَمَا تَقَارَبَ[4] إِذَا ادَّغَمْتَهْ — وَلَمْ تُبَقِّ صَوْتَهُ قَلَبْتَهْ

(٧٤٦) حَرْفاً صَحِيحاً كَالذِي يَلِيهِ — بِذَا يَصِحُّ الإِدْغَامُ فِيهِ

= وانظر: «التبصرة» (ص ١٨١ ـ ١٨٢).

(١) في (س): «بالاختلاف»، وفي الأصل بالفاء وتحتها الواو أيضاً.

(٢) في (س): «بالإدغام».

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الاختلافُ».

(٤) في (س): «تقاربا».

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد ٤٤٤

الأرجوزة المنبهة

على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات

صنعة

الإمام المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان
الداني الأندلسي
(٣٧١ - ٤٤٤هـ)

حققه وعلق عليه

محمد بن مجقان الجزائري

دار المغني للنشر والتوزيع

(٥٢١) وَالفَاضِلِ المَعْرُوفِ بِالأَوْزَاعِي(١)   وَمِثْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ(٢) الاتِّبَاعِ(٣)

(٥٢٢) كَابْنِ المُبَارَكِ(٤) الجَلِيلِ القَدْرِ(٥)   وَالشَّافِعِيِّ(٦) ذِي التُّقَى وَالبِرِّ

(٥٢٣) وَعَابِدِ الرَّحْمَانِ(٧) وَابْنِ وَهْبِ(٨)   وَصَحْبِهِمْ أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ صَحْبِ

= عنهم علماً جمًّا، وأتقن وجوَّد. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.
انظر: «حلية الأولياء» (٧/٢٧٠ ـ ٣١٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/٤٥٤ ـ ٤٧٥).
* وفي «طبقات القراء» للذهبي: «وابن عيينة المفتي التقي».

(١) في (س): «الأوزاع». وهو الإمام أبو عمرو عبدالرحمٰن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ. قال ابن عبدالبر: فقيه أهل الشام، أحد أئمة الفقهاء الذين تدور عليهم بالأمصار الفتيا. توفي رحمه الله سنة ١٥٧.
انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبر (٢/٨٠٤ ـ ٨٠٥)، و«تذكرة الحفاظ» (١/١٧٨ ـ ١٨٣).

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «سائر».

(٣) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٤) هو الإمام عبدالله بن المبارك بن واضح أبو عبدالرحمٰن الحنظلي، مولاهم المروزي. قال الذهبي: منحه الله التقوى، والعبادة، والإخلاص، والجهاد، وسعة العلم، والإتقان. توفي رحمه الله سنة ١٨١.
انظر: «صفة الصفوة» (٤/١٣٤ ـ ١٤٧) لابن الجوزي، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/٢٧٤ ـ ٢٧٩).

(٥) كتب في حاشية الأصل أمام هذا الموضع: «الإمام الحبري»، يعني عن نسخة أخرى.

(٦) هو الإمام محمد بن إدريس أبو عبدالله المطَّلبي الشافعي المكّي. قال الذهبي: صنّف التصانيف، ودوّن العلم، وردّ على الأئمة متَّبعاً الأثر، قال: وبعد صيته، وتكاثر عليه الطلبة. توفي رحمه الله سنة ٢٠٤.
انظر: «حلية الأولياء» (٩/٦٣ ـ ١٦١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/٥ ـ ٩٩).

(٧) هو الإمام عبدالرحمٰن بن مهدي بن حسَّان أبو سعيد البصري اللؤلؤي. قال الذهبي: كان إماماً حجّةً، قدوة في العلم والعمل. ونقل عن الشافعي قوله: لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.
انظر: «حلية الأولياء» (٩/٣ ـ ٦٣)، «سير أعلام النبلاء» (٩/١٩٢ ـ ٢٠٩).

(٨) هو الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد الفهري مولاهم المصري. قال ابن يونس: جمع ابن وهب بين الفقه والحديث والعبادة. وقال ابن بكير: هو أفقه من ابن القاسم. توفي رحمه الله سنة ١٩٧.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/٢٧٧ ـ ٢٨٧)، و«تذكرة الحفاظ» (١/٣٠٤ ـ ٣٠٦).

(٥٢٤) وَالقَاسِمِ(١) العَالِمِ بِالإِعْرَابِ   وَالفِقْهِ وَالقُرْءَانِ وَالآدَابِ(٢)

(٥٢٥) وَأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلِ الإِمَامِ(٣)   وَنُظَرَائِهِمْ مِنَ الأَعْلَامِ

(٥٢٦) وَفَضِّلِ الصَّحَابَةَ الأَبْرَارَا(٤)   وَقَدِّمَ الأَصْهَارَ(٥) وَالأَنْصَارَا(٤)

(٥٢٧) وَأَبْغِضَ البِدْعِيَّ وَالمُخَالِفَا   وَمَنْ تَرَاهُ(٦) لَهُمَا مُخَالِفَا/ [ص ٢٠]

(٥٢٨) فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّهْ   فَالْزَمْهُ(٧) وَاسْتَمْسِكْ بِمَا قَدْ سَنَّهْ(٨)

---

(١) هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلّام، تقدم في البيت رقم (٣١١).

(٢) في (س): «الآذاب».

(٣) هو الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي. قال الشافعي: خرجت من بغداد، فما خلفت بها رجلاً أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل. توفي رحمه الله سنة ٢٤١.
انظر: «حلية الأولياء» (٩/١٦١ ـ ٢٣٣)، «سير أعلام النبلاء» (١١/١٧٧ ـ ٣٥٨).

(٤) في (س) في الموضعين بدون ألف.

(٥) يعني أهل بيت نبينا ﷺ. وانظر «منهاج السنة» لشيخ الإسلام رحمه الله (١/٥٤٣ فما بعدها).

(٦) في (س): «يراه» بالياء منقطة من تحت.

(٧) في (س): «والزمه».

(٨) روى الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٧١ ـ ٧٢) عن قتيبة بن سعيد قال: إذا رأيت الرَّجلَ يحبّ أهل الحديث؛ مثل يحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمٰن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، ـ وذكر قوماً آخرين ـ؛ فإنّه على السنة، ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع. وانظر (ص ٧٣) منه، و«توالي التأسيس» للحافظ ابن حجر (ص ٩٩).